

مؤسسه

زکات المعصومین

المؤتمنة

تالیف

مؤسسه الزکات المعصومین

زکات

المؤتمنة

مؤسسه الزکات المعصومین

تالیف

مَوْسُوعَةٌ

زِيَارَاتُ الْمُعْصُومِينَ

الْمَقَامَاتُ



تَالِيفُهَا

مَوْسُوعَةٌ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا

موسوعة زیارات المعصومین / تألیف و نشر مؤسسة الإمام الهادی عليه السلام -- قم: پیام امام هادی عليه السلام، ۱۳۸۳ ج. ۶

۲۴۰۰۰۰ ریال

ISBN:964 - 94151 - 2 - 2 (دوره)

ISBN:964 - 94151 - 3 - 0 (ج. ۰)

عربی.

فهرستتویسی براساس اطلاعات فیما.

۱. زیارت. ۲. زیارت -- آداب و رسوم. ۳. زیارت -- فلسفه. ۴. زیارتگاه‌های اسلامی. ۵. دعاها. ۶. زیارتنامه‌ها. الف. موسسه امام هادی عليه السلام. ب. عنوان.

BP ۲۶۲/م۸ ۲۹۷/۷۶

کتابخانه ملی ایران ۴۲۱۶۴ - ۸۳

با همکاری معاونت پژوهشی و آموزشی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

اسم الكتاب: موسوعة زیارات المعصومین عليهم السلام (المقدمة)

تألیف و نشر: مؤسسة الإمام الهادی عليه السلام

الطبعة: الثانية - شعبان ۱۴۲۶ هـ. ق، خريف ۱۳۸۴ هـ. ش

المطبعة: اعتماد، قم

الکمية: ۱۰۰۰ نسخة

میه و همه نامبرده نام، بی نام (فهرستی و لا یباع)

شابک الیدورقه ۲-۲-۹۴۱۵۱-۹۶۴

شابک (المقدمة): ۰-۳-۹۴۱۵۱-۹۶۴

حقوق الطبع محفوظة للناسر

توزیع: قم: خ توحید - کوجه ۵ - پ ۲۹ - مؤسسة الإمام الهادی عليه السلام • تلفون: ۸۸۲۵۲۵۵ • فاکس: ۸۸۳۳۶۷۷

ص. ب: ۵۱۴ - ۳۷۱۸۵

قم: خ معلم - کوجه ۲۹ - پ ۴۴۸ - نشر «دلیل ماه» • تلفون: ۷۷۴۴۹۸۸

تهران: خ انقلاب - خ فخر رازی - تقاطع شهدای زاندارمری - نشر «دلیل ماه» • تلفون: ۶۶۴۶۴۶۴۱

مشهد: چهارراه شهداء - پشت باغ نادری - پاساژ گنجینه کتاب - نشر «دلیل ماه» • تلفون: ۲۲۳۷۱۱۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ
عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ
وَأَخْلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ.

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَعِزَّتِهِ، صَلَاةَ تَرْضِيهِ وَتُحْظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَقْصَى
رِضَاةٍ وَأَمَانِيَّتِهِ، وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ، الْمُهْتَدِي
بِهِدَايَتِهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمَشْكَاةِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي
أَمَّتِهِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الْحَسَنِ،
وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ
مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ.

الإهداء:

إلى الدعاء إلى الله،
والأدلاء على مرضاة الله،
والمستقرّين في أمر الله،
والتامّين في محبة الله،
والمخلصين في توحيد الله،
والمظهرين لأمر الله ونهيه،
وعباده المُكرّمين،
محّمّد وأهل بيته المعصومين،
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
راجين القبول

الفهرس الاجمالي

٦	مقدمة الطبعة الثانية
٧	كلمة شكر وتقدير
٩	تمهيد
٤٩	مفهوم الزيارة
٥٥	الهدف من الزيارة
٦٥	الزيارة في القرآن والسنة
١٣٧	ثواب الزيارة
١٤٥	آداب الزيارة
١٥١	من معطيات نصوص الزيارات
١٨١	نماذج من نصوص الزيارات الواردة عن العامة
١٩٥	الدعاء في المرقد النبوي الشريف
٢٠٧	التوسل بالأنبياء والأولياء
٢٢٧	طلب الشفاعة
٢٥٩	رد بعض الشبهات حول الزيارة والسفر إليها
٣٢٧	قائمة بيليوغرافية حول كتب الزيارات
٣٨٩	شروح الزيارات
٣٩٥	تاريخ المزارات
٣٩٩	الفهارس الفنية

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وقَّفتنا لإنجاز هذه الموسوعة المباركة من «زيارات المعصومين عليهم السلام»، والتي لقيت ترحيباً طيباً من المراجع العظام والعلماء الأعلام والمحققين الكرام من مختلف الحوزات العلمية والمؤسسات الثقافية، مما جعل طبعتها الأولى تشرف على النفاذ.

لقد اتَّسمت هذه الموسوعة بميزات خاصة، نذكر منها:

- أنها احتوت على الزيارات المأثورة الواردة في كتب المزارات.

- التحقيق العلمي الدقيق، والإخراج الفني الرائع.

- مقابلة نصوص الزيارات مع نسخ خطية نفيسة قد ازدان بعضها بتواقيع أكابر علماء الطائفة

رضوان الله عليهم.

- اشتغالها على مقدمة جامعة في مجلد خاص بُحث فيها موضوع «الزيارات» مع ردِّ للشبهات التي أُثيرت

حولها، وموقف علماء المسلمين منها؛ وكذلك تضمُّنها على مجلد خاص للفهارس الفنية المختلفة لتيسير مهمة

الكشف والتحقيق.

كل ذلك جعلها تحتلُّ مكانة خاصة وتبرز نجماً لامعاً بين سائر كتب الزيارات؛ فحازت على الدرجة

المتأخرة ومُنحت جائزة تقديرية من قِبل الدورة السنوية السابعة لـ «كتاب الولاية»، والتي انعقدت في هذا العام

بمناسبة ولادة سيدة العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام؛ فشكر الله مساعي السادة الكرام المتصدِّين لهذا

المؤتمر القيم.

ونتقدّم بالشكر الجزيل إلى السيد ممثل الولي الفقيه وإمام جمعة رفسنجان ومتولي موقوفات «ظهر

الدولة والحاج علي زعيم» سماحة آية الله هاشميان الذي أقدم على إعادة طبع هذه الموسوعة وتعهّد ببذل

نفقات طبعتها الثانية هذه من الرصيد المخصص لدعم نشر المعارف الإسلامية من عوائد هذه الموقوفات،

ليتسنى توزيعها على نطاق أوسع وإهداؤها للمؤسسات العلمية والمراكز الثقافية والمحققين الأفاضل، خصوصاً

الشباب منهم، فجزاه الله خيراً وتعمّد الواقفين بواسع رحمته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلمة شكر وتقدير

الحمد والشكر والثناء كلُّه لله المنعم، الذي وقَّتنا وأعاننا بصنوف العون في إنجاز هذا المشروع المبارك، لرفد المكتبة الإسلامية بهذه الموسوعة القيِّمة.

ومساوقة لما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^١ ينبغي لنا أن نتقدّم بوافر الشكر والامتنان لجميع العلماء الأعلام الذين مدّوا لنا يد العون فأتحفونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتشجيعهم لنا في المضيّ قدماً لإنجاز هذا العمل، لاسيَّما سماحة آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني دام بقاؤه.

ولا يفوتنا أن نسجّل شكرنا وامتناننا للسادة الذين آزرونا في مشروعنا هذا، ونخصّ بالذكر منهم سماحة السيد الأستاذ أحمد المسجد جامعي الذي واكب مسيرة عملنا ورفَّدها بالاهتمام المتواصل رغم كثرة أشغاله. وكذلك ممثّل الوليِّ الفقيه في منظّمة الأوقاف، ومدير مدرسة الشهيدين (بهشتي وقدّوسي).

كما نتوجّه بفائق التقدير للمحقّقين الكرام الذين بذلوا أقصى ما في وسعهم من الجهود المخلصة في سبيل إكمال هذه الموسوعة، من خلال العمل المتواصل والصبر على تحمّل مشاقّه.

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٢ ب ٣١، عنه البحار: ٤٤/٧١ ح ٤٧.

وكذلك نشكر الإخوة مسؤولي المكتبات الذين تفضلوا بتزويدنا بصور النسخ الخطية، لاسيما مسؤولي: مكتبة الآستانة الرضوية على مشرفها التحية والسلام، ومكتبة السيّدة المعصومة عليها السلام، ومكتبة آية الله العظمى الغلبيگاني رحمته الله، ومركز إحياء التراث الإسلامي، ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي، والمكتبة المركزية في جامعة طهران. وكلّ من ساعد وشارك في إتمام هذا العمل.

والله الموقِّع والمعِين.

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم أنبيائه محمد، وعلى عترته وأهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وجعلهم الوسيلة إليه والهداة إلى جنّته، وزيارتهم والتوسّل بهم ذريعة إلى مغفرته.

وبعد؛ فقد أوليت زيارة أنبياء الله وأوليائه - لا سيّما زيارة النبي الأعظم محمد ﷺ، وأهل بيته ﷺ - اهتماماً بالغاً من قبل الشرع والمشرّعين، حيث يتجلّى ذلك في السنّة النبوية الشريفة وسيرة أئمتنا ﷺ، وفي سيرة المسلمين منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا. فقد حتّ النبي ﷺ المسلمين عليها، وعلم بعضهم كيفية أدائها، وكذلك بالنسبة للأئمة ﷺ حيث كانوا يحثّون عليها ويعلمون أصحابهم آداب الزيارة وكيفية أدائها، ويؤكدون على الالتزام بهذه الشعيرة الإلهية التي يُعدّ تعظيمها تعظيماً لشعائر الله ومن تقوى القلوب.

فزيارة النبي ﷺ وعترته ﷺ - كما سيتبيّن من الروايات الكثيرة والآثار التي أوردناها في هذه الموسوعة ومقدّماتها - من الأعمال والسنن المؤكّدة التي ينبغي للمسلم الاهتمام بها، لما تركه زيارتهم من آثار معنوية عالية وتربوية سامية في نفوس الزائرين المخلصين بما يكسبونه من الفيض الإلهي والأنوار الملكوتية والبركات السماوية والرحمة الربّانية.

ولا يخفى أنّ نصوص الزيارات - التي يُزارون ﷺ بها - ومضامينها تمثل بحراً عميقاً

من صنوف المعارف الإسلامية - العقائدية والتربوية والسياسية وغيرها - كالتوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد، وبناء النفس وتهذيبها، والسمو بها إلى مراتب الكمال، وما يتعلّق بوظائف الأمة تجاه الأئمة، ومعرفة منزلتهم ونصرتهم والذبّ عنهم، - سواء كان ذلك في زمن الحضور أو زمن الغيبة - و...

وقد توارث المسلمون من هذه الزيارات تراثاً ضخماً يضمّ المنسوبة منها إليهم عليهم السلام، والواردة في الكتب والمصنّفات من دون نسبة صريحة، والمؤلفة من قبل كبار العلماء الذين اقتبسوا مفرداتها ممّا ورد عنهم - صلوات الله عليهم -.

وعلى هذا، فقد آثرنا أن نقوم بجمع تلك الزيارات وتدوينها وإخراجها بالشكل الذي يستفيد منها المحقّقون والباحثون، فتصدّت مؤسّستنا لهذا الأمر منذ سنوات؛ وكانت حصيلة العمل الجاد والجهد المتواصل، هذه الموسوعة المحيطة الغنيّة بزيارات المشاهد المُشرّفة والعتبات المُقدّسة؛ وقد احتوت على زيارات النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، والأئمة المعصومين عليهم السلام؛ وكذلك زيارات بعض الأنبياء وأولاد الأئمة عليهم السلام، وقبور المؤمنين رضي الله عنهم.

وقد ارتأينا أن نبيّن في مقدّمها مفهوم وفلسفة زيارة قبور الأنبياء والأئمة والأولياء، ومشروعيتها على ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة وهدى الأئمة المُصطفيين والصحابة المنتجبين والعلماء الأعلام من المسلمين؛ وتعرّضنا إلى ما قد أثير حولها من ضجيج ولغط، وأردفنا ذلك ببعض الردود على تلك الشبهات والأباطيل؛ آملين أن يكون هذا العمل المتواضع خطوة نافعة على طريق الهدى، ومشاركة موقّفة في خدمة دين الله الحنيف.

وسياتي قريباً بيان الأسلوب والمنهج الذي اتّبعتاه في تأليف هذه الموسوعة مُراعين بذلك أصول التحقيق وقواعده ومناهجه. وعلى هذا شمرنا عن مساعد الجدّ، مُثابرين على المضىّ في هذا السبيل، متوكّلين على الله سبحانه وتعالى لإنجازه وإتمامه؛ وهو خير معين.

منهجنا في تأليف الموسوعة

لقد اتبعنا في كتابة موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام طريقة نوجزها فيما يلي:

١- جعلنا لزيارة كلِّ معصوم عدّة أبواب، فكانت على الأعم الأغلب على هذا النحو:

- الباب الأوّل: ترجمة المعصوم عليه السلام باختصار.

- الباب الثاني: فضل موضع القبر والترتبة.

- الباب الثالث: فضل الزيارة.

- الباب الرابع: الأوقات المستحبة للزيارة.

- الباب الخامس: آداب الزيارة.

- الباب السادس: كيفية الزيارة.

- الباب السابع: الآداب بعد الزيارة.

- الباب الثامن: كيفية الوداع.

٢- استخرجنا وأثبتنا نصوص الزيارات وغيرها من المنابع الروائية وكتب المزار

- المطبوع منها والمخطوط - ممّا تمكّنا من الوقوف عليه والاطّلاع به.

٣- أوردنا في أكثر الأبواب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أولاً، ثمّ ما روي عن عترته

المعصومين، مراعين بذلك ترتيبهم عليهم السلام، ثمّ ما لم ينسب صريحاً إليهم عليهم السلام، أو ما كان من

تأليف أصحابنا - رضي الله عنهم - تحت عنوان «ما ورد من طرق أخرى». وإذا لم تكن

هناك في الباب رواية عن المعصومين عليهم السلام، أوردنا ما لم ينسب إليهم عليهم السلام بدون أيّ عنوان.

٤- في صدر كلِّ رواية أو قول أو زيارة أثبتنا اسم المصدر الذي نقلنا عنه.

٥- رقمنا الروايات والآثار والزيارات برقمين:

الأول: رقم يجري مُتسلسلاً من أول الموسوعة إلى نهايتها.

الثاني: رقم خاص لكل باب.

وقد اضطررنا عند الاستدراك على بعض الفصول إلى تكرار بعض الأرقام المتسلسلة، وذلك بإضافة رقم (١) مثلاً وبعده خطّ مائل ثمّ الرقم المتسلسل، على هذا النحو: ١١٥٣/١.

٦- اتبعنا أسلوب التلفيق عند تقويم النصّ بين المصدر ونسخه المخطوطة المتوقّرة، وبينه وبين بعض المصادر التي أوردت هذا النصّ.

٧- راجعنا نسخاً خطّية لبعض مصادر الكتاب. وسيأتي قريباً عرضها والتعريف بها بصورة مفصّلة.

٨- اعتمدنا نسختين مخطوطتين لكتابي المزار الكبير، ومصباح الزائر؛ ولذا فإننا ذكرنا في التخرّيج أولاً رقم صفحة المخطوطة، ثمّ رقم صفحة المطبوعة برمز «ط»، على هذا النحو: المزار الكبير: ١٠١ (ط: ٩٢).

٩- استعملنا معقوفين على هذا الشكل [] في موردين:

أ- في الزيادات التي أخذناها من روايات وردت في غير المصدر الذي نقلنا عنه، وأشرنا إلى مأخذها في الهامش.

ب- فيما أضفناه من عندنا - حسب اقتضاء سياق العبارة -، وهذه موارد قليلة جداً.

١٠- استعملنا الأقواس على هذا الشكل () عندما أضفنا زيادة أو بدلنا عبارة من

مخطوطات نفس المصدر الذي نقلنا عنه، وأشرنا في الهامش إلى مأخذها، وربما أردفنا

ذلك - دعماً وتوثيقاً للنصّ - ببعض المصادر الأخرى التي أوردت تلك الزيادة أو العبارة.

وإذا كانت الزيادة أو التغيير - المأخوذة من نسخ نفس المصدر - في كلمة واحدة،

فإننا أشرنا إليها بدون قوسين.

١١- استخرجنا الآيات الشريفة وأكثر الاقتباسات من القرآن الكريم، وأشرنا إلى

اسم السورة ورقم الآية.

١٢- قمنا بترجمة موجزة لكل المعصومين عليهم السلام، وذلك في أوائل الزيارات المختصة

بكل واحد منهم صلوات الله عليهم.

١٣- ترجمنا بعض الأعلام الواردة ترجمة موجزة لتعريفهم، وذلك - غالباً - عند

اختلاف النسخ أو المصادر في الأسماء، وأما فيما يتعلق بالشهداء السعداء من أصحاب

الإمام الحسين عليه السلام، فإننا ذكرنا ما عثرنا عليه من ترجمة كل واحد منهم بالإيجاز.

١٤- شرحنا بعض الكلمات التي ربما قد يصعب فهمها على البعض، وذلك بالرجوع

إلى كتب اللغة المشهورة.

١٥- التعريف بالأماكن والبلدان ومواضعها.

١٦- ذيلنا بعض الجمل أو الكلمات بتبيان موجز أخذناه من كتب علمائنا

الأعلام قدس الله أرواحهم الزكية، معتمدين في ذلك على أوثق المصادر التي تكفلت ببيان

ذلك. وأشرنا كذلك إلى درجة اعتبار بعض الزيارات والروايات على ما ذكره المجلسيان

قدس سرهما.

١٧- تجزئة هذه الموسوعة إلى ست مجلدات، بالإضافة إلى مجلد آخر يحتوي

المقدمة المشتملة على ما تجدر الإشارة إليه حول الزيارة واستحبابها، ودفع بعض

الشبهات المثارة حولها، وعلى ما يتعلق بالموسوعة وتأليفها.

فالمجلد الأول: يحتوي على زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء عليها السلام والأئمة:

المجتبى والسجاد والباقرين عليهم السلام المدفونين بالقيع، وزيارات أخرى.

والمجلد الثاني: مخصوص بزيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

والمجلد الثالث: يضمّ زيارات الإمام الحسين عليه السلام.

والمجلد الرابع: يجمع زيارات الإمامين الكاظمين، والإمام الرضا، والإمامين

العسكريين، والإمام صاحب الزمان عليه السلام.

والمجلد الخامس: مختصّ بالزيارات الجامعة للمعصومين عليهم السلام وزيارات بعض

أولاد الأئمة عليهم السلام، وقبور المؤمنين.

والمجلد السادس: يشتمل على الفهارس الفنيّة الجامعة.

١٨ - وضعنا لمواضيع كلّ مجلّد فهرساً في آخره، تسهيلاً للمراجعين.

١٩ - دوّنّا في آخر الموسوعة - وهو المجلد السادس - فهارس فنيّة تشتمل على

الآيات القرآنية، والأحاديث والزيارات، والأعلام، والأماكن، والشعر وغيرها ليستعين

بها العلماء والمحقّقون للوصول إلى بغيتهم ومأمولهم بأيسر سبيل وأسرع وقت.

التعريف بالنسخ الخطية

١ - كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله:

أ - نسخة محفوظة بخزانة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمته الله بمدينة قم المقدسة برقم ٩٧٢٤ كُتبت بخط النسخ في القرن العاشر الهجري.

ب - نسخة نفيسة صححها العلامة المجلسي رحمته الله بخطه الشريف، محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بمدينة طهران برقم ١٢٤٣٠ (رقم ثبتها ٨٤٥٣) تاريخ كتابتها سنة ١٠٦٨. وقد رمزنا لها بالحرف (م). وفي أولها تملك بخط المجلسي ورد هكذا: «لمحمد باقر بن محمد تقي». وفي آخر صفحة منها كتب بخطه ما نصه:

هو

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وأهل بيته الطاهرين.
لقد عورض على نسخ عديدة لا يخلو كل منها من سقم واختلال
فصح بحسب الجهد والطاقة، وأرجو من الله ربي أن يجعل ما سمعت
فيه ذخراً ليوم فاقتي وفقري، وأن يحشرني مع أوليائه الأئمة
الطاهرين، وممن نظر في هذا الكتاب ويستفاد منه أو ينتسخ منه أو
يعرض عليه أن لا ينساني من صالح الدعاء والاستفجار، وأنا المذنب
المفتاق إلى رحمة الله الغافر ابن محمد تقي محمد باقر عفي عنهما
بالنبي وآله المطهرين.

محمد باقر العلوم

ج - نسخة محفوظة بخزانة المكتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدّسة برقم ١٤٥٤٨ كتبت في حدود القرن الحادي عشر الهجري بخط النسخ.

د - نسخة محفوظة بمركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة قم المقدّسة برقم ٣٠٥٧ (رقم الفلم ٢٦٣٩). كتبها رمضان علي بن محمد قاسم الموتى بخطّ النسخ، فرغ منها سنة ١٠٨٧.

هـ - نسخة محفوظة بخزانة مكتبة السيدة المعصومة عليها السلام بمدينة قم المقدّسة، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، ذكرت في فهرس النسخ الخطيّة لحرم السيّدة للأستاذ محمّد تقي دانش پژوه في ص ١٥٤، نسخة (١: ١١٠ - ٦٠٥٩).

٢ - مصباح المتهدّد للشيخ الطوسي عليه السلام:

أ - نسخة عتيقة نفيسة محفوظة بخزانة المكتبة الرضوية برقم ٨٨٢٢ بخط النسخ، كتبها وصحّحها عبد الجبّار بن علي بن منصور النقّاش الرازي عن نسخة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الماوراء النهري فرغ منها في يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ٥٠٢ أو ٥٠٨ - أي بعد وفاة المؤلّف بأقلّ من خمسين سنة - وقد وقع الفراغ من قراءتها على سديد الدين أبي محمّد الحسن بن الحسين بن علي الدورستاني في شهر رجب سنة ٥٨٤. وقد قابلنا بهذه النسخة جميع ما أوردناه في الموسوعة عن المصباح، وأشرنا إلى موارد الاختلاف في الهامش ورمزنا لها بحرف (ب).

ب - نسخة نفيسة عتيقة محفوظة بخزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي برقم ٤٨٦٧، بخطّ النسخ، ناقصة.

ج - نسخة عتيقة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله النجفي المرعشي عليه السلام برقم ١٤٢٠،

كتبت بخط النسخ.

د - نسخة محفوظة بخزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي برقم ٢٥٣، بخطّ

النسخ، ناقصة.

هـ - نسخة محفوظة بخزانة المكتبة الرضوية برقم ٣٢٤٧ كاتبها محمد بن جلال الدين المشهور بعلاء بيك، بخط النسخ، فرغ منها في شهر رجب سنة ٩٥١ بمدينة تبريز.
و - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ١٢٤٦٠ (رقم الفلم ١١٢٨٧) كتبها فتح الله بن شكر الله بن لطف الله القاساني، بخط النسخ فرغ منها في يوم الثلاثاء ٢٦ من جمادى الآخرة سنة ٩٥٧ هـ، وهي نسخة مصححة ومقابلة على نسخ أخرى.

ز - نسخة محفوظة بخزانة المكتبة الرضوية برقم ٣٢٤٨ بخط النسخ كتبت في حدود القرن العاشر، وقد صُحّحت وقوبلت على نسخ أخرى.

ح - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته برقم ٦٨٣٧ كتبت في القرن العاشر الهجري، مصححة، وقوبلت على نسخة عتيقة كان على ظهر الجزء الأوّل منها إجازة رواية الكتاب، من السيّد حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد ابن عبد الله الحسيني للشيخ ربيب الدين الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود ابن بدر بن درياس في جمادى الأولى سنة ٦٢٩، والمجيز يروي عن شيخه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي، عن جدّه شهر آشوب، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ط - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته برقم ٧٤٣٨، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري بخط النسخ.

ي - نسخة محفوظة بخزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته تحت رقم ٧٧٥٦، بخط النسخ، وعلى هامشها تصحيحات.

٣- المصباح الصغير للشيخ الطوسي عليه السلام:

أ- نسخة نفيسة عتيقة محفوظة في المكتبة الرضوية برقم ٩٦٠٧ كتبت بخط النسخ في القرن السادس، وهي مصحّحة ومكتوب على ظهرها بخط الحسن بن محمد بن يحيى ابن علي بن أبي الجود أنه قرأ مختصر مصباح المتهدّد في سنة ٦٠٧ هـ على شيخه عماد الدين أبي الرضا أحمد بن علي بن... ابن أبي زنبور، وهو قرأه على شيخه أبي جعفر محمد ابن علي بن شهر آشوب. وراجع فهرس الكتب الخطيّة للأستانة الرضوية: ٤٤١/١٥ رقم ٦٧٢.

ب- نسخة نفيسة عتيقة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ٧٣٠٩، وهي بخطّ النسخ، سقطت صفحتها الأولى - وما فيها بخطّ آخر بدل الساقطة ليس من أصل الكتاب - وسقط من آخرها أيضاً نحو عشرين صفحة.

ج- نسخة محفوظة في مكتبة آية الله العظمى الكلبي يگاني عليه السلام برقم ٣٠/١، وهي بخطّ النسخ، ومصحّحة ومقابلة بنسخة بخطّ الشيخ علي بن السكون عليه السلام ونسخة كتبت من نسخة الشيخ محمد بن إدريس عليه السلام بخطه، ونسختها رحهما الله عورضتا بالأصل المسطور بخطّ المصنف عليه السلام كما يظهر من حواشي هذه النسخة وآخرها.

٤- المزار الكبير للشيخ محمد بن جعفر المشهدي عليه السلام:

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى المرعشي برقم ٤٩٠٣ بخطّ النسخ. وهي الأصل المعتمد عندنا فيما نقلناه عن المزار.

٥- مصباح الزائر للسيد ابن طاووس عليه السلام:

أ- نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي عليه السلام برقم ٤٩٤٦،

كتبها حسن بن أحمد بن سبعة العاملي سنة ١٠٢٤ هـ بخط النسخ. وهي الأصل المعتمد عندنا فيما أوردناه عن المصباح.

ب - نسخة محفوظة بخزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته برقم ١٦٠، كاتبها خلف بن يوسف النجفي، فرغ منها يوم الجمعة ثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ.

ج - نسخة محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة قم المقدّسة، برقم ٢١٤٤ (رقم الفلم ٣٦٤١)، كتبها محمّد رفيع بن عبد الرحمن سيّد أشرفي سنة ١٠٨٥ هـ بخط النسخ، وهي نسخة مقابلة ومصحّحة.

د - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته برقم ٥٩٧ بخط النسخ.

هـ - نسخة محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٢٢٦٦ (رقم الفلم ٢٦٤٢) بخط النسخ.

٦- إقبال الأعمال لابن طاووس رحمته:

أ - نسخة نفيسة محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية تحت رقم ١٠٥٨٣ بخط النسخ، كاتبها ابن حاجي محمّد زين العابدين الراراني القهاب الإصفهاني سنة ١٠٧٦ هـ وقد صحّحت وقوبلت على نسخ مصحّحة، وعليها إجازة المجلسي لصاحب الكتاب ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد عورض على نسخ مُصحّحة عُرضت على الأفاضل الكرام، فصحّ عن كثير من الأسقام، التي يصعب تصحيحها على الأنفهام. وأجزت لصاحب الكتاب - طوبى له وحسن مآب - الأخ في الله الحاج

محمّد علي جعله الله تعالى من أولي النهى والألباب، تلاوته وروايته
عني بأسانيدي المتصلة إلى الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين.
وكتب الحقيّر محمّد باقر بن محمّد تقي في شهر ذي القعدة الحرام
سنة تسع وثمانين بعد الألف حامداً مُصلِّياً مسلماً.

وكتب المحدث القمي رحمته الله بالفارسية على ظهر الصفحة الأولى منها ما ترجمته^١:

بسم الله الرحمن الرحيم

في سنة ١٣٣٨ سرت من الأرض المقدسة (مدينة مشهد)
متوجّهاً إلى العتبات المقدّسة في العراق، وعند رجوعي مازاً بمدينة
طهران رزقني الله - هناك - هذه النسخة الشريفة، وله الحمد أولاً وآخرأ
وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

الأحقر عباس القمي عفي عنه

ب - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ١٢٣٤٢
(رقم الفلم ١١١٨٢)، فرغ من كتابتها نصير ابن الشيخ أمين الدين حسن النجفي
في سنة ١٠٦٦ هـ.

ج - نسخة محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٠٥٠ (رقم الفلم ٢٥٩٢).

د - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمته الله برقم ١١٧١.

١ - الأصل الفارسي:

بسم الله الرحمن الرحيم

در سنه ١٣٣٨ بزم عتبات عالیات از ارض اقدس حرکت کرده و چون مراجعت کردم در طهران این نسخه
شریفه را حق تعالی روزی احقر فرمود وله الحمد أولاً وآخرأ وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

الأحقر عباس القمي عفي عنه

كُتبت في القرن الحادي عشر، بخط النسخ، مصحّحة وعلى هامشها تعليقات مختلفة، هـ- نسخة محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٢٦٢٣ (رقم الفلم ٢٦٠٤).

٧- مهج الدعوات لابن طاووس رحمته الله:

نسخة محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية برقم ٣٢٥٣، كاتبها علي الحكاك الحسيني الأسترآبادي، فرغ منها يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان المبارك سنة ٩٤٨، وقد قبلت على نسخ أخرى، وفي حواشيها تصحيحات.

٨- مصباح الكفعمي (جنة الأمان الواقية):

نسخة محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية برقم ١٤١٠٤، بخط النسخ، وقع الفراغ من كتابتها سنة ١٠١٣.

٩- مفتاح الفلاح للشيخ البهائي رحمته الله:

أ - نسخة محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٦٣٦، وعليها إجازة مؤلفه رحمته الله بخطه الشريف في ثاني شهور سنة ١٠١٦. كاتبها جلال الدين محمّد بن علي خان الجربادقاني.

إجازة المؤلف:

هو

قرأ عليّ الأخ الأعزّ الفاضل التقويّ النقيّ الصفيّ الرفيّ الألمعيّ مولانا جلال الدين محمّد الجربادقاني - وقلقه الله تعالى لإدراك الآمال والأمانتيّ - هذا الكتاب، وقد أجزت له أن يرويّه عنيّ لكلّ من هو أهل لذلك.

حرّره مؤلفه أقلّ العباد محمّد، المشتهر بسبهاء الدين العالميّ - تجاوز الله عن سيّئاته - في ثالث الشهر الثالث من السنة السادسة عشر بعد الألف، حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً.

ب - نسخة محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية برقم ١٣٦٨٣ بخط النسخ، تاريخ نسخها غرّة شوال سنة ١٣٠٧ في بلدة «أكره» من بلاد الهند، في حواشيها تعليقات من قبل المصنف عليه السلام.

١٠- تحفة الزائر للمجلسي عليه السلام:

أ - نسخة محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية برقم ١٧١٩٦ بخط النسخ، كاتبها محمد حسين، فرغ منها في شهر رمضان سنة ١١٠٤، والصفحة الأولى منها بخط آخر، قوبلت على نسخة مؤلفه في بلدة إصفهان.

ب - نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى الكلبايگاني عليه السلام برقم $\frac{٢٤}{٥٢}$ بخط النسخ، كتبها محمد حسن في زمن حياة المؤلف عليه السلام، فرغ منها في ربيع الأول سنة ١١٠٤.
ج - نسخة بخط النسخ كتبت في سنة ١٢٢٩.

١١ - المزار القديم:

أ - نسخة نفيسة من مزار قديم، فلمها محفوظ في مكتبة جامعة طهران برقم ٣٠٤٢. ولعلّ هذا المزار هو الذي استظهر شيخنا النوري في المستدرك أنّ مؤلفه في طبقة محمد بن جعفر الحائري المشهدي صاحب المزار الكبير، وطبقة الشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج، وأعرّب عليه السلام عن ظنّه بأنّه من تأليف القطب الراوندي لملاءمته للطبقة، ولما ذكره الأصحاب من أنّ له كتاب «المزار».

ب - نسخة أخرى من المزار المتقدّم، فلمها محفوظ في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٢٧١٢، كتبت في القرن العاشر الهجري، ناقصة من أولها وآخرها.

١٢- مزار نُسب إلى المفيد رحمته الله:

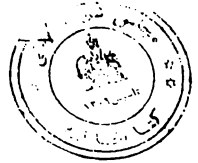
نسخة نفيسة محفوظة في المكتبة الرضوية برقم ٣٢٨٩ كتبت في أواخر القرن الحادي عشر الهجري بخط النسخ، ذُكرت في الجزء الثاني من فهرست مكتبة الآستانة الرضوية برقم ٢٠٢ منسوبة إلى المفيد، على ما قاله مُفهرس الكتب الخطية للمكتبة الرضوية في ج ١٥ ص ٤٥٠، وعدّها هو من نسخ مزار الشهيد.

وقد عثرنا نحن في هذه النسخة - أثناء التحقيق - على معظم ما نسبه المجلسي رحمته الله في مزار البحار إلى الشيخ المفيد رحمته الله - وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه من الموسوعة - . ولا يخفى أنّ هذا المزار غير مزار المفيد المطبوع، وأنّ بين النسخة المذكورة وبين مزار الشهيد المطبوع اختلاف كثير.

١٣ - عوالم العلوم والمعارف للشيخ عبد الله البحراني رحمته الله:

نسخة من الكتاب الثالث والسّتين منه (كتاب المزار) محفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ٤٧٣٧. ولدينا صور نسخ أخرى من بعض أجزاء العوالم في الزيارات والأدعية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

صور النسخ الخطية



کتاب کامل الزیارات
المطبع العام جعفری در قم

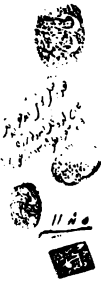


ويجوز عليه ما انفق ويفضل له من ذنوبه مائة وستة وجميع
الاهله وما عليه زيد ولا خطية الا وقد هبت من صفتان
هلكت في سفره نزلت الملائكة فضلت وفتح له بابا والجنة تبت
عليه ووجهها حتى ينسروا من سلم فتح الباب الذي قبله
منه رزقه قبله بكله وهم ائففة عشرة
منه آواز درم ودرم آلف ودره بان الله تبارك وتعالى نظر
ونكر له آلام
لك وقد جازا لك عنده والمجربته



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله اهل الجهد ورويه والدلائل الجازية به والثيب محمد يزيد
والبيد ويصدق ولا ينفذ جلاله وعظم سلطانه وقالي مكانه و
تتمت استمازه واصت آازه وقواضع كل شئ لميته وخضع الخلائق
ملكه وبعبارة لا يدرك المواقف صفته ولا يتبع الاوهام كدسه
فهر كان صفته الحما واحدا احدا صدام بلده ولم يولد ولم يكن له
كفرا احدا وشهدان لاله الا الله وحده لا شريك له واشهدان محمد عبدا
ورسوله اعطاه الرسيلة وشرفه بالفضيلة واكرم بالرسالة وابعه بالآلاء
وابان به الاسمه حصه على جميع خلقه من اهل مانه ورضه وبره وكبر
فضلا لا يسموا اليه احدا ولا يلبغنه واصف وقفل به جاهل به على جميع
الانام وجعلهم الحجة البالغة وابعدهم بالامامة وفرض طاعتهم على جميع
من بعدان وهم رضى برسوله صلى الله عليه وآله اقر وجعل ضامم فضلا لا

هو
كبره والبرح والمحقق على واهل
لقد عرض على الخ عبودية لا يخلو من استرخ
واحتلال نصيب كبحر الطاعة وادعوا الله
روان يحمل ما سويت في حمار لم ياتوا في كبر
وان كبر ما سويت في حمار لم ياتوا في كبر
نظر هذا الذبح في حمار لم ياتوا في كبر
عمران لا يلبغ في حمار لم ياتوا في كبر
وان الله الرسيلة والرضه والبرح
محمد بن موسى بن عمار والبرح المطهر



سورة التوبة التيمم

الحمد لله العليم الوهاب والذال عليه والجاره والبر

عنه حمداً برباً وولداً بصبوح ولا يقدر على جلاله

ومظهره عظاماً وخالقاً كانز قد فتنت ألسانه وانصت

الآن وتواضع كل شئ له وخضع للحاقيق للكم

وروي بيته لا يدرك الاصفى صفة ولا يبلغ الاوه

كته معونة هركا وصف نفسه الكاف اء اء احد

صدام يله يعلم ويكبر له كفاً احد و سعه

ان لا آ الله وحده لا يشريك له ما شهدته اه جهرا

عنه وفي اعطاه السبب وشرفه التفضيل

واكرمه بالرسالة وادبه بالدلالة و با بان

به الاسلام وبشكلى على جميع

نلتفنه هل تبارك

٥٥٥٠٠ رقم بالصورة السجدة

تبارك

منه الحمد الموصول

الحمد لله العليم الوهاب والذال عليه والجاره

والشئ من جلاله ولا يقدر على جلاله

الآن وتواضع كل شئ له وخضع للحاقيق للكم

وروي بيته لا يدرك الاصفى صفة ولا يبلغ الاوه

كته معونة هركا وصف نفسه الكاف اء اء احد

صدام يله يعلم ويكبر له كفاً احد و سعه

ان لا آ الله وحده لا يشريك له ما شهدته اه جهرا

عنه وفي اعطاه السبب وشرفه التفضيل

واكرمه بالرسالة وادبه بالدلالة و با بان

به الاسلام وبشكلى على جميع

نلتفنه هل تبارك

صورة الصفحة الأولى والآخرية من كامل الزيارات برقم ٤٥٤ في المكتبة الرضوية

ومن

النصف والحق من غير ان ينطق به والآن الغرض من
 قوله واذ كان يوم القيامة يا ايها الضالعين انزلوا
 من تحت الارض الى اعاليها فبينما هم فيها ولا يحسدونهم
 الاطراف على انتم اولئك الذين امنوا بالله وصدق
 رسوله فليس يغاثوا بممّاتات من السم الذي كان
 اخرجون من تحت الارض الا انهم قد اصابوا منها
 ما كان حلالا لهم ولذي النور انهم كانوا
 يذوقون ما كانوا يكسبون وما كان الحلال الذي
 حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه
 شيئا والله عليم بصيرته والذين امنوا بالله
 وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن
 انهم كانوا من الصادقين

صورة الصفحة الاولى من مصباح المتجهد برقم ٢٤٨ في المكتبة الرضوية

وما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا والله عليم بصيرته
 والذين امنوا بالله وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن انهم كانوا من الصادقين
 في قوله فما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا
 قوله وما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا
 قوله والذين امنوا بالله وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن انهم كانوا من الصادقين
 قوله وما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا
 قوله والذين امنوا بالله وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن انهم كانوا من الصادقين

صورة الصفحة الاولى من مصباح المتجهد برقم ٤٨٦ في المكتبة المرعشبة

وما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا والله عليم بصيرته
 والذين امنوا بالله وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن انهم كانوا من الصادقين
 في قوله فما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا
 قوله وما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا
 قوله والذين امنوا بالله وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن انهم كانوا من الصادقين
 قوله وما كان الحلال الذي حرم عليهم الا بظنهم من غير ان يذوقوا منه شيئا
 قوله والذين امنوا بالله وصدقوا بما نزلنا من كتابنا في هذا القرآن انهم كانوا من الصادقين

صورة الصفحة الاولى من السخنة العتيقة من مصباح المتجهد برقم ١٤٢ في المكتبة المرعشبة

مختصر

وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي

وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي

بسم الله الرحمن الرحيم... وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي... موقوف على...

بسم الله الرحمن الرحيم... وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي... موقوف على...

صورة الصفحة الاولى والاخيرة من مصباح المتعبد برقم ٦٨٣٧ في المكتبة المرعشية

عنه... وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي... موقوف على...

عنه... وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي... موقوف على...

صورة الصفحة الاولى والاخيرة من مصباح المتعبد برقم ٢٤٦ في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي

عنه... وقف كرتما زوى حضرت ابي الطهي... موقوف على...

بما وجدنا في نسخة أخرى من نسخة الأصلية
والسجاد والرجل والرجل من نسخة الأصلية
بغيره وان كانت نسخة من نسخة الأصلية
بما ذكرنا في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
المعروف في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
ما وجدنا في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية

روي نسخة من نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
الكتاب في يوم ما شوكتنا في نسخة الأصلية
كما مرنا في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
والنسخة من نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
كما ذكرنا في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
الكتاب من نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
المعروف في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
كما ذكرنا في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
كما ذكرنا في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية
في نسخة الأصلية من نسخة الأصلية

صورة الصفحة الاولى والاخيرة من مصباح المتجهذ برقم ٢٥٣ في المكتبة المرعشيه



صورة الصفحة الاولى والاخيرة من مصباح المتجهذ برقم ٧٧٥٦ في المكتبة المرعشيه

صورة الصفحة الاولى من السفة العيفة من المصباح الصغير برقم ٦٠ في مكية الرضية

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمد رسا لعالمنا الصلوة على خلقه محمد وآله الصاهرين
وسلم تسليما عظيما اذ جعله اول ما علمت عباد الله السفة
الكتاب الذي منه صباح المنية وجمعت من الصادقات
وتحار الادعية ما لا زاد لوهدي في كتاب نصيف والفرح في ما
لا في جمعها من اوضاع شرفه وهو اطر ساعة واذن تلك
غاية الاستغفار لراد هذا الحسن ما ان اومده العفة وسهل الله
تعالى انما تعرفت انما انما استغفارنا لظننا العذر جميعه
واستغفرت لبا انما وسلا العذر او نطقه عزلك او اطلع
او نطقه او اعلم ما لا يتبين من تلك العفة نصيف منه
ووضع سنة وراث ان اشهر ذلك اجمع من مستغفرا
العذر بلا استغفرا العذر انما استغفرا العذر
طريقه للاعتراف في سنة بعد ذلك انما كان عين بر اول
الاشرف اطلع الله من المورث فقال الحمد والحمد للذي
الادعية والاعلام على محمد وعمره والحمد لله
عنه واذن في سنة اذ ان يوق الله ما لا ينسبه منه
لا يظنه بالستغفار او استغفرا وما لا يظنه الا بوجه
ملك مستغفرا
الرحمن الرحيم

وقد كيف نكح الكفرى كالمصباح
اجلته الذي ابرق في كرامه الكفر واليه
في المصباح على ما نكح كرمه على الكفر
حيث حقه ظهر في حرمات وارجل ان في
الكفر وقوله كرمه واطرفه فالكفر
بله والمالك في قوله الاطرفه وهو كرمي
في عباد الله

بها كالتشرع فتمش من الصلوة والركعة
الاجلته فالصلوة ركعتين في كل ركعة
كل ركعة في الركعة مثل ذلك كل المال
فكرة مرة واحدة في العالج كمنسب الحائجة
يوصل في ركعة واحدة في كل ركعة
بها في عبادات السنة وقد كرم في خلاها
والاخر على اسباب قد تفرج على وجه
العمل والاسباب وانما كرم في المصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكرت وطلعت حكمة عليهم نورنا في السنة
لا تاكل مما عرفتك في كل يوم في الكفر والاول
الذمة ما عرفت في كل يوم في كل يوم في الكفر
بها في عبادات السنة وقد كرم في خلاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكرت وطلعت حكمة عليهم نورنا في السنة
لا تاكل مما عرفتك في كل يوم في الكفر والاول
الذمة ما عرفت في كل يوم في كل يوم في الكفر

بها في عبادات السنة وقد كرم في خلاها
والاخر على اسباب قد تفرج على وجه
العمل والاسباب وانما كرم في المصباح



بسم الله الرحمن الرحيم

الذمة ما عرفت في كل يوم في كل يوم في الكفر
بها في عبادات السنة وقد كرم في خلاها
والاخر على اسباب قد تفرج على وجه
العمل والاسباب وانما كرم في المصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكَذَا نَأْتِشَعُ لِي فِي تَجَاهِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ
 يَا حَبِيبِي لِأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ سَعَاءٌ عَدُوٌّ مَسْتَوِيَةٌ
 وَمَقَامًا مَجْمُودًا يُحْتَضِرُ مِنْ أَحْصَاكُمْ لِأَمْرِهِ وَأَنْتُمْ كَأَمْ
 لِي سِرٌّ وَيَا شَانِ الَّذِي يَبْتِكُمْ وَيَبْتِكُمْ سِرًّا لِلَّهِ
 تَعَالَى فِي فَيْحِ طَلَبَتِي وَإِجَابَتِهِ وَعَوْنِي وَكَشْفَتِي
 وَلِدَاعِي يَا حَبِيبَ فَإِنَّ تَقْضَى أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَهَكَذَا الزِّيَادَةُ لَمَّا سَوَّيْتُ بَيْنَهُ فِي كُلِّ بَابٍ مَا
 ذَكَرْتُهُ فِي ذِيَادَاتِ كُلِّ إِهَامٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَرْتَبَّ عَلَيَّ ذَلِكَ

عِنْدَ الْأَمْكَانِ إِشَاءَةَ اللَّهِ

تَمَّال

تَمَّ الْكُتَابُ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ إِنَّ شَأْنَهُ
 أَكْبَرُ مِنْ شَأْنِ الْكَبِيرِ رُبُّهَا ثُمَّ الرَّفِيعُ سَعَاءٌ
 الَّذِي أَنْقَذَ لِعَبْدِهِ الْمَلَائِكَاتِ وَرَفَعَهُ عَنِ الشُّهَادِ
 وَالْمَعْنَى الصَّاحِبَاتِ وَأَيَّدَهُ أَنْ يَحْكُمَ فِي رِجَالِهَا
 حَيْثُ الْبُرْيَاتِ وَمِنْ تَحْتِهِ مِنْ صَفْوَةِ الرِّسَالَةِ
 مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الْوَيْدِيُّ بِالْحَجْرَاتِ وَكَاشِفُ الْغَمَلَاتِ
 وَالْحَبِيبِيُّ الْفُكْرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآلِهِ
 إِلَى الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ بِالنَّهْيِ وَالرُّقُوقِ وَالنَّهْيِ شِعْرًا
 عَلَى صَلِّ لِلْبُرْيَاتِ مَا دَامَتْ الْأَنْصُورُ وَاللِّمَّوَالُ

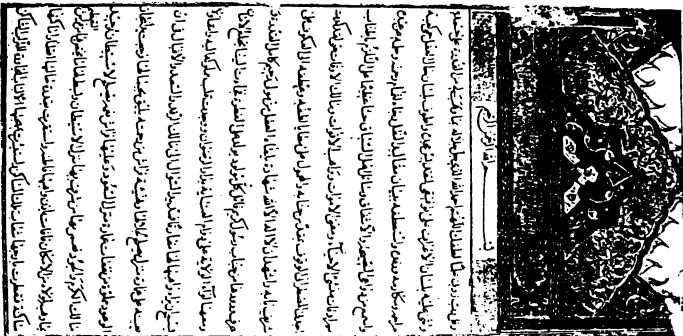
مركز إحياء التراث الإسلامي
بمصر
مركز إحياء التراث الإسلامي
بمصر

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من مصباح الزائر برقم ٤٦٤٩ في المكتبة المرعية

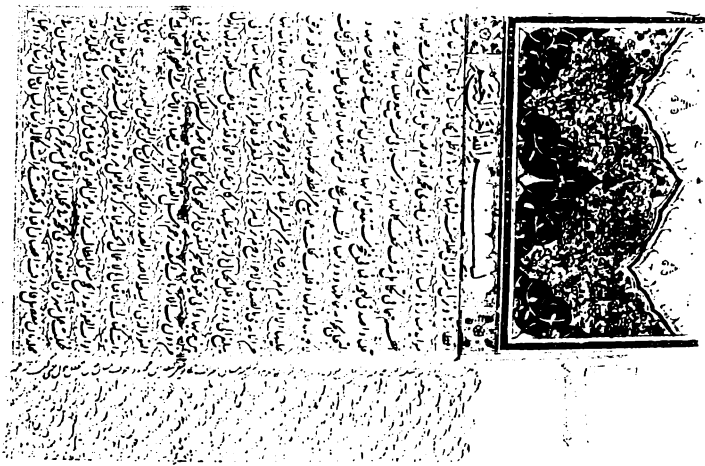
مركز إحياء التراث الإسلامي
بمصر

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من مصباح الزائر برقم ٤٦٤٩ في المكتبة المرعية

صورة الصفحة الأخيرة من مصباح الزائر برقم ٢٦٦٦ في مركز إحياء التراث الإسلامي



صورة الصفحة الأولى من المجلد الثالث، من إقبال الأعمال برقم ٢٦٢٣ في مركز إحياء التراث الإسلامي



صورة الصفحة الأولى من المجلد الثالث، من إقبال الأعمال برقم ٣٠٥ في مركز إحياء التراث الإسلامي



كما يخافه آسمان له من
ويترخصني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ولما افضل العالم العلامة الفقيه الفاضل الجليل
 الزاهد العابد البارح المحقق المخلص الطاهر نقيب نقباء الزهاد
 الاقارب والاجانب افضل الشاؤم عند اهل بيت النبوة مجدال الرسون
 شرف العبرة الطاهرة ذوالنقاب الظاهرة والعضائل الباهرة رضوان الله
 والدين جمال الطارفين والقسم على زموسه بن حنيفة بن محمد بن محمد الطاوس
 العلوي الفاطمي قدس روحه ونور ضريحه اجمدا لله الذي بنى بالآ
 ودعا عباده الى معرفته بلسان ذلك البرهان وتجليه في افاق المنص
 بدين مقدراته وارامح في مراتب انوار خلقه ملكوته وسماوته ما كان كافيا
 شانيا في الدلالة على مقدسه ذاته وعظيم صفاته واشهد ان لا اله الا
 هو شهادة سبقت العقل والقلب الى الاقرار بتجسيما قبل ان اهتدى اليها
 وبالمسانط لها قبل ان يعلمها ان الانوار التاكنة في ذاتنا والانوار
 الكامنة في صفاتنا بسوءة الكثرة

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من مصليح الكفعمي برقم ٤١٠٤ في المكتبة الرضوية

مكتبة جامعة طهران
 صندوق ١١٩٠٤
 طهران

البرز للعلوم كتاب الزاد المثلثي كتاب ابن ماسويه
 على تصويب العديد مما جمعاوا عليه كما كتب في الق
 ميون العقاب كما يصباح الزمان كما صدر
 ما في السموات كتاب الحواري كتاب ربيع الخ
 كتاب الاربعة كتاب الحج كتاب الذخيرة كتاب
 الغرر كتاب زبدة السان لا في الجمال الذي للعلوم
 كتاب التذكرة للقر في كتاب السنن البيهقي كتاب
 مناهج كتاب محلة العيون كتاب ضد ابن يوم
 كتاب الخطب كتاب الولي كتاب كثر حفيد
 كتاب السور كتاب منوار الاحزان كتاب الدرر
 الحنيفة كتاب الاثر الطبية والجملة وحل
 عزرائق الامم ابن خلدون ولا حاد بلادها فخذ
 ابن اعوف احمد زجها واسماها والحمد لله
 القصص في فضل الاثر محمد بن محمد العالم العم
 وعظم علم منت كتابي هذين الكتاب است
 لطيف رسة التي في الامتعة عشر مجرود على شرف

الذي جعل السماء سما ونوره لي لي باب الحكام وسيد
 بها الامم والحمد لله الذي جعله من الاثر القوية
 منها من طرائف المشقة ما في اليد المشقة العظيمة
 عظيمك ونفاك ليالك نفاك نعتك قديمه في كل يوم
 شديد كاحية من دعوات عجاب سابلها او استغاثات في
 رسالها او غيرها من دعوات العبادات او استغاثات في
 كلامها فباتت دعوات عجايبها من الوحي والشفقة
 في كل شدة العيون من امر اليه ايات كبر سنينها الطم
 او كرات قوتها من رب الامم من الامم ايات ونباتات بلج
 امامها في القرون على صفها او في سبلها من فتح عبادات
 العيون من الامم ايات او صلوات من قومه عجايبها والاداب
 في قوتها استغاثات من سما كلك اصحاب او شجاعت عسلى
 فاما ابوتها واستغاثات كشفها فاع الذي اركها في
 حلقها وادها في قوتها في قوتها وقوتها في قوتها
 او استغاثات في قوتها في قوتها في قوتها في قوتها
 في قوتها في قوتها في قوتها في قوتها في قوتها
 في قوتها في قوتها في قوتها في قوتها في قوتها

١٢٧٢
 كتاب
 في
 في

١١٩٠٤
 في
 في



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 والصفوة على أشرف البريات وافضلها من ربه والسرور
 محمد وآل النبي محمد وآل محمد الصلوة وبركاتهم تحيا
 الوجودات بحسب ما كان آتوا لها وعملوا اكثرهم في الآخرة
 المشتهر بها الذين اولى على رزق الله عليهم في يوم القيمة
 كما ذكره في سورة فوالله انهم اهل الجان وفضل الذين
 ما لم يفسدوا فيهم ما لا بد له من انما كان في يوم القيمة
 ليوم يروى العباد ومنه وما لا يكون ولا يورثونها مستغفرا
 عذرا على الرضا في يوم القيمة انما كان في يوم القيمة
 وفضلت في يوم القيمة ومنه ما لا يكون ولا يورثونها مستغفرا
 ان نفع ما طاب من يوم القيمة الذي اكرم الله به من ربه



الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 والصفوة على أشرف البريات وافضلها من ربه والسرور
 محمد وآل النبي محمد وآل محمد الصلوة وبركاتهم تحيا
 الوجودات بحسب ما كان آتوا لها وعملوا اكثرهم في الآخرة
 المشتهر بها الذين اولى على رزق الله عليهم في يوم القيمة
 كما ذكره في سورة فوالله انهم اهل الجان وفضل الذين
 ما لم يفسدوا فيهم ما لا بد له من انما كان في يوم القيمة
 ليوم يروى العباد ومنه وما لا يكون ولا يورثونها مستغفرا
 عذرا على الرضا في يوم القيمة انما كان في يوم القيمة
 وفضلت في يوم القيمة ومنه ما لا يكون ولا يورثونها مستغفرا
 ان نفع ما طاب من يوم القيمة الذي اكرم الله به من ربه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 والصفوة على أشرف البريات وافضلها من ربه والسرور
 محمد وآل النبي محمد وآل محمد الصلوة وبركاتهم تحيا
 الوجودات بحسب ما كان آتوا لها وعملوا اكثرهم في الآخرة
 المشتهر بها الذين اولى على رزق الله عليهم في يوم القيمة
 كما ذكره في سورة فوالله انهم اهل الجان وفضل الذين
 ما لم يفسدوا فيهم ما لا بد له من انما كان في يوم القيمة
 ليوم يروى العباد ومنه وما لا يكون ولا يورثونها مستغفرا
 عذرا على الرضا في يوم القيمة انما كان في يوم القيمة
 وفضلت في يوم القيمة ومنه ما لا يكون ولا يورثونها مستغفرا
 ان نفع ما طاب من يوم القيمة الذي اكرم الله به من ربه

سلي الرحمن والفرقان والذين جعلنا
 وعنه وما جعلنا من عباده الصالحين
 ان من فضلنا وما جعلنا من عباده الصالحين
 بانصت هذا الكتاب وان جعلنا من عباده الصالحين
 الدنيا من عباده الصالحين
 بسند السلفين والذين جعلنا
 ولا من عباده الصالحين
 سلوات عليهم جميعا
 لا يورثونها مستغفرا
 وان لا يورثونها مستغفرا
 اعلمت عليهم
 الرضا
 اكرم الله به من ربه

تتمت الصلاة الشريفة بحمد الله
 محمد
 شفيع
 ١



Handwritten marginal note in Arabic script, possibly identifying the subject of the portrait.

Handwritten marginal note in Arabic script, continuing the text or providing commentary.

Main block of handwritten text in Arabic script, arranged in vertical columns. The text appears to be a historical or biographical account.

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من تحفة الزائر برقم ٢٤ في مكتبة آية الله العظمى الكلبايگانی

Handwritten text in Arabic script, likely a commentary or transcription of the page's content. It includes various annotations and a signature.

Handwritten notes in Arabic script, including the name 'الدكتور الامام محمد باقر...' and other identifying information.

صورة الصفحة الثانية والأخيرة من تحفة الزائر برقم ١٧١٩٦ في المكتبة الرضوية

دست همی آمد و هر که سناقتست سنا ام بپندره اگر عملای بخدمت را
حواصالی سربردت کرده اند باید یاد که بر بعضی حرفها در تربیت آنها بکار و بکار
کنند و باید یاد نبودند و اما در بعضی که در زبان و ادب است و در ادب است
کتاب جانان الامام مکتوبات مددی بهمان کتب است که سنا می نامند
در بیان ادب مملکتها و کتاب کرده اند که هر چند سادات طایفه اسلام نمودند که
از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
مرا که بعضی از بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
سازید و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
بگوید که انانی که با همه و با همه است و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
چنین که با همه است و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
آهی بر آید و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
دست آید و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
کتاب را در از اولاد ایمان که از این کتاب

منتخب کرده اند الخامس و حال و زیارت نام
و دعاهای زیارت ابن جبریم و بعد از
وقت و مکان و اولاد

فصل پنجم

نظام الکتاب بنویسند و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان

و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
و از بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان

الفصل الثاني عشر

ششم

صوره الصفحه الاولى والاخيرة من نسخة من تحفة الزائر كتبت في القرن ۱۲

حرفه از این کتاب

از هر شایسته که از هر شایسته اندازد حاصلان در دو عالم و معلوم است و معلوم است
فایده بعضی از اینهاست که هر از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
ببینید و البته از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
صورت هر صفی و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
مراقب و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
طلیح نمید که در هر از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
چنانکه در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
ببینید و البته از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
ببینید و البته از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
ببینید و البته از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
ببینید و البته از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان
ببینید و البته از اینها و در بعضی بزرگان و از بعضی بزرگان



والأمر كما ينبغي لكم في ذلك والعهد في ما بيننا وبينكم

ترويضاً لا يريد أن يملك من الغنم التي لكم عندكم من

أهل الغنم في ذلك ولا يفتق في حق الله الذي أنزلنا به

والذين يبايعون من أصحابكم الذين آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله



والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

والذين آمنوا من المشركين منهم من آمنوا بالله

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المزار المنسوب إلى المفيد برقم ٣٧٨٩ في المكتبة الرضوية

کتابخانه آیت الله العظمی

موسسه نجفی قم



کتابخانه آیت الله العظمی

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 الذين هم خير البرية
 كتاب في بيان...
 من كتب الله عليه...

صورة الصفحة الأولى والاخيرة من عوالم العلوم والمعارف

بم

المنزحة...
 في بيان...
 من كتب الله عليه...
 كتاب في بيان...
 من كتب الله عليه...

کتابخانه آیت الله العظمی

موسسه نجفی قم



عنه آية الله العظمى
 الموسسه نجفی قم

کتاب المزار برقم ۴۷۳۷ في المكتبة المرعية

مفهوم الزيارة

الزيارة في اللغة والعرف:

الزيارة لغة: القصد؛ يُقال: زاره، يزوره زيارةً وزوراً، فهو زائر وزور؛ وفي العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له، واستئناساً به^١.

وقال تقي الدين السبكي الشافعي^٢: لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، كلفظ المجيء الذي نصّت عليه الآية الكريمة^٣، فالزيارة إمّا نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها، وإمّا الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كلّ حال لا بدّ في تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من كان عند الشخص دائماً لا يحصل الزيارة منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلاني^٤.

وقال السيّد محسن الأمين^٥ - عند الاستدلال على مشروعية زيارة النبي ﷺ بقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ...﴾ -: فإنّ الزيارة هي الحضور الذي هو عبارة

١- انظر مجمع البحرين: ٣٠٤/٢ - ٣٠٥، والمصباح المعين: ٣٥٤.

٢- السبكي (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ = ١٢٨٤ - ١٣٥٥ م) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري، الخرجي السبكي، الشافعي (تقي الدين، أبو الحسن)، عالم مشارك في الفقه والتفسير والأصلين والمنطق ... من تصانيفه الكثيرة: الابتهاج في شرح المنهاج للنووي، الدر النظيم في تفسير القرآن الكريم، ... «معجم المؤلفين: ١٢٧/٧».

٣- وهي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ...﴾ النساء: ٦٤.

٤- شفاء السقام: ١٠١.

٥- هو آية الله السيد محسن بن السيد عبد الكريم الحسيني الأمين العاملي (١٢٨٤ - ١٣٧١ هـ)، كان من أكابر العلماء وزعماء الإصلاح، له مؤلفات كثيرة، أشهرها: كتاب (أعيان الشيعة). انظر «أعيان الشيعة»: ١٠/٣٣٣ وما بعدها.

عن المجيء إليه عليه السلام، سواء كان لطلب الاستغفار أو بدونه، والتسليم لا يدخل في معناها^١.

وقال الشهيد الأوّل^٢: يكفي في الزيارة الحضور في المقام، والأقرب وجوب السلام؛ لأنّه المتعارف من الزيارة^٣.

وقال السيد حسن الأمين^٤: الزيارة لغة هي الحضور عند المزور، ولكنها في عرف الشيعة: هي الحضور في أحد المشاهد المقدّسة...

إنّ الزيارة عند الشيعة حضور روحيّ، وإنّ الروحية الكبرى للمزور، ونفسيّته الممتازة، وصفاته القدسيّة تفيض على نفسيّة الزائر، فتكتسب منها لتطمئنّ بعد اضطراب، ولتسعد بعد شقاء، وترجو بعد قنوط، وتشرق بعد تجهّم^٥.

ولا فرق هنا بين زيارة المعصومين عليهم السلام في حياتهم أو زيارة مراقدهم بعد استشهادهم؛ لأنّهم - بشهادة القرآن الكريم - «أحياءٌ عند ربّهم يُرزقون»^٦، ولقول الرسول الأكرم عليه السلام: «مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٧، وقول الإمام الصادق عليه السلام: «من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا»^٨.

ومما تجدر الإشارة إليه، أنّ لكلمة «الزيارة» مفهوم اصطلاحى آخر؛ فإنّها تُطلق أيضاً على «نصّ الزيارة التي يخاطب بها الزائر مزوره».

١ - كشف الارتباب: ٤٥٩.

٢ - هو الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكّي النبطي العاملي الجزيني (٧٣٤-٧٨٦هـ)، من أشهر مشاهير علمائنا، خلف مؤلفات قيّمة، أشهرها: (اللمعة الدمشقية). انظر الكنى والألقاب: ٣٧٧/٢.

٣ - الدروس: ١٥٣/٢.

٤ - هو نجل آية الله الراحل السيد محسن الأمين العاملي، من الشخصيات العلميّة والأدبية المعروفة، له مؤلفات قيّمة، منها: دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعية.

٥ - دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعية: الجزء ١٢/٦٧.

٦ - آل عمران: ١٦٩.

٧ - قرب الإسناد: ٦٥ ح ٢٠٥، البحار: ١٣٩/١٠٠.

٨ - المقنعة: ٤٨٥، المزار الكبير: ١٨ (ط: ٤١)، البحار: ١٢٤/١٠٠ ح ٣٤.

وبالاستفادة من التعاريف السابقة والروايات التي وردت حول الزيارة وفضلها، وما قاله العلماء في ذلك، نقول: إنّ الزيارة عند المسلمين حضور ولقاء، والتقاء قلبي معنوي يشعر به الزائر في كنف مزوره، نتيجة الفيض الذي تقتبسه نفسه من أنوار الشخصية القدسيّة المزورة ذات الصفات الإلهية الرفيعة، وتلك هي زيارة المُدرك العارف لأنسمة الدّين وقادته الشرعيّين، وعباد الله الصالحين.

والزيارة: وقوف بتواضع في كنف خيرة الله ووليّه، لترتبط به الروح، ويتعاقب معه القلب، فيقتبس الزائر أشعةً وقبساً من فيض نوره.

وهي اختلاء بالحجّة الإلهية واستئناس به، وإبراز للحاجة والتضرّع للبارئ تعالى من خلالها، وإعداد القلب والروح لليقظة من الغفلة، والتطهّر من صدأ الذنوب ودنسيها.

الهدف من الزيارة

الزيارة تعمق الارتباط بالله وبأنبيائه وأوليائه

تمثل زيارة الرسول الأعظم والأنمة صلوات الله عليهم أجمعين أجمل مظاهر الارتباط المعنوي والتعلق والاستئناس بأنبيائه الكرام وأوليائه الصالحين، ممّا جعلها محلّ اهتمام جميع الفرق الإسلامية منذ صدر الإسلام إلى وقتنا هذا؛ ولذا فقد كان المسلمون - ولا زالوا - يشدّون الرحال من مختلف بقاع العالم متحمّلين مشاقّ ومخاطر شتّى ومصاريف قد تكون ثقيلة، لكي يتسنى لهم زيارة بيت الله جلّ وعلا وقبر رسوله ﷺ وخلفائه عليهم السلام، والتضرّع إلى الله تعالى في كنف تلك المراقد والمشاهد، للوصول إلى المقاصد وإظهار مدى شغفهم وتعلّقهم الروحي بهم وإجلالهم لهم صلوات الله عليهم؛ كيف لا، وهم - بحضورهم هناك - يكونون قد حلّوا بروضة من رياض الجنّة، حيث ترتفع الحجب، وتتصل روح الزائر بعالم الملكوت، وتفتّح لهم أبواب الرحمة الإلهية.

فعندما يحلّون - مثلاً - عند قبر رسول الله ﷺ، فذلك يعني أنّهم حلّوا في البقعة التي ضمّت جسد أشرف خلق الله، وقبّلت ذرّات ترابها أعضاءه، تلك البقعة التي تمثّل محلّ قيامه وقعوده، وموضع ركوعه وسجوده وتسيّحه وتهليله وتكبيره، ذلك الموضع الذي طالما ناجى فيه خير الرسل ربّه جلّ جلاله، وارتبطت ببارئها روحه، وأطال لخالقه سجوده، وسالت تضرّعاً له دموعه، وكثرت خوفاً على أمّته آهاتُه.

ذلك المكان الذي ما برح فيه تسيّح الملائكة ونداء خاتم الرسل يتموّج فيه، فوضع الجبهة في هذا المكان المقدّس حيث موضع سجوده ﷺ، وتغفير الوجه بتربته الطاهرة، هو منال عظيم وانتعاش روحي يحظى به الزائر؛ فها هنا مهبط الملائكة ومزار الأولياء،

ومهوى أفئدة العبّاد المتزلفين لربّ العالمين.

فكما أنّ الملائكة تأتي كلّ صباح ومساءً مستأذنة المعبود لزيارة الكعبة والمرقد النبوي الشريف، والتسليم عليه عليه السلام^١؛ فإنّ الزائر يدخل هذا المكان المشرف ليلتقي بمراده ومعشوقه، ويرتشف من منبع الفيض الإلهي كأساً يروي بها روحه.

قال القاضي عياض^٢:

وجدير لمواطن عمّرت بالوحي والتنزيل، وتردّد بها جبريل
وميكائيل، وعرجت منها الملائكة والروح، وضجّت عرصاتها
بالتقديس والتسييح، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر، وانتشر
عنها من دين الله وسنّه رسوله عليه السلام ما انتشر، مدارس آيات، ومساجد
صلوات، ومشاهد الفضائل والخيرات، ومعاهد البراهين والمعجزات،
ومناسك الدين، ومشاعر المسلمين، ومواقف سيّد المرسلين، ومُتبرّأ
خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وسلّم وعلى عترته أجمعين، حيث
انفجرت النبوة، وأين فاض عُبابها^٣؛ ومواطن مهبط الرسالة، وأوّل أرض
مسّ جلد المصطفى ترايبها، أن تُعظّم عرّصاتها، وتُنسّم نفحاتها، وتُقبّل
ربوعها وجدرانها.

يا دار خير المرسلين ومَن به هدي الأنام وحُصّ بالأيات
عِندي لِأجلِكَ لوعةٌ^٤ وصبايةٌ^٥ وتشوّقٌ متوقِّدُ الجَمَراتِ
وعَلوّي عَهْدٍ إنْ مَلَأْتُ محاجري من تلكم الجدران والعرّصاتِ
لأُعَمَّرَنَّ مَصونَ شَيْبي بيئها مِن كَثرةِ التقبيلِ والرَشَفاتِ
لولا العوادي والأعادي زُرَّتْها أبدأ ولو سحبا على الوجناتِ

- ١ - انظر ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦، وموسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤٦/١ رقم ٩٩.
- ٢ - هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (٤٧٦ - ٥٤٤ هـ = ١٠٨٣ - ١١٤٩ م)؛ عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم... من تصانيفه: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، و... «الأعلام للزركلي: ٥/٩٩».
- ٣ - العباب: كثرة الماء والسيل. «المعجم الوسيط: ٢/٥٨٥».
- ٤ - لآعه الهمّ والحزن والشوق: أحرقه. «المعجم الوسيط: ٢٠/٨٥٣».
- ٥ - الصباية: الشوق، وحرارته. انظر «المعجم الوسيط: ١/٥٠٧».

لكن سألهم من حفيلى تحييتي
 أركبى من المسك المفقى نفة
 وتسخره بزواكى الصلوات
 لقطين تلك الدار والحجرات
 تسفاه بالأصال والبكرات
 وتوامى التسليم والبركات^١

ففي هذا الموضع الشريف تُرجى البركة، وتُؤمل شفاعته ﷺ ويتم اتخاذه واسطة للاستغفار وإيراز العبودية والتضرع للبارئ تعالى، ويُجدد العهد معه ﷺ، «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»^٢. فترى الزائر يترتم - بلسان حاله - قائلاً: «جئتك يا رسول الله مستغفراً تائباً من ذنوبي، مستشفعاً بك إلى ربِّي وربك ليغفر لي»^٣؛ فيضاء قلب الزائر، وتأنس روحه بالأنوار الإلهية المستفيضة، وتُستأصل الظلمات من صفحات قلبه، وكلما كان ارتباط الزائر بالمزور أعمق كان نصيبه من الفيض الإلهي أوفر^٤.

وهذا يمثل أحد طرق البلوغ إلى الكمال والتقرب إلى البارئ جلّ وعلا، وتهيئة أرضية ظهور أو ترسيخ الأخلاق والصفات الحسنة لدى الزائر، بما يقتبس من نور ذلك المقام المعظم والمحلّ المشرف، فيسمو إلى درجة المحبّين، وينضمّ في سلك السالكين،

١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٧٦-٢٧٧ رقم ١٣٣٦م.

٢ - النساء: ٦٤.

٣ - انظر موسوعة زيارات المعصومين (عليه السلام): ١١١/١ رقم ١٨٩ وص ٩٨ رقم ١٨٨ وص ٨٧ رقم ١٨١.

٤ - يقول المناوي: «فإذا وقف إنسان على قبر إنسان قوي النفس، كامل الجواهر، شديد التأثير، حصل بين النفسين ملاقاة روحانية، وبهذا الطريق تصير تلك الزيارة سبباً لحصول منفعة كبرى وبهجة عظيمة لروح الزائر والمزور ويحصل لهما من السلام والردّ غاية السرور... وفي (العاقبة) لعبد الحق عن الفخر التبريزي، أنه كان يشكل عليه مسائل فيطيل الفكر فيها ويذل الجهد في حلّها فلا تنجلي حتى يذهب لقبه شيخه التاج التبريزي ويجلس بين يديه كما كان في حياته ويفكر فيها فتنجلي سريعاً، وقال: جرّبت ذلك مراراً. وقال الإمام الرازي في (المطالب): كان أصحاب أرسطو كلما أشكل عليهم بحث غامض ذهبوا إلى قبره وبحثوا فيه عنده فيفتح لهم». فيض التقدير لمحمد عبد الرؤوف المناوي: ٦٢٢/٥.

فإذا كان الوقوف عند قبر الأستاذ بالنسبة لتلميذه، والارتباط المعنوي بروحه يؤدي إلى حلّ المشاكل والمصاعب، فما بالك بالارتباط والتعاقب الروحي مع خاتم النبيّين وخير سفراء ربّ العالمين، وهو يرانا، ويسمع كلامنا، ويردّ سلامنا؟!!

بتمسكه بالحبل المتين.

قال الجزيري^١:

«لا ريب في أنَّ زيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام من أعظم القرب وأجلها شأنًا، فإنَّ بقعة ضمّت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاص، ومزية يعجز القلم عن وصفها، على أنَّ الغرض الصحيح من زيارة القبور هو تذكّر الآخرة كما ورد في الحديث الصحيح الذي نصّ على الإذن في زيارة القبور للموعظة الحسنة وتذكّر الآخرة، فمتى كانت الزيارة لغرض صحيح يقرّه صاحب الشريعة كانت ممدوحة من جميع الجهات، ومما لا يخفاء فيه أنَّ زيارة قبر المصطفى عليه السلام تفعل في نفوس أولي الألباب أكثر ممّا تفعله أيّ عبادة أخرى، فالذي يقف على قبر المصطفى ذاكراً ما لاقاه عليه السلام في سبيل الدعوة إلى الله وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهداية، وما بثّه من مكارم الأخلاق في العالم أجمع، وما محاه من فساد عام شامل، وما جاء به من شريعة مبنية على جلب المصالح للمجتمع الإنساني ودرء المفاسد عنه، لا يبدّ أن يمتلئ قلبه حبّاً لذلك الرسول الذي جاهد في الله حقّ جهاده، ولا يبدّ أن يحبّ إليه العمل بكلّ ما جاء به، ولا يبدّ أن يستحي من معصية الله ورسوله وذلك هو الفوز العظيم.

... فزيارة قبر المصطفى عليه السلام وزيارة أصحابه العاملين من أجلّ القرب وأشدّها تأثيراً على نفوس العاملين المخلصين الذين يعبدون الله وحده، ويأتمرون بما أمرهم به رسوله، ويتتهون عمّا نهاهم عنه وأولئك هم الفائزون.

فإذا لم يكن في زيارة قبر المصطفى سوى هذه الموعظة الحسنة وهذا الأثر الجليل، لكفى في كونها من أجلّ الأعمال الصالحة التي يحثّ

١ - هو عبد الرحمن بن محمّد عوض الجزيري (١٢٩٩ - ١٣٦٠ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٤١ م)، فقيه من علماء الأزهر، له كتب منها: الفقه على المذاهب الأربعة، وتوضيح العقائد، و... «الأعلام للزركلي: ٣/٣٣٢».

عليها الدين الحنيف، وكيف يسكن قلب المؤمن المسلم الذي يستطيع أن يحج البيت، ويستطيع أن يزور المصطفى ﷺ ولا يبادر إلى هذا العمل؟! كيف يرضى المؤمن القادر أن يكون بمكة قريباً من المدينة مهبط الوحي ولا تهتز نفسه شوقاً إلى زيارتها وزيارة المصطفى ﷺ؟! ...

وما كان لقادر أن يصل إلى مكة ولا يزور المدينة ويستمتع بمشاهدة أماكن مهبط الوحي ومنبع الدين الحنيف؛ أما ما ورد من الأحاديث في زيارتها فسواء كان سنده صحيحاً أو لا فإنه في الواقع لا حاجة إليه بعد ما بيّناه من فوائد زيارتها ومحاسنها التي يقرها الدين، وتحث عليها قواعده العامة^١.

وأما ما جاء من الحث والتأكيد على زيارة سيّد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وما ورد من اختصاصه ﷺ بتلك الزيارات المختلفة على أيام السنة، فقد تحدّث عن بعض عللها وأسبابها المغفور له سماحة العلامة السيد عبد الرزاق المقرّم عليه السلام^٢ فقال:

إنّ النزعة الأموية لم تنزل تنجم وتخبو في الفينة بعد الفينة... وإن أصبح الأمويون رمماً بالية، ولم يبق منهم إلا شية العار وسُبة عند كل ذكر، لكن بما أنها إلحادية يتحرّاهم لفيهم ومن انضوى إليهم من كلّ جيل، فكان هم أهل البيت عليهم السلام إخمادها ولفتن الأنظار إلى ما فيها من المروق عمّا جاء به المنقذ الأكبر الذي لا قنى المتاعب في سبيل نشر دعوته وإحيائها.

ومن الطرق الموجبة لتوجيه النفوس نحوها وتعريف مظلوميتهم ودفعهم عن الحق الإلهي المجمعول لهم من المشرّع الأعظم، ذكر قضية

١ - الفقه على المذاهب الأربعة: ٧١١/١ - ٧١٢.

٢ - هو العلامة السيد عبد الرزاق بن السيد محمّد بن السيد عباس المقرّم السعدي (١٣١٦ - ١٣٩١ هـ)، له مؤلّفات كثيرة قيّمة، منها: كتاب (الصدّيقة الزهراء) و(سرّ الإيمان في الشهادة الثالثة) و(الشهيد مسلم بن عقيل) و(الإمام زين العابدين) و(الإمام الرضا) و(الإمام الجواد). انظر مقدّمة «مقتل الحسين».

سيّد الشهداء، لاحتفائها بمصائب يرقّ لها قلب المدوّ الألدّ فضلاً عن الموالى المشايخ لهم، المعترف بما لهم من خلافة مفتصبة. فأراد الأئمة أن يكون شيعتهم على طول السنة وممرّ الأيام غير غافلين عمّا عليه السلطة الفاشمة من الابتعاد عن النهج القويم، فحملوهم على المثول حول مرقد سيّد شباب أهل الجنّة في مواسم خاصّة وغيرها، فإنّ طبع الحال قاضٍ بأنهم في هذا المجتمع يتذكرون تلك القساوة التي استعملها الأمويّون من ذبح الأطفال وتسفير حرم الرسالة من بلد لآخر... وإنّ الحميّة والشهامة تأبى لكلّ أحد أن يخضع لمن أتى بهذا الفعل الشنيع مع كلّ أحد فضلاً عن آل الرسول الأقدس، فتحتدم إذ ذاك النفوس وتثور العاطفة، ويحكم على هؤلاء الأرجاس بالمروق عن دين الإسلام.

وطبعاً هذا الداعي في سيّد الشهداء ألزم من غيره من الأئمة، لاشتمال قضيته على ما يرقق القلوب؛ فمن هنا اتخذه المعصومون حجّة يصلون بها على أعدائهم، فأمروا شيعتهم بالبكاء تارة، والاحتفال بأمره بأيّ نوع كان طوراً، وزيارته ثالثة، إلى غير ذلك ممّا ترك الأئمة حسينيّة الدّكر، كما أنّها حسينية المبدأ، ولا تلفظ نفسها الأخير إلا وهي حسينية المنتهى^١.

هذا بالنسبة إلى الهدف من زيارة قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ وأمّا الداعي لزيارة القبور عموماً، فبالإضافة إلى توخّي نيل الثواب من أداء الزيارة - كما سيأتي في باب زيارتها - فإنّه يُرجى من خلالها الاعتبار والاتّعاظ، وذكر الموت والآخرة، وكبح النفس عن أتباع الهوى، وطلب الاستغفار والرحمة الإلهية لكلّ من الزائر والميّت، وغيرها؛ وممّا ورد في ذلك:

١ - مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٥-١٠٦.

- ١- قول النبي ﷺ: «زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبرة»^١.
- ٢- ما رواه ابن ماجه بإسناده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تزهد في الدنيا وتذكّر الآخرة»^٢.
- ٣- ما رواه الحاكم بإسناده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فإنّها تُرّق القلب»^٣، وتُدّمع العين، وتذكّر الآخرة، ولا تقولوا هجرأ»^٤.
- ٤- وروى أيضاً أنّه ﷺ قال: «كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنّها تذكركم الموت»^٥.
- ٥- وقال ﷺ: «إنّي كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها وليزدكم زيارتها خيراً»^٦.
- ٦- ما رواه السيوطي عنه ﷺ قوله: «إنّي نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنّ لكم فيها عبرة»^٧.
- ٧- ما رواه البيهقي بإسناده عن إسحاق قال: قلت لأبي أسامة: أحدّثكم عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه قال: «قيل لعليّ بن أبي طالب: ما لك تركت مجاورة قبر رسول الله ﷺ وجاورت المقابر - يعني البقيع -^٨؟ قال: وجدتهم جيران صدق، يكفون ألسنتهم^٩، ويذكرون الآخرة». فأقرّ به أبو أسامة وقال: نعم»^{١٠}.

١- الدعوات للراوندي: ٢٥٩ صدرح ٧٣٧، عنه البحار: ٨٣ ص ٦٤.

٢- سنن ابن ماجه: ١/١٠٥١ رقم ١٥٧١، وورد في الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٢٩٧ رقم ٦٤٣٠، وكنز العمال: ١٥ رقم ٤٢٥٥٥.

٣- في المصدر «فإنّه يرق القلب» وما أنبتاه من الجامع.

٤- المستدرک للحاكم: ١/٥٣٢ رقم ١٢٩/١٣١٩٣، ورواه السيوطي في الجامع الصغير: ٢/٢٩٧ رقم ٤٦٣١.

٥- المصدر السابق: ١/٥٣٢ رقم ١٢٤/١٣٨٨، عنه كنز العمال: ١٥/٦٤٦، ورواه السيوطي في الجامع الصغير: ٢/٦٦٧ رقم ٩٢٨٥.

٦- المصدر السابق: ١/٥٣٢ ذيل رقم ١٢٧/١٣٩١، عنه كنز العمال: ١/٤٧٢ ذيل رقم ٣٢٢٢٤.

٧- الجامع الصغير للسيوطي: ٢/٥٥٤ رقم ٩٢٨٦.

٨- من كنز العمال.

٩- «السبيّة» رقم ٩٣١٣.

١٠- شعب الإيمان للبيهقي: ٧/٢٠٠ رقم ٩٣١٢ وطريق آخر تحت رقم ٩٣١٣ باختلاف يسير؛ عنه كنز العمال: ١٥/٧٥٩ رقم ٤٢٩٨٩.

٨- ما رواه الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «زوروا موتاكم، فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما»^١.

٩- ما رواه الكليني أيضاً، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنهم يأنسون بكم، فإذا غبتم عنهم استوحشوا»^٢.

١٠- ما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كلّ غداة سبت، فتأتي قبر حمزة وترحّم عليه وتستغفر له»^٣.

١١- وما رواه الصدوق بإسناده عن محمد بن مسلم قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى نزرهم؟ قال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إي والله، إنهم ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون بكم»^٤.

١- الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١، وفي الخصال: ٦١٨ ضمن حديث الأربعمائة مثله. عنهما الوسائل: ٢٢٣/٣ - أبواب

الدفن - ب ٥٤ ح ٥.

٢- المصدر السابق ٢٢٨/٣ ح ١، عنه الوسائل: ٢٢٢/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٤ ح ٣.

٣- التهذيب ٤٦٥/١ ح ١٦٨، وفي الفقيه: ١٨٠/٢ ح ٥٣٢ مرسلًا مثله، عنهما الوسائل: ٢٢٤/٣ - أبواب

الدفن - ب ٥٥ ح ٢.

٤- الفقيه: ١٨٠/١ صدر ح ٥٤٠، عنه الوسائل: ٢٢٢/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٤ ح ٢.

الزيارة
في القرآن والسنة

الزيارة في القرآن الكريم

من الآيات القرآنية الشريفة التي يُستدلّ بها على مشروعية الزيارة قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^١.

قال الشريف نورالدين السهودي^٢ نقلاً عن السبكي:

«الآية دالّة على الحثّ بالمجيء إلى رسول الله ﷺ والاستغفار عنده، واستغفاره لهم. وهذه رتبة لا تنقطع بموته صلى الله تعالى عليه وسلّم...»

وقوله «واستغفر لهم» معطوف على قوله «جاؤوك» فلا يقتضي أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم، مع أننا لا نسلّم أنه لا يستغفر بعد الموت؛ لما سبق من حياته^٣ ومن استغفاره لأمته بعد الموت عند

١- النساء: ٦٤.

٢- هو نور الدين عليّ بن أحمد الشافعي السهودي (٨٤٤ - ٩١١ هـ)، ولد في مصر، وتوفّي بالمدينة، ومن تصانيفه: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، وجواهر المقدين في فصل الشرفين... «الأعلام للزركلي: ٣٠٧/٤».

٣- جاء في كتاب سبيل الهدى والرشاد ٣٥٥/١٢: «قال الشيخ رحمه الله في كتابه (أبناء الأركياء بحياة الأنبياء): حياة النبي ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً، لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت به الأخبار. وقال الشيخ جمال الدين الأردبيلي الشافعي في كتابه (الأنوار في أعمال الأبرار): قال البيهقي في كتاب (الاعتقاد): الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء، وقد رأى النبي ﷺ جماعة منهم وأمّهم في الصلاة، وأخبره - وخبره صدق - أن صلاتنا معروضة عليه، وأنّ سلامنا يبلغه، والله تعالى حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». ←

عرض أعمالهم عليه...

وقال أيضاً:

«والعلماء فهموا من الآية العموم لحالتي الموت والحياة،
واستحبوا لمن أتى القبر أن يتلوها ويستغفر الله تعالى»^١.

وقال في موضع آخر:

«ويستدل أيضاً بقوله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم...﴾، على
مشروعية السفر للزيارة وشد الرحال إليها، على ما سبق تقريره بشموله
المجيء من قُربٍ ومن بُعِدٍ»^٢.

وقال ابن كثير^٣ في تفسير الآية:

«يرشد تعالى الثمّاة والمدنّيين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن
يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلّم، فيستغفروا الله عنده، ويسألوه أن
يستغفر لهم، فأبتهم إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم،
ولهذا قال: ﴿لو جردوا الله تواباً رحيماً﴾.

وقد ذكر جماعة، منهم الشيخ أبو نصر بن الصباغ في كتابه

⇒ وقال عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: ٣/٣٨٤ - ٣٨٥: «ومن عقائدنا أن
الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم... وصنّف البيهقي رحمه الله جزءاً سمعناه في حياة الأنبياء عليهم السلام في
قبورهم».

وقال في ص ١٢٤: «عندنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم حيٌّ يحسّ ويعلم، وتعرض عليه أعمال
الأمّة، ويبلغ الصلاة والسلام».

وفي حاشية إعانة الطالبين للبكري: ٢/٤٩١ «أنه حي في قبره الأعظم، مطلع بإذن الله على ظواهر
الخلق وسرائرهم».

١ - وفاء الوفا: ٤/١٣٦٠، وانظر الشفا بترريف حقوق المصطفى: ٢٦٤.

٢ - وفاء الوفا: ٤/١٣٦٤.

٣ - هو إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثمّ الدمشقي الشافعي، أبو الفداء، ولد سنة ٧٠١، وتوفي في شعبان
سنة ٧٧٤ ودفن بمقبرة الصوفية، وهو صاحب (التفسير) و(التاريخ) المشهورين باسمه. «معجم المؤلفين:
٢/٢٨٣».

(الشامل) الحكاية المشهورة عن العتبي^١، قال: كنت جالساً عند قبر النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: السلام عليك يا رسول الله، سمعت الله يقول: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم لرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً»، وقد جئتك مستغفراً لذنبي، مستشفعاً بك إلى ربِّي، ثم أنشأ يقول:

يا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ فَطَابَ مِنْ طَيِّبِهِنَّ الْقَاعُ^٢ وَالْأَكْمُ^٣
نَفْسِي الْفِدَاءَ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَاؤُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
ثم انصرف الأعرابي، فغلبتني عيني، فرأيت النبي ﷺ في النوم فقال: يا عتبي، الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له^٤.

وقال السيد الأمين العاملي في إطار استدلاله على مشروعية زيارة قبر النبي ﷺ:

بهذه الآية الكريمة:

«فإنَّ الزيارة هي الحضور، الذي هو عبارة عن المجيء إليه ﷺ سواء كان لطلب الاستغفار أو بدونه، والتسليم لا يدخل في معناها. وإذا ثبت رجحان ذلك في حال حياته، ثبت بعد مماته، لما دلَّ على حياته البرزخية، وسماعه تسليم من يُسلم عليه، وعرض الأعمال عليه»^٥.

وقال العلامة زين الدين بن الحسين المراغي^٦:

«وينبغي لكلُّ مُسلم اعتقاد كون زيارته ﷺ قربة، للأحاديث الواردة في ذلك، ولقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ...»^٧ لَأَنَّ تَعْظِيمَهُ لَا يَنْقُطُ بِمَوْتِهِ»^٨.

١ - هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين «شفاء السقام: ٦٢».

٢ - القاع: أرض مستوية مطمئنة عمّا يُحيط بها من الجبال والآكام «المعجم الوسيط: ٧٧٢/٢».

٣ - الأكمة: التلّ، والجمع أكم وأكام. انظر «المعجم الوسيط: ٢٣/١».

٤ - تفسير ابن كثير: ٧٧٢/١، وسيأتي نحوه في ص ١٠٨ ح ١٢. ٥ - كشف الارتباب: ٤٥٩.

٦ - هو أبو بكر - ويقال اسمه عبد الله - بن الحسين بن عمر المراغي المصري الشافعي (٧٢٧ - ٨١٦ هـ)، من آثاره: تحقيق النصرة بتلخيص معالم الهجرة. «معجم المؤلفين: ٦٠/٢».

٧ - النساء: ٦٤. ٨ - المواهب اللدنية: ٤٠٥/٣.

وقال الشيخ محمد الصالح الشامي^١ في ذيل الآية المتقدمة:

«وجه الدلالة من هذه الآية مبنى على شيئين:

أحدهما: أَنَّ نَبِيَّنَا عليه السلام حَيٌّ كَمَا يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ.

الثاني: أَنَّ أَعْمَالَ أُمَّتِهِ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ كَمَا يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ.

فإذا عرف ذلك فوجه الاحتجاج بها حينئذ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ

ظَلَمَ نَفْسَهُ ثُمَّ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام فَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَاسْتَغْفَرَ لَهُ الرَّسُولَ،

فَإِنَّهُ يَجِدُ اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا. وهذا عام في الأحوال والأزمان للتعليق على

الشرط، وبعد تقرير أَنَّ نَبِيَّنَا عليه السلام بعد موته عارف بمن يجيء إليه، سامع

الصلاة ممن يُصَلِّي عليه، وسلام من يسلم عليه، ويرد عليه السلام؛ فهذه

حالة الحياة، فإذا سأله العبد استغفر له، لأن هذه الحالة ثابتة له في الدنيا

والآخرة، فإنه شفيع المذنبين، وموجبها في الدارين الحياة والإدراك مع

النسوة، وهذه الأمور ثابتة له في البرزخ أيضاً، فتصح الدلالة حينئذ وفاء

بمقتضى الشرط^٢.

ومما يُستدل به أيضاً على مشروعية الزيارة واستحبابها قوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ

يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهَوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا

الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿ حُنْفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ

فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمُ

شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿^٣

١ - هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالح الشامي المتوفى سنة ٩٤٢. له مؤلفات ثمينة منها (مزيل اللبس من حديث رد الشمس) و(سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد). انظر مقدمة كتاب سبل

الهدى: ٣٨/١ - ٣٩.

٢ - سبل الهدى والرشاد: ٣٨٠/١٢.

٣ - الحج: ٣٠ - ٣٢.

قال الزمخشري^١:

«الحرمة: ما لا يحل هتكه، وجميع ما كلفه الله تعالى بهذه الصفة من مناسك الحج وغيرها...»

«فهو خير له» أي: التعظيم خير له؛ ومعنى التعظيم: العلم بأنها واجبة المراجعة والحفظ والقيام بمراعاتها^٢.

وقال الزجاج^٣:

«كل ما فرض الله فهو من حرمان الله، والحرمة ما وجب القيام به، وحرم تركه والتفريط فيه»^٤.

وقال الشوكاني^٥:

«الشعائر: جمع الشعيرة، وهي كل شيء فيه الله تعالى شعاراً، ومنه شعار القوم في الحرب، وهو علامتهم التي يتعارفون بها، فشعائر الله أعلام دينه»^٦.

١- هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، (٤٦٧- ٥٢٨هـ)، له مؤلفات كثيرة أشهرها (الكشاف عن حقائق التنزيل). «معجم المؤلفين: ١٢/١٨٦».

٢- الكشاف للزمخشري: ٣/١٥٤.

٣- هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٢٤١- ٣١١هـ = ٨٥٥- ٩٢٣م) عالم بالنحو واللغة، ولد ومات في بغداد... من كتبه (معاني القرآن) و(الاشتقاق) و... (خلق الإنسان) و(الأساني) في الأدب واللغة، و(فعلت وأفعلت) في تصريف الألفاظ، و(المثلث) في اللغة... «الأعلام للزركلي: ٤٠/١».

٤- معاني القرآن للزجاج: ٣/٤٢٤. وانظر لسان العرب: ١٢/١٢٢، ومجمع البيان: ٧/١٥٧، وفتح القدير للشوكاني: ٣/٥٦٤.

٥- هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (١١٧٣- ١٢٥٠هـ = ١٧٦٠- ١٨٣٤م)، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان باليمن) ونشأ بصنعاء وولي قضاءها سنة ١٢٢٩، ومات حاكماً بها. له ١١٤ مؤلفاً، منها (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار - ط)... «الأعلام للزركلي: ٦/٢٩٨». وانظر معجم المؤلفين: ١١/٥٣.

٦- فتح القدير للشوكاني: ٣/٥٦٤- ٥٦٥.

ولكي نبين أهم المصاديق التي تتحدث عنها الآيات الشريفة: «ذلك ومن يُعظّم حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ... * ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»^١. ينبغي لنا أن نقول:

إن من نافلة القول: أن حرمة النبي صلى الله عليه وآله تُعدّ من أعظم حُرْمَاتِ اللَّهِ تعالى؛ ولذا، فإن مراعاة حرمة - عليه أفضل الصلاة والسلام - فرض على كلّ مسلم، ومن تعدّى عليها أو هتكها فقد خرج عن ربة الإسلام وخطيرة الإيمان.

ولا يسعنا - هنا - أن نستدلّ بجميع ما جاء بهذا الشأن في القرآن الكريم لضيق المقام، ولأنّ ذلك من المسلّمات لدى كافة المسلمين؛ لذا سنكتفي بذكر نماذج يُستخلص من خلالها عِظَمَ حرمة صلى الله عليه وآله وجلالة شأنه، فقد قرن البارئ - جلّ وعلا - اسمه باسمه صلى الله عليه وآله عدّة مرّات في كتابه المجيد؛ ومثاله قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^٢؛ وقوله جلّ وعلا: «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»^٣، وغيرها الكثير من الآيات الشريفة - كما هو معلوم -.

ويمكننا أن نلخص كلامنا حول عظمة حرمة صلى الله عليه وآله بالإشارة إلى الآيات التي تتحدث عن معرجه صلى الله عليه وآله من سورة النجم، والتي حيّرت العقول وجعلتها عاجزة عن وصفه صلى الله عليه وآله بما يليق به شأنه ومنزلته وحرمته، وهي قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»^٤، و«وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى»^٥.

١ - الحج: ٣٠-٣٢.

٢ - الأحزاب: ٥٧.

٣ - التوبة: ٣.

٤ - النجم: ٨ و٩.

٥ - النجم: ١٣ و١٤.

وطبيعي أنه لا يسع لأحد أن يتكلم عن حرمة رسول الله ﷺ معزولة عن حرمة أهل بيته ﷺ؛ فهي مقرونة بها وملزمة لها؛ بمعنى أنه لا يمكن لأحد الادعاء بمراعاة حرمة النبي ﷺ في الوقت الذي لا يعتقد بحرمة أهل بيته ﷺ - كما هو شأنهم - ولا يراعيها. فكيف يكون ذلك وقد قرن الله ذكره ﷺ بذكرهم ﷺ في مواضع شتى، وجمعهم معه في محالّ التعظيم، وخصّهم بما خصّه من التمجيد والتكريم، وشملهم بما شمله من الاصطفاء والاجتباء، فأوجب على المسلمين مودّتهم ﷺ كما أوجب عليهم مودّته ﷺ، وحرّم الصدقة عليهم كما حرّمها عليه، وسلّم عليهم في كتابه المجيد^١ - دون غيرهم من الأوصياء^٢ - كما سلّم عليه فيه.

وبيان منزلتهم هي أيضاً ممّا لا يسعنا - عبر هذه السطور المعدودة - إنجازه كما ينبغي، ولذا فإننا سنكتفي بذكر النزر القليل ممّا جاء بشأنهم ﷺ في القرآن والسنة، منها: - آية التطهير، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^٣.

١- إشارة إلى الآية ١٣٠ من سورة الصافات: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾.

٢- انظر ما سيأتي في ص ٧٥ عن الرضا ﷺ.

٣- الأحزاب: ٣٣. وانظر صحيح مسلم: ١٣٠/٧ باب فضائل أهل بيت النبي، وسنن الترمذي: ٣٠/٥ رقم ٣٢٥٨، والمستدرک للحاكم: ١٥٨/٣-١٦٠ رقم ٤٧٠٥-٤٧٠٧ و٤٧٠٩، وتلخيص المستدرک: ١٣٣/٣، والمعجم الصغير للطبراني: ١/٦٥ و١٣٥، والدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥ و١٩٩، ومناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣٠١ رقم ٣٤٥ و٣٤٨-٣٥١، وشواهد التنزيل: ١١/٢-٩٢ رقم ٦٣٧-٧٧٤، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٤، وكفاية الطالب: ٥٤، وأسد الغابة: ١٣/٢ و٢٠، ومسند أحمد: ١/٣٣٠ وج ٢٥٩/٣ و١٠٧/٤، والمناقب للخوارزمي: ٢٣، والإصابة: ٥٠٩/٢، والكشاف للزمخشري: ١/١٩٣، والفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٥-٢٦، والصواعق المحرقة: ١٤٣ و٢٢٩، ونور الأبصار: ٢٢٥، والاستيعاب: ٣/٣٧٣، وينايع المودة: ١٠٧ و١٠٨ و٢٢٨-٢٣٠، ومنتخب كنز العمال: ٥/٩٦، والعقد الفريد: ٤/٢٨٧، ومجمع الزوائد: ٧/٩١ وج ١٦٧/٩، ونظم درر السمطين: ١٣٣ و٢٣٨-٢٣٩، والإتحاف بحبّ الأشراف: ١٨، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١/١٨٤ رقم ٢٤٩ وص ٢٠٧ رقم ٢٧٢ وص ٢٥٠ رقم ٣٢٢-٣٢٣.

- وآية المباهلة: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا

وَأَنْفُسَكُمْ﴾^{٢١}.

- وآية المودة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^{٢٢}.

وسيا تي ذكر ما رواه الحاكم وصححه، أنّ آدم عليه السلام كان قد سأل ربّه بحقّ محمّد أن يغفر له، فغفر له^{٢٣}. وكذلك ما رواه السيوطي^{٢٤} في الدرّ المنثور في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^{٢٥} بأنّ آدم عليه السلام كان قد توّسل إلى الله جلّ وعلا، بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين كي يتوب عليه، فتاب عليه^{٢٦}.

١- آل عمران: ٦١.

٢- نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين. راجع صحيح مسلم: ١٢٠/٧-١٢١، وسنن الترمذي: ٦٣٨/٥ رقم ٣٧٢٤، وشواهد التنزيل: ١٥٥/١-١٦٦ رقم ١٧٦، والمستدرک للحاكم: ١٦٣/٣ رقم ٤٧١٩ قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، ومناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي: ٢٦٣ رقم ٣١٠، ومسند أحمد: ١/١٨٥، وكفاية الطالب: ٥٤ و ٨٥ و ١٤٢، وترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢٠/١ رقم ٣٠، والكشاف للزمخشري: ١/٣٦٨-٣٧٠، والتسهيل لعلوم التنزيل: ١/١٠٩، وفتح القدير للشوكاني: ١/٤٤١-٤٤٢، وتفسير الفخر الرازي: ٨/٨٠، وجامع الأصول: ٩/٤٧٠ رقم ٦٤٧٩، وذخائر المعين: ٢٥، وتاريخ الخلفاء: ١٦٩، وتفسير البياضوي: ٢/٤٧، والدر المنثور للسيوطي: ٢/٣٨-٣٩، والصواعق المحرقة: ١٤٥ و ١٥٥، والسيرة الحلبية: ٣/٢١٢، والسيرة النبوية لزيني دحلان: ٣/٥، والفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٣-٢٥، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/٢٩١، والإصابة: ٢/٥٠٩، والبداية والنهاية: ٥/٦٥، وتفسير الجلالين: ٧٧، وتفسير النسفي: ١٦٤، والرياض النضرة: ٣/١٥٢، وفرائد السمطين: ١/٣٠٧، وبتبايع المودة: ٩ و ٤٤، وغيرها.

٣- الشورى: ٢٣. عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال صلى الله عليه وآله: عليّ وفاطمة وبناتها. «مجمع الزوائد للهيتمي: ٧/١٠٣، عيون أخبار الرضا: ٢/٢١١».

٤- انظر ص ٢١٤ رقم ١.

٥- هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد بن سابق الدين الخضري السيوطي، جلال الدين (٨٤٩-٩١١ هـ = ١٤٤٥-١٥٠٥ م) إمام، حافظ، مؤرخ، أديب، له نحو ٦٠٠ مصّنف، منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة... ومن كتبه (الإتيقان في علوم القرآن)، (تفسير الجلالين)، (تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك)، (الجامع الصغير)... (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)... (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج)...

٦- البقرة: ٣٧.

«الأعلام للزركلي: ٣/٣٠١».

٧- انظر ص ٢١٥ رقم ٢.

- وما أورده الحرّاني^١ في تحف العقول، عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام - عندما جمع له المأمون علماء من العراق وخراسان - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٢ قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ، كَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ فِي هَذَا اخْتِلَافٍ؟ قَالُوا: لَا. فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ أَصْلًا، وَعَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ، فَهَلْ عِنْدَكَ فِي الْآلِ شَيْءٌ أَوْضَحَ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟

قال أبو الحسن عليه السلام: «أخبروني عن قول الله: ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^٣، فَتَمَّنْ عَنِّي بِقَوْلِهِ: يَسْ؟

قال العلماء: يس محمد، ليس فيه شك.

قال أبو الحسن عليه السلام: أُعْطِيَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَمْ يَبْلُغْ أَحَدُكُنَّ وَصْفَهُ لِمَنْ عَقَلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾^٤، وَقَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^٥، وَقَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾^٦؛ وَلَمْ يَقُلْ: (سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ)، وَلَا قَالَ: (سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَهَارُونَ)؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^٧، يَعْنِي: آلَ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النَّبُوَّةِ شَرْحَ هَذَا وَبَيَانَهُ.^٨

١ - هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني، من أعلام القرن الرابع، العاصر للشيخ الصدوق، ومن مشايخ المفيد، له كتاب (تحف العقول عن آل الرسول) و(التمحيص). انظر الذريعة: ٤٠٠/٣

رقم ١٤٣٥. ٢ - الأحزاب: ٥٦.

٣ - يس: ١ - ٤.

٤ - الصافات: ١٠٩.

٥ - الصافات: ١٢٠.

٦ - الصافات: ١٣٠.

٧ - تحف العقول: ٣٢٣.

- وقد أخرج السيوطي في الدرّ المنثور، في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^١ قال:

«قرأ رسول الله ﷺ ﴿فِي بُيُوتٍ...﴾ فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه، يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها - [وأشار] لبيت علي وفاطمة - ؟ قال: نعم، من أفاضلها^٢.

- وقد أكد ﷺ على أنّ حرمتهم عليهم السلام هي من أعظم الحرمات التي أمر الله بمراعاتها وحفظها، فقد ورد عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً، من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً؛ حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رجمي»^٣.

- وعن أبي سعيد الخدري أيضاً قال قال رسول الله ﷺ: إنّ لله حرمات ثلاث - إلى أن قال: - حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة عترتي^٤.

- وعن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال: ستّة لعنتهم، وكلّ نبيّ مجاب - إلى أن قال: - والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك للستّة^٥.

- وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: «دعا رسول الله ﷺ أصحابه بمنى فقال:

... يا أيّها الناس إنّي تارك فيكم حرمات الله: كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام...»^٦.

- وأخرج السيوطي عن ابن أبي مليكة قال: جاء رجل من أهل الشام فسبّ

١ - النور: ٣٦.

٢ - الدرّ المنثور: ٥٠/٥.

٣ - المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢٦ رقم ٢٨٨١، مجمع الزوائد: ١/٨٨، لسان الميزان: ١/٥٠ رقم ١١٥.

٤ - الخصال: ١٤٦ ح ١٧٣، البحار: ٢٤/١٨٥ ح ٢. ٥ - المعجم الكبير: ٣/١٢٧ رقم ٢٨٨٣.

٦ - بصائر الدرجات: ٤١٣ ح ٣، مختصر البصائر: ٩٠، البحار: ٢٣/١٤٠ ح ٩١.

عليّاً رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما. فحصبه ابن عباس رضي الله عنهما وقال: يا عدو الله أذيت رسول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^١، لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته^٢.

- وعن الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَمَاتُ ثَلَاثَ - إِلَى أَنْ قَالَ: - وَعْتَرَهُ نَبِيِّكُمْ ﷺ^٣.
- وعنه عليه السلام أيضاً قال: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بِلَادِهِ خَمْسَ حَرَمٍ؛ حَرَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَحَرَمَةَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...^٤

قال المجلسي^٥ - في ذيل هذا الحديث -:

«الحرمة: ما يجب احترامه وإكرامه على الخلق لوجهه تعالى»^٦.

- وتنقل عائشة هذا المشهد الذي يعكس صورة من الصور التي تؤكد علو شأن أم الأئمة المعصومين عليهم السلام، ورفع منزلتها، وعظمة حرمتها، حين تقول:
«ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً ودلاً^٧ برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كرم الله وجهها؛ كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها»^٨.

١ - الأحزاب: ٥٧. ٢ - الدر المنثور للسيوطي: ٢٢٠/٥.

٣ - معاني الأخبار: ١١٧ ح ١. ٤ - الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٢، البحار: ١٨٦/٢٤ ح ٤.

٥ - العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي عليه السلام، والمعروف بالمجلسي الثاني، ولد سنة ١٠٣٧، وتوفي في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١٠، له آثار علمية كثيرة، أشهرها كتاب (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار) وقد طبع في (١١٠) جزءاً. انظر «مقدمة كتاب البحار: ٦٢».

وفي الكنى والألقاب: ١٤٧/٣ ضمن ترجمته: قال شيخنا صاحب المستدرک: لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأسم، من ترويح المذهب، وإعلاء كلمة الحق، وكسر صولة المبتدعين، وقمع زخارف الملحدين، وإحياء دارس سنن الدين المبين، ونشر آثار أئمة المسلمين، بطرق عديدة وأنحاء مختلفة، أجلها وأبقاها التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة...

٦ - مرآة العقول: ٢٦٠/٢٥.

٧ - الدل: السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل. انظر «لسان العرب ١١: ٢٤٨ - دلل -».

٨ - سنن أبي داود ٤: ٣٥٥ رقم ٥٢١٧.

حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملته وآله وعترته، وتعظيم أهل بيته وصحابته»^١.

وروى جعفر بن أحمد في «تيسير المطالب» عن النبي صلى الله عليه وآله - مخاطباً أبا عبد الله الحسين عليه السلام - :

«... وإن حبيبي جبرئيل أتاني فأخبرني بأنكم قتلني، وأن مصارعكم شتى، فحزنتني ذلك فدعوت الله لكم. فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله، من يزورنا على تشنتنا وتباعد قبورنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: طائفة من أمتي يريدون بذلك برّي وصيلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشدائدها»^٢.

وقال العلامة الحلبي في «تذكرة الفقهاء»:

«... ويجوز من المسلم والكافر الوصية بعمارة المسجد الأقصى أو عمارته قبور الأنبياء عليهم السلام، وكذا قبور العلماء والصالحين، لما فيها من إحياء الزيارة والتبرك»^٣.

وقال محمد الشربيني في «مغني المحتاج»:

«قال ابن شهبة: وقد يؤيده ما ذكره الشيخان في الوصايا: أنه تجوز الوصية لعمارة قبور الأنبياء والصالحين لما فيه إحياء الزيارة والتبرك...»^٤.

وقال البكري الدمياطي في «إعانة الطالبين»:

«... نعم، ينبغي استثناء قبور الأنبياء والعلماء والصالحين»^٥.

١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤. وقد كان أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحّك الأنصاري يأخذ كفت

ابن عباس ويُقبلها ويقول: «هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله». انظر شذرات الذهب: ٥٤/١.

٢ - أحاديث أهل البيت عن طرق أهل السنة: ٥٥٢/١. نقلاً عن تيسير المطالب: ١١٢، وفي إحقاق الحق: ٣٧٧/١١ عن «شرف النبي» للحافظ عبد الملك بن محمد الخركوشي باختلاف يسير.

٣ - تذكرة الفقهاء - الطبعة الحجرية - ٤٦٠/٢. ٤ - مغني المحتاج: ٣٦٧/١.

٥ - أي استثناءها من الكراهة. ٦ - إعانة الطالبين: ١٩٥/٣.

بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فابشر يا عليّ وبشّر أوليائك ومحبتك من النعيم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حثالة من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي، لا تنالهم شفاعتي، ولا يرون حوضي^١ .

وقال القسطلاني^٢ في «المواهب اللدنيّة»:

(وأجمعوا على أنّ الموضوع الذي ضمّ أعضاءه الشريفة ﷺ أفضل بقاع الأرض، حتى موضع الكعبة، كما قاله ابن عساكر والباجي والقاضي عياض، بل نقل التاج السبكي - كما ذكره السيد السمهودي في «فضائل المدينة» - عن ابن عقيل الحنبلي: أنها أفضل من العرش .
وصرح الفاكهاني بتفضيلها على السماوات؛ ولفظه: وأقول أنا: وأفضل من بقاع السماوات أيضاً، ولم أزم من تعرّض لذلك، والذي اعتقده لو أنّ ذلك عرض على علماء الأمة لم يختلفوا فيه، وقد جاء أنّ السماوات سُرّفت بمواطني قديمه، بل لو قال قائل: إنّ جميع بقاع الأرض أفضل من جميع بقاع السماء لشرفها لكونه ﷺ حالاً فيها، لم يبعد، بل هو عندي الظاهر المتّعين)^٣ .

وقال القاضي عياض في «الشفّا بتعريف حقوق المصطفى»:

«واعلم أنّ حرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان في حياته، وذلك عند ذكره عليه السلام وذكر

١ - التهذيب: ١٠٧/٦ ح ٥.

٢ - هو أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الأصل، المصري، الشافعي - ويعرف بالقسطلاني - شهاب الدين أبو العباس، (٨٥١ - ٩٢٣ هـ = ١٤٤٨ - ١٥١٧ م) محدّث، مؤرّخ، فقيه، ومقرئ، ولد بمصر في ذي القعدة ونشأ بها، وقدم مكّة، وتوفّي بالقاهرة في المحرم؛ من تصانيفه: (إرشاد الساري على صحيح البخاري)... (المواهب اللدنية بالمنح المحمّدية) ... «معجم المؤلفين: ٨٦٢».

٣ - المواهب اللدنية: ٤٢٣/٣ .

حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته، وتعظيم أهل بيته وصحابته»^١.

وروى جعفر بن أحمد في «تيسير المطالب» عن النبي صلى الله عليه وآله - مخاطباً أبا عبد الله الحسين عليه السلام - :

«... وإن حبيبي جبرئيل أتاني فأخبرني بأنكم قتلني، وأن مصارعكم شتى، فحزنتني ذلك فدعوت الله لكم. فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله، من يزورنا على تشنتنا وتباعد قبورنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: طائفة من أمتي يريدون بذلك برِّي وصيلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشدائدها»^٢.

وقال العلامة الحلبي في «تذكرة الفقهاء»:

«... ويجوز من المسلم والكافر الوصية بعمارة المسجد الأقصى أو عمارته قبور الأنبياء عليهم السلام، وكذا قبور العلماء والصالحين، لما فيها من إحياء الزيارة والتبرك»^٣.

وقال محمد الشرييني في «مغني المحتاج»:

«قال ابن شهبة: وقد يؤيده ما ذكره الشيخان في الوصايا: أنه تجوز الوصية لعمارة قبور الأنبياء والصالحين لما فيه إحياء الزيارة والتبرك...»^٤.

وقال البكري الدمياطي في «إعانة الطالبين»:

«... نعم، ينبغي استثناء قبور الأنبياء والعلماء والصالحين»^٥.

١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤. وقد كان أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاک الأنصاري يأخذ كفت

ابن عباس ويقبلها ويقول: «هكذا أمرنا أن نعمل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله». انظر شذرات الذهب: ٥٤/١.

٢ - أحاديث أهل البيت عن طرُق أهل السنة: ٥٥٢/١. نقلاً عن تيسير المطالب: ١١٢، وفي إحقاق الحق: ٣٧٧/١١ عن «شرف النبي» للحافظ عبد الملك بن محمد الخركوشي باختلاف يسير.

٣ - تذكرة الفقهاء - الطبعة الحجرية - ٤٦٠/٢. ٤ - مغني المحتاج: ٣٦٧/١.

٥ - أي استثناءها من الكراهة. ٦ - إعانة الطالبين: ١٩٥/٣.

وقال في موضع آخر:

«قال البجيرمي: واستثنى بعضهم قبور الأنبياء والشهداء والصالحين ونحوهم. برماوي. وعبارة الرحمانى. نعم، قبور الصالحين يجوز بناؤها...»^١.

وقال الشيخ محمد أيمن زين الدين في «كلمة التقوى»:

«... ويكره تجديد القبر بعد اندراسه ما عدا قبور الأنبياء والأوصياء والأولياء الذين تستنزل البركات بزيارتهم - كما تقدّم - ويكره البناء عليه عدا من ذكره»^٢.

وقال محيي الدين النووي في «روضة الطالبين»

« فرج: يجوز للمسلم والذمي الوصية لعمارة المسجد الأقصى وغيره [ه] من المساجد، وعمارة قبور الأنبياء والعلماء والصالحين، لما فيها من إحياء الزيارة والتبرك بها...»^٣.

وغيرها الكثير من الأحاديث والآراء التي جاءت بهذا المعنى. وسوف نذكر المزيد منها في المواضيع اللاحقة من هذا الكتاب.

وبعد هذا، لاشك أن القارئ الكريم قد استخلص ممّا أوردناه - هنا - من الآيات وتفسيرها من قبل جمع من العلماء، وبعض أقوالهم، أنه: كما أن زيارة النبي ﷺ من المستحبات التي حثّ عليها الله سبحانه في كتابه العزيز ووصفها بأنها خير - لمن يؤدّيها - وهي من تقوى القلوب؛ فمن الطبيعي - نظراً لما بيّنا - أن زيارة أهل بيته ﷺ لها نفس الحكم والوصف؛ وقد بيّنا أيضاً أن حرمة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ لا تقتصر على أشخاصهم المباركة، بل تشمل كل ما يتعلّق بهم، كمشاهدتهم وقبورهم وما إلى ذلك،

٢ - كلمة التقوى: ١/٢٣٥.

١ - المصدر السابق: ٢/١٣٧.

٣ - روضة الطالبين: ٥/٩٤.

فيكون - بالنتيجة - لزاماً على كلِّ مسلم حفظ حرمة قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام، وتجليلها، وتقديسها، وصيانة مشاهدهم المقدّسة والاهتمام بتشييدها وجعلها بالمستوى الذي يليق بشأن أصحابها ومنزلتهم، وتهيئتها لاستقبال زائريها لكي يتسنّى لهم أداء هذه الشعيرة الإلهية المقدّسة، كي يرتشفوا منها الأنوار الملكوتية، وينالوا البركات السماوية النازلة عليها وعلى زائريها؛ دون أن تؤذيهم الأحوال الجوّية من حرارة وبرودة وأمطار وما إلى ذلك؛ لأنّ ذلك يُعدّ تعظيماً لأصحابها، وتجليلاً لساكنيها، وحفظاً لحرمتهم عليهم السلام، وهو تقرب للبارئ جلّ وعلا، بامتثال أمره بتعظيم حرماته وشعائره - كما أسلفنا - .

وما حبُّ الديار شغفنَ قلبي ولكن حبُّ مَنْ سكنَ الديارا

الزيارة في الأحاديث والروايات

تبيّن الأحاديث والروايات التي نقلت عن النبي الأكرم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام مدى أهميّة الزيارة في المنهج الإسلامي.

وبالنظر لكثرة أسانيدھا وتشعب طرقھا، فقد تعرّض الكثير من المصنّفات والكتب لها، بل خصّصت عشرات المؤلفات بدراستها والحثّ عليها، ككتاب «رفع المنارة بتنخريج أحاديث التوسّل والزيارة» و«كامل الزيارات» وغيرهما الكثير مما يدلّ على أنّ هذه الشعيرة كانت موضع اهتمام ورعاية كبار علماء الأئمة وفقهاها، وهو اهتمام متوارث عن القرآن والسنة النبوية الشريفة.

وسنقوم في بحثنا هذا بذكر نماذج من أحاديث العامة والخاصة، لكي نقف على أهمية وعظمة زيارة المرقد النبوي المطهر، والمرقد المقدّسة لأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وكذلك سنستعرض بعض الروايات الواردة في كتب أبناء العامة حول زيارة القبور عموماً، وزيارة قبور شهداء أحد خصوصاً، ليتسنى للقارئ الكريم الوقوف بوضوح لا شائبة فيه على مشروعية الزيارة، وسيتبين - من خلالها - أنّ الزيارة تُعدّ من الأعمال المستحبة^١ والعبادات المقرّبة^٢ لله سبحانه وتعالى، حيث أولاها الشارع الإسلامي المقدّس عناية خاصّة.

١. راجع شفاء السقام في زيارة خير الأنام لتقي الدين السبكي الشافعي: ٦٣ الباب الرابع في نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ وبيان أنّ ذلك مُجمع عليه بين المسلمين.

٢. راجع المصدر السابق: ٨٠ الباب الخامس في تقرير كون الزيارة قربة، وذلك بالكتاب والسنة والإجماع والقياس.

«أ»

مختارات مما ورد من أحاديث الخاصة

حول زيارة الرسول الأكرم عليه السلام

١ - حدّثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطعوا فابعثوا إليّ السلام فإنه يبلغني^١.

٢ - عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه؛ أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من زارني حيّاً وميتاً كنت له شفيعاً يوم القيامة^٢.

٣ - عن أبي حجر الأسلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مكّة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة، ومن مات في أحد الحرمين - مكّة والمدينة - لم يُعرض ولم يُحاسب، ومن مات مهاجراً إلى الله عزّ وجلّ حُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر^٣.

٤ - عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة^٤.

١ - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٠.

٢ - قرب الإسناد للحميري: ٢٠٥/٦٥، عنه وسائل الشيعة: ٣٣٦/١٤ ح ٩، والبحار: ١٣٩/١٠٠ ح ٢.

٣ - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٤.

٤ - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١٢، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٤/١ رقم ١١٨.

٥ - محمد بن سنان، عن محمد بن عليّ رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى أصيره معي في درجتي^١.

٦ - إبراهيم بن عبد الله قال: قال الحسن بن عليّ ﷺ: يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً كان حقاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة^٢.

٧ - عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: بينما الحسين بن عليّ ﷺ في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه فقال له: يا أبا عبد الله ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة^٣.

٨ - عن المعلّى أبي شهاب قال: قال الحسين ﷺ لرسول الله ﷺ: يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله ﷺ: يا بني من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه^٤.

٩ - عن صفوان بن سليم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جوارِي يوم القيامة^٥.

١٠ - عن داود الرقيّ قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا

١ - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٢، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٢/١ رقم ١١١.

٢ - تهذيب الأحكام: ٤٠/٦ ح ١، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٤/١ رقم ١١٦.

٣ - كامل الزيارات: ١٠ ب ١ ح ١، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٢/١ رقم ١١٢.

٤ - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٤، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥١/١ رقم ١١٠.

٥ - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١١، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٠/١ رقم ١٠٨.

طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس^١.

١١ - عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ... أتّموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم، وأتّموا بالقبور التي أزمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها^٢.

١٢ - عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه. قال قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله^٣.

١٣ - عن ابن أبي نجران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً؟ فقال: له الجنة^٤.

١٤ - عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله^٥.

١ - ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦، كامل الزيارات: ١١٤ ب ٣٩ ح ٢، المزار الكبير: ٤٧٢ (ط: ٣٣٦).

وسائل الشيعة: ٤٢١/١٤ ح ٢٩، البحار: ١١٧/١٠٠ ح ٨.

٢ - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٠/١ رقم ١٣٦.

٣ - الكافي: ٥٨٥/٤ ح ٥، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/١ رقم ١٤٦.

٤ - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ١، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/١ رقم ١٥١.

٥ - كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/١ رقم ١٤٠.

«ب»

مختارات مما ورد من أحاديث العامة

حول زيارة الرسول الأكرم ﷺ

- ١ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: من زار قبري وجبت له شفاعتي^١.
- ٢ - عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ قال: من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة^٢.
- ٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من جاءني زائراً لا يعمل^٣ حاجة إلا زيارتي، كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة^٤.
- ٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي^٥.

- ١ - سنن الدارقطني: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٩، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٥/١ رقم ١٢٠.
- ٢ - شعب الإيمان: ٤٨٩/٣ رقم ٤١٥٧، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٥/١ رقم ١١٩.
- ٣ - «لا يُعملُهُ» المجمع - الطبعة الجديدة، بتقديم محمّد عبد الرحيم، وفي الطبعة القديمة: لا يعلم له -، «لا تحمله» وفاء الوفا، «لا تعلمه» المواهب، «لا يعبدُهُ» الكنز، «لا تنزهه» الدرّ المنتور، «لا يعملُهُ» المجمع والتلخيص.
- ٤ - المعجم الكبير: ٢٢٥/١٢ رقم ١٣١٤٩، تلخيص الحبير: ٢٦٧/٢، مجمع الزوائد: ٢/٤، المواهب اللدنية: ٤٠٤/٣، الدرّ المنتور للسيوطي: ٢٣٧/١، ذكر أخبار إصهان: ٢١٩/٢، كنز العمال: ٢٥٦/١٢ رقم ٣٤٩٢٨.

أورد هذا الحديث الحافظ سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الأصل المصري البراز، أبو علي، في باب «ثواب من زار قبر النبي ﷺ» من كتابه المسمى بـ«السنن الصحاح المأثورة عن النبي» ومقتضى ما شرطه في خطبته أن يكون هذا الحديث ممّا أجمع على صحته.

وصحّحه كذلك الشيخ تقي الدين السبكي باعتبار مجموع طرقه، والشيخ عبد الحق الأزدّي الأشبيلي في كتابه (الأحكام) في سكوته عنه. انظر وفاء الوفا: ١٣٤٠/٤، وتلخيص الحبير: ٢٦٧/٢.

- ٥ - سنن الدارقطني: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٧، السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٩، شعب الإيمان: ٤٨٩/٣ رقم ٤١٥٤، المعجم الكبير: ٣١٠/١٢ رقم ١٣٤٩٧، مجمع الزوائد: ٢/٤، الدرّ المنتور للسيوطي: ٢٣٧/١، الجامع الصغير: ٥٢٣/٢ رقم ٨٦٢٨، كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم ١٢٣٦٨، وج: ٦٥١/١٥ رقم ٤٢٥٨٢، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٠/١ رقم ١٠٦.

- ٥ - عن رجل من آل حاطب، عن حاطب، قال: قال رسول الله ﷺ: من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمین بُعث من الآمنين يوم القيامة.^١
٦ - عن ابن عمر مرفوعاً: من حجّ ولم يزرنني فقد جفاني.^٢
٧ - عن ابن عباس: من حجّ إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجّتان مبرورتان.^٣

- ٨ - عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من زار قبر رسول الله ﷺ، كان في جواره.^٤
٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من مات في أحد الحرمین بُعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارني يوم القيامة.^٥
١٠ - روي أنه ﷺ قال: من زار قبري فله الجنة.^٦
١١ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عزّ وجلّ إليّ رُوحِي حتّى أُرَدُّ عليه السلام.^٧
١٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من صلّى عليّ عند قبري سمعته، ومن

١ - سنن الدار قطني: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٨، شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ رقم ٤١٥١، الترغيب والترهيب: ٢٠١/٢ رقم ١٨٣١، المواهب اللدنية: ٤٠٤/٣، تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ رقم ١٠٧٥، الدرّ المنتور للسيوطي: ٢٣٧/١، الدرر المنتشرة: ٢٥٦/٢ ذيل رقم ٤١٤ قال: «قال الذهبي: طرقة كلّها لينة يقوّي بعضها بعضاً، لأنّه ما في رواها متهم بالكذب. قال: وأجودها إسناداً حديث حاطب: من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي. أخرجه ابن عساکر وغيره»، كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم ١٢٣٧٢، المقاصد الحسنة: ٤٨٣ ذيل رقم ١١٢٥، نيل الأوطار: ٩٥/٥.
٢ - ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤ رقم ٩٠٩٥، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٥.
٣ - كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم ١٢٣٧٠، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٧.
٤ - نيل الأوطار: ٩٦/٥، الفدير للعلامة الأميني: ١٠٨/٥ ح ٢٢.
٥ - شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٥٨، كنز العمال: ٢٧٢/١٢ رقم ٣٥٠٠٧، الفدير للعلامة الأميني: ١٠٢/٥ ح ٩، المواهب اللدنية: ٤٠٥/٣.
٦ - تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ رقم ١٠٧٥، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٢.
٧ - مسند أحمد بن حنبل: ٥٢٧/٢، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٦.

صَلَّى عَلَيَّ نَائِباً أَبْلَغْتُهُ^١.

- ١٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: من زارني بعد موتي فكأنّما زارني في حياتي، ومن جاورني بعد موتي فكأنّما جاورني في حياتي^٢.
- ١٤ - رجل من آل عمر، عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة^٣.

«ج»

مختارات ممّا ورد من أحاديث العامّة

حول زيارة الشهداء

- ١ - عن سهل بن سعد قال: وقف رسول الله ﷺ على قتلى أحد فقال: اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة فأتوهم وزوروهم وسلّموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلّا رجوتُ له، أو قال: إلّا ردّوا عليه^٤.
- ٢ - عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مرّ على مُصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ

١ - شعب الإيمان: ٢١٨/٢ ذيل رقم ١٥٨٣، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٦/١ رقم ١٢٥.

٢ - كنز العمال: ٢٧٢/١٢ رقم ٣٥٠٠٩.

٣ - شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ رقم ٤١٥٣، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٥٥/١ رقم ١٢١.

٤ - مسند ابن الجعد: ٤٣٢ رقم ٢٩٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥ نحوه، كنز العمال: ٢٨٢/١٠ رقم ٢٩٨٩٦.

وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا^١.

ثم قال رسول الله ﷺ: أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه^٢.
 ٣ - وكان أبو سعيد الخدري يقف على قبر حمزة فيدعو ويقرأ ويقول
 مثل ذلك^٣.

٤ - كان سعد بن أبي وقاص يذهب إلى ماله بالغابة، فيأتي من خلف قبور الشهداء فيقول: السلام عليكم - ثلاثاً -؛ ويقول: لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه السلام إلى يوم القيامة^٤

٥ - وكان أبو هريرة وعبد الله بن عمر يذهبان فيسلمان عليهم - أي على شهداء أحد -^٥.

٦ - عن عبد الله بن عمر أنه قال: من مرّ على هؤلاء الشهداء فسلم عليهم، لم يزالوا يردون عليه إلى يوم القيامة^٦.

١ - الأحزاب: ٢٣.

٢ - المستدرک للحاکم: ٢٧١/٢ رقم ٢٩٧٧، المعجم الكبير: ٢٠/٣٦٤ رقم ٨٥٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥، البداية والنهاية: ٤/٥١، السيرة النبوية لابن كثير: ٢/٣٧٠، مجمع الزوائد: ٣/٦٠، الدر المنثور للسيوطي: ٥/١٩١، كنز العمال: ١٠/٣٨١ رقم ٢٩٨٩٢ و٢٩٨٩٤.

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥.

٤ - المصدر السابق: ٤٠/١٥.

٤ - المصدر السابق: ٤٠/١٥.

٦ - تاريخ المدينة المنورة لابن شعبة: ١/١٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٥٦٥، الكامل لابن عدي: ٤/٢٧٠.

« د »

مختارات مما ورد من أحاديث العامة حول زيارة القبور

- ١ - عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: ونهيتكم^١ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً^٢.
- ٢ - عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها^٣...
- ٣ - عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تُزهد في الدنيا، وتُذكر الآخرة^٤.
- ٤ - عن ابن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ ... وإني كنت نهيتكم عن ثلاث: عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيراً^٥...
- ٥ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ما من عبد يمرّ بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورده عليه السلام^٦.

١ - انظر ما سيأتي في ص ٩٢.

٢ - كتاب المسند للإمام الشافعي: ٥٥٨ رقم ١٦٤، مسند أحمد: ٦٣/٣ وص ٦٦ وج ٣٦١/٥، السنن الكبرى: ٤٥٦/٥ رقم ٧٢٩٩، كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣-٣٧٤ رقم ٣٠٨، الموطأ لمالك: ٤٨٥/٢ رقم ٨.

٣ - مسند أحمد: ٤٥٢/١، صحيح مسلم: ٦٥/٣ وج ٨٢/٦، سنن النسائي: ٨٩/٤ وج ٣١٠/٨، مجمع الزوائد: ٢٧/٤.

٤ - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١، المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٢٣، السنن الكبرى: ٤٥٥/٥ رقم ٧٢٩٨، الجامع الصغير: ٧١٧/٢ رقم ٦٤٥٥، كنز العمال: ٦٤٦/١٥ رقم ٤٢٥٥٤ وج ٦٥٣/١٥ رقم ٤٢٥٨٩.

٥ - مسند أحمد: ٣٥٥/٥، سنن النسائي: ٢٣٤/٧ وج ٣١١/٨، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٥.

٦ - تاريخ مدينة دمشق: ١٠/٣٨٠ رقم ٢٥٩٣، تاريخ بغداد: ١٣٥/٦ رقم ٣١٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٩٠ ذيل رقم ٢٢٢، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/٢ ذيل رقم ٤٨٦٨، الجامع الصغير: ٤٩٢/٢ رقم ٨٠٦٢، كنز العمال: ٦٤٦/١٥ رقم ٤٢٥٥٦ وج ٦٥٧/١٥ رقم ٤٢٦٠٢.

٦- عن ثوبان أنّ رسول الله ﷺ قال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم^١.

٧- عن عائشة، عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زار قبر والديه في كلّ جمعة فقرأ عندهما أو عنده «يس» غفر له بعدد كلّ آية أو حرف^٢.

٨- عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبور المدينة، فأقبل عليهم بوجهه فقال: السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر. قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن غريب^٣.

٩- عن ابن عباس قال:.... وجعلت فاطمة رضي الله عنها تبكي على شفير قبر رقية، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب^٤.
قال ابن شاهين البغدادي:

قال الشيخ: والنهي عن زيارة القبور فصحيح، والحديث في الإباحة لزيارة القبور صحيح، وهو ناسخ للأوّل^٥.

وقال الشرييني^٦:

«ويندب (زيارة القبور) التي فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيّاً عنها ثمّ نسخت لقوله ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة

١- المعجم الكبير: ٩٤/٢ رقم ١٤١٩، مجمع الزوائد: ٥٩/٣، كنز العمال: ٦٥٣/١٥ رقم ٤٢٥٥٨، الفدير: ١٦٨/٥ رقم ١٨.

٢- كتاب تاريخ أصبهان: ٣٢٢/٢ رقم ١٨٥١، الدرّ المنثور للسيوطي: ٢٥٧/٥، الجامع الصغير: ٥٢٨/٢ رقم ٨٧١٧، كنز العمال: ٤٦٨/١٦ رقم ٤٥٤٨٦ وج ٤٧٩/١٦ رقم ٤٥٥٤٣.

٣- سنن الترمذي: ٣٦٩/٣ رقم ١٠٥٣.

٤- السنن الكبرى: ٤٤٠/٥ رقم ٧٢٦١.

٥- ناسخ الأحاديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣-٣٧٤.

٦- الشرييني (١٩٧٧-٠٠٠ هـ = ١٥٧٠ م) هو محمّد بن أحمد الشرييني، القاهري، الشافعي، المعروف بالخطيب الشرييني (شمس الدين) فقيه، مفسّر، متكلم، نحوي، صرفي... من تصانيفه: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للنووي... «معجم المؤلفين: ٢٦٩/٨».

القبور فزوروها... وإنما نهاهم أولاً لقرب عهدهم بالجاهلية، فلما استقرت قواعد الإسلام واشتهرت أمرهم بها، وذكر القاضي أبو الطيب في تعليقه ما حاصله: إنه من كان يُستحب له زيارته في حياته من قريب أو صاحب فيسن له زيارته في الموت كما في حال الحياة^١.

نستنتج من هذه الروايات والأقوال أنه ولو صح أن النبي الكريم ﷺ كان ربما نهى عن زيارة القبور في صدر الإسلام، لكنّه نسخ هذا الحكم فيما بعد، وقد أصبح بعد ذلك أمراً جائزاً، بل مستحباً حتّى الرسول ﷺ الناس على الاهتمام به.

الزيارة في سيرة النبي الأكرم ﷺ

زيارة القبور وسيلة للتذكير بالمعاد

إن الاعتقاد بالمعاد هو من أهمّ الأصول الاعتقادية في الإسلام، وقد تناول القرآن الكريم هذه المسألة في كثير من الآيات، ولذا فإنّ الاهتمام والتذكير المُستمرّ بها أمرٌ ضروريٌّ جدّاً لتربية الإنسان وصيانة نفسه من الانزلاق في مهاوي الهلاك والوقوع في حبال الشيطان والتعلّق بزخارف الدنيا.

وتمثّل زيارة القبور والوقوف على مزار الأموات والاستغفار والدعاء لهم واستئزال الرحمة الإلهية عليهم إحدى أهمّ وسائل التذكّر والالتفات إلى هذه المسألة، حيث أنّ لها دور مهمّ ومؤثّر في تربية الإنسان وتهذيبه روحياً؛ الأمر الذي يؤدّي إلى تقوية ارتباطه بعالم الملكوت الأعلى من خلال استحضاره حالة المصير الذي يؤول إليه كلّ إنسان؛ ومن ثمّ التقليل من تعلّقه بزخارف العالم الدنيوي المادّي، ومنعه من انهماك في ملذّاته؛ وبالتالي صيانة نفسه من الانزلاق في أودية الشهوات والوقوع في المهالك.

وقد لوحظ الاهتمام بهذا الأمر في سيرة خير البشر ﷺ، فبالإضافة إلى ما جاء من أقواله بهذا الشأن، وحثّه المؤمنين على هذا الأمر، فقد أكّده عملياً أيضاً، بوقوفه غير مرّة عند قبور البقيع وموضع قبور شهداء أحد وغيرهم، ووقوفه عند قبر أمّه باكباً عليها. وقد ذكر النووي^١ أنّه يُستحبّ الإكثار من الزيارة، وأن يكثّر الوقوف عند قبور أهل

١ - النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ = ١٢٣٣ - ١٢٧٧ م) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرئ) ←

الخير والفضل^١.

وفيما يلي نستعرض بعض الروايات المستقاة من السيرة النبوية الشريفة، والتي تتناول هذه المسألة:

١- زيارة النبي ﷺ قبر أمه آمنة بنت وهب:

١- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فزوروها، فإنها تُذكر الآخرة^٢.

٢- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه في ألف مُقَمَّع^٣، فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذٍ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه^٤.

٣- مرّ رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية بالأبواء قال: إن الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه. فأتاه رسول الله ﷺ فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ فقيل له، فقال: أدركتني رحمتها فبكيت^٥.

⇒ حوران بسوريا) وإليها نسبته، تعلّم في دمشق، وأقام بها زمناً طويلاً. من كتبه... (منهاج الطالبين - ط)... (المناهج في شرح صحيح مسلم - ط)... (وحلية الأبرار يعرف بالأذكار النووية)... (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين)... (وشرح المذهب للشيرازي - ط) و(روضة الطالبين - خ) فقه... «الأعلام للزركلي: ١٤٩/٨».

١- الأذكار للنووي: ١٦٨ ذيل رقم ٤٨٧.

٢- سنن الترمذي: ٣/٣٧٠ رقم ١٠٥٤، مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٦/٥، مسند ابن الجعد: ٣٠٨ رقم ٢٠٧٩، ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣ رقم ٣٠٧، السنن الكبرى: ١٣/١١٢ رقم ١٧٩٧٧، المستدرک للحاكم: ١/٥٣٠ ذيل رقم ١٣٨٥، كنز العمال: ٦٤٧/١٥ رقم ٤٢٥٥٩.

٣- أي في ألف فارس مغطى بالسلاح «النهاية: ١١٤/٤».

٤- المستدرک للحاكم: ١/٥٣١ رقم ١٣٨٩، ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٥٩١ رقم ٦٤٤، شعب الإيمان: ٧/١٥ رقم ٩٢٩٠، النهاية: ١١٤/٤، كنز العمال: ٤٤٢/١٢ رقم ٣٥٥١٤.

٥- الطبقات الكبرى: ١/٧٨، تاريخ بغداد: ٧/٢٩٨ رقم ٣٧٩١ صدره.

ب - زيارته عليه السلام قبر عثمان بن مظعون:

في سياق أحوال السنة الثانية من الهجرة النبوية قال ابن العماد الحنبلي: وفيها تُوفِّي عثمان بن مظعون القرشي الجمحي، وهو أوَّل من مات من المهاجرين بالمدينة بعد رجوعه من بدر، وقبَّله النبي صلى الله عليه وآله وهو ميّت، وكان يزوره^١...

ج - زيارته عليه السلام شهداء أحد وحنَّه الناس عليها:

١ - عن عباد بن أبي صالح: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلِّ حول فيقول: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»^٢. قال: وجاءها أبو بكر، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان^٣.

٢ - عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وآله زار قبور الشهداء بأحد فقال: اللهمَّ إنَّ عبدك ونبيك يشهد أنَّ هؤلاء شهداء، وأنَّه من زارهم وسلَّم عليهم إلى يوم القيامة ردَّوا عليه^٤.

٣ - طلحة بن عبيد الله قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرَّة واقم^٥، فلما تدلَّينا منها وإذا قبور بمَحْنِيَّة^٦ قال قلنا: يا رسول الله أقبور إخواننا هذه؟ قال: «قبور أصحابنا»، فلما جئنا قبور الشهداء قال: «هذه قبور إخواننا»^٧.

١ - شذرات الذهب: ٩/١، وانظر الاستيعاب لابن عبد البر: ٨٥/٣ و٨٦.

٢ - الرعد: ٢٤.

٣ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ١٣٢/١، تفسير جامع البيان: ٩٦/١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥، السيرة النبوية لابن كثير: ٣٧١/٢، البداية والنهاية: ٥١/٤، الدرر المنتور للسيوطي: ٥٨/٤.

٤ - المستدرک للحاكم: ٣١/٣ رقم ٤٣٢٠، كنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم ٢٩٨٩٧.

٥ - إحدى حرَّتي المدينة، وهي الشرقية «معجم البلدان: ٢٤٩/٢». والحرَّة - بالفتح والتشديد -: أرض ذات أحجار سود «معجم البحرين: ١/٤٨٥».

٦ - أي بيحت ينحطف الوادي، وهو منحناه أيضاً، ومحاني الوادي معاطفه «النهاية: ٤٥٤/١».

٧ - سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/١ نحوه، تاريخ المدينة لابن شبة:

١٣٣/١، السنن الكبرى: ٥٢/٨ رقم ١٠٤٣٤، معجم ما استعجم: ٢٤/٢.

د- زيارته ﷺ قبور البقيع:

- ١ - عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ - كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ - يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد^١.
- ٢ - عن عائشة قالت: فقدته - تعني النبي ﷺ - فإذا هو بالبقيع فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط وإنّا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنّا بعدهم^٢.
- ٣ - عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي، فظننت أنه خرج إلى بعض نساءه، فتتبعته حتى جاء البقيع فسلم ودعا ثم انصرف، فسألته: أين كنت؟ فقال: إنّي أمرت أن آتي أهل البقيع فأدعو لهم وأصلي عليهم^٣.
- ٤ - عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتى البقيع فوقف فدعا واستغفر^٤.

١ - صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الكبرى: ١/٤٩٠، سنن النسائي: ٩٣/٤، تاريخ المدينة لابن شبة: ١/٩٠، السنن الكبرى: ٥/٤٦٠ رقم ٧٣١١ وحج ٥١/٨ رقم ١٠٤٣٢، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٢.

٢ - سنن ابن ماجه: ١/٤٩٣ رقم ١٥٤٦، مسند أحمد بن حنبل: ٦/٧١ وص ٧٦ وص ١١١، الطبقات الكبرى: ١/٤٩٠، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٣.

٣ - تاريخ المدينة لابن شبة: ١/٩٠، مسند أحمد بن حنبل: ٦/٧٦.

٤ - تاريخ المدينة لابن شبة: ١/٩٤.

الزيارة في سيرة المعصومين عليهم السلام

لقد أوليت الزيارة اهتماماً كبيراً وعناية خاصة من قبل المعصومين عليهم السلام. ويتجلّى ذلك في حضورهم - صلوات الله عليهم - في مرقد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وزيارتهم له ودعائهم ومناجاتهم وصلاتهم عند قبره، وكذلك زيارتهم المراقد المقدّسة للأئمة الذين سبقوهم، وذلك ما أكّده تأريخهم وسيرتهم عليهم السلام، وقد حتّوا المؤمنين على ذلك، وعلموهم كيفية الحضور عند المراقد المقدّسة وأداء مراسم الزيارة من دعاء واستغفار واستغاثة؛ وأوضحوا المضامين الرفيعة والمفاهيم العميقة والآثار المعنوية العظيمة التي تحويها تلك النصوص؛ وبيّنوا فلسفة الحضور في المراقد المقدّسة وزيارتها، وقد بلغ اهتمامهم بهذا الأمر إلى حدّ أنّهم - في بعض المواضع - وبّخوا من لم يهتمّ بالزيارة، أو تقاعس عنها أو تناقل منها.

وفيما يلي نستعرض نماذج من الروايات التي تؤكّد وقوف فاطمة الزهراء عليها السلام عند قبر أبيها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله لزيارته، وزيارتها عليها السلام لقبر حمزة سيّد شهداء زمانه؛ وكذلك نذكر زيارة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لضريح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وحضور الأئمة الطاهرين عليهم السلام عند قبر جدّهم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، وعند سائر قبور الأئمة الذين سبقوهم عليهم السلام توحّياً منهم للتقرّب إلى الله تعالى، وحثّاً للمسلمين على اتّباع هذه السنّة المباركة:

زيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء

١ - عن علي عليه السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَاءَتْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَتْ قُبْضَةً مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ فَوَضَعَتْهَا عَلَى عَيْنَيْهَا وَبَكَتْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:
 مَاذَا عَلِيٌّ مِنْ شَمِّ تَرْبَةِ أَحْمَدَ أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
 صُبَّتْ عَلَيَّ مِصَائِبُ لَوْ أَنْتَهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَا لِيَا
 ٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمة عليها السلام إلى المسجد، وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي^١.

٣ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَرَمَّهُ وَتُصَلِّحُهُ، وَقَدْ تَعَلَّمَتْهُ بِحَجْرٍ^٢.
 ٤ - قال الواقدي: وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تأتيهم [يعني شهداء أحد] بين اليومين والثلاثة فتبكي عندهم وتدعو^٣.

٥ - عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا تَزُورُ قَبْرَ حَمْزَةَ وَتَقُومُ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ فِي كُلِّ سَنَةٍ^٤ تَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ مَعَ نِسْوَةٍ مَعَهَا فَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ^٥.

١ - نظم درر السمطين: ١٨١، المواهب اللدنية: ٤٠٠/٣، السيرة النبوية لزيني دحلان: ٤٣٠/٢.

٢ - تفسير القمي: ١٥٧/٢، مستدرک الوسائل: ٣٦٦/١٠ ح ١.

٣ - تاريخ المدينة لابن شيبان: ١٣٢/١، الطبقات الكبرى: ٥٤/٢.

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥، البداية والنهاية: ٥١/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٣٧١/٢.

٥ - «السبت» المستدرک.

٦ - دعائم الإسلام: ٢٣٩/١، مستدرک الوسائل: ٣٦٥/٢ ح ١، البحار: ١٦٩/٨٢ ح ٣.

٦ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ عَمَّهَا حَمْزَةَ كُلَّ جُمُعَةٍ فَتُصَلِّيُ وَتَبْكِي عِنْدَهُ ١.

اهتمام الأئمة بزيارة مشاهد المعصومين عليهم السلام

١ - عن الذئبال بن حرملة قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، ويبكي تفجيعاً ثم يقول: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عَنكَ، وَأَقْبَحَ الْبُكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ.

ما غاض دمعي عند نازلة إِلَّا جعلتُك للبكا سبباً
وإذا ذكرتُك ميّتاً سفحت مني الجفونُ ففاض وانسكبا

ثم يمرّغ وجهه في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا علي من شمّ تربة أحمد ألا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنّها صبت على الأيام عدن لياليا ٢

٢ - روي أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وقبر فاطمة عليها السلام، في كل أسبوع مرّة، ويُتشد:

إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلامي لو غير الحمام أصابكم عتبت، ولكن ما على الموت معتب ٣

١ - المستدرک للحاکم: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦ قال: وهذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريماً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّة مسنونة، وأورد الحاكم مثله أيضاً في المستدرک: ٣٠/٣ رقم ٤٣١٩ وفيه «في الأيام» بدل «كلّ جمعة».

٢ - دستور معالم الحكم للقاضي القضاعي: ١٩٨-١٩٩.

٣ - أحاديث أهل البيت عليهم السلام عن طرق أهل السنّة: ٥٥١/١، ج ٧٢٠، نقلاً عن تيسير المطالب لجعفر بن أحمد.

٣- لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين: يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا مت فهيتني، ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثم صرفني إلى أُمِّي فاطمة عليها السلام.^١

٤- لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أخي... احملني على سريري إلى قبر جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً.^٢

٥- لما همَّ الحسين عليه السلام بالخروج من أرض الحجاز إلى العراق زار قبر جدّه النبي صلى الله عليه وآله.^٣

٦- إنَّ الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كلِّ عشية جمعة.^٤

٧- عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنّه كان إذا جاء يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وقف عند الأُسْطُوَانَةِ التي مَآ يَلِي الرُّوْضَةَ فسَلَّمَ.^٥

٨- قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام في حديث لأبي حمزة: هل لك أن تزور معي قبر جدِّي علي بن أبي طالب عليه السلام قلت: أجل، فسرتُ في ظلِّ ناقته يحدثني حتى أتينا الغرَّيْنِ - وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته ومرَّغَ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدِّي علي بن أبي طالب عليه السلام، ثمَّ زاره بزيارة أولها: السَّلَامُ عَلَيَّ اِسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ،^٦ ثمَّ ودَّعه ومضى إلى المدينة.^٦

٩- عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

١- الكافي: ٣/٢٠٢ ح ٣.

٢- الإرشاد: ١٧/٢، روضة الواعظين: ١٤٣، الفصول المهمة لابن الصِّاغ: ١٦٥.

٣- انظر الأمالي للصدوق: ١٣٠ م ٣٠ ضمن ح ١، عنه البحار: ٤٤/٣١٢ ح ١.

٤- قرب الإسناد للحميري: ١٣٩ ح ٤٩٢، البحار: ٤٤/١٥٠ ح ٢١، وسائل الشيعة: ١٤/٤٠٨ ح ١.

٥- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٤٦٢/٢.

٦- فرحة الغري: ٤٧، بحار الأنوار: ١٠٠/٢٤٥ ح ٣١.

كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه، ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر، ويلتزم بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة فيقول: ...

١٠ - عن علي بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ...

ثم وضع خدّه على القبر وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ ٢...

١١ - عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطته الناس وملابستهم، وكان يسير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليه السلام ولا يشعر بذلك من فعله ٣.

١٢ - عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال: ٤...

١٣ - عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي لمّا كنت بالحيرة عند أبي العباس، كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية النجف إلى جانب غري النعمان،

- ١ - الكافي: ٥٥١/٤، صدرح ٢، كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ صدرح ٣ و ١٩ صدرح ٨، وسائل الشيعة: ٣٤٢/١٤، البحار: ١٥٣/١٠٠ ح ٢٠.
- ٢ - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، مصباح المتهجّد: ٧٣٨، فرحة القرني: ٤٠، المزار الكبير: ٣٨٦، المزار للشهيد: ١١٤، وسائل الشيعة: ٣٩٥/١٤ ح ٢، البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١، و ٣٢٨ ح ٢٨.
- ٣ - إقبال الأعمال: ٢٧٣/٢، فرحة القرني: ٤٣، البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٩.
- ٤ - الكافي: ٥٥٢/١ ح ٤، كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٤، وسائل الشيعة: ٣٤٤/١٤ ح ٥، البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٦ و ١٥٤ ح ٢٣.

فأصليّ عنده صلاة الليل وأنصرف قبل الفجر^١.

١٤ - أخبرنا عبد الله بن عبيد بن زيد قال: رأيت جعفر بن محمّد وعبد الله بن الحسن بالفري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فأذن عبد الله وأقام للصلاة وصلّي مع جعفر بن محمّد، وسمعت جعفرأ يقول: هذا قبر أمير المؤمنين^٢.

١٥ - عن صفوان الجمال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة، فهذا حرم جدّي أمير المؤمنين عليه السلام... ثم أرسل دموعه على خدّه وقال: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون. ثم قال: السلام عليك^٣...

١٦ - عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى ابن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه^٤...

١٧ - عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة فأتى القبر عن موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر، ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصليّ، فألّزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأُسْطُوَانَةِ التي دون الأُسْطُوَانَةِ المخلّقة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وصلّي ستّ ركعات أو ثمان ركعات في نعليه. قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيّحات أو أكثر، فلمّا فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى، قال: وذكر بعض أصحابه أنّه ألصق خدّه بأرض المسجد^٥.

١ - كامل الزيارات: ٣٧ ج ٩ ح ١١، فرحة الفري: ٧١ وص ١٠١، البحار: ١٠٠/٢٤٤ ح ٢٧.

٢ - فرحة الفري: ٥٦، البحار: ١٠٠/٢٤٦ ح ٣٢.

٣ - المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)، فرحة الفري: ٩٤، البحار: ١٠٠/٢٧٩ ح ١٥.

٤ - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، كامل الزيارات: ١٨ ب ٣ ح ٧.

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٤٠، كامل الزيارات: ٢٧ ب ٧ ح ٣، وسائل الشيعة: ١٦١/٥ ح ٤

وح ٣٥٩/١٤ ح ٣، البحار: ٨٣/٣١٤ ح ٥ وج ١٠٠/١٤٩ ح ١٥، مستدرک الوسائل: ٣/٣٤٥ ح ١.

١٨ - عن محول السجستاني قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب...^١

١٩ - عن يحيى بن أكنم قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به.^٢

٢٠ - روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ...^٤

٢١ - عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بنس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا.^٥

١ - عيون أخبار الرضا: ٢/٢١٨ ح ٢٦.

٢ - الكافي: ١/٣٥٣ ضمن ح ٩، البحار: ١٠٠/١٢٧ ضمن ح ٤.

٣ - بزيادة «الثالث» الكافي، والفرحة.

٤ - كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، الكافي: ٤/٥٦٩ ح ١، الفقيه: ٢/٣٥٢، مصباح المتعبد: ٧٤٥، فرحة

الفرعي: ١١١، وسائل الشيعة: ١٤/٣٩٤ ح ١، البحار: ١٠٠/٢٦٥ ح ٣-٧.

٥ - الكافي: ٤/٥٧٩ ح ٣، كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، المقنعة: ٤٦٢، مزار المفيد: ١٩ ح ٢، التهذيب:

٦/٢٠ ح ٤٥، فرحة الفرعي: ٧٤، مصباح الزائر: ١٠١ (ط: ٧٣)، المزار الكبير: ١٠ (ط: ٣٦)، الخصائص

للرضي: ٤٠، وسائل الشيعة: ١٤/٣٧٥ ح ٢، البحار: ١٠٠/٢٥٧ ح ٣، جامع الأخبار: ٧٤ ح ٩.

سيرة المسلمين في زيارة النبي ﷺ

لقد اهتمّ المسلمون بزيارة الرسول الأكرم ﷺ في حياته، وخاصة بعد هجرته ﷺ، حيث كانوا يحضرون عنده - على مختلف طبقاتهم - بشوق ولهفة وبتزايد مستمرّ، ليحفظوا بالفيض النوراني النابع من شخصه الكريم وكلامه الشريف وسلوكه المبارك. أما بعد وفاته ﷺ فقد اهتمّوا بزيارة مرقد المظهر طيلة القرون المنصرمة إلى يومنا هذا، ولم نجد في التاريخ ما يدلّ على ترك المسلمين هذه السنّة المباركة؛ فكان الصحابة من المهاجرين والأنصار يتوجّهون دوماً لزيارة قبره ﷺ والصلاة في مسجده، وبعدهم سار التابعون على هذا النهج أيضاً. وهكذا استمرّ الأمر عند المسلمين جيلاً بعد جيل حتّى يومنا هذا.

ويتجلّى لنا ذلك بوضوح في أيام الحجّ والعمرة بشكل خاصّ، حيث تزداد إلى قبره الشريف وفود غفيرة جداً لزيارته والتبرّك والتوسّل به. ومعلوم أنّ السيرة في الحقيقة إجماع عمليّ من المتشرّعة، وهي كاشفة كشافاً قطعياً لا يعتريه شكّ عن أنّ ذلك مأخوذ من صاحب الشرع ومتبوع المسلمين.

وقد جاء التأكيد على أهميّة واستحباب زيارة قبر النبي الأكرم ﷺ قبل أداء مناسك الحجّ أو بعده في كتب الأحاديث والتاريخ والسيرة.

قال الشوكاني:

«لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ في جميع الأزمان على
تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرفة لقص
زيارته، ويعدّون ذلك من أفضل الأعمال، ولم ينقل أنّ أحداً أنكر ذلك
عليهم، فكان إجماعاً»^١.

وفيما يلي نذكر نماذج من الآثار الدالة على اهتمام المسلمين بالوقوف عند المرقد
المشرف للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

١- جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته ستّة أيام...

قال الطبري: خرّجه ابن سمان في الموافقة^٢.

٢- إنّ عمر لمّا صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الأحبار وأسلم وفرح عمر
بإسلامه، قال عمر رضى الله عنه له: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه وآله
وتمتّع بزيارته؟ فقال لعمر: يا أمير المؤمنين أنا أفعل ذلك. ولما قدم عمر المدينة، أوّل
ما بدأ بالمسجد وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله^٣.

٣- إنّ بلالاً رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول له ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن
تزورني يا بلال؟ فانتبه حزناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله
فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمّهما ويقبلهما،
فقالا له: يا بلال نشتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤدّنه لرسول الله صلى الله عليه وآله في السحر^٤...

١- نيل الأوطار: ٩٧/٥.

٢- الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١١٨/٣.

٣- شفاء السقام لتقي الدين السبكي: ٥٦ الباب الثالث. وقد عنون المصنّف الباب المذكور بهذا العنوان:
«فيما ورد في السفر إلى زيارته صلى الله عليه وسلم صريحاً وبيان أنّ ذلك لم يزل قديماً وحديثاً». ثم ذكر
نماذج من سفر الصحابة والتابعين إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله. وانظر وفاء الوفا: ٤/١٣٥٧-١٣٥٨.

٤- تاريخ مدينة دمشق: ٧/١٣٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ١/٣٥٨، أسد الغابة: ١/٢٤٤ رقم ٤٩٣،

نيل الأوطار: ٩٦/٥.

- ٤ - عبد الله بن منيب عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف^١.
- ٥ - عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^٢...
- ٦ - عن عبد الله بن دينار، أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم على النبي ﷺ ويدعو^٣...
- ٧ - يزيد بن أبي سعيد المقبري قال: قدمت على عمر بن عبدالعزيز إذ كان خليفة بالشام فلما ودعته قال: إن لي إليك حاجة، إذا أتيت المدينة ستري قبر النبي ﷺ فأقرأه مني السلام^٤.
- ٨ - عن حاتم بن وردان، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقري عنه النبي ﷺ السلام^٥.
- ٩ - عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر. سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله^٦.
- ١٠ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد يُصَلِّي عند قبر رسول الله ﷺ

١ - شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٤، الدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١.

٢ - السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٦، شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٦١، المواهب اللدنية: ٤١١/٣، الدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١.

٣ - السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٧، الموطأ لمالك: ١٦٦/١ رقم ٦٨، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٤.

٤ - شعب الإيمان: ٤٩٢/٣ رقم ٤١٦٧.

٥ - شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٦، الدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١، المواهب اللدنية: ٤٠٦/٣.

٦ - مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرک للحاكم: ٥٦٠/٤ رقم ٢٧٩، مجمع الزوائد: ٢/٤ وج ٢٤٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٩/٥٧.

فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلي إلى قبره؟! فقال: إني أحبّه. فقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر. فانصرف أسامة فقال: يا مروان إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله ييغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش^١.

١١ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قدم علينا امرؤ عندما دفننا رسول الله ﷺ ثلاثة أيام، فرمى بنفسه على قبر النبي عليه الصلاة والسلام وحثا على رأسه من تراه وقال: يا رسول الله، قلتَ فسمعنا قولك، ووعيتَ من الله فوعينا عنك، وكان فيما أنزل الله عليك: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^٢ فقد ظلمت نفسي، فجئتك لتستغفر لي. فنودي من القبر: أنه قد عُفِرَ لك^٣.

١٢ - أبو حرب الهلالي قال: حجّ أعرابي، فلما جاء إلى باب مسجد رسول الله ﷺ أناخ راحلته فعقلها، ثم دخل المسجد حتى أتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله ﷺ فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ... ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال:

بأبي أنت وأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ مُثْقَلًا بِالذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، مُسْتَشْفِعًا بِكَ عَلَى رَبِّكَ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^٤، وَقَدْ جِئْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مُثْقَلًا بِالذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، أَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى رَبِّكَ أَنْ يَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَأَنْ تَشْفَعَ فِيَّ. ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول:

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْأَرْضِ أَعْظَمُهُ
فَطَابَ مِنْ طَيِّبِينَ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ
فِيهِ الْعَفَاةُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

١ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٣٥٨/٥ رقم ٥٧٠٤.

٢ و ٤ - النساء: ٦٤.

٣ - تفسير الثعلبي: ٣٣٩/٣، تفسير ابن كثير: ٧٧٩/١، كنز العمال: ٣٨٥/٢ رقم ٤٣٢٢، تفسير

القرطبي: ٢٦٥/٥.

٥ - «الأبواق» الشعب؛ وما أُنبتاه من الدرّ المنتور، والحاوي.

وفي غير هذه الرواية: فطاب من طيبه القيعانُ والأكم^١.

١٤ - هياج بن عبد الله الخطيب الشامي... أقام بمكة مدة يفتي أهلها ويعتمر

في كل يوم ثلاث مرّات على قدميه ولم يلبس نعلًا منذ أقام بمكة، وكان يزور قبر النبي ﷺ

مع أهل مكة ماشياً، وكذلك كان يزور قبر ابن عباس بالطائف^٢...

١ - شعب الإيمان: ٤٩٥/٣ رقم ٤١٧٨، الدرّ المتثور: ٢٣٨/١، الحاوي الكبير للماوردي: ٢٩٠/٥، وفي

الأحكام السلطانية للماوردي: ١٠٩، والمواهب اللدنية: ٤١١/٣ مع اختلاف. وقد تقدّم نحوه في ص ٦٩.

٢ - البداية والنهاية: ١٤٨/١٢، معجم البلدان: ٢٧٤/١، وفيه: وكان يزور رسول الله ﷺ كل سنة حافياً.

زيارة النبي ﷺ

من وجهة نظر الفقهاء والعلماء

تعتبر زيارة الرسول الأكرم ﷺ إحدى العبادات المستحبة المؤكدة التي بُحثت وذكُرت كثيراً في الكتب الفقهية والروائية. وقد تناول الفقهاء هذه المسألة بالخصوص في مبحث الحجّ؛ بالإضافة إلى العديد من الفصول الفقهية الأخرى والكتب المستقلة التي تناولت هذا الموضوع بشكل خاص.

وسنقل هنا مقتطفات من آراء فقهاء المسلمين في هذه المسألة، حيث سنذكر أولاً بعض آراء فقهاء أصحابنا الإمامية الجعفرية مبتدئين بالشيخ محمد بن علي الصدوق - المتوفى سنة ٣٨١ هـ - ثم من جاء بعده من الفقهاء إلى عصرنا الحاضر، وسنكتفي بنقل مقتطفات من أقوال عشرين شخصيّة من أجلاء علمائنا حول استحباب زيارة قبر خاتم النبيّين صلوات الله وسلامه عليه.

وسننطّق بعد ذلك إلى آراء فقهاء أبناء العامة بمختلف مذاهبهم (الشافعية، والحنفية، والمالكية، والحنابلة وغيرها)، فنورد مجموعة من أقوالهم.

ونظراً إلى أنّ الاستقصاء الشامل لجميع أقوال علماء الأئمة - الدالة على استحباب زيارة النبي ﷺ - أمر غير ميسر لهذا الكتاب المحدود أن يحتويه، فإننا سنشيع البحث بالحدّ الأدنى المؤدّي للغرض، لينقش الغمام عن البعض وتبين لهم الحقيقة.

«أ»

فقهاء وعلماء الخاصّة

١ - محمد بن عليّ الصدوق^١ في الهداية: ٢٥٥ - بعد ذكر الحجّ ووداع البيت - قال:

ثمّ تزور قبر النبي وقبور الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - بالمدينة.

٢ - محمد بن محمد المفيد^٢ في الفصول المختارة: ١٣٠ قال:

فقد أجمع المسلمون على وجوب زيارة رسول الله ﷺ حتّى

رووا: «من حجّ ولم يزره متعمداً فقد جفاه ﷺ...»^٣

وقد عقد ﷺ باباً في كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زيارة الحسين

صلوات الله عليه)^٤.

٣ - محمد بن الحسن الطوسي^٥ في المبسوط: ٣٨٦/١ قال:

فإذا خرج الإنسان من مكة فليتوجه إلى المدينة لزيارة النبي ﷺ.

١ - هو الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المولود ببركة دعاء الإمام صاحب الزمان، والمتوفى سنة ٣٨١ هـ، له تصانيف كثيرة أشهرها: «من لا يحضره الفقيه» وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها المدار في استنباط الأحكام على مدى الأعصار. انظر مقدمة كتاب «الهداية» طبع مؤسّسة الإمام الهادي ﷺ.

٢ - هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي (٣٦٣ - ٤١٣ هـ) توفى ليلة الثالث من شهر رمضان ببغداد، وصلى عليه الشريف المرتضى قدس سرهما؛ كان يتكلم كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الرواية، وهو فقيه متكلم، له مؤلفات كثيرة، منها: المقنعة، انظر «الكنى والألقاب: ٣/ ١٩٧ - ١٩٨». ٣ - عنه البحار: ٤٤١/١٠ وليس فيه «وجوب».

٤ - مزار المفيد: ٢٦ ب ٩.

٥ - هو شيخ الطائفة على الإطلاق أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، فقيه، محدث، رجالي، مفسر؛ له الكثير من المؤلفات، منها: التهذيب، والاستبصار، والنهاية...؛ ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ، وتوفى ليلة الإثنين الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٤٦٠ هـ، وقبره الآن مزار معروف في المسجد الموسوم بمسجد الطوسي في النجف الأشرف. انظر «الكنى والألقاب: ٢/ ٣٩٤».

٤ - محمد بن إدريس الحلبي^١ في السرائر: ٦٥٤/١ قال:

زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله... من السنن المؤكدة والعبادات المعظمة في كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة إن أمكن ذلك، وإلا فمرة في العمر.

٥ - محمد بن علي الطوسي (ابن حمزة)^٢ في الوسيلة: ١٩٦ قال:

وإذا أراد الرجل الحج وكان على طريق العراق فالأولى أن يبدأ بزيارة النبي صلى الله عليه وآله وإن أحر وبدأ بالحج رجع إلى طريق المدينة وزاره...

٦ - جعفر بن الحسن الحلبي^٣ في شرائع الإسلام: ٢٧٨/١ قال:

يستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله للحاج استحباباً مؤكداً.

وقال في المختصر النافع: ٩٨:

يستحب... زيارة النبي صلى الله عليه وآله استحباباً مؤكداً.

٧ - وكذا قال العلامة الحلبي الحسن بن يوسف^٤ في قواعد الأحكام: ٤٤٩/١.

٨ - وقال العلامة الحلبي أيضاً في تذكرة الفقهاء: ٤٤٩/٨:

يستحب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكذا قال في إرشاد الأذهان: ٣٣٩/١.

١ - هو الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، من كبار فقهاء الحلة له كتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي) (ومختصر التبيان) توفي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين سنة. «الكنى والألقاب: ٢١٠/١».

٢ - هو عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي، فقيه عالم فاضل واعظ، له تصانيف منها: (الوسيلة) و(الرائع في الشرائع) و(التاقيب في المناقب). «الكنى والألقاب: ٢٦٧/١».

٣ - هو الشيخ الأجل أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي، المشهور بالمحقق الحلبي، صاحب التصانيف المشهورة، منها: (شرائع الإسلام) و(المختصر النافع) و(المعتبر) ولد سنة ٦٠٢ وتوفي يوم الخميس ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٦هـ. «الكنى والألقاب: ١٥٤/٣ - ١٥٦».

٤ - هو الشيخ الفقيه أبو منصور الحسن بن سعيد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، المعروف بالعلامة على الإطلاق. صنف في كل علم كتباً، كان مولده سنة ٦٤٨، وتوفي يوم السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ ودفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف وقبره ظاهر يُزار. انظر «الكنى والألقاب: ٤٧٧/٢ - ٤٨٠».

٩- محمد بن الحسن الحلبي^١ في إيضاح الفوائد: ٣١٨/١ قال:

ويستحب زيارة النبي ﷺ استحباباً مؤكداً.

١٠- وكذا قال علي بن الحسين الكركي^٢ في جامع المقاصد: ٢٧٣/٣.

١١- أحمد بن محمد الأردبيلي^٣ في مجمع الفائدة والبرهان: ٤٢٩/٧ قال:

ويستحب زيارة النبي ﷺ... دليله واضح وهو مجمع عليه

والأخبار في الترغيب وثوابها كثيرة جداً.

١٢- محمد بن علي العاملي^٤ في مدارك الأحكام: ٢٧٧/٨ قال:

لا ريب في تأكيد الاستحباب.

١٣- محمد باقر السبزواري^٥ في ذخيرة المعاد: ٧٠٧/١ قال:

ويستحب زيارة النبي ﷺ مؤكداً.

١- هو أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلبي، فخر المحققين، ولد في جمادى الأولى سنة ٦٨٢، وتوفي في جمادى الثانية سنة ٧٧١، وجه من وجوه هذه الطائفة ونقاتها وفقهاها، جليل القدر، كثير العلم، بروي عن أبيه العلامة، له كتب، منها: إيضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد، وحاشية الإرشاد، و... انظر «الكنى والألقاب»: ١٦/٣، ومجمع رجال الحديث: ٢٥٣/١٥ رقم ١٠٥١٥.

٢- هو الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي، الملقب بالمحقق الثاني، له مصنفات كثيرة مشهورة، منها: (جامع المقاصد في شرح القواعد) توفي يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٩٤٠ هـ. انظر «الكنى والألقاب»: ١٦٦/٣.

٣- هو المحقق الفقيه المولى أحمد بن محمد الأردبيلي، كان عظيم الشأن، رفيع المنزلة، أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، توفي في المشهد المقدس النجفي في شهر صفر سنة ٩٩٣ وبقبره ظاهر يُزار، من كتبه: (آيات الأحكام) و(مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان). انظر «الكنى والألقاب»: ٢٠١/٣.

٤- هو السيد شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي صاحب كتاب (مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام) ولد سنة ٩٤٦ وتوفي في شهر ربيع الأول ليله العاشر منه سنة ١٠٠٩. «أعيان الشيعة»: ٦/١٠.

٥- هو المولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري، عالم فاضل محقق متكلم حكيم فقيه مُحدث جليل القدر، صاحب كتاب (ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد) توفي سنة ١٠٩٠ وله من العمر اثنان وسبعون سنة. انظر «رياض العلماء»: ٤٤/٥ - ٤٥.

١٤ - محمد محسن الفيض الكاشاني^١ في مفاتيح الشرائع: ١ / ٣٩٥ و ص ٤٤٥ قال:
يستحب زيارة النبي ﷺ استحباباً مؤكداً وخصوصاً للحاج، بل
ربما يشعر بعض الصحاح بوجودها.

١٥ - محمد باقر المجلسي في تحفة الزائر: ٢ قال ما تعريه:
على مقتضى الأخبار والأحاديث الكثيرة التي لا تُحصى فإن زيارة
الرسول المختار والأئمة الأبرار صلوات الله عليهم أجمعين من أعظم
العبادات وأشرف القربات.

وقد عقد رحمه الله تعالى في البحار كتاباً خاصاً للزيارات.

١٦ - محمد بن الحسن الفاضل الهندي^٢ في كشف اللثام: ٦ / ٢٧٢ قال:
وتستحب زيارة النبي ﷺ استحباباً مؤكداً... ويمكن الوجوب
لقول الصادق عليه السلام في صحيح حفص بن البختري: «لو أن الناس تركوا
الحج لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده ولو
تركوا زيارة النبي ﷺ لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك...»^٣.

١٧ - الشيخ يوسف البحراني^٤ في الحدائق الناضرة: ١٧ / ٤٠١ قال:
لا ريب في استحباب زيارة قبر النبي ﷺ استحباباً مؤكداً ويتأكد
ذلك زيادة في حق الحاج.

١ - وهو محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة ك(الوافي)
(والصافي) و(الشافعي) و(المحجة البيضاء) و(علم اليقين) إلى غير ذلك مما يقرب من مائة تصنيف، توفي
سنة ١٠٩١ في بلدة كاشان ودُفن بها. «الكنى والألقاب: ٣ / ٣٩ - ٤١».

٢ - هو الشيخ الأجل بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الإصهاني، أكمل تحصيل العلوم معقولها ومنقولها
ولم يكمل ثلاث عشرة سنة، وشرع في التصنيف ولم يكمل إثني عشرة سنة، بلغت تصانيفه ثمانين مصنفًا؛
توفي بإصهان سنة ١١٣٧ ودفن بمقبرة تخت فولاد. انظر «الكنى والألقاب: ٣ / ١١».

٣ - انظر الكافي: ٤ / ٢٧٢ ح ١.

٤ - هو المُحدثُ الفقيه الشيخ يوسف نجل العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرزي البحراني (١١٠٧-١١٨٦هـ)
صاحب الكتاب الموسوم ب(الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة) الذي ينم عن عزارة علم وتضلّع
في العلوم وتبحر في الفقه والحديث، ولد بقرية ماحوز وتوفي يوم السبت رابع ربيع الأوّل ودفن بالحائر
الشريف بالرواق الحسيني الأطهر عند أرجل الشهداء. انظر مقدمة «الحدائق الناضرة».

١٨ - السيد علي الطباطبائي^١ في رياض المسائل: ٤٣٣/١ قال:

ويستحب زيارة النبي ﷺ استحباباً مؤكداً.

١٩ - محمد بن الحسن النجفي^٢ في جواهر الكلام: ٧٩/٢٠ - ٨٠ قال:

ويستحب زيارة النبي ﷺ خصوصاً للحاج استحباباً مؤكداً إجماعاً

وضرورة من الدين.

٢٠ - السيد أحمد الخوانساري^٣ في جامع المدارك: ٥٥٣/٢ قال:

وأما استحباب زيارة النبي ﷺ فقد عدّ من ضروريات الدين.

١ - هو المحقق الكبير السيد علي بن السيد محمد علي بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير أخي السيد عبد الكريم جدّ بحر العلوم الطباطبائي الحائري (١١٦١ - ١٢٣١ هـ) ، ولد في الكاظمية ١٢ ربيع الأول، ودفن بالحائر الشريف بالرواق الحسيني الأطهر عند أرجل الشهداء مع الشيخ البحراني والوحيد البهبهاني قدّست أسرارهم، له تصانيف، منها: (رياض المسائل)، و(شرح صلاة المفاتيح). «أعيان الشيعة: ٣١٤ - ٣١٥/٨».

٢ - هو العلامة فقيه الإمامية الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر النجفي، صاحب كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) لم يُؤلف مثله في الإسلام، حتّى حُكي عن بعض العلماء أنّه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه لما وجد حادثة أعجب من تصنيف هذا الكتاب. وعليه إلى الآن معول المجتهدين والمحصلين من الإمامية في كلّ مكان، توفي سنة ١٢٦٦ و قد تجاوز السبعين، و دفن في مسجده بالنجف الأشرف وعلى قبره قبة معروفة. «أعيان الشيعة: ١٤٩/٩».

٣ - آية الله السيد أحمد بن السيد يوسف بن السيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري، ولد في ١٨ محرم الحرام سنة ١٣٠٩ في بلدة خوانسار، وتوفي بطهران ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٤٠٥ وقال فيه الإمام الخميني ﷺ بمناسبة رحلته ما ترجمته: هذا العالم الجليل الكبير والمرجع المعظم، الذي لا زال له مقام رفيع وعالٍ في الحوزات العلميّة والمجامع الدينيّة، وقضى عمره الشريف على طريق التدريس والتربية والعلم والعمل، وله حقّ كبير على الحوزات... راجع «صحيفة نور: ٨٩/١٩» و«ستارگان حرم: ٢٣٩ - ٢٠٩/١».

«ب»

فقهاء وعلماء العامة

لقد بحث علماء العامة أيضاً مسألة زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في معظم الكتب الفقهية والروائية، وكتب السيرة والتاريخ، وحتوا فيها على زيارة النبي صلى الله عليه وآله !

وفيما يلي ننقل نماذج من أقوال علماء وفقهاء العامة بهذا الخصوص:

١- أبو عبد الله محمد الحكيم الترمذي^٢ في نوادر الأصول: ١/٣٢٠ قال:

الأصل الثاني عشر والمائة... زيارة قبره صلى الله عليه وآله هجرة المضطرين،
هاجروا إليه، فتوجب لهم شفاعته تقيم حرمة زيارتهم، والشفاعة لمن
أوبقته ذنوبه.

٢- أبو الحسن علي بن محمد الماوردي^٣ في الأحكام السلطانية والولايات
الدينية: ١٠٩ قال:

فإذا عاد بهم سار على طريق المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
ليجمع لهم بين حج بيت الله عز وجل وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رعاية
لحرمته، وقياماً بحقوق طاعته، ولئن لم يكن ذلك من فروض الحج
فهو من ندم الشرع المستحب وعادات الحجيج المستحسنة؛ روى نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

١- راجع شفاء السقام في زيارة خير الأنام لتقي الدين السبكي الشافعي: ٦٣-٨٠ ب ٤. وقد عقد الباب الرابع
تحت عنوان: من نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان أن
ذلك مجمع عليه بين المسلمين.

٢- هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي، توفي بعد سنة ٣١٨، له مؤلفات كثيرة،
منها: (سبب التكبير في الصلاة) و(العقل والهوى) و(صفة القلوب) وغيرها. انظر «طبقات الشافعية الكبرى
للسبكي»: ٢/٢٤٥ رقم ٥٩، ومقدمة كتاب نوادر الأصول.

٣- هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي، ولد سنة ٣٦٤ وتوفي ببغداد في
ربيع الأول سنة ٤٥٠ ودفن بمقبرة باب حرب، ومن تصانيفه: الحاوي الكبير، تفسير القرآن الكريم،
الأحكام السلطانية... «معجم المؤلفين»: ٧/١٨٩.

٣- القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء^١ في الأحكام السلطانية: ١١١ قال:
 وإذا قضى الناس حجّهم أمهلهم الأيام التي جرت بها العادة
 في إنجاز علاقتهم، ولا يرهقهم في الخروج فيضرب بهم، فإذا عاد
 بهم سار على طريق المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ رعاية
 لحرمة وقياماً بحقوق طاعته، وإن لم يكن ذلك من فروض الحجّ
 فهو من مندوبات الشرع المستحبة وعادات الحجيج المستحسنة؛
 روى عمر أن النبي ﷺ قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

٤- القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٦ قال:
 وزيارة قبره عليه السلام سنة من سنن المسلمين، مُجمع عليها،
 وفضيلة مُرغّب فيها...

ونقل في ص ٣٠٠ عن مالك في «المبسوط»:

لابأس لمن قدم من سفر أو خرج إلى سفر أن يقف على قبر
 النبي ﷺ فيصلّي عليه ويدعو.

٥- عبد الله بن قدامة^٢ في المغني: ٥٨٨/٣ قال:

يستحب زيارة قبر النبي ﷺ لما روى الدارقطني بإسناده عن ابن
 عمر قال قال رسول الله ﷺ: «من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني
 في حياتي».

١- هو أبو يعلى محمد بن الحسين (أو الحسن) بن محمد بن خلف الفراء البغدادي الحنبلي، ولد سنة ٣٨٠
 وتوفي ببغداد ٢٠ شهر رمضان سنة ٤٥٨ هـ، من تصانيفه: (أحكام القرآن)، (الأحكام السلطانية). «معجم
 المؤلفين: ٢٥٤/٩».

٢- هو عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثمّ الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين
 (٥٤١ - ٦٢٠ هـ = ١١٤٦ - ١٢٢٣ م)، فقيه، من أكابر الحنابلة، له تصانيف، منها: (المغني - ط) شرح به
 مختصر الحزقي في الفقه، و(روضة الناظر - ط) في أصول الفقه، و(المقنع - ط) مجلّدان... و(الكافي) في
 الفقه أربع مجلّدات و(العمدة)...

ولد في جماعيل (من قرى نابلس بفلسطين) وتعلّم في دمشق، ورحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ، فأقام
 نحو أربع سنين، وعاد إلى دمشق، وفيها وفاته. «الأعلام للزركلي: ٦٧/٤».

٦- عبد الله بن قدامة في المقنع في فقه إمام السنّة أحمد بن حنبل الشيباني: ٨٢ قال:

فإذا فرغ من الحجّ استحَبَّ له زيارة قبر النبي ﷺ

٧- عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي^١ في العدّة شرح العمدة في فقه إمام السنّة

أحمد بن حنبل الشيباني: ٢٠٥ قال:

ويستحبّ لمن حجّ زيارة قبر النبي ﷺ

٨- عبدالكريم بن محمّد الرافعي^٢ في فتح العزيز في شرح الوجيز: ٤١٧/٧ قال:

... وأن يزور بعد الفراغ من الحجّ قبر رسول الله ﷺ وقد روي عنه أنه قال:

«من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار قبري فله الجنّة».

٩- أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتاب الأذكار: ٢٠٤ قال:

اعلم أنه ينبغي لكلّ من حجّ أن يتوجه إلى زيارة رسول الله ﷺ

سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإنّ زيارته ﷺ من أهمّ القربات وأربح

المساعي وأفضل الطلبات.

وقال في كتابه المجموع في شرح المهذب: ١٩٩/٨:

قال المصنّف^٣: ويستحبّ زيارة قبر رسول الله ﷺ لما روى

ابن عبّاس رضي الله عنهما أنّ النبي ﷺ قال: «من زار قبري وجبت له

شفاعتي»...

١- هو بهاء الدين أبو محمّد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ولد بقرية الساويين من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٥٦ و توفي سابع ذي الحجة سنة ٦٢٤ ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق، له: شرح كتاب العمدة، وشرح كتاب المقنع. انظر معجم المؤلفين: ١١٢/٥، والأعلام للزركلي: ٢٩٢/٣، وشذرات الذهب: ١١٤/٥.

٢- هو عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي القزويني (٥٥٧-٦٢٣ هـ = ١١٦٢-١٢٢٦ م) فقيه من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث... وله... (فتح العزيز في شرح الوجيز للقرظي - ط) في الفقه و(شرح مسند الشافعي). «الأعلام للزركلي: ٥٥/٤».

٣- يعني صاحب (المهذب) وهو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي شيخ الشافعية، ولد سنة ٣٩٣- وقيل ٣٩٦- وقدم بغداد سنة ٤١٥، له مصنفات كثيرة ك(المهذب) و(التنبيه) و(طبقات الشافعية) و... انظر «البداية والنهاية: ١٢/١٥٣».

وقال في ص ٢٠١:

واعلم أنّ زيارة قبر رسول الله ﷺ من أهمّ القربات وأنجح المساعي،
فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحبّ لهم استحباباً مؤكداً
أن يتوجهوا إلى المدينة لزيارته ﷺ

١٠ - عبد الرحمن بن قدامة^١ في الشرح الكبير: ٤٩٤/٣ قال مثل ما تقدّم آنفاً
برقم ٤ عن المغني.

١١ - أحمد بن محمد القسطلاني في المواهب اللدنيّة بالمنح المحمديّة:
٤٠٣/٣ - ٤٠٤ قال:

اعلم أنّ زيارة قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات
والسبيل إلى أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ريقه
الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعة العلماء الأعلام.

١٢ - زكريّا الأنصاري^٢ في فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب: ١/١٤٨ - ١٤٩ قال:
وسنّ... زيارة قبر النبي ﷺ ولو لغير حاجّ ومعتمر.

١٣ - محمد الشربيني الخطيب في مغني المحتاج: ١/٦٨٨ قال:

وسنّ زيارة قبر رسول الله ﷺ لقوله ﷺ: من زار قبري وجبت له
شفاعتي... فزيارة قبره ﷺ من أفضل القربات ولو لغير حاجّ ومعتمر...
فإنّها مندوبة مطلقاً.

١ - هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين
(٥٩٧ - ٦٨٢ هـ = ١٢٠٠ - ١٢٨٣ م) فقيه من أعيان الحنابلة. ولد وتوفّي في دمشق، وهو أول من ولي
قضاء الحنابلة، ... له تصانيف، منها: (الشافعي - ط) وهو الشرح الكبير للمفتي، في فقه الحنابلة. «الأعلام
للزركلي: ٣/٣٢٩؛ واطظر البداية والنهاية: ١٣/٣٥٤.

٢ - هو زكريّا بن محمد بن أحمد بن زكريّا الأنصاري السنيقي القادري الأزهري الشافعي، زين الدين،
أبو يحيى (٨٢٦ - ٩٢٦ هـ = ١٤٢٣ - ١٥٢٠ م)، عالم مشارك في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات
والتجويد ... من تصانيفه الكثيرة: شرح مختصر العزني في فروع فقه الشافعي، حاشية على تفسير
البيضاوي، ... «معجم المؤلفين: ٤/١٨٢».

وقال في الإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع: ٢٥٨:

ويسنّ زيارة قبر النبي ﷺ ولو لغير حاجّ ومعتمر.

١٤ - أحمد بن عبد العزيز المليباري الهندي^١ في فتح المعين: ٢٩٨ قال:

يسنّ متأكداً زيارة قبر النبي ﷺ ولو لغير حاجّ ومعتمر لأحاديث

وردت في فضلها.

١٥ - عبد الرحمن شيوخى زاده^٢ في مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: ١/١٥٧ قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجة الواجبات، زيارة

قبر نبيّنا وسيّدنا محمد ﷺ

١٦ - علاء الدين الحصكفي الحنفي^٣ في الدرّ المختار في شرح تنوير الأبصار:

٦٨٩/٢ قال:

وزيارة قبره ﷺ مندوبة، بل قيل واجبة لمن له سعة.

١٧ - محمد بن عليّ الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث

سيّد الأخيار: ٩٤/٥ - ٩٧ قال:

وقد اختلف فيها أقوال أهل العلم: فذهب الجمهور إلى أنّها

مندوبة؛ وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنّها واجبة؛ وقالت

الحنفية: أنّها قريبة من الواجبات؛ وذهب ابن تيمية الحنبلي - حفيد

المصنّف - المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروعة، وتبعه عليّ

١ - هو زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري الحنفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، له: (إرشاد

العباد إلى سبيل الرشاد) ومختصر في أحاديث ذكر الموت). انظر «معجم المؤلفين»: ١٩٣/٤، والأعلام

للزركلي: ٦٤/٣.

٢ - هو عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخى زاده، ويُقال له الداماد، فقيه حنفي من أهل

(كليوي) بتركيا، توفي سنة ١٠٧٨، له: (مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر)، و(نظم الفرائد في مسائل

الخلافة) ... «الأعلام»: ٣/٣٣٢.

٣ - هو علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي الدمشقي، العالم المحدث النحوي، كان يدرّس ويفتي

بدمشق، له عدّة مصنفات مذكورة في كتب التراجم، توفي سنة ١٠٨٨. «الكنى والألقاب»: ٢/١٨٢.

ذلك بعض الحنابلة...

واحتج أيضاً من قال بالمشروعية بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحج في جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرفة لقصد زيارته، ويعدون ذلك من أفضل الأعمال، ولم ينقل أن أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً.

١٨ - محمد أمين الشهير بابن عابدين في حاشية رد المحتار: ٦٨٨/٢ - ٦٩٠ قال:

قوله (مندوبة) أي بإجماع المسلمين كما في اللباب، وما نسب إلى الحافظ ابن تيمية الحنبلي بأنه يقول بالتهي عنها، فقد قال بعض العلماء أنه لا أصل له... قوله (بل قيل واجبة) ذكره في شرح اللباب وقال كما بينته في الدرّة المضيئة في الزيارة المصطفوية... نعم عبارة اللباب والفتح وشرح المحتار أنها قريبة من الوجوب لمن له سعة.

١٩ - السيّد البكري الديمياطي^١ في حاشية إعانة الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين: ٤٨٩/٢:

(قوله: فائدة: يسّن - متأكّداً - زيارة قبر النبي ﷺ)... شرع يتكلّم فيما هو حقّ مؤكّد على كلّ مسلم - خصوصاً الحاجّ - وهو زيارة سيّدنا رسول الله ﷺ.. واعلم أنهم اختلفوا فيها، فجرئ كثيرون على أنها سنّة متأكّدة، وجرئ بعضهم على أنها واجبة، وانتصر له بعض العلماء. (وقوله: ولو لغير حاجّ ومعتمر) غاية في سنّ تأكّد الزيارة، لكن تتأكّد الزيارة لهما تأكّداً زائداً، لأنّ الغالب على الحجيج الورد من آفاق بعيدة، فإذا قربوا من المدينة يقبح تركهم الزيارة، ولحديث: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني».

١ - هو أبو بكر عثمان بن محمّد شطا الديمياطي البكري الشافعي نزيرل مكّة، له تصانيف كثيرة، منها: (إعانة الطالبين)، و(الدرر البهية)، و(كفاية الأتقياء)... كان حياً سنة ١٣٠٠. «معجم المؤلفين: ٦/ ٢٧٠».

٢٠- الحصني دمشقي^١ في دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ١٦٩ قال:

زيارة قبره سنة من سنن المسلمين مُجمع عليها ومُرغَّب فيها.

وفي ص ١٨٤:

قال بعض الأئمة: وأما زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله فلم ينكرها أحد، ولم يقع في السفر إليها نزاع، ولم يزل سفر الحجيج إليه في السلف والخلف.

وفي ص ١٨٦:

قال الحنفية: إنَّ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله من أفضل المسندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة الواجبات، وممَّن صرَّح بذلك الإمام أبو منصور محمد الكرماني في مناسكه، والإمام عبد الله بن محمود في شرح المختار، وقال الإمام أبو العباس السروجي: وإذا انصرف الحاج من مكة شرفها الله تعالى فليتوجَّه إلى طيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله لزيارة قبره فإنها من أنجح المساعي... قال ابن خطاب محفوظ الكلواذي الحنبلي في كتابه الهداية - في آخر باب صفة الحج - : استحَبَّ له زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله.

وفي ص ١٨٧:

وعن أبي عمران المالكي: أنَّ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله واجبة...

٢١- منصور بن يونس البهوتي^٢ في كشاف القناع: ٢/٦٠١ قال:

وإذا فرغ من الحج استحَبَّ له زيارة النبي صلى الله عليه وآله.

١- هو أبوبكر بن محمَّد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلَّى الحسيني الحصني، تقي الدين (٧٥٢ - ٨٢٩ هـ = ١٤٣١ - ١٤٢٦ م)، فقيه ورع من أهل دمشق. ووفاته بها، نسبته إلى الحصن (من قرى حوران) له تصانيف كثيرة، منها (كفاية الأخيار - ط) شرح به الغاية في فقه الشافعية (ودفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد - ط)... «الأعلام للزركلي: ٦٩/٢».

٢- هو منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي، الحنبلي (١٠٠٠ - ١٠٥١ هـ = ١٥٩١ - ١٦٤١ م)، فقيه... من مصنفاته: ...كشف القناع عن الإقناع، والمنح الشافية، وعمدة الطالب. «معجم المؤلفين: ٢٢/١٣».

وفي الأعلام للزركلي: ٧/٣٠٧... شيخ الحنابلة بمصر في عصره، له كتب... و«كشف القناع عن متن الإقناع للحجاوي - ط»...

سيرة المسلمين في زيارة المقابر

لقد جرت عادة المسلمين في زيارة مقابر أقربائهم وأحبائهم والصالحين من عباد الله من الشهداء والعلماء والأولياء من عصر صدر الإسلام إلى يومنا هذا، ولاسيما في ليالي الجمعة، حيث يتوافدون على المقابر لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، وتقديم الخيرات وإهداء ثواب ذلك إلى أرواح الأموات تقرباً إلى الله تعالى في ذلك، ولم يشذ أحد من المسلمين عن هذه السيرة الصالحة والسنة الحسنة المستقاة من الروايات المعتمدة المشهورة التي أشرنا إلى بعضها في مواضع مختلفة من هذه المقدمة.

وفيما يلي نماذج نقلها من كتابين جليلين لعلمين من أعلام الحنابلة، وهما: كتاب «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب^١، المتوفى سنة ٧٩٥ هـ، وكتاب «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي^٢، المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ.

وإنما اقتصرنا على هذين الكتابين ليكون ردنا على الوهابيين - الذين ادّعوا انتسابهم إلى الإمام أحمد، ومنعوا المسلمين من الزيارة - أبلغ وأجدي.

١ - هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ = ١٣٣٦ - ١٣٩٣ م) توفي بدمشق، ودفن بالباب الصغير، ومن مصنفاته: (ذيل طبقات الحنابلة)، و(لطائف المعارف في المواعظ)، و(شرح صحيح الترمذي). «معجم المؤلفين: ١١٨/٥».

٢ - هو أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد المكري الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن العماد (١٠٣٢ - ١٠٨٩ = ١٦٢٣ - ١٦٧٩ م)، ولد في صالحيّة دمشق، وتوفي بمكة، من مصنفاته: (شذرات الذهب)، و(بغية أولي النهى)، و(شرح البديعة). «معجم المؤلفين: ١٠٧/٥».

١- قال ابن العماد في سياق حوادث سنة ٥١ هـ:

«وفيها... تُوفِّي أبو أيوب الأنصاري... بالقسطنطينية وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها يُستسقى به ويُتبرك»^١.

٢- وفي حوادث سنة ٩٥ هـ قال:

«وُقُتِل ابن جبير وله تسع وأربعون سنة، وقبره بواسط يُتبرك به»^٢.

٣- وأورد أسماء من تُوفِّي سنة ٢٠٣ فقال:

«وفيها تُوفِّي علي بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»^٣.

٤- وذكر في حوادث سنة ٢٣٣ يحيى بن أيوب المقابري، وقال في حاشية الكتاب:

«وإنما قيل له «المقابري» لزهده وكثرة زيارته للمقابر...»^٤.

٥- وعدّ مَن تُوفِّي سنة ٣٤٨ الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق النجاد أبا بكر

أحمد بن سليمان البغدادي وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقامت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرت،

ثم انصرفت...»^٥.

٦- وفي حوادث سنة ٣٧٤ ذكر من تُوفِّي فيها فقال:

«وفيها أبو يحيى بن نباتة خطيب الخطباء... وكان رجلاً صالحاً رأى النبي ﷺ في المنام في المقابر وقال له: مرحباً بخطيب الخطباء - وأدناه وتفل في فيه، فلم تنزل رائحة المسك توجد فيه إلى أن مات - وأشار ﷺ بيده إلى المقابر وقال: كيف قلت

١- شذرات الذهب: ٥٧/١.

٢- المصدر السابق: ١١٠/١.

٣- المصدر السابق: ٦/٢.

٤- المصدر السابق: ٧٩/٢.

٥- المصدر السابق: ٣٧٧/٢.

يا خطيب؟ قال قلت: لا يخبرون بما إليه آلوا، ولو قدروا على
المقال لقالوا...»^١.

٧- وفي ترجمة علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي أبي الحسن المعروف
بالآمدي البغدادي قال:

«ودرس بها أي في آمد الفقه إلى أن مات في سنة سبع - أو ثمان -
وستين وأربعمائة، وقبره هناك مقصود بالزيارة...»^٢.

٨- وقال في ترجمة الشريف عبد الخالق بن عيسى بن أحمد أبي جعفر الهاشمي
العباسي:

«... ولزم الناس قبره، فكانوا يبيتون عنده كل ليلة أربعا، ويختمون
الختمات... ولم يزلوا على ذلك مدة شهور، حتى دخل الشتاء ومنعهم
البرد. فيقال إنه قُرمي على قبره في تلك المدة عشرة آلاف ختم»^٣.

٩- وورد في ترجمة أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي المقدسي:
«توفي يوم الأحد ثامن عشرين ذي الحجة سنة ست وثمانين
وأربعمائة بدمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور بيزار»^٤.

١٠- وقال في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني:

«وقبره ظاهر بيزار بمدرسته ببغداد»^٥.

١١- وفي ترجمة عثمان بن مرزوق أبي عمرو القرشي قال:

«أته دُفن بالقرافة شرقي قبر الشافعي، وقبره ظاهر بيزار...»^٦.

١- المصدر السابق: ٨٣/٣.

٢- الذيل على طبقات الحنابلة: ٩/١ رقم ٥.

٣- المصدر السابق: ٢٣/١ - ٢٤ رقم ١١.

٤- المصدر السابق: ٧١/١ رقم ٢٨.

٥- المصدر السابق: ٣٠٠/١ رقم ١٣٤.

٦- المصدر السابق: ٣١١/١ رقم ١٣٩.

١٢- وذكر الإمام ناصح الدين بن الحنبلي شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنا نزور معه في بعض السنين قبر الإمام أحمد»^١.

١٣- أوصى أبو الفتح نصر بن فتيان النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى أن يُدفن في دار بعض أهله جنب مسجده، فحمل إلى الموضع ودُفن فيه، وفتح موضع في المسجد إلى قبره لزيارة الناس^٢.

١٤- كان الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي يزور القبور كلَّ جمعة بعد العصر^٣.

١٥- كان الشيخ عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي يواظب على الدعاء يوم الأربعاء بين الظهر والعصر بمقابر الشهداء^٤...

١٦- قال ابن رجب:

وقرأت بخط الحافظ الذهبي، سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد

الدريبي، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم - وزرت معه قبر

الشيخ موفق^٥ - ...^٦

١٧- وقال في ترجمة أبي زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري الصرصري:

١- المصدر السابق: ١/٣٦٠ رقم ١٧٥.

٢- المصدر السابق: ١/٣٦٤ رقم ١٧٥.

٣- المصدر السابق: ٢/٥٤ رقم ٢٢٩.

٤- المصدر السابق: ٢/١٠٠ رقم ٢٥٥.

٥- هو الشيخ موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي؛ وقد تقدّمت ترجمته في ص ١١٧ الهامش رقم ٢.

٦- الذيل على طبقات الحنابلة: ٢/١٣٨ رقم ٢٧٢.

«... وزرت قبره بها أي في قرية صرصر^١ حين توجهنا إلى الحجاز سنة تسع وأربعين وسبعمائة^٢».

١٩- وجاء في ترجمة شمس الدين محمد بن الشيخ أحمد السقاء:

«وُدفن بمقبرة الإمام أحمد... وتردد أهل بغداد إلى المقبرة مدّة^٣».

١ - صرصر: في طريق الحاج من بغداد، كانت تُسمّى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير. انظر «معجم البلدان»: ٤٠١/٣.

٢ - الذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٢٦٣ رقم ٣٠٣٦٩ - المصدر السابق: ٤٤٧/٢ رقم ٥٤٩.

زيارة النساء للمقابر

زيارة النساء لقبر الرسول الأكرم ﷺ وقبور الأولياء

أوضحنا في القسم السابق من هذه المقدمة رأي فقهاء العامة بخصوص الزيارة، وذكرنا أنهم قالوا باستحباب زيارة الرسول الأكرم ﷺ وبأنها من أعظم القربات إلى الله تعالى؛ ولم تقتصر هذه الفتاوى على الرجال، بل شملت النساء أيضاً، وأكثر من ذلك فإن فتاوى الكثير من العلماء قد صرّحت باستحباب زيارة النساء للأنبياء والعلماء والشهداء. وفيما يلي ننقل نماذج من أقوال فقهاء العامة التي تشير إلى ما ذكرناه بهذا الشأن:

١- الدمياطي في حاشية إعانة الطالبين: ٢/٢٢٣:

(قوله: نعم، يسنّ لها زيارة قبر النبي ﷺ أي لأنها من أعظم القربات للرجال والنساء (قوله: قال بعضهم) هو ابن الرفعة والقمولي وغيرهما، (وقوله: وكذا... إلى آخره) أي مثل زيارة قبر النبي ﷺ زيارة سائر قبور الأنبياء والعلماء والأولياء، فتسنّ لها.

٢- البهوتي في كشف القناع: ٢/٢١٢ قال:

فيسنّ زيارتها للرجال والنساء لعموم الأدلة في طلب زيارته ﷺ

٣- المليباري الفناني الهندي في فتح المعين: ٢٢٨ قال:

نعم يسنّ لها زيارة قبر النبي ﷺ قال بعضهم: وكذا سائر الأنبياء

والعلماء والأولياء.

٤ - زكريّا الأنصاري في فتح الوهّاب: ١٠١/١ قال:

أما زيارة قبره فُتسّنَ لهما أيّ للأُنثى والخنثى كالرجل كما اقتضاه
إطلاقهم في الحج، ومثله قبور سائر الأنبياء والعلماء والأولياء.

٥ - الشرييني الخطيب في الإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع: ٢٠٨ قال:
نعم يندب لهنّ زيارة قبر رسول الله ﷺ فأنتها من أعظم القربات، وينبغي
أن يلحق بذلك بقية الأنبياء والصالحين والشهداء.

زيارة النساء لقبور المسلمين:

وأما زيارتهنّ لقبور المسلمين - غير الرسول الكريم ﷺ والأولياء والصالحين -،
فقد نصّ علماؤنا على استحبابه، وخالف في ذلك المحقّق في المعتمد فكرهه لهنّ، بل
ظاهره - أو صريحه - نسبتبه ذلك فيه إلى أهل العلم؛ ولكن علّله بمنافاته للستر والصيانة،
وهو يوميّ إلى أن كراهته لأمر خارج عنه، كما ذكر صاحب الجواهر معلقاً على ذلك بقوله:
وهو حسن مع استلزامه ذلك، وكذا استلزام الجزع وعدم الصبر لقضاء الله، بل ربّما يصل
إلى حدّ الحرمة، وأما بدون ذلك فالظاهر الاستحباب للعموم وخصوص بعض الأخبار^١.
وإنّ جمعاً من علماء العامّة قالوا بالجواز، مستندين إلى أنّ الأحاديث الواردة في
النهي إنّما هي منسوخة من قبله ﷺ^٢، بل إنهم روّوا أنّ النبي ﷺ كان قد علّم بعض
زوجاته كيفية زيارة القبور^٣.

وقال جمع آخر منهم بكراهتهما.

بينما رأى بعض منهم - كصاحب المهذّب، وصاحب البيان - بأنّها حرام مطلقاً،
مستندين إلى الأحاديث المنسوخة دون الناسخة؛ ولم يوافقهما الآخرون على هذا،

١ - انظر جواهر الكلام: ٣٢١/٤، والمعتبر: ٩٢.

٢ - انظر إكمال المعلم: ٤٥٣/٣، والمحلّي: ١٦٠/٥ رقم ٦٠٠.

٣ - انظر ما سيأتي في ص ١٣١ ح ٦، وص ١٣٥.

ووصفوا رأيهما بأنه قول شاذ^١.

وسنّعرض في هذا القسم بعض الروايات وأقوال علماء العامة التي تناولت هذا

الموضوع:

أ- الروايات

١- عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ لعن زوّارات القبور^٢.

٢- عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتمخّذين عليها المساجد

والسرج^٣.

٣- روت أمّ عطية قالت: نُهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا. رواه مسلم^٤.

١- المجموع لمحيي الدين النووي: ٢٧٧/٥.

٢- مسند أحمد: ٣٣٧/٢ و٣٥٦ و٤٤٢/٣، سنن ابن ماجه: ٥٠٢/١ رقم ١٥٧٦ و١٥٧٤ و١٥٧٥، سنن الترمذي: ٣٧١/٣ رقم ١٠٥٦ قال: «وقد رأى بعض أهل العلم أنّ هذا كان قبل أن يرخص النبي ﷺ في زيارة القبور، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء. وقال بعضهم: إنّما كره زيارة القبور للنساء لقلّة صبرهنّ وكثرة جزعهنّ».

المستدرک للحاکم: ٥٣٠/١ رقم ١٣٨٥ قال: «وهذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة والناسخ لها حديث علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فقد أذن الله تعالى لنبيّه في زيارة قبر أمّه».

فتح الباري: ١١٨/٣ قال: «واختلف من قال بالكراهة في حقّهن هل هي كراهة تحریم أو تنزيه؟ قال القرطبي: هذا اللعن إنّما هو للمكثرات من الزيارة لما يقتضيه الصفة من المبالغة، ولعلّ السبب ما يفضي إليه ذلك من تضييع حقّ الزوج والتبرّج وما ينشأ منه من الصياح ونحو ذلك، فقد يقال إذا أمن جميع ذلك لا مانع من الإذن؛ لأنّ تذكر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء».

٣- مسند أحمد بن حنبل: ٢٢٩/١ وص ٢٨٧ وص ٣٢٤ وص ٣٣٧، سنن أبي داود: ٢١٨/٣ رقم ٣٢٣٦، سنن الترمذي: ١٣٦/٢ رقم ٣٢٠، سنن النسائي: ٩٥/٤، سنن ابن ماجه: ٥٠٢/١ رقم ١٥٧٥، المستدرک للحاکم: ٥٣٠/١ رقم ١٣٨٥، السنن الكبرى: ٤٥٨/٥ رقم ٧٣٠٧، المعجم الكبير: ١١٥/١٢ رقم ١٢٧٢٥، الجامع الصغير: ٤٤٧/٢ رقم ٧٢٧٦، كنز العمال: ٣٨٨/١٦ رقم ٤٥٠٣٨.

٤- كذا في المغني: ٤٣٠/٢، وفي الشرح الكبير: ٤٢٧/٢ «متفق عليه» وكذا في كشاف القناع: ٢١٢/٢، وفي صحيح مسلم: ٤٧/٣، والمعجم الكبير: ٥٣/٢٥، والسنن الكبرى: ٤٥٦/٥ رقم ٧٣٠١، ومسند أحمد: ٤٠٨/٦، وصحيح البخاري: ٩٩/٢، وسنن ابن ماجه: ٥٠٢/١ رقم ١٥٧٧، قالت أمّ عطية: نُهينا عن أتباع الجنائز ولم يعزم علينا.

- ٤ - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ مرّ بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال لها: اتقي الله واصبري. قال البيهقي بعد نقل الخبر: «وليس في الخبر أنه نهاها عن الخروج إلى المقبرة، وفي ذلك تقوية لما روينا عن عائشة»^١.
- ٥ - عبد الله بن أبي مليكة: أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها: يا أمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت من قبر أخي عبدالرحمن بن أبي بكر، فقلت لها أليس كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور؟ قالت نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها^٢.
- ٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كيف أقول يا رسول الله - يعني إذا زرت القبور -؟ قال: قلبي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون^٣.
- ٧ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت تزور قبر حمزة رضي الله عنه ترمّه وتصلحه وقد تعلّمته بحجر^٤.
- ٨ - عن عليّ بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمة عليها السلام كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة فتصلّي وتبكي عنده^٥.
- ٩ - كانت أمّ سلمة رحمها الله تذهب فتسلّم عليهم [أي شهداء أحد] في كلّ شهر،

١ - السنن الكبرى: ٥/٤٥٩ ذيل ح ٧٣٠٩، مسند أحمد: ٣/١٤٣، صحيح البخاري: ٢/٩٩-١٠٠، صحيح مسلم: ٣/٤٠، نيل الأوطار: ٤/١١١، تحفة الأحمدي: ٤/٨٥٤، قال: فإنه ﷺ لم ينكر على المرأة قوموها عند القبر، وتقريره حجة.

٢ - السنن الكبرى: ٥/٥٨٨ رقم ٧٣٠٨، المستدرک للحاكم: ١/٥٣٢ رقم ١٣٩٢، نيل الأوطار: ٤/١١٠ رقم ٤.

٣ - صحيح مسلم: ٣/٦٤، مسند أحمد: ٦/٢٢١، سنن النسائي: ٤/٩٣، السنن الكبرى: ٥/٤٦٠ رقم ٧٣١٢، سبل السلام: ٢/٢٣٢، المجموع: ٥/٢٧٨.

٤ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ١/١٣٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٥٤.

٥ - المستدرک للحاكم: ١/٥٣٣ رقم ١٣٩٦، السنن الكبرى: ٥/٤٥٩ رقم ٧٣٠٩، سبل السلام: ٢/٢٣٢ رقم ٥٤٩.

فتنزل يومها، فجاءت يوماً ومعها غلامها أنبهان، فلم يسلم، فقالت: أي لكع، ألا تسلم عليهم؟! والله لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة^١.

١٠ - قالت فاطمة الخزاعية: سلمت على قبر حمزة يوماً ومعى أخت لي، فسمعت من القبر قائلاً يقول: وعليكما السلام ورحمة الله. قالت: ولم يكن قربنا أحد من الناس^٢.

ب - أقوال علماء العامة:

١- الحاكم النيسابوري^٣ في المستدرک: ١/٥٣٣ رقم ١٣٩٦ - بعد أن ذكر أن فاطمة

بنت النبي صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمها ... - قال:

«هذا الحديث زوانه عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريماً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها ستة مسنونة، وصلى الله على محمد وآله أجمعين».

٢ - قال ابن حزم^٤ في المحلى: ٥/١٦٠ رقم ٦٠٠:

«ونستحب زيارة القبور - وهو فرض - ولو مرة... الرجال والنساء سواء، واستدل بحديث ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» ثم قال: وقد صح عن أم المؤمنين،

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥/٤٠.

٢ - المصدر السابق: ١٥/٤٠-٤١.

٣ - هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله (٣٢١-٤٠٥ هـ = ٩٣٣-١٠١٤ م)، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور... وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقیمه، صنف كتباً كثيرة جداً... منها: (تاريخ نيسابور)... (المستدرک على الصحيحين - ط). «الأعلام للزركلي: ٦/٢٢٧». وانظر سير أعلام النبلاء: ١٧/١٦٣، والطبقات الشافية الكبرى للسبكي: ٤/١٥٥.

٤ - هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد (٣٨٤-٤٥٦ هـ = ٩٩٤-١٠٦٤ م)، عالم الأندلس في عصره وأحد أئمة الإسلام، كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم «الجزمية» ولد بقرطبة... أشهر مصنفاته... (المحلى - ط) في ١١ جزءاً، و(جمهرة الأنساب)، و(الناسخ والمنسوخ). «الأعلام للزركلي: ٤/٢٥٤». وانظر سير أعلام النبلاء: ١٨/١٨٤ رقم ٩٩.

وابن عمر وغيرهما زيارة القبور، وروي عن عمر النهي عن ذلك ولم يصحّ.

٣- القاضي عياض في إكمال المعلم: ٤٥٣/٣ ذيل حديث ابن بريدة:

«اختلف العلماء، هل هذا النسخ عامٌ للرجال والنساء، أم مخصوص بالرجال، وبقي حكم النساء على المنع؟ والأول أظهر».

٤- عبد الله بن قدامة في المغني ٢/٣٠٤:

«مسألة: قال (وتكره للنساء) اختلفت الرواية عن أحمد في زيارة النساء القبور، فروي عنه كراهتها لما روت أم عطية قالت: تُنهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا. رواه مسلم؛ ولأن النبي ﷺ قال: لعن الله زوّارات القبور. قال الترمذي: هذا حديث صحيح وهذا خاص في النساء، والنهي المنسوخ كان عاماً للرجال والنساء، ويحتمل أنه كان خاصاً للرجال، ويحتمل أيضاً كون الخبر في لعن زوّارات القبور بعد أمر الرجال بزيارتها، فقد دار بين الحظر والإباحة، فأقلّ أحواله الكراهة، ولأنّ المرأة قليلة الصبر كثيرة الجزع وفي زيارتها للقبر تهيج لحزنها وتجديد لذكر مصابها ولا يؤمن أن يفضي بها ذلك إلى فعل ما لا يجوز، بخلاف الرجل، ولهذا اقتصصن بالنوح والتعديد، وخصصن بالنهي عن الحلق والصلق ونحوهما.

والرواية الثانية لا يكره، لعموم قوله عليه السلام (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها)، وهذا يدلّ على سبق النهي ونسخه، فيدخل في عمومها الرجال والنساء. وروي عن ابن أبي مليكة أنّه قال لعائشة: يا أمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن. فقلت لها: قد نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور، قالت: نعم قد نهى ثمّ أمر بزيارتها».

٥- عبد الرحمن بن قدامة في الشرح الكبير: ٤٢٧/٢ ذكر نحو ما تقدّم عن ابن قدامة

في المغني.

٦- محيي الدين النووي في المجموع شرح المهذب: ٢٧٧/٥-٢٧٨ قال:

«... وأما النساء فقال المصنف وصاحب البيان: لا تجوز
لهنّ الزيارة، وهو ظاهر هذا الحديث [لعن الله زوّارات القبور]
ولكنّه شاذّ في المذهب، والذي قطع به الجمهور أنّها مكروهة لهنّ
كراهة تنزيه.

وذكر الروياني في البحر وجهين: أحدهما يكره كما قاله الجمهور،
والثاني لا يكره، قال: وهو الأصحّ عندي إذا أمن الافتتان.

وقال صاحب المستطهري: وعندني إن كانت زيارتهنّ لتجديد
الحزن والتعديد والبكاء والنوح على ما جرت به عادتهنّ حرم. قال:
وعليه يحمل الحديث (لعن الله زوّارات القبور)؛ وإن كانت زيارتهنّ
للاعتبار من غير تعديد ولا نياحة كره، إلا أن تكون عجزوا لا تُشتتهنّ فلا
يُكره، كحضور الجماعة في المساجد.

وهذا الذي قاله حسن، ومع هذا فالاحتياط للعجز ترك الزيارة
لظاهر الحديث.

واختلف العلماء رحمهم الله في دخول النساء في قوله عليه السلام
(نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) والمختار عند أصحابنا أنّهنّ لا يدخلن
في ضمن الرجال.

ومما يدلّ أنّ زيارتهنّ ليست حراماً حديث أنس رضي الله عنه:
أنّ النبي صلى الله عليه وآله مرّ بامرأة تبكي عند قبر فقال: اتقي الله واصبري. رواه
البخاري ومسلم، وموضع الدلالة أنّه صلى الله عليه وآله لم ينهها عن الزيارة.

وعن عائشة قالت: كيف أقول يا رسول الله - يعني إذا زرت القبور -؟
قال قولي: السلام على أهل الديار... الحديث. رواه مسلم.

٧- محمّد الشربيني في مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج:

«ويندب زيارة القبور التي فيها المسلمون للرجال بالإجماع... وتكره زيارتها للنساء لأنها مظنة لطلب بكائهن ورفع أصواتهن لما فيهن من رقة القلب وكثرة الجزع وقلة احتمال المصائب.

وإنما لم تحرم لأنه ﷺ مرّ بامرأة على قبر تبكي على صبي لها فقال لها: اتقي الله واصبري. متفق عليه، فلو كانت الزيارة حراماً لنهاى عنها. وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كيف أقول يا رسول الله؟ يعني إذا زرت القبور، قال قولي: السلام على أهل الديار...

وقيل: تحرم، لما روى ابن ماجه والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه، أن النبي ﷺ لعن زوّارات القبور. وليس هذا الوجه في الروضة، وبه قال صاحب المهذب وغيره.

وقيل: تباح، جزم به في الإحياء، وصححه الروياني إذا أمن الافتتان عملاً بالأصل والخبر فيما إذا ترتب عليها بكاء ونحو ذلك. ومحل هذه الأقوال غير زيارة قبر سيّد المرسلين. أمّا زيارته، فمن أعظم القربات للرجال والنساء. وألحق الدمهوري به قبور بقيّة الأنبياء والصالحين والشهداء وهذا ظاهر.

٨- الدمياطي في حاشية إعانة الطالبين: ٢/٢٢٢-٢٢٣ قال:

«ويندب زيارة قبور لرجل... (قوله: لا لأنثى) تصريح بالمفهوم ومثلها الخنثى (قوله: فتكره) - أي الزيارة - لأنه مظنة لطلب بكائهن ورفع أصواتهن لما فيه من رقة القلب وكثرة الجزع وقلة احتمال المصائب، وإنما لم تحرم؛ لأنه ﷺ مرّ بامرأة تبكي على قبر صبي لها فقال لها: اتقي الله واصبري. متفق عليه، فلو كانت الزيارة حراماً لنهاى عنها.

ولخبر عائشة رضى الله عنها قالت: وكيف أقول يا رسول الله؟ - تعني إذا زرت القبور - قال قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين ... ومحل ذلك حيث لم يترتب على خروجها الفتنة، وإلا فلا شك في التحريم، ويحمل على ذلك الخبر الصحيح (لعن الله زوّارات القبور) ... والحق في ذلك: أن يفصل بين أن تذهب لمشهد كدهابها للمسجد، فيشترط هنا

ما مرّ، ثمّ من كونها عجوز ليست متزينة بطيب ولا حلّي ولا ثوب زينة - كما في الجماعة - بل أولى، وأن تذهب في نحو هودج ممّا يستر شخصها عن الأجانب، فیسرّ لها - ولو شابة - إذ لا خشية فتنة هنا...».

٩- محمّد بن علي الشوكاني في نيل الأوطار: ١١١/٤ قال:

«وقد ذهب إلى كراهة الزيارة للنساء جماعة من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا في الكراهة هل هي كراهة تحریم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا أمنت الفتنة، واستدلّوا بأدلة؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العام بالزيارة...

ومنها ما رواه مسلم عن عائشة قالت: كيف أقول يا رسول الله إذا زرت القبور؟ قال قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين... الحديث. ومنها ما أخرجه البخاري: أن النبي صلى الله عليه وآله مرّ بامرأة تبكي عند قبر فقال: اتقي الله واصبري، قالت: إليك عني... الحديث. ولم ينكر عليها الزيارة.

ومنها ما رواه الحاكم: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة فتصلي وتبكي عنده. قال القرطبي اللعن المذكور في الحديث إنّما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من المبالغة، ولعلّ السبب ما يفضي إليه ذلك من تضييع حقّ الزوج والتبرّج وما ينشأ من الصياح ونحو ذلك.

وقد يقال: إذا أمن جميع ذلك فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء انتهى. وهذا الكلام هو الذي ينبغي اعتماده في الجمع بين أحاديث الباب المتعارضة في الظاهر».

ثواب الزيارة

وحكم إهمالها

«أ»

ثواب الزيارة

روايات تتحدّث عن ثواب الزيارة

لقد تضمّنت أحاديث الفريقين ما يُبيّن فضل الزيارة وثوابها، وقد استعرضنا في الفصول السابقة مجموعة من تلك الأحاديث. وسنكتفي هنا بعرض قائمة من الروايات حول ما يحظى به زائر الرسول الأكرم ﷺ والأئمة الطاهرين عليهم السلام من الثواب:

١ - عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام؛ ما لمن زار رسول الله ﷺ؟

قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه.

قال قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله ﷺ.^١

٢ - عن النبي ﷺ قال: من زارني حياً وميتاً كنتُ له شفيعاً يوم القيامة.^٢

٣ - قال رسول الله ﷺ: من أتى مكة حاجاً ولم يزرنني إلى المدينة جفوته يوم

القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة.^٣

٤ - عن النبي ﷺ قال: من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جوارِي يوم القيامة.^٤

٥ - قال رسول الله ﷺ: من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له

١ - الكافي: ٥٨٥/٤ ح ٥، وانظر التوحيد: ١١٧ ح ٢١، وكامل الزيارات: ١٥ ب ٢ ح ٢٠، والصرائط المستقيم: ١٤٥/٢.

٢ - قرب الإسناد للحميري: ٢٠٥/٦٥، وانظر ما تقدّم في ص ٨٤ ح ٢-٤، وص ٨٧ ح ١-٣، وص ٩٩ ح ١٤.

٣ - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥، وانظر ما تقدّم في ص ٨٤ ح ٣، وص ٨٥ ح ٦، وص ٨٦ ح ١٣، وص ٨٨ ح ١٠، وما سيأتي في ص ١٤٢ ح ٣.

٤ - كامل الزيارات: ١٣ ح ٢ ب ١١. وقد تقدّم في ص ٨٥ ح ٩، وانظر ما قدّمناه في ص ٨٨ ح ٨ و ٩.

شهيداً وشافعاً يوم القيامة^١.

٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجة مع رسول الله مبرورة^٢.

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى أصيره معي في درجتي^٣.

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله - مخاطباً للحسن عليه السلام - : من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً، كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيامة^٤.

٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا بني، من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه^٥.

وسياتي أيضاً فضل زيارة سائر المعصومين عليهم السلام كل في موضعه من هذه الموسوعة، فلاحظ.

١ - كامل الزيارات: ١٣ ح ٢ ح ١٢. مسند أحمد بن حنبل: ٥٢٧/٢. وانظر ما تقدم في ص ٨٧ ح ٢ ح ٤، و ص ٨٨ ح ٥، و ص ٨٩ ح ١٣ ح ١٤.
 ٢ - كامل الزيارات: ١٤ ح ٢ ح ١٩ و ص ١٥٦ - ١٥٧ ب ٦٤ ح ٤ - ٦. عوالي اللآلي: ٨٣/٤ ح ٩٢. وانظر ما تقدم في ص ٨٦ ح ١٤ و ص ٨٨ ح ٧.
 ٣ - الكافي ٥٧٩/٤ ح ٢. وانظر ما تقدم في ص ٨٥ ح ٥ ح ٦ ح ٨.
 ٤ - التهذيب: ٤٠/٦ ح ١، روضة الواعظين: ١٦٩.
 ٥ - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٤، كامل الزيارات: ٣٩ ب ١٠ ح ٣ وفيه: الحسن بدل الحسين، نواب الأعمال: ١٠٧ ح ٢، وراجع التوحيد: ١١٧ ح ٢١.

«ب»

حكم إهمال الزيارة

النهي عن ترك الزيارة في الروايات

ذكرنا في الفصول السابقة أن المرقد المطهر للنبي الأكرم عليه السلام كان على الدوام مزاراً يقصده المسلمون منذ وفاته عليه السلام وحتى يومنا هذا، ولم يترك المسلمون هذه الشعيرة في أية فترة زمنية. وكيف لا، وهو محلّ نزول الملائكة والرحمة والبركات الإلهية، ومقام استجابة الدعاء، وموضع آمال المؤمنين والوالهين والذائبين بمحبته عليه السلام.

وفي كلّ عام يتوجّه المسلمون من مختلف بقاع العالم إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحجّ وزيارة المرقد النبوي الشريف؛ ولذا فقد خصّص مقطع في الكتب الفقهية في أن الحاجّ هل يبتدئ بمكة أم بالمدينة، وأن أيهما أفضل.

وإنك لن تجد مسلماً يأتي لأداء فريضة الحج ولا يمرّ بالمدينة لأداء مراسم زيارة الروضة المحمدية المطهرة، فإنّ وقوفه في ذلك المكان المعظم وارتباطه الروحي بالنبي الأكرم عليه السلام أمر مؤثّر جداً في سيره نحو الكمال المعنوي. فالمسلمون لم يهملوا ولم يتركوا أداء الزيارة على طول التاريخ، ولم يخلُ ذلك المرقد المنور من الزائرين قطّ، لأنّ الشارع المقدّس قد ذمّ بشدة ترك الزيارة وإهمالها، خاصّة من قبل أولئك القادمين إلى مكة لأداء فريضة الحجّ.

وفيما يلي نماذج من الروايات التي تتعلّق بهذا الأمر:

١- المواهب اللدنية ٣/٤٠٤: عن ابن عمر: من حجّ ولم يزرني فقد جفاني^١.

١- انظر الدرّ المنتور للسيوطي: ٢٣٧/١، والمغني عن حمل الأسفار: ٢٥٨/١.

- ٢- المواهب اللدنية ٤٠٤/٣: روي عنه عليه السلام: من وجد سعة ولم يفد إليّ فقد جفاني^١.
- ٣- علل الشرائع ٤٦٠ ب ٢٢١ ح ٧: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفاني، ومن جفاني جفوته يوم القيامة، ومن جاءني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة.
- ٤- المواهب اللدنية ٤٠٤/٣: عن أنس: ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني إلا وليس له عذر^٢.

نستنتج من هذه الروايات أنه كما أنّ لزيارة المرقد النبوي المقدّس ثواباً كثيراً، فإنّ تركها وإهمالها آثاراً سلبية وخسارة كبيرة؛ إذ فيه الانفصال عن الرسول صلى الله عليه وآله، وعن الحالة المعنوية؛ وفيه الجفاء المحرّم.

موقف الحاكم الإسلامي من ترك الزيارة

ومن المسائل الفقهية التي تعرّض إليها فقهاء الشيعة رضي الله تعالى عنهم: أنّ على الحاكم الإسلامي إجبار الناس على حجّ بيت الله الحرام وزيارة مرقد النبي الكريم صلى الله عليه وآله حتّى لو تحمّل كلفتها بيئاً المال إن لم تكن للمسلمين القدرة المالية على ذلك. وقد وردت هذه المسألة في معظم الكتب الفقهية عند الشيعة الإمامية على الصورة التالية: «إذا ترك الناس الحجّ وجب على الإمام أن يجبرهم على ذلك، وكذلك إن تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله كان عليه إجبارهم عليها»^٣.

١- انظر إحياء علوم الدين: ٢٥٨/١. ٢- انظر تاريخ المدينة لابن النجار: ٤٦٠.

٣- المبسوط: ٣٨٥/١، النهاية: ٢٨٥، السرائر: ٦٤٧/١، وفي شرائع الإسلام: ٢٧٧/١: «إذا ترك الناس زيارة النبي أُجبروا عليها لما يتضمّن من الجفاء المحرّم». وكذا قال في المختصر النافع: ٩٨، قواعد الأحكام: ٤٤٩/١، مختلف الشيعة: ٣٦٨/٤، منتهى المطلب: ٨٨٠/٢، تحرير الأحكام: ١٣٠/١، الطبعة الحجرية، تذكرة الفقهاء: ٤٤٤/٨ مسألة ٧٤٩، إيضاح الفوائد: ٣١٨/١، الدروس: ٥/٢، المهذب البارع: ٢٢١/١، جامع المقاصد: ٢٧٣/٣، مجمع الفائدة والبرهان: ٤٢٦/٧، مدارك الأحكام: ٢٦٠/٨، كشف اللثام: ٢٧٢/٦، الحدائق الناضرة: ٢٣/١٤، وج ٤٠١/١٧، رياض المسائل: ٤٢٢/١، الطبعة الحجرية، جواهر الكلام: ٢٢٢/١٧، وج ٥١/٢٠، وغيرها.

وهي مستندة إلى رواية صحيحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك، وعلى المقام عنده، ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين»^١.

إضافة إلى ما ذكر، فقد جاء في بعض الروايات ما يحثّ على زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من بُعد لمن لا يتيسر له السفر إلى المدينة، وهذا ما يساعد على دوام الارتباط المعنوي مع النبي الكريم صلى الله عليه وآله وعدم جفائه في كلّ زمان ومكان:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السلام فإنّه يبلغني^٢.

وقال الدميّاطي في حاشية إعانة الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين ٢/٤٩٠:

«والحاصل: فإنّ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله من أفضل القربات، فينبغي أن يحرص عليها، وليحذر كلّ الحذر من التخلف عنها مع القدرة - وخصوصاً بعد حجّة الإسلام -؛ لأنّ حقّه صلى الله عليه وآله على أمّته عظيم، ولو أنّ أحدهم يجيء على رأسه أو على بصره من أبعد موضع من الأرض لزيارته صلى الله عليه وآله لم يقم بالحقّ الذي عليه لنسبته صلى الله عليه وآله جزاءه عن المسلمين أتمّ الجزاء».

١ - الكافي: ٤/٢٧٢ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٢/٤٢٠ ح ٢٨٦٣، التهذيب: ٥/٤٤١ ح ١٥٣٢، وسائل الشريعة: ١١/٢٤ ح ٢.

٢ - كامل الزيارات: ١٤ ح ٢، المقنعة: ٤٥٧، التهذيب: ٦/٣ ح ١، الوسائل: ١٤/٣٣٧ ح ١.

آداب الزيارة

آداب الزيارة في روايات الفريقين

هنالك سلسلة من الأعمال والمراسم الخاصة؛ كالطهارة، والذكر والدعاء، والصلاة والخضوع والخلوص، والاتفات إلى العظمة الروحية للنبي أو الإمام المزور، وغيرها من الأعمال المتعددة التي وردت في مختلف كتب الشيعة والسنة، تؤدّي عند الحضور في المراقد المقدّسة - وفي مقدّمها المرقد النبوي الشريف - يُطلق عليها «آداب الزيارة». وسنكتفي - هنا - بذكر نموذجين ممّا كُتب حول ذلك من الخاصّة والعامة:

أ- من كتب الخاصّة:

ذكر الشهيد الأوّل مجموعة من الآداب تؤدّي في زيارة الرسول الكريم ﷺ وعند سائر المراقد المقدّسة، نلخصها بما يلي:

أحدها: الغُسل... والكون على الطهارة، فلو أحدث أعاد الغُسل... وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد.

ثانيها: الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور.

ثالثها: الوقوف على الضريح.

رابعها: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة.

خامسها: الزيارة بالمأثور، ويكفي السلام والحضور.

سادسها: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ.

سابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل.

ثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور.

تاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبة من الذنب والاستغفار والإقلاع.

عاشرها: التصدق على السدنة والحفظة.

حادي عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحَبَّ له العود إليها مادام مقيماً، فإذا حان الخروج ودَّع، ودَّعاً بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

ثاني عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها.

ثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظيم الحرمة ويشدَّ الشوق.

رابع عشرها: الصدقة على المحاويع بتلك البقعة^١.

وفي موضع آخر ذكر آداباً خاصة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله فقال:

فإذا أتى المدينة فليغتسل لدخولها ولدخول المسجد ولزيارة النبي صلى الله عليه وآله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صَلَّى التحية، ثم أتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مستقبلاً حجرته الشريفة ممّا يلي الرأس، ثم يأتي جانب الحجرة القبلي فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مستدبر القبلة ويسلم عليه ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثم يستقبل القبلة ويدعو بما أحبّ، ثم يصلي ركعتي الزيارة بالمسجد ويدعو بعدها^٢.

ب - من كتب العامة:

ذكر الفاكهي^٣ في كتابه أربعة وتسعين مورداً من آداب الزيارة، وسنذكر فيما يلي

بعضاً منها:

١ - الدروس: ٢٢/٢-٢٤.

٢ - المصدر السابق: ١٩/٢.

٣ - هو عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (٩٢٠ - ٩٨٩ وقيل ٩٨٢ هـ)، من تصانيفه: (شرح قصيدة الصفي الحلي)، و(مناهج الأخلاق)، و(حسن التوسل). انظر «معجم المؤلفين»: ٢٨٣/٥.

الحادي والخمسون: أن يغتسل فيتوضأ فيتيمّم إن فقد الماء حساً أو شرعاً قبل دخول المدينة لدخولها ... ويلبس أنظف ثيابه والبياض أولى فيما يظهر.

الثاني والخمسون: التطيّب لدخول المدينة والمسجد والمسك أفضل.

الثالث والخمسون: استحضر عظمة المدينة الشريفة إذا تراءت له الحجرة المنيفة معتقداً أنّها - بعد مكة - أفضل الأرض، وأنّ البقعة التي ضمنت الأعضاء المقدّسة أفضل من العرش والكرسي والكعبة...

الرابع والخمسون: أن يقول عند دخول البلد: بِاسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^١.

الخامس والخمسون: أن يدخلها ماشياً، وكذا حافياً قياساً على دخول مكة.

السادس والخمسون: أن يقدّم صدقة قبل دخول المسجد، ولأهل المدينة المحتاجين أولى.

السابع والخمسون: أن يبدأ بالمسجد عقب دخوله إلا لحاجة، فإذا شاهد استحَبَّ أن يستحضر أنّه مهبط الوحي.

الثامن والخمسون: أن يدخل من باب جبرئيل على ما قاله الجمال الطبري، مستدلّاً بأنّه ﷺ كان يدخل منه.

التاسع والخمسون: أن يقف عند إرادة الدخول إلى المسجد وقفة يسيرة كالمستأذنين...

الستون: أن يقدّم رجله اليمنى...

الحادي والستون: أن يكون حال دخوله لابساً ثوب الخشوع والسكينة والخضوع والتعظيم.

الثاني والستون: أن ينوي الاعتكاف إذا صار في المسجد.

الثالث والستون: أن يتوجّه بعد التحية ونية الزيارة مستعيناً بالله متضرّعاً إليه مع رعاية الأدب.

الرابع والستون: أن يقف للزيارة والسلام في موقف السلف الكرام^١.
السادس والستون: أن يسلم على رسول الله ﷺ والأفضل أن يصلي عليه بالكيفية الآتية: ...

... إذا أراد السلام فليسلم بصوت مقتصد، فلا يخفضه بحيث لا يسمعه من بقره في مجلس التخاطب، ولا يجهر به جهراً يزيد على ذلك، مقروناً بسلام ووقار... أن يتلذذ بالخطاب في مقام السلام مستحضرًا أن إطالة الخطاب مع الأحباب تلذذاً من مقاصد أولي الأبواب^٢.

١ - قال مالك - في رواية ابن وهب - في الرجل إذا سلم على النبي ﷺ ودعا: « يقف ووجهه إلى القبر الشريف لا إلى القبلة، ويدنو ويسلم... » الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٨ رقم ١٤٧٤.
وفي موضع آخر نقل القاضي عياض عن مالك حينما سأله أبو جعفر الخليفة: «أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله ﷺ وأدعو؟ فقال: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم ﷺ إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به، فيشفعه الله قال الله تعالى ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾. - النساء: ٦٤ - » الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٥ رقم ١٢٦٨.

٢ - حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل: ٩٥ - ١٢٦.

من معطيات نصوص الزيارات

نصوص الزيارات: موسوعة معارف إلهية

إنّ من يتمعّن في نصوص الزيارات يجد أنّها تحتوي بين طيّاتها على معارف جمّة، وحقائق مهمّة؛ فهي تضمّ أهمّ أركان الإسلام وأصول الدين وقواعد الأخلاق، وأسس المعارف.

ففيها: الإقرار والشهادة بوحدانية الله جلّ وعلا، وبالنبوة والإمامة والمعاد.

وفيها: الإيمان باستجابة الدعاء، وقبول التوبة والشفاعة.

وفيها: التأكيد على أهميّة التقيد بما فرض الله على عباده، كالصلاة، والزكاة، والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر....

وفيها: تجديد البيعة لأمناء الرحمن وخلفائه الطاهرين على مواصلة السير وفق

منهاجهم وسبيلهم.

وفيها: صرخة مُدوية في وجوه الناكثين والقاسطين والمارقين وأتباعهم

على مرّ التاريخ.

وفيها: استعراض لفضائل الرسول الأعظم ﷺ والأنمة عليهم السلام.

وغير ذلك من الدروس والمنافع المعنوية الأخلاقية الجمّة التي احتوتها بين طيّاتها؛

وكيف لا تكون كذلك وقد صدرت عن مدائن العلم وأبوابها، ونباريس الهدى ومشايخها؛

أو ألّفت ممّا اقتبس منها.

وفيما يلي توضيح لبعض ما ذكرناه من معطيات نصوص الزيارات:

١ - التوحيد:

لو أمعنت النظر في النصوص التي يردّها الزائر لوجدت خالص التوحيد والعبودية ماثلاً بين ثناياها وفقراتها وجملاتها؛ فالزائر يشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا مثيل له، وأنه منزّه عن صفات خلقه، وأنه لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأنه الخالق الذي بيده كلّ شيء، وهو على كلّ شيء قدير، وأنّ العبودية والطاعة له وحده جلّ جلاله وعظم سلطانه.

فقد جاء في زيارة للنبي الأكرم عليه السلام:

تقرأ عند موضع رأسه الشريف: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته، وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم^١.

وجاء في موضع آخر:

يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأنت على كلّ شيء قدير^٢...

ورود فيها أيضاً:

... يا باقِي العِزِّ والعِظَمَةِ، ودائِمِ القُدْرَةِ، وشديدِ البَطْشِ والقُوَّةِ، ونافذِ الأَمْرِ والإِرَادَةِ،

وواسِعِ الرِّحْمَةِ والمَغْفِرَةِ، وربِّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ^٣...

وفي مقطع آخر:

... لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السماوات

السبع وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما فوقهنّ، وهو

ربّ العرش العظيم^٤...

١ - موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٩٣/١ رقم ١٨٧.

٢ - المصدر السابق: ١٠٧/١ رقم ١٨٨.

٣ - المصدر السابق: ١٠٤/١ رقم ١٨٨.

٤ - المصدر السابق: ١١٣/١ رقم ١٨٩.

وجاء في زيارة للإمام الحسين عليه السلام:

... الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها، خالق الخلق، لم يعزب عنه شيء

من أمورهم، وعالم كل شيء بغير تعليم...

لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه، ولا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه، ولا إله

إلا الله مع علمه منتهى علمه، والحمد لله في علمه منتهى علمه، والحمد لله

بعد علمه منتهى علمه، والحمد لله مع علمه منتهى علمه، سبحان الله في علمه منتهى

علمه، وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه، وسبحان الله مع علمه منتهى علمه، والحمد لله

لجميع محامده على جميع نعمه، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وحق له ذلك.

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله نور السماوات

السبع، ونور الأرضين السبع، ونور العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين^١.

وإذا خرج الزائر من منزله لزيارة الحسين عليه السلام قال:

بسم الله وبالله، وإلى الله، وما شاء الله، توكلت على الله، وتوجهت إلى الله، ولا حول

ولا حيلة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إليك توجهت، وإياك طلبت، ووجهك أردت، وإلى ابن نبيك ومولاي وإمامي

وفدت، وحق عليك ألا تخيب وافده وزائره.

اللهم أعني وسلمني، وسلم مني وبلغني، واحفظني في نفسي وعيالي وما حولتني

بخير، وأستودعك نفسي وديني وأمتي وأهلي وولدي وذريتي وعيالي وما حولتني،

فإنك خير مستودع وخير حافظ^٢.

١- المصدر السابق: ٣/٢٥٢-٢٥٣ رقم ١١٣٣.

٢- المصدر السابق: ٣/٢٧٣ رقم ١١٥٠.

وفي زيارة أخرى له عليه السلام:

... الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، خلق كل شيءٍ فقدره تقديراً^١.

وفي زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام:

... الله أكبر، الله أكبر، أهل الكبرياء والعظمة، الله أكبر، أهل التكبير والتفديس والتسبيح والتمجيد والآلاء.

لا إله إلا الله، والله أكبر عمادي، عليه توكلت، جلّت عظمتُه، عليه متكّلي.

والله أكبر وإليه أنيب. الله أكبر وإليه أتوب.

اللهم أنت وليّ نعمتي، والقادر على طلبتي، تعلم حاجتي، وما تُضمّر هواجس القلوب، وحواطر النفوس...

اللهم فتقبل سعيي إليك وتضرّعي بين يديك، واغفر لي الذنوب التي لا تخفى عليك، إنك أنت الله الملك الغفار^٢.

٢- النبوة:

وهي أصل من أصول الدين، وركن من أركان الإيمان، والتي جاء ذكرها والتأكيد عليها في الزيارات الشريفة، والدعوات المنيفة؛ فالزائر يشهد ويقرّ في زيارته بنبوة سيّد الأنبياء والمرسلين، وخاتم السفراء الإلهيين، ومبلغ رسالات رب العالمين، خاصة الله وخالسته، وأمينه على وحيه، سيّدنا ونبينا وحبیب قلوبنا وقرّة عيوننا أبي القاسم محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ويشهد الزائر في زيارته شهادة صريحة خالصة بنبوة الأنبياء السابقين الذين بلغوا

٢- المصدر السابق: ٢/٦٨ - ٦٩ رقم ٥٤٦.

١- المصدر السابق: ٣/٢٩٩ رقم ١١٥٦.

عن الله سبحانه وتعالى، وأدّوا ما عليهم من الأمانات وما استودعوا من الأحكام
والرسالات من لدن ربّ العالمين: كآدم صفة الله، ونوح أمين الله، وإبراهيم خليل الله،
وموسى كليم الله، وعيسى روح الله، صلوات الله على نبينا وآله وعليهم أجمعين.
فيقف الزائر ويخاطب النبي ﷺ ويقول:

... أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد
أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك،
ونصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، ودعوت
إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وأدّيت الذي عليك من الحق، وأنك قد
رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ الله بك أفضل شرف محلّ المكرمين.
الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة...

اللهم أعطه الدرجة والوسيلة من الجنة، وابعته مقاماً محموداً يغبطه به
الأولون والآخرون.

اللهم إنك قلت: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾.

وإني أتيتُ نبيك مستغفراً تائباً من ذنوبي، وإني أتوجهُ بك إلى الله ربي وربك ليغفر
لي ذنوبي.^٢

وجاء في زيارة أخرى:

أيتيك يا رسول الله مهاجراً إليك، قاضياً لما أوجبه الله عليّ من قصدك،
وإذ لم ألحقك حياً فقد قصدتك بعد موتك، عالماً أنّ حُرمتك ميسراً كحُرمتك حياً،

١- النساء: ٦٤.

٢- موسوعة زيارات المعصومين (عليه السلام): ١/٨٦-٨٨ رقم ١٨١.

فكنُ لي بذلك عند الله شاهداً...

السلامُ عليك يا نبيَّ الله ورسولَه، السلام عليك يا صفوةَ الله وخيرته من خلقه،
السلام عليك يا أمينَ الله وحجَّتَه، السلامُ عليك يا خاتمَ النبيين وسيدَ المرسلين، السلام
عليك أيها البشيرُ النذيرُ، السلام عليك أيها الداعي إلى الله على بصيرةٍ بإذنه والسراجُ
المنيرُ، السلامُ عليك وعلى أهل بيتِكَ الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرِّجسَ وطَهَّرَهم تطهيراً.
أشهدُ أنَّكَ يا رسولَ الله أتيتَ بالحقِّ وقلتَ بالصدقِ.

والحمدُ لله الذي وفَّقني للإيمان والتصديق، ومنَّ عليَّ بطاعتِكَ وأتباع سبيلِكَ،
وجعلني من أُمَّتِكَ والمجيبينَ لدَعْوَتِكَ، وهداني إلى معرفتِكَ ومعرفةِ الأئمةِ من ذُرِّيَّتِكَ.
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بما يُرضيك، وأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّا يُسَخِطُكَ، موالياً لأوليائك، معادياً
لأعدائك^١...

وفي زيارة الأنبياء السابقين - علي نبينا وآله وعليهم السلام -، يقرِّ ويعترف
الزائر برسالاتهم وبنبوَّتهم إذ يخاطبهم بأجمل العبارات، وأبلغ المدح والثناء، قائلاً:
السلامُ على أبنينا آدمَ وأُمَّنا حوَّاءَ...
السلامُ على إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ، وعلى ذُرِّيَّتِهِم المختارين،
السلامُ على موسى كليمِ الله، السلامُ على عيسى روحِ الله^٢...

وجاء في إحدى الزيارات:

اللَّهُمَّ وَاَدَمَ بَدِيْعَ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلَ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطَّيْنِ بِرَبوبِيَّتِكَ، وَبَكَرَ حُجَّجِكَ عَلَى
عِبَادِكَ وَرَبِّيَّتِكَ، وَالِدَلِيلُ عَلَى الاسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجُ سَبِيلَ تَوْبَتِكَ،
وَالْوَسِيْلَةُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقِيْتَهُ مَا رَضِيْتَهُ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ،

١- المصدر السابق: ٩٧/١ - ٩٨ رقم ١٨٨.

٢- المصدر السابق: ٣٠٧/٢ رقم ٦٣٢.

والمُنِيبُ الذي لم يُصِرَّ على معصيتك، وسابق المتذللين بحلق رأسه في حرمك، والمتوسِّل بعد المعصية بالطاعة إلى عفوك، وأبو الأنبياء الذين أودوا في جنبك، وأكثر سكَان الأرض سعيًا في طاعتك ...

٣- الإمامة:

لاشكَّ في كون الإمامة لطفًا إلهيًّا من الله تعالى به على خلقه؛ وذلك للعلم الضروري بفساد الأنام بفقد الإمام، والعصمة شرط فيها؛ ومن المعلوم أيضاً أنها تثبت بالنص، لا بالدعوى ولا الميراث ولا الاختيار، وتفصيل ذلك موكول إلى محلّه. ولما كانت الإمامة من أصول الدين وأركانه، وأنها امتداد لخطّ النبوة، فقد جاء التأكيد عليها في أغلب الزيارات الواردة بمختلف العبارات وصنوف الإنشاء والبيان.

فتقرأ في زيارة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبِرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّديقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ ٢.

وفي زيارة أُخرى:

... السَّلَامُ عَلَى أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ

١- المصدر السابق: ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ رقم ٦٠٨.

٢- المصدر السابق: ١١٥/٢ رقم ٥٦٥.

أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ ...

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَّمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبِرُّ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، بَابِ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحِيكَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِكَ، النَّاصِحَ لِأُمَّةٍ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَّ لِرُسُوكَ، وَالْمُوَاسِيَّ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالتَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ .

... اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُنِيبُ وَتُعَاقِبُ ...

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ التُّبُوءَةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ .

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ .

السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي

السَّلَسْبِيلِ الرَّؤَالِ .

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِقَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ .

السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالتَّجْمِ الْأَنْحِيقِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزُّنَادِ الْقَادِحِ،

وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ...

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ

وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدِعِ عَلَيْهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي
إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ،
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى^١.

وجاء في زيارة له عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الوَصِيُّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَائِرُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي
المُهْتَدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَصِيَّ رَسولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهَدْيِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوُثْقَى...
أَشْهَدُ أَنَّكَ حَجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسولِهِ، وَخَازِنُ عَلَيْهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنبِ اللَّهِ عَلَى الْأَذَى...

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي الْمُهْدِي، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ، وَعَدَلْتَ بِهِ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ طَاعَتَكَ مَفْرُوضَةٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الْحَقُّ...
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادُهَا^٢...

وورد في زيارة أخرى له عليه السلام:

... أَشْهَدُ أَنَّكَ حَجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، وَعَسِيْبَةُ عَلَيْهِ، وَمِيزَانُ قِسْطِهِ،
وَمِصْبَاحُ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الرَّايِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ.
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدِعُ الْعِلْمِ،
وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفَرٍ...

١- المصدر السابق: ١٣٠/٢ - ١٣٥ رقم ٥٦٨.

٢- المصدر السابق: ١٨٤/٢ - ١٨٥ رقم ٥٨١.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَةُ مِنْهُ وُلْدِكَ سَفِينَةُ النَّجَاةِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ،
وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالْمَسْلُكُ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْرَعُ
إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُوْتَى، وَالْمَفْرَعُ وَالرُّكْنُ وَالْكَهْفُ
وَالْحِصْنُ وَالْمَلْجَأُ.

وفي زيارة أخرى له عليه السلام:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مَقْدَسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ^٢...

وفي زيارة أخرى له عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَى أُمَّتِهِ ...
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي نُبُوَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ^٣...

٤ - المعاد:

ومما تتضمنه نصوص الزيارات، دروس في الإقرار بالمعاد، يرددها الزائر ليستشعر
الجوَّ الروحي، ويتجلَّى له المصير النهائي الذي يؤول إليه الخلق، باستحضار ذلك اليوم
العظيم في ذهنه.

١ - المصدر السابق: ١٨٩/٢ - ١٩٠ رقم ٥٨٢.

٢ - المصدر السابق: ١٧٨/٢ رقم ٥٧٩.

٣ - المصدر السابق: ١٧٩/٢ رقم ٥٨٠.

فقد جاء في إحدى مقاطع الزيارات الشريفة:
وأشهدُ أنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ١.

وجاء في زيارة أخرى:

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُقَدَّمُ فِي الدَّعْوَةِ، وَالْمُؤْتَرِّبِ فِي الْأَثَرَةِ، وَالْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بِسُورِكَ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ يَوْمَ التَّعَابُنِ، ذَلِكَ
يَوْمَ الْحَسْرَةِ، ذَلِكَ يَوْمَ الْآرِزَةِ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، وَلَا تُبْسَطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ،
وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ ٢.

وورد في إحدى زيارات الإمام الحسين عليه السلام:

... اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا - فَأَشْهَدُ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ... وَأَنَّ
حَشْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ، وَمُخِيي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ
بَاعِثٌ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ٣.

ويقول الزائر في إحدى زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

يَا سَيِّدِي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ،
عَائِدًا لِجِجِرَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَمِنْ زَلَالِ يَوْمٍ تَكْتُرُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، يَوْمٌ
تُقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، يَوْمٌ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ، يَوْمَ الْآرِزَةِ إِذْ الْقُلُوبُ
لَدَى الْخَنَاجِرِ كَاطْمِينَ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ،
يَوْمَ مِقْدَارِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ يَشِيبُ فِيهِ الْوَالِدُ، وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ،

١- موسوعة زيارات المصومين عليهم السلام ١/ ٢١٤ رقم ٢٨١.

٢- المصدر السابق: ١/ ١٩١ - ١٩٢ رقم ٢٦٤. ٣- المصدر السابق: ٣/ ٢٥٤ رقم ١١٣٣.

يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَتُسْفَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا، وَيَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُزْمٍ الْخَلَاصَ^١.

٥- طلب التوبة، والاستغفار:

يقول الزائر في زيارته لرسول الله صلى الله عليه وآله:

... اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^٢ وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي^٣.

وفي زيارته لأمير المؤمنين عليه السلام يقول:

اللَّهُمَّ ... وَتَوْبَةً مِنْ أَنَابِ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةً مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً ... وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً^٤...

وفي زيارته للإمام الحسين عليه السلام يقول:

... اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا غَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ^٥...

ويقول في زيارة أخرى له عليه السلام:

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، وَلَا عُذْرَ لِي، فَأَنَا الْمُعْرِضُ بِذَنْبِي... يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبُوتِي لِحُرِّ وَجْهِِي، وَزَلَّةَ قَدَمِي، وَتَغْفِيرِي فِي التُّرَابِ حَدِّي، وَنَدَامَتِي

١- المصدر السابق: ١١١/٢ رقم ٥٦٤.

٢- النساء: ٦٤.

٣- موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٨٧/١ رقم ١٨١.

٤- المصدر السابق: ٨٨/٢ رقم ٥٥٩.

٥- المصدر السابق: ٤٢٠/٣ رقم ١١٨١.

عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي، وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي، وَازْحَمْ صُرَاخِي وَعَثْرَتِي، وَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي^١ ...

وليس هناك شفعاء أقرب إلى الله عزَّوجلَّ من الرسول الأكرم محمد ﷺ وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار، فبهم تاب الله عزَّوجلَّ على آدم ﷺ كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^٢.

قال جلال الدين السيوطي في تفسيره: «أخرج ابن النجار، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال: سألت بحق محمدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليٍّ، فتاب عليه»^٣.

وعن الامام الصادق ﷺ لما سُئل عن قوله عزَّوجلَّ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^٤.

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليٍّ. فتاب الله عليه، إنه هو التَّوَّابُ الرحيم.

فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني بقوله: ﴿فَأْتَمَّهُنَّ﴾؟

قال: يعني أتمهنَّ إلى القائم المهدي، اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين ﷺ^٥.

فالزائر يتلو في زيارته لأمر المؤمنين ﷺ - مثلاً - :

١- المصدر السابق: ٣/٢٨٥ رقم ١١٥٥.

٢- البقرة: ٣٧.

٣- الدرر المنتورة للسيوطي: ١/٦٠-٦١، وانظر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٦٣-٨٩.

وينابيع المودة: ٩٧.

٤- البقرة: ١٢٤.

٥- ينابيع المودة: ٩٧.

أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ
خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا
عَلَى ظَهْرِي، فَرِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ.
وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ ...

٦- الارتباط بالله وطلب الحوائج:

إنَّ نصوص الزيارات والأدعية التي بين طياتها مليئة بما يحث على سلوك سبل
التوجه إلى الله تعالى، وهي منهج من مناهج توثيق وتعميق الصلة برب العالمين،
والاعتراف بنعمه وألطفه، وتمجيده وحمده وشكره.

ومما تتضمنه تلك النصوص أيضاً الحث على الاستمداد من الله عزَّ وجلَّ القدير
الرؤوف في طلب المعونة والتأييد والتسديد في أزمات الحياة وشدائدها، واضطراب
الأوقات وتموجها بالفتن والإحن، فمواضع الزيارة من أحسن الأماكن لبت الشكوى
وعرض الحاجات الملحة والطلبات العزيزة من أمور الدنيا والآخرة.

فإننا نقصدهم - سلام الله عليهم - زائرين ومتوسلين بهم إلى الله ربنا وربهم طلباً
لمغفرته ورضوانه، ومتوجهين ومُستشفعين بهم إليه تعالى في قضاء حاجاتنا، فإن لهم
عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزلة الرفيعة والوسيلة.

هلمَّ وانظر إلى صورة من صور البلاغة والعرفان في هذا المقطع الذي يتلوه الزائر

عند زيارته للإمام الرضا عليه السلام:

إِلَهِي حَاجَاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكَلَّمَا وَقَفْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ

دَلِيلِي عَلَيْهِ، وَطَرِيقِي إِلَيْهِ.

يَا قَدِيرًا لَا تُؤَدُّهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ،
جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ
الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحُجُّبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ، وَبِالنُّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ، وَإِلَى
الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَازْتَفَعَتْ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ.

يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لَحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا تُحَمِّدُ
يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ مِنْكَ يَتَقَضَى حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ إِلَّا أَصْفَرَ مِئْتَةٍ إِلَّا اسْتَوْجِبْتَ
بِهَا شُكْرًا.

فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤَكَ يَا إِلَهِي، وَتُجَازِي آلَاؤَكَ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافِي صِنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي
وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي
عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ.
فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا جِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ^١، وَحَسَنَةٍ ضَاعَتْهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ
عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ.

جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ؛ فَاثْنُ عَلَيَّ
بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي، أَوْ السَّمَاوَاتُ
لَاخْتَطَّقَتْني، أَوْ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْني.

سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ،
فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ.

يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ،

يا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ،
يا غَوَّثَ مَنْ أَرَادَهُ، يا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ ١...

٧- التَّوَلَّى لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ:

ومما جاء بين ثنايا نصوص الزيارات، ما يعترف الزائر - من خلال ترديدها - بإمامة
من اصطفاهم الله أئمةً للمسلمين، ويُعلن توكُّله لهم، والتَّمسُّكَ بمنهجهم عليهم السلام.

ففي زيارته لسيد الأنبياء والمرسلين النبي الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول الزائر:
... اللَّهُمَّ إِنَّا نُوْمِنُ بِسِهٍ وَبِحُجُبِهِ، فَأَحْبَبْنَا لِسِدِّكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ٢.

وفي زيارة أخرى له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّزَنَا بِكَ مِنَ
الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ.
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ٣.

وورد في إحدى زياراته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

... اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُجِدُ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ،
فِيهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَيَمُوتُ أَلَيْهِمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمَلُ الْخَلَاصَ
مِنْ عَفْوَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٤.

١ - موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٨/٤ رقم ١٣٩٣.

٢ - المصدر السابق: ١٣٣/١ رقم ١٩٤.

٣ - المصدر السابق: ١٤٤/١ رقم ٢٠٥.

٤ - المصدر السابق: ١٠٩/١ رقم ١٨٩.

ونقرأ في موضع آخر من إحدى زياراته عليه السلام:

... طوبى لِمَنْ لَمِنَ آمَنَ بِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ حَرْفًا مِمَّا تَأْتِي بِهِ
مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ ١.

وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

... إِنِّي سَلِمَ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ
لِمَنْ عَادَاكُمْ ٢...

وفي زيارة الإمام الرضا عليه السلام:

... اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحَبِّهِمْ وَيَمُورَاتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ ٣...

وفي زيارة أخرى له عليه السلام:

... أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِكَ
وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِكَ وَوُلْدِكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ٤...

ويخاطب الزائر إمامه عليه السلام قائلاً:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ
فِي بِلَادِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ ٥.

١- المصدر السابق: ٩٣/١ رقم ١٨٦.

٢- المصدر السابق: ٣٨٧/٣ رقم ١١٧٧.

٣- المصدر السابق: ١٣٠/٤ رقم ١٣٩١.

٤- المصدر السابق: ١٤٢/٤ رقم ١٣٩٥.

٥- المصدر السابق: ١٧٧/٤ رقم ١٤٢٣.

وفي زيارة جامعة للائمة المعصومين عليهم السلام:

... آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّىٰ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ^١ ...

وفي زيارة أُخرى:

... السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ^٢ ...

وفي زيارة أُخرى:

... مُوَالٍ لَكُمْ وَلَاؤِيَابِكُمْ^٣ ...

وفي زيارة أُخرى:

... يَا مَوَالِيَّ، أَنَا سَلَّمُ لِمَن سَأَلْتَكُمْ، وَحَوْبٌ لِمَن حَارَبْتَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَن عَادَاكُمْ، وَوَلِيٌّ

لِمَن وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^٤ ...

٨- التبرّي من أعداء الله:

ومن معالم الزيارة وأهدافها أيضاً، إظهار السخط والبراءة من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله من المشركين والكافرين وعباد الأوثان والمستكبرين، ومن أهل الشقاق والنفاق، ولأن أصل الحب التبرّي عما سوى المحبوب^٥، إذ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾^٦.

فيقف الزائر ليعلم ببراءة منهم، ويدعو الله أن يُرهم ما يستحقون من العذاب، فيقول: وَأَشْهَدُ أَنَّ مَن قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَن رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ مَن حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءَةٌ، وَأَنَّ هُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَن قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ

١- المصدر السابق: ٤٤/٥ رقم ١٦٥٢.

٢- المصدر السابق: ٤٥/٥ رقم ١٦٥٣، وانظر ص ٥٥ رقم ١٦٥٦.

٣- المصدر السابق: ٥٧/٥ رقم ١٦٥٦. ٤- المصدر السابق: ١٢٧/٥ رقم ١٦٦٨.

٥- المجادلة: ٢٢.

٦- مصباح الشريعة: ١٩٥.

وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكُمْ ١.

ويقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَنْمَةِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَبِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ بِمَا شَاقُوا وَلَااة أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تَجِدْهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ٢...

ويقول الزائر لدى زيارته الإمام الحسين عليه السلام:

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهِ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ قَتْلِكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ ٣.

وورد في زيارة الإمام الكاظم عليه السلام:

... مُوَالِيّاً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيّاً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَيَالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، وَيَالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ... أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ ٤.

ومما ضمته نصوص زيارات المعصومين عليهم السلام بين طياتها من عبارات التبرّي:

اللَّهُمَّ الْعَنْ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتَابَكَ، وَعَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ، وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ، أَلْفِي أَلْفٍ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَةٍ، وَالْعَنْهُمْ أَلْفِي أَلْفٍ لَعْنَةٍ مَسْؤُتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٥.

وفي زيارة لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، يقول الزائر:

... فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنْعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَعَدَرَ بِكَ

١ - موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٨١ رقم ٦٨٨.

٢ - المصدر السابق: ٢/١٣٢ رقم ٥٦٨.

٣ - المصدر السابق: ٣/٢٧٨ رقم ١١٥٤.

٤ - المصدر السابق: ٤/٣١ رقم ١٢٩٠.

٥ - المصدر السابق: ١/١٩٣ رقم ٢٦٤.

وَحَدَّلَكَ، وَالْبَّ عَلَيْكَ وَقَتْلَكَ، وَنَكَتَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَخْلَفَ مِيثَاقَكَ، وَأَعَانَ
عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّكَ^١.

٩- طلب الشفاعة:

ومن معطيات الزيارة ونفحاتها، ترسيخ وتأكيد بعض العقائد والأصول الأخرى التي لا بُدَّ للمؤمن الحقيقي الوقوف عليها والاعتقاد بها عن جزمٍ و يقين وثبات، ولعلَّ من أهمِّها مسألة الشفاعة^٢ وطلبها من الأولياء.

قال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي^٣.
وعنه صلى الله عليه وآله قال: إني لأشفعُ يوم القيامة فأشفعُ، ويشفعُ عليُّ فيشفعُ، ويشفعُ أهلُ بيتي
فيشفعون^٤.

وفي حديث آخر له صلى الله عليه وآله قال: إني أدخرت دعوتي شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي^٥.
وعن علي عليه السلام: من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله^٦.

وقد تجلَّتْ هذه المسألة في الكثير من العبارات التي تضمَّنتها نصوص الأدعية
والزيارات الواردة عنهم عليهم السلام.

فنقرأ في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله - مثلاً -:

يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَسْتَقْبَلَ مِنِّي

١- المصدر السابق: ٢٦٥/٣ رقم ١١٤٣.

٢- الشفاعة تعني السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم لدفع المضار وإسقاط العقاب عن مُستحقِّه من
مذنبِي المؤمنين. انظر مجمع البحرين: ٥٢٣ - شفع - ، والبحار: ٣٠/٨، وما سيأتي في ص ٢٢٩ حول
الشفاعة.

٣- الاعتقادات للصدوق: ٦٦.

٤- مناقب آل أبي طالب: ١٦٥/٢، مجمع البيان: ٢٠٤/١، البحار: ٣٠/٨ و ص ٤٣ ح ٤٣.

٥- الدرّ الثمور للسيوطي: ١٦٩/٢.

٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٥/٢ ح ٢٩٢.

عَمَلِي، وَتَقْضِي لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَسِعِمَ الْمَسْؤُولُ رَبِّي،
وَنِعَمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ، يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامِ^١.

وفي زيارة أئمة البقيع عليهم السلام:

... فكونوا لي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ^٢ ...

وفي زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام:

وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ دُرُسَتِهَا... وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٣.

وتخاطب حمزة عليه السلام فتقول:

... رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ^٤.

وجاء في زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام:

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ
شِدَّتِي، وَعُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمُرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ^٥.

وفي زيارة أخرى له عليه السلام:

... يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي،
وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرَّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُعَلِّقُ أَعْشَانِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ

١ - موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٤٧ رقم ٢٠٥.

٢ - المصدر السابق: ١/٢٨٣ رقم ٤٣٢.

٣ - المصدر السابق: ١/٢٣٤ رقم ٣٠٩.

٤ - المصدر السابق: ١/٢٣٧ رقم ٣١١.

٥ - المصدر السابق: ٢/١٣٢ رقم ٥٦٨.

مَنْ اَتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ... كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنْ النَّارِ مُجِيراً^١...

وورد في زيارة الإمام الرضا عليه السلام:

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فُقِرِي وَفَاقَتِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً، وَأَنْتَ وَجِيهٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٢.

وفي الزيارة الجامعة يقول الزائر:

... يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ
مَنْ اَتَمَّنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ... لَمَا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي... اللَّهُمَّ إِنِّي لَو وَجَدْتُ
شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي^٣...
وسياتي بحث حول طلب الشفاعة، فراجع^٤.

١٠- تلبية نداء الأئمة عليهم السلام وتجديد البيعة لهم:

في زيارته للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله، يردّد الزائر ما جاء من نصوص الزيارات،

فيخاطبه - مثلاً -:

أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ، قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِدِكَ،
وَإِذْ لَمْ أَلْحَقَكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَسِيئاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً،
فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً.

ثمّ يقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْداً مُؤَكِّداً عِنْدَكَ، تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ،
وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ؛ وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ،

٢- المصدر السابق: ١٢٩/٤ رقم ١٣٩١.

٤- انظر ص ٢٢٩.

١- المصدر السابق: ٢١٧/٢ رقم ٥٨٧.

٣- المصدر السابق: ٦١/٥ رقم ١٦٥٦.

وَتَبَعْتُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ ١.

وعند زيارته للإمام الحسين عليه السلام يخاطبه قائلاً:

... لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ لَبَّيْكَ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِئْصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ، عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ ٢...

ومما ورد في زيارة الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي ٣...

وورد في زيارة المصافقة:

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ، وَمُسْلِمًا عَلَيْكَ، وَلَا نِيْذًا بِكَ، وَقَاصِدًا إِلَيْكَ، أُجَدِّدُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالتَّبِيعَةِ وَالتَّيْمَانِ بِالْوَالِيَةِ لَكُمْ، وَالتَّبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثمّ تضع يدك اليمنى على القبر وتقول:

هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى التَّبِيعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي، فَسَقَدَ زُورْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ مَا أَلَزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ، وَهَذِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مَوَالَاتِكُمْ، وَالْإِقْرَارِ بِالْمُقْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ، وَالتَّبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

١ - المصدر السابق: ٩٧/١ - ٩٨ رقم ١٨٨.

٢ - المصدر السابق: ٢٥٧/٣ رقم ١١٣٣.

٣ - المصدر السابق: ٣٠٠/٤ رقم ١٥٠٠.

... يا سيدي ومولاي وإمامي والمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيَتْ عَلَيَّ الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ، وَالذَّوَامِ عَلَيَّ الْعَهْدِ...^١

١١- الرجعة:

نقل جماعة من علمائنا إجماع الإمامية على الاعتقاد بالرجعة وإطباق الشيعة الإثني عشرية على نقل أحاديثها ورواياتها^٢، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^٣. ووجه الاستدلال: أن دخول «مِن» في الكلام يوجب التبويض، فدل ذلك على أن اليوم المشار إليه في الآية يُحْشَرُ فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^٤.

وروى علي بن إبراهيم بإسناده عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً﴾؟ قلت: يقولون إنها في القيامة. قال: ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة؛ أيحشر الله في القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين؟! إنما آية القيامة قوله: ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾^٥.

وقد جاء في روايات أبناء العامة ما يُشير إلى مفهوم الرجعة ومعناها، نذكر منها: ما أخرجه السيوطي عن ابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

١- المصدر السابق: ١٢٠/٥ - ١٢١ رقم ١٦٦٦.

٢- انظر الإيقاظ من الهجعة بالرهان على الرجعة للحرّ العاملي، والبحار: ٣٩/٥٣ - ٤٤ باب الرجعة، والشيعة والرجعة للطبسي النجفي.

٣- النمل: ٨٣.

٤- الكهف: ٤٧.

٥- انظر مجمع البيان: ٤٣٠/٧.

٦- تفسير القمي: ٢٤/١. وفي ج ٣٦/٢ وص ١٣٠ باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٦٠/٥٣ ح ٤٩ وص ٢٧ ح ٢٧

وص ٥٣ ذيل ح ٣٠.

أصحاب الكهف أعوان المهدي^١.

وعن الثعلبي: ويقال إن المهدي يُسلم عليهم - أي على أصحاب الكهف - فيُحييهم الله عزَّ وجلَّ، ثم يرجعون إلى رقدتهم ولا يقومون إلى يوم القيامة^٢.

وأخرج الطبري عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^٣، يقول: عدد كثير خرجوا فراراً من الجهاد في سبيل الله، فأماتهم الله ثم أحياهم وأمرهم أن يُجاهدوا عدوهم^٤.

وأخرج السيوطي عن عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصحَّحه، والبيهقي في الشعب، عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿أَو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ...﴾^٥ قال: خرج عزيز نبي الله من مدينته وهو شاب، فمرَّ على قرية خربة وهي خاوية على عروشها، فقال: أنى يحيي هذه الله بعد موتها؛ فأماته الله مائة عام ثم بعثه، فأول ما خلق منه عيناه، فجعل ينظر إلى عظامه ينظّم بعضها إلى بعض، ثم كُسي لحمًا، ثم نُفخ فيه الروح^٦...

ويتجلّى الاعتقاد بالرجعة في عدّة موارد من الزيارات الواردة عنهم عليه السلام؛ ومن ذلك ما جاء في إحدى زيارات الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام:

١ - الدرّ المنثور للسيوطي: ٢١٥/٤.

٢ - تفسير الثعلبي: ١٥٧/٦.

٣ - البقرة: ٢٤٣.

٤ - انظر تفسير الطبري: ٦٠١/٢ رقم ٥٦٠٢، والكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٠٢/٢، وتفسير البيضاوي:

٥٤١/١، وتفسير السفي: ١٢٦.

٥ - البقرة: ٢٥٩.

٦ - انظر الدرّ المنثور للسيوطي: ٣٣١/١، والمستدرک علی الصحیحین: ٣١٠/٢ رقم ٣١١٧، وشعب الإيمان

للبيهقي: ٢٤٢/١.

... وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقَّ لَاشِكَّ فِيهَا^١...

وفي زيارة أخرى:

... وَإِنْ أَدْرَكْنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَأَتَسَوَّلُ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كِرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأُبَلِّغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِيَّ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي^٢...

وجاء في زيارة أخرى:

... وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلِيقَتِكَ رَغْمًا، فَأَبْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتِرًا كَفْنِي، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَيَّ أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوضٌ﴾^٣...

هذا، وللزيارات الواردة عنهم عليهم السلام كنوز علمية أخرى، ودروس شتى لمختلف ميادين الحياة وشؤونها، فهي حافلة بالتربية والأخلاق والمعرفة، وطافحة بمنهج الكرامة والعزة والسعادة، ومزدانة بالأنوار الباهرة المشرقة، مما تزيد في تحكيم وتعميق الرابطة الأخوية بين المؤمنين، والمحافظة على قوة المجتمع الإسلامي وتماسكه، والالتزام بالروح المبدئية والمثل العليا، والوقوف في جانب الحق، والدفاع عنه والتضحية في سبيله.

وكيف لا تكون كذلك وهي صادرة عن أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومهبط الوحي، وخزان العلم، والمنهل الصافي للأنوار الإلهية.

١ - موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٢٦٨ رقم ١٤٩١.

٢ - المصدر السابق: ٤/٢٩٤ رقم ١٤٩٧. ٣ - الصف: ٤.

٤ - موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٢٨٨ رقم ١٤٩٥.

وإننا لنعترف بأنَّ الباع قصير والبضاعة مزجاة، والذي قدّمناه من معطيات الزيارة ما كانت إلا قطرة من بحار معارفها السامقة، وقبس ضئيل من ساطع نورها الألق، ونفحة يسيرة من نفحات أزهارها اليانعة.

* * *

**نماذج من نصوص الزيارات
الواردة عن العامّة**

إنّ الهدف من إيراد هذه الزيارات من طرق العامّة - هنا - هو التدليل على أنّ الزيارات التي أوردناها في هذه الموسوعة كان لها نظائر في كتب العامّة، فأحببنا أن نشير إلى هذه المسألة لئلاً يتصوّر البعض أنّ ما رواه الشيعة كان بدعاً منهم، وأنّه من مختصّاتهم، ولم يسبقهم إليه سابق من سائر المسلمين؛ وقد أوردنا في آخر هذه المقدّمة قائمة بأسماء كتب الزيارات الواردة من طرق العامّة تأكيداً على ذلك.

فمما ورد في كتبهم:

١ - محمّد بن محمّد الغزالي في إحياء علوم الدين: ٢٥٩/١:

... ثم يأتي قبر النبي ﷺ فيقف عند وجهه، وذلك بأن يستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر ... فيقف ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَاقِبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حَاضِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهْرُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا طَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ
الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْبُرِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ
الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الطَّيِّبِينَ
 وَعَلَى أَرْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَسِيباً عَنِ
 قَوْمِهِ، وَرَسُولاً لَعَنَ أُمَّتِيهِ، وَصَلَّى عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْكَ الْغَافِلُونَ،
 وَصَلَّى عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَعْلَى وَأَجَلَّ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ
 مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَصَّرْنَا بِكَ مِنَ الْعِمَايَةِ،
 وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرُّسَالََةَ، وَأَدْبَيْتَ
 الْأُمَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَهَدَيْتَ أُمَّتَكَ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أُنَاكَ
 التَّيِّقِينَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَعَظَّمَ.

وإن كان قد أوصى بتبليغ سلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ - فُلَانٍ - السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ - فُلَانٍ - ...

ثم يرجع فيقف عند رأس رسول الله ﷺ - بين القبر والأستوانة اليوم - ويستقبل
 القبلة، وليحمد الله عزَّ وجلَّ، وليمجِّده، وليكثر من الصلاة على رسول الله ﷺ
 ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ - وَقَوْلِكَ الْحَقُّ - «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاوَوْكَ
 فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»؛ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا
 قَوْلَكَ، وَأَطَعْنَا أَمْرَكَ، وَقَصَدْنَا نَبِيَّكَ، مُتَشَفِّعِينَ بِهِ إِلَيْكَ فِي ذُنُوبِنَا وَمَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا
 مِنْ أَوْزَارِنَا، تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا وَتَقْصِيرِنَا، فَتُبَّ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا، وَشَفِّعْ
 نَبِيَّكَ هَذَا فِينَا، وَارْقُنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقِّهِ عَلَيْكَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،
 وَاغْفِرْ لَنَا وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ قَبْرِ نَسِيكَ
 وَمِنْ حَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يأتي الروضة فيصلي فيها ركعتين، ويكثر من الدعاء ما استطاع...

٢- الشيخ عبد القادر الجيلاني في الغنية لطالب طريق الحق عز وجل: ٣٦/١:

... ثم يأتي القبر، وليكن بحدائه بينه وبين القبلة، ويجعل جدار القبلة خلف ظهره والقبر أمامه تلقاء وجهه والمنبر عن يساره، وليقم ممّا يلي المنبر وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ آتِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الرَّسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ، كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَعَادَى عَدُوَّكَ، وَوَالَى وَلِيَّتَكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّىٰ أَنَاهُ الْيَقِينُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾. وَإِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَكَ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي مُسْتَغْفِرًا، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُوجِبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَنَاهُ فِي حَيَاتِهِ، فَأَقَرَّ عِنْدَهُ بِذَنْبِهِ فَدَعَا لَهُ نَبِيُّهُ فَغَفَرَتْ لَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي لِتَغْفِرَ ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ الشَّافِعِينَ، وَأَنْجَحِ السَّائِلِينَ، وَأَكْرَمِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَصَدَّقْنَاهُ وَلَمْ نَلْقَهُ، فَأَدْخِلْنَا مَدْخَلَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي رُؤْمَرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاشْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا صَافِيًّا سَائِغًا هَسِينًا لَا نَظْمًا بَعْدَهُ أَبَدًا، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مَارِقِينَ وَلَا جَاحِدِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ، وَلَا مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

... ثمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيَجْلِسُ.

ويستحبُّ أن يَصَلِّي بين القبر والمنبر في الروضة.

وإن أحبَّ أن يتمسَّح بالمنبر تبرُّكاً به، ويصَلِّي بمسجد قباء، وأن يأتي قبور الشهداء ويزورهم؛ فعل ذلك وأكثر الدعاء هناك.

ثمَّ إذا أراد الخروج من المدينة أتى مسجد النبي ﷺ وتقدَّم إلى القبر وسلَّم على رسول الله ﷺ وفعل كما فعل أولاً، وودَّعه وسلَّم على صاحبيه كذلك ثمَّ قال:
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِيَزَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَتَوَفَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وخرج سالماً إن شاء الله.

٣ - عبدالله بن قدامة في المغني: ج ٣/٥٩٠، وعبد الرحمن بن قدامة في الشرح الكبير: ٤٩٥/٣ قالاً:

... ثمَّ تَأْتِي الْقَبْرَ فَتَوَلَّى ظَهْرَكَ الْقِبْلَةَ وَتَسْتَقْبِلُ وَسْطَهُ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كَثِيرًا كَمَا يُجِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، اللَّهُمَّ اجْزِ عَنَّا نَبِيَّنَا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاوَزُوا فَاسْتَفْعَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرُوا﴾

لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا^١ وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي، فَاسْأَلْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُوَجِّبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَنَاهُ فِي حَيَاتِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَوَّلَ الشَّافِعِينَ، وَأَنْجِحِ السَّائِلِينَ، (وَأَكْرَمِ الْآخِرِينَ وَالْأَوَّلِينَ)^٢، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٤ - محيي الدين النووي في المجموع شرح المهذب ١/٨-٢٠١-٢٠٢ قال:

... ثم يأتي القبر الكريم فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر، ويبعد من رأس القبر نحو أربع أذرع، ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه، ويقف ناظرًا إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبر، غاض الطرف في مقام الهيئة والإجلال، فارغ القلب من علائق الدنيا، مستحضرًا في قلبه جلالة موقفه ومنزلة من هو بحضرتة، ثم يسلم ولا يرفع صوته، بل يقصد فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَّى عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ اللَّهُمَّ آتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَآتِهِ نَهَايَةَ

١ - النساء: ٦٤.

٢ - «وأكرم الأولين والآخرين» الشرح الكبير.

مَا يَتَّبِعِي أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ومن طال عليه هذا كله اقتصر على بعضه، وأقله: السلام عليك يا رسول الله، صلى الله عليك وسلم.

٥ - محيي الدين النووي في الأذكار: ٢٠٤-٢٠٥ رقم ٥٧٢ قال:

فصل في زيارة قبر رسول الله وأذكارها:

اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله، سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإن زيارته ﷺ من أهم القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات... أتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على نحو أربع أذرع من جدار القبر، وسلم مقتصدًا لا يرفع صوته فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ؛ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى رَسُولًا عَن أُمَّتِهِ.

وإن كان قد أوصاه أحد بالسلام على رسول الله ﷺ قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

٦ - الدمياطي في حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: ٤٩١/٢-٤٩٢ قال:

ثم يتوجه للزيارة... ثم يأتي القبر الشريف من جهة رأسه الشريف فإنه الأليق بالأدب، ويقول حال كونه غاضاً لبصره ناظراً للأرض مستحضراً عظمة النبي ﷺ وأنه حي في قبره الأعظم مطلع بإذن الله على ظواهر الخلق وسرائرهم:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ
 الرَّحْمَةِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرٌ يَا نَذِيرٌ يَا ظَاهِرٌ يَا ظَهِيرٌ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: «وَإِنَّكَ
 لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^١، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَنْامِ، وَمِصْبَاحَ الظُّلَمِ، وَرَسُولَ الْمَلِكِ
 الْعَلَامِ، يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمَ أَدْوَارِ النَّبِيِّينَ، يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْحُجَجِ الْقَاطِعَةِ
 وَالْبَرَاهِينِ، يَا مَنْ أَنَا بِالدِّينِ الْقِيمِ الْمَتِينِ، وَبِالْمُعْجِزِ الْمُبِينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرَّسَالَهَ،
 وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَكَشَفْتَ الْعُمَةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدْتَ
 رَبَّكَ حَتَّىٰ أَنَاكَ الْيَقِينِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا كَثِيرَ الْأَنْوَارِ، يَا عَلِيَّ الْمَنَارِ، أَنْتَ الَّذِي خُلِقَ كُلُّ
 شَيْءٍ مِنْ نُورِكَ، وَاللُّوْحُ وَالْقَلَمُ مِنْ نُورِ ظُهُورِكَ، وَنُورُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ نُورِكَ
 مُسْتَفَادٌ حَتَّىٰ الْعَقْلُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ سَائِرُ الْعِبَادِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ - الخ -

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْشَقَ لَهُ الْقَمَرُ، وَكَلَّمَهُ الْحَجَرُ، وَسَعَتْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الشَّجَرُ،
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، يَا زَيْنَ مُلْكِ اللَّهِ، يَا نُورَ عَرْشِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَقَّقَ بِعِلْمِ الْيَقِينِ
 وَعَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ فِي أَعْلَىٰ مَرَاتِبِ التَّمَكِينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ - الخ - .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ الْمُعْقُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ، وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَىٰ
 فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ - الخ - .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. جَزَاكَ اللَّهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَىٰ نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ،
 وَعَقَّلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَطْيَبَ مَا صَلَّىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، اللَّهُمَّ وَآتِهِ الْفَضِيلَةَ
 وَالْوَسِيلَةَ وَابْتَعْتُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَآتِهِ نَهَايَةَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٧- أحمد بن محمد القسطلاني في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ٤٠٩/٣ - ٤١١ قال:

... ويستدبر القبلة ويقف قبالة وجهه ﷺ... ثم يقول الزائر بحضور قلب، وغضّ بصر

وصوت، وسكون جوارح، وإطراق:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ،
 وَسَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَن
 أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَن ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ، أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ
 الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ.

٨- ابن عقيل الحنبلي^١ في التذكرة المحفوظة بظاهرية دمشق رقم ٨٧ على ما ذكره الكوثري في تكملة الرد على نونية ابن القيم المطبوع بهامش السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل ص ١٨٠:

فصل: ويستحب له قدوم مدينة الرسول صلوات الله عليه، فيأتي مسجده... واجعل القبر تلقاء وجهك وقم مما يلي المنبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ... إلى آخر ما تقوله في التشهد الأخير ثم تقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَجَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»^٢، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُوجِبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَتَاهُ فِي حَيَاتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي لِتَغْفِرَ لِي مِنْ ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ الشَّافِعِينَ، وَأَنْجَحِ السَّائِلِينَ، وَأَكْرِمِ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنَّا وَلَمْ نَرَهُ، وَصَدَّقْنَاهُ وَلَمْ نَلْقَهُ، فَأَدْخِلْنَا مَدْخَلَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاشْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَبًا صَافِيًا زَوِيًّا سَائِغًا هَنِينًا لَا نَظْمًا بَعْدَهُ أَبَدًا، غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَاكِيثِينَ وَلَا مَارِقِينَ، وَلَا مَغْضُوبًا عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

١- هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري الحنبلي أبو الوفاء (٤٣١ - ٥١٣ هـ)، له تصانيف كثيرة، منها: كتاب (الفنون) - وهو كتاب كبير جداً، قال الذهبي التركماني: حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربعمائة - وكتاب (الفصول) و (كفاية المفتي) و (الإرشاد في أصول الدين) وغيرها. انظر «الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ١٤٢/١ - ١٦٥ رقم ٦٦».

٩- الفاكهي في كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل: المطبوع على هامش كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف :- ١١٦ - ١٢٠، قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ - ثلاثاً -

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِنَّةَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيًا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^١، ﴿وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^٢، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَن أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَعَقَلَ عَن ذِكْرِهِ الْعَافِلُونَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِمَّنْ خَلَقَهُ، فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَكُنْتَ كَمَا نَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. اللَّهُمَّ آتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْتَعْنَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ؛

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَرَّ عَيْنِي
بِرُؤُوسِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَدْخَلَنِي بِرَوْضَتِكَ وَحَضْرَتِكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

فإن عجز عن ذلك كله أتى بما أمكنه، ويجتهد على المحافظة بإتيان ذلك كله، فله
فضائل جمّة بل لبعضه... فإذا انتهت سلام الزائر وكان قد أوصاه أحد بالسلام قال:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ. ونحوه مما يُسَلَّمُ به.

١٠- السمهودي في كتاب وفاء الوفا: ٤/١٤١٧ قال:

«وقال الكرمانى من الحنفية: إذا اختار الرجوع يستحبّ له أن يأتي القبر الشريف

ويقول بعد السلام والدعاء:

وَدَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ مَوَدَّعٍ وَلَا سَامِحِينَ بِفُرْقَتِكَ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا
يَقْطَعَ آثَارَنَا مِنْ زِيَارَةِ حَرَمِكَ، وَأَنْ يُعِيدَنَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ إِلَى أَوْطَانِنَا، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا
فِيمَا وَهَبَ لَنَا، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الشُّكْرَ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

قال: ثمّ يتوجّه إلى الرّوضة، ويصلّي ركعتين عند الخروج، ويسأل الله العود مع السلامة
والعافية.

الدعاء في المرقد النبوي الشريف

من البديهي أن الاستغفار والدعاء والتضرع لله تعالى - في كلّ زمان ومكان - من الأمور المستحبة استحباباً مؤكداً، فقد ورد الحثّ على ذلك في القرآن الكريم وفي كثير من الأحاديث المروية عن النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام؛ ورغم عدم وجود محدودية زمانية أو مكانية للدعاء، فإنّ هناك من الأوقات والأماكن المقدّسة ما تكون مؤثّرة في استجابة الدعاء؛ فالأوقات المباركة: كـشهر رمضان^١، وليلة القدر^٢، وليلة الجمعة^٣، وليلة النصف من شعبان^٤، ويوم عرفة^٥،

-
- ١ - عن النبي ﷺ - ضمن الخطبة الشعبانية - : ودعاؤكم فيه مستجاب. عيون أخبار الرضا: ١/٢٣٠ ح ٥٣، الوسائل: ١/٣١٣ ح ٢٠. وانظر الدرّ المنتور للسيوطي: ١/١٨٥.
- ٢ - عبد الله ابن عباس عن النبي ﷺ - ضمن حديث - : إذا كانت ليلة القدر... يثّ جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسألون على كلّ قاعد وقائم وذاكر ومصلّ ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر. مستدرک الوسائل: ٧/٤٥٨ ح ١٣، البحار: ٩٦/٣٥١ ح ٢٢.
- ٣ - عن الباقر عليه السلام: إنّ الله تعالى لينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه أو دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟... «عدة الداعي: ٤٥، الوسائل ٧/٧٨ ح ٤».
- وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ - ضمن حديث - : إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنّها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبني: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾، يقول: حتّى تأتي ليلة الجمعة. «سنن الترمذي: ٥/٥٦٤ رقم ٣٥٧٠». وانظر ما سيأتي في الهامش اللاحق عن الجامع الصغير.
- ٤ - عن أبي أمامة: خمس ليال لا تردّ فيهنّ الدعوة: أوّل ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة النحر. «الجامع الصغير: ٢/٢٤١ رقم ٣٩٥٢».
- ٥ - عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ يوم عرفة يوم دعاء ومسألة... «الاستبصار: ٢/١٣٣ ح ٤». وعن النبي ﷺ: خير الدعاء دعاء يوم عرفة «سنن الترمذي: ٥/٥٧٢ رقم ٣٥٨٥». وفي كنز العمال: ٥/٦٦ رقم ١٢٠٧: عن طلحة بن عبيد الله: أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة.

وعيدي الفطر^١ والأضحى^٢، ولحظات السحر^٣، ووقت الإفطار^٤، والفترة المحصورة بين الأذان والإقامة^٥، وفي أثناء نزول المطر^٦؛ وغيرها من الساعات والأيام المباركة لها وقع خاص في استجابة الدعاء؛ وهكذا بالنسبة للأماكن المقدّسة: كبيت الله الحرام^٧، والمساجد^٨.

١ - عن ابن عمر: للمؤمن عند فطره دعوة مستجابة. «كنز العمال: ١١٠/٢ رقم ٣٣٨٥». اجتهدوا في ليلة الفطر في الدعاء والسهرة. «فقه الرضا: ٢٠٦».

٢ - عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب يوم النحر وهو يقول: هذا يوم التّجّ والمعج... فمَجّوا إلى الله، فوالذي نفس محمد بيده لا ينصرف من هذا الموضع أحد إلا مغفوراً له. «دعائم الإسلام: ١٨٤/١».

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتكم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار. «الكافي: ٤٧٧/٢ ح ٦».

وفي الجامع الصغير: ٢١٢/١ رقم ٣٥١٣: ثلاثة مواطن لا تردّ فيه دعوة عبد... ورجل يقوم من آخر الليل. وفي كنز العمال: ١٠٥/٢ رقم ٣٣٥٧: تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلاّ استجاب الله تعالى له، إلاّ زانية تسمى بفرجها أو عسّار.

٤ - عن النبي صلى الله عليه وآله: دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره. «مكارم الأخلاق: ٢٥، وانظر المقنعة: ٣٢٠، والوسائل: ١٤٨/١ ح ٥». وفي الدعوات للراوندي: ٢٦ عن أبي الحسن عليه السلام.

عن ابن عمر: لكلّ صائم دعوة مستجابة عند إفطاره... «الجامع الصغير: ٤٤٩/٢ رقم ٧٣٢٤». وفي ص ٢١٣ رقم ٣٥٢٠: ثلاثة لا تردّ دعوتهم... والصائم حين يفطر...

٥ - عن أنس: الدعاء لا يردّ بين الأذان والإقامة. «كنز العمال: ١٠٣/٢ رقم ٣٣٤٤»، وانظر ص ١٠٨ رقم ٣٣٧٢.

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات... ونزول الفطر «الكافي: ٤٧٦/٢ ح ١». تفتح أبواب السماء لخمس... ولنزول الفطر «كنز العمال: ١٠١/٢ رقم ٣٣٣٣».

٧ - عن ابن عباس: لا ترفع الأيدي إلاّ في سبع مواطن: حين تفتتح الصلاة، وحين تدخل المسجد الحرام فتنظر إلى البيت، وحين تقوم على الصفا، وحين تقوم على المروة، وحين تقف مع الناس عشية عرفة، وجمع والمقامين، وحين ترمي الجمره «كنز العمال: ١٠٧/٢ ح ٣٣٦٩».

وعن أبي عبد الله عليه السلام: - ضمن حديث طويل -: إنّ الله اختار من بقاع الأرض ستّة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل (مقابر خ ل) الشهداء، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله... «كامل الزيارات: ١٢٥ ب ٤٤ ح ٣».

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: «ألا إنّ بيوتي في الأرض المساجد؛ تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد توحّصاً في بيته ثمّ زارني في بيته، ألا إنّ على المزور كرامة الزائر، ألا بشرّ المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة «نواب الأعمال: ٤٧ ح ٢، الوسائل: ٣٨١/١ ح ٥».

وعن ابن مسعود: إنّ بيوت الله في الأرض المساجد، وإنّ حقاً على الله أن يكرم من زاره فيه «كنز العمال: ٦٥١/٧ رقم ٢٠٧٤٠».

والصفا والمروة، والموقفين^١، والمقام^٢ والحجر^٣، وتحت الميزاب وحجر إسماعيل^٤، والحطيم^٥، وباب الكعبة^٦، والركن اليماني^٧، بالإضافة إلى قبور الأنبياء والأولياء

١- عن أنس: إن الله عز وجل يطول على أهل عرفات. فباهي بهم الملائكة فقال: انظروا يا ملائكتي إلى عبادي شعناً غبراً، أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق، أشهدكم أنني قد أجبت دعوتهم، وشقمت رغبتهم، ووهبت مسيبتهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألتني غير التبعات التي بينهم، حتى إذا أفاض القوم من عرفات أتوا جمعاً فوقوا. قال: فانظروا يا ملائكتي إلى عبادي عاودوني في المسألة، أشهدكم أنني قد أجبت دعوتهم، وشقمت رغبتهم، ووهبت مسيبتهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألت، وتحملت عنهم التبعات التي بينهم «كنز العمال: ٥/٧٠ رقم ١٢٠٩٨».

عن أبي جعفر عليه السلام: ما يقف أحد على تلك الجبال بر ولا فاجر إلا استجاب الله له، فأما البر فيستجاب له في آخرته ودينه، وأما الفاجر فيستجاب له في دنياه «الكافي: ٤/٢٦٢ ح ٣٨، الفقيه: ٢/٢١٠ ح ٢١٨٢».

وانظر ما تقدم في ص ١٩٨ الهامش رقم ٧ عن كنز العمال.

٢- داود الحضرمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة بمكة في أي موضع أفضل؟ قال: عند مقام إبراهيم الأول، فإنه مقام إبراهيم وإسماعيل ومحمد وآلهم «البحار: ١٩٩/٢٣١ ح ٦ عن السرائر».

٣- عن أبي خديجة: أن الله عز وجل أنزل الحجر لآدم عليه السلام من الجنة، وكان البيت درة بيضاء الحديت «الكافي: ٤/١٨٨ ح ٢، وفي الفقيه: ٢/٢٤٢ ح ٢٣٠٤، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام بتفاوت يسير، الوسائل: ١٣/٢٠٨ ح ١».

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله وأثن عليه، وصل على النبي وآله، وأسأل الله أن يتقبل منك، ثم استلم الحجر وقبله، فإن لم تستطع أن تقبله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: اللهم... «الكافي: ٤/٤٠٢ ح ١، الوسائل: ١٣/٣١٣ ح ١».

٤- وأكثر الصلاة في الحجر، وتمتد تحت الميزاب، وادع عنده كثيراً «فقه الرضا: ٢٢٢، مستدرک الوسائل: ٣/٤٢٢ ح ٣٩١٦».

٥- عن الصادق عليه السلام: إن تهيأ لك أن تصلي صلواتك كلها - الفرائض وغيرها - عند الحطيم فافعل، فإنه أفضل بقمة على وجه الأرض، والحطيم ما بين باب البيت والحجر الأسود، وهو الموضع الذي فيه تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام، وبعده الصلاة في الحجر أفضل، وبعده الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام، وبعده خلف المقام حيث هو الساعة، وما قرب من البيت فهو أفضل «الفقيه: ٢/٢٠٩ ح ٢١٧٢، الوسائل: ٥/٢٧٥ ح ٧».

٦- عن الصادق عليه السلام: ليس من عبد يتوضأ ثم يستلم الحجر ثم يصلي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثم يرجع فيضع يده على باب الكعبة، فيحمد الله عز وجل، ثم يسأله شيئاً إلا أعطاه «المتعة: ٣٨٩، البحار: ١٤/٩٩ ذيل ح ٤٢».

٧- عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل وكل بالركن اليماني ملكاً هجيراً يؤمن على دعائكم «الكافي: ٤/٤٠٨ ح ١١».

والشهداء والصالحين، وبالأخصّ خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، فإنّ الدعاء عند مرقد الشريف والروضة النبويّة المكرّمة وعند المحراب والمنبر وأسطوانات المسجد هو من أحسن وسائل التقرب للبارئ سبحانه، والاستئناس بالفيض والفضل الإلهي؛ إذ هو باب من أبواب الرحمة الإلهية التي شاء الله أن يجعلها مفتوحة للمتزقّنين والتائبين من عباده؛ وهو ما يمثّل أحد الأهداف الرئيسية للزيارة التي هي من الشعائر المقدّسة المهمّة التي تجلّت في السيرة العملية للمسلمين على طول التاريخ.

وللأسف، فقد عارض ابن تيمية - ومن ورائه الوهابيون - هذه المسألة، ووصفوها بأنّها خلاف الشرع، بل وصل بهم الأمر إلى حدّ نعتها بالشرك والوثنيّة!

ودحضاً لتلك المزاعم والأباطيل نذكر فيما يلي أقوال علماء المسلمين بهذا الخصوص:

فبانسبة لرأي علماء الخاصة فإنّهم - كما ذكرنا في الموسوعة خلال ما أوردناه من كتبهم - استحبّوا الدعاء عند قبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله طبقاً لما ورد من الروايات والأحاديث بهذا الشأن؛ وسنكتفي هنا بذكر نموذج آخر:

١ - قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدعاء، فتلك البقعة [قبر الحسين] من تلك البقاع «عدّة الداعي: ٥٧، الوسائل: ١٤/٥٢٧ ح ١».

و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله - ضمن حديث -: «وَأَنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قَبْتِهِ [الحسين] كَفَايَةُ الْأَمْرِ: ١٧، الوسائل: ١٤/٤٥٢ ح ١٦».

وقال الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرّحال إلى شيء من القبور إلّا قبورنا، ألا وإنّي مقتول بالسّم ظلماً، ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه، وغُفر له ذنوبه «عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨ ح ١، الوسائل: ١٤/٥٦٢ ح ١».

وفي سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١٠٧: والدعاء مستجاب عند قبرها [نفسية بنت حسن بن زيد] وعند قبور الأنبياء والصالحين وفي المساجد وعرفة ومزدلفة. وقال في ج ١٧ ص ٧٧: والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفي سائر البقاع.

قال السيد الأمين في كشف الارتياح: ٢٨٦ - راداً على ابن تيمية وأقواله -:

(قوله: «ولم يكن أحد من سلف الأمة في عصر الصحابة

ولا التابعين ولا تابعي التابعين يتخيرون الصلاة

والدعاء عند قبور الأنبياء»

ما أهون الدعاوى المنفية، وتتابع أدوات النفي على ابن تيمية إذا

حاول ما طبع عليه من انتقاص قدر الأنبياء والصلحاء، كأنما الله تعالى

أوجده في جميع العصور وأطلعهم على كل كائنات الدهور، وإنا نسأله هل

كان مالك بن أنس إمام دار الهجرة والذي قيل فيه لا يفتى ومالك في

المدينة، وحبّة الله على خلقه بشهادة الإمام الشافعي من سلف هذه

الأمة ومن التابعين أو تابعي التابعين حين قال لأبي جعفر المنصور وقد

سأله قائلاً: يا أبا عبد الله، أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله ﷺ؟

فقال: لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم ﷺ إلى

يوم القيامة، بل استقبله واستشفع به. الحديث؛ وهل أنكر أحد ذلك على

مالك من علماء المدينة وهي مملوءة بالتابعين وتابعي التابعين، أو من

علماء سائر الأقطار؟ وهل تحتاج فضيلة المكان المدفون فيه جسد

النبي ﷺ - وهو سيد الكائنات، وأشرف ولد آدم - إلى رواية خاصة

ونص مخصوص؟! وإذا ثبتت فضيلته، ثبتت فضيلة الصلاة فيه؛

أفيلزم - مع ذلك - أن ينزل ملك على ابن تيمية يخبره بفضيلة الصلاة في

المكان الفاضل، ولكن تكفير المسلمين واستحلال أموالهم ودمائهم

تكفي فيه الظنون والأوهام وسرد الدعاوى المنفية بلا دليل؟!!

وسياتي في «فصل التوسّل» أنّ جميع أصحاب المناسك من

علماء الإسلام ذكروا استحباب المعجىء إلى قبر رسول الله ﷺ (...).

وأما بالنسبة لرأي علماء العامة فنسذكر من أقوالهم ما يلي:

١- الحصني الدمشقي في دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ٢٠٠ - ٢٠٢:

«والحاصل من كلامه [ابن تيمية] أن لا يُدعى عند القبر بالاتفاق، ولا يُستقبل القبر عند الدعاء بالإجماع، وأن الحكاية التي وقعت بين مالك وأبي جعفر المنصور كذب^١».

ثم علق على كلام ابن تيمية قائلاً:

«سبحانك هذا بهتان عظيم، وهذا من الفجور الذي لا أعلم أحداً فاه به ولا رمز إليه، لا من العلماء ولا من غيرهم، أما قضية مالك مع المنصور فقد ذكرتها في الكلام على التوسل فأبها صحيحة بلا نزاع، وأما الدعاء عند القبر فقد ذكره خلق ومنهم الإمام مالك، وقد نص على أنه يقف عند القبر ويقف كما يقف الحاج عند البيت للوداع ويدعو، وفيه المبالغة في طول الوقوف والدعاء، وقد ذكره ابن المواز في الموازية فأفاد ذلك: إن إتيان قبر النبي صلى الله عليه وآله والوقوف عنده والدعاء عنده من الأمور المعلومة عند مالك، وإن عمل الناس على ذلك قبله وفي زمنه ولو كان الأمر على خلاف ذلك لأنكره، فضلاً عن أن يفتي به أو يقره عليه.

وقال مالك في رواية ابن وهب: إذا سلم على النبي صلى الله عليه وآله ودعا يقف ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة، ويدعو ويسلم ولا يمس القبر بيده. نعم في «المبسوطة»: لا أرى أنه يقف عنده ويدعو ولكن يسلم ويمضي، وإنما ذكرت كلام المبسوطة لأن من حق العالم الذي يؤخذ كلامه أن يذكر ما له وما عليه، لأن ذلك من الدين.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله السامري في كتاب (المستوعب) في باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله: ... ثم يأتي حائط القبر فيقف

١ - راجع دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ١٤٠. والمراد من الحكاية ما تقدم في ص ١٥٠ ذيل الهامش رقم ١.

ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر على يساره. ثم ذكر كيفية السلام والدعاء وأطال، ومنه: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ...﴾^١ وإني قد أتيتك مستغفراً فأسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حال حياته، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ. وذكر دعاءً طويلاً، ثم قال: وإذا أراد الخروج عاد إلى القبر فودّع.

وهذا أبو عبد الله من أئمة الحنابلة... ومن جملة ما أفاد: أنه يتوسل بالنبي ﷺ، ويتوجه به بعد وفاته كما في حياته، وأن الآية عامة وشاملة للحياة وبعد الوفاة، ففتته لذلك.

وكذلك ذكره أبو منصور الكرمانى من الحنفية: أنه يدعو ويُطيل الدعاء عند القبر المكرم.

وقال الإمام أبو زكريا النووي في مناسكه وغيره... ثم قال: ويجتهد في إكثار الدعاء ويغتنم هذا الموقف الشريف. فهذه أقوال الأئمة بتطويل الدعاء عند القبر المكرم، وقد خاب من افتري، وكل أحد تلحقه الخيبة على قدره».

٢- البهوتي في كشاف القناع ١١٣/٢: قال أحمد في منسكه الذي كتبه للمروزي: «أنه يتوسل بالنبي في دعائه، وجزم به في المستوعب وغيره».

٣- النووي في الأذكار: ٢٠٥ رقم ٥٧٢:

«... ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ، فيتوسل به في حق نفسه، ويتشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى، ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين، وأن يجتهد في إكثار الدعاء، ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره ويهلله ويصلي على رسول الله، ويكثر من كل ذلك، ثم يأتي الروضة بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء فيها».

٤ - النووي في المجموع: ٢٠٢/٨:

«ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ، ويتوسل به في حق نفسه، ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى... ثم يتقدم إلى رأس القبر فيقف بين الأسطوانة، ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويمجده، ويدعو لنفسه بما شاء ولوالديه ومن شاء من أقاربه ومشايخه وإخوانه وسائر المسلمين، ثم يرجع إلى الروضة فيكثر فيها من الدعاء والصلاة، ويقف عند المنبر ويدعو».

٥ - القسطلاني في المواهب اللدنية: ٤١٢/٣ - ٤١٣:

«ووقف أعرابي على قبره الشريف وقال: اللهم إنك أمرت بعتي القبيد وهذا حبيبك وأنا عبدك فأعتقني من النار على قبر حبيبك. فهتف به هاتف: يا هذا تسأل العتق لك وحدك؟! هلا سألت لجميع الخلق؟ اذهب فقد أعتقناك من النار...»

وعن الحسن البصري قال: وقف حاتم الأصم على قبر النبي ﷺ فقال: يا رب إنا زُنا قبرَ نبيك فلا تُردنا خائبين. فنودي: يا هذا، ما أذنا لك في زيارة قبر حبيبنا إلا وقد قبلناك، فارجع أنت ومن معك من الزوار مغفوراً لكم.

وقال ابن أبي فديك: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^١. وقال: صلى الله عليك يا مُحَمَّدُ، حتى يقولها سبعين مرة، ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان، ولم تسقط له حاجة. قال الشيخ زين الدين المراغي وغيره: الأولى أن ينادي: يا رسول الله وإن كانت الرواية: يا مُحَمَّدُ...

ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه سيدنا رسول الله ﷺ... فيحمد الله تعالى ويمجده، ويصلي على النبي ﷺ ويكثر من الدعاء والتضرع،

ويجدد التوبة في حضرته الكريمة، ويسأل الله بجاهه أن يجعلها توبة نصوحاً، ويكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ بحضرته الشريفة حيث يسمعه ويرد عليه.

٦- الذهبي^١ في سير أعلام النبلاء: ١٠/١٠٧ - عند ذكر السيِّدة نفيسة -:
«وقيل كانت من الصالحات العوايد، والدَّعاء مستجاب عند قبرها، بل وعند قبور الأنبياء والصالحين وفي المساجد وعرقة ومزدلفة...».

٧- الشوكاني في تحفة الذاكرين: ٦١-٦٣:

«فصل في أماكن الإجابة، وهي المواضع المباركة... وورد مجزئاً في مواضع كثيرة مشهورة: في المساجد الثلاثة، وبين الجلالتين من سورة الأنعام، وفي الطواف، وعند الملتزم... وعند قبور الأنبياء ﷺ، ولا يصح قبر نبيٍّ بعينه سوى قبر نبيِّنا ﷺ بالإجماع فقط، وقبر إبراهيم عليه السلام داخل السور من غير تعيين، وجزَّب استجابة الدعاء عند قبور الصالحين...»

ثم قال: ووجه ذلك مزيد الشرف ونزول البركة، وقد قدَّمتنا أنها تسري بركة المكان على الداعي كما تسري بركة الصالحين الذاكرين الله سبحانه على من دخل فيهم فمن ليس هو منهم كما يفيد قوله ﷺ هم القوم لا يشقن بهم جلسهم.

٨- الزرقاني في شرح المواهب اللدنية: ١٢/٢١٤:

«وأما الدعاء فإنَّ الجمهور ومنهم الشافعية والمالكية والحنفية على الأصحَّ عندهم كما قال العلامة الكمال ابن الهمام على استحباب استقبال القبر الشريف واستدبار القبلة لمن أراد الدعاء.»

١- هو أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي الشافعي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ = ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م)، توفي بدمشق، أشهر مؤلفاته: (تاريخ الإسلام الكبير) و(سير أعلام النبلاء) و(ميزان الاعتدال). «معجم المؤلفين: ٨/٢٨٩».

٩- الجزيري في الفقه على المذاهب الأربعة: ١/٧١٤-٧١٥ بعد ذكر فضيلة الزيارة وتوضيح النصوص التي تُقرأ عند أدائها:

ثم يدعو لنفسه ووالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين.
ثم يقف عند رأسه الشريف كالأول ويقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ...﴾^١، وَقَدْ جِئْنَاكَ سَامِعِينَ قَوْلَكَ، طَائِعِينَ أَمْرَكَ مُتَشَفِّعِينَ بِنَبِيِّكَ، ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^٢، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^٣، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٤.

ويدعو بما يحضره من الدعاء، ثم يأتي أسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه فيها حتى تاب الله عليه، وهي بين القبر والمنبر، فيصلي ركعتين، ويتوب إلى الله ويدعو بما شاء، ثم يأتي الروضة وهي كالحوض المرتفع، فيصلي فيها ما تيسر له، ويدعو ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعالى والاستغفار.

ثم يأتي المنبر فيضع يده على الرمانة التي كان ﷺ يضع يده عليها إذا خطب، لتنال بركة الرسول فيصلي عليه، ويدعو بما شاء ويتعوذ برحمته من سخطه وغضبه.

ثم تأتي الأسطوانة الحثانة وهي التي فيها بقية الجذع الذي حن إلى النبي ﷺ حين تركه وخطب على المنبر... وإذا أراد الرجوع إلى بلده استحَبَّ له أن يودع المسجد بركعتين ويدعو بما أحب، ويأتي قبر رسول الله ﷺ ويدعو بما شاء، والله مجيب الدعاء.»

٢- الحشر: ١٠.

١- النساء: ٦٤.

٤- الصافات: ١٨٠-١٨٢.

٣- البقرة: ٢٠١.

التوسل بالأنبياء والأولياء

لقد حظيت مسألة التوسل والاستغاثة بالأنبياء وأولياء الله باهتمام المؤمنين على طول التاريخ، لما لهم - صلوات الله عليهم - من المنزلة والقرب من البارئ جلّ وعلا، وباعتبارهم الوسطة التي من خلالها يرتشف المؤمنون الفيض الإلهي ويقتبسون الأنوار القدسيّة، ويتزلفون إلى الخالق سبحانه بهم، لإحراز سعادة الدنيا والآخرة.

وكان شخص الرسول الأكرم ﷺ موضع احترام وتقديس المؤمنين باعتباره أشرف المخلوقات وأقربها إلى الله تعالى، وقد اتخذها الله - جلّ وعلا - شفيحاً لأمته، ووسيلة لبلوغهم الكمال الإنساني والمعنوي - في حياته وبعد مماته ﷺ -؛ وهذا ما سار عليه كافة المسلمين منذ صدر الإسلام وحتى يومنا هذا، ولم ينكره أحد منهم. فقد حثّ الله تعالى الناس على أن يقصدوا الرسول ﷺ ليستغفروا الله عنده، وليستغفر هو ﷺ لهم.

وقد جاء ما يدلّ على ذلك في كتابه الكريم في عدّة مواضع، منها:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^١

قال ابن كثير في تفسير الآية:

يُرشد تعالى العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والمعصيان أن يأتوا إلى الرسول ﷺ فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم، فإنهم

إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال: ﴿لَوْ جَدُوا
الله تَوَاباً رَحِيماً﴾^١.

استدلَّ السبكي في باب التوسُّل والاستعانة والتشفع بالنبي عليه السلام من كتابه شفاء
السقام بهذه الآية على جواز التوسُّل به وطلب الدعاء منه عليه السلام، فقال:
ونصَّ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ...﴾ صريح
في ذلك.

ثمَّ قال: وكذلك يجوز ويحسن مثل هذا التوسُّل بمن له نسبة من النبي عليه السلام.^٢
وقال في موضع آخر:

«وَلَّتْ الْآيَةُ عَلَى الْحَثِّ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى الرَّسُولِ عليه السلام وَالِاسْتِغْفَارِ
عِنْدَهُ وَاسْتِغْفَارِهِ لَهُمْ، وَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ وَرَدَ فِي حَالِ الْحَيَاةِ، فَهِيَ رَتْبَةٌ لَهُ عليه السلام
لَا تَنْقُطُ بِمَوْتِهِ تَعْظِيماً لَهُ»^٣.

وبالإضافة إلى حثِّه الناس على التوسُّل بالنبي عليه السلام، فإنَّ الله تبارك وتعالى قد حثَّ
الرسول مراراً على الاستغفار للمؤمنين، وذلك في عدَّة آيات بيِّنات، كقوله تعالى:
﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^٤، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهُ﴾^٥، وأيضاً قوله تعالى:
﴿وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^٦، وقوله جلَّ وعلا: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ...﴾^٧.

١ - تفسير ابن كثير: ٧٧٣/١.

٢ - شفاء السقام: ١٧١.

٣ - المصدر السابق: ٨١. وبهذا الصدد قال النووي في «الأذكار: ٢٠٥» - ضمن الآداب بعد زيارة النبي عليه السلام -:
«... ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله عليه السلام فيتوسَّل به في حق نفسه، ويتشفع به إلى ربِّه
سبحانه وتعالى، ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبَّائه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين...».

٤ - آل عمران: ١٥٩.

٥ - الممتحنة: ١٢.

٦ - محمَّد: ١٩.

٧ - النساء: ٦٤.

ومنها: قوله تعالى ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾^١.

ففي هذا المقطع من الآية الكريمة نلاحظ كيف توسّل أبناء النبي يعقوب بأبيهم ﷺ: ليستغفر لهم الله تعالى، وأنه ﷺ استجاب لهم ووعدهم بذلك و﴿قال سوف أستغفر لكم ربّي إنّه هو الغفور الرحيم﴾^٢.

فهل مثل هذا ينافي التوحيد، ويُعدّ من الشرك؟!

فعدم ورود الاستنكار والوعيد على الأبناء بتوسّلهم هذا بأبيهم، وكذلك استجابته ﷺ لهم، يدلّ دلالة قاطعة على المشروعية التامة لمثل ذلك.

هذا، ولم يحثّ البارئ - عزّ وجلّ - على التوسّل بالأنبياء فحسب، بل إنّنا نلاحظ أيضاً أنّ بعض الآيات الشريفة تتضمّن تويخاً لمن يُنكر ذلك أو يُعرض عنه استنكافاً أو عصياناً؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا﴾^٣ أي: هلمّوا ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُوهُمْ﴾^٤ أي: أكثروا تحريكها بالهزء لها، استهزاءً بدعائهم إلى ذلك؛ وقيل: أمالوها إعراضاً عن الحقّ، وكرهة لذكر النبي ﷺ، وذلك لكفرهم واستكبارهم^٥.

قال التعلبي^٦:

فلمّا نزلت هذه الآية وبيان كذب عبد الله بن أبيّ^٧، قيل له:

يا أبا حباب، إنّه قد نزلت آي شداد، فإذهب إلى رسول الله يستغفر لك،

١ - يوسف: ٩٧.

٢ - يوسف: ٩٨.

٣ - انظر مجمع البيان: ١٠/١٩.

٤ و٥ - المنافقون: ٥.

٦ - هو أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم التلمبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧، من تصانيفه: (العرائس في قصص الأنبياء) و(ربيع المذكورين) و(الكشف والبيان). «معجم المؤلفين: ٢/٦٠».

٧ - هو من المنافقين، وكان يحضّ ويحثّ قومه - وهم من الأنصار - على ترك نصرتهم لرسول الله وترك الإنفاق على المهاجرين حتّى ينفصوا من حوله ﷺ، فسمع ذلك زيد بن أرقم - وهو غلام حديث السنّ من قومه - وأنكر عليه، ثمّ جاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فأرسل ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأحضره، فأنكر ذلك حالفاً عليه وقال: إنّ زيدا لكاذب، فصّدقه قومه وكذبوا زيدا، فنزلت سورة المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبد الله بن أبي. انظر «مجمع البيان: ١٠/٢١ - ٢٣».

فلَوَّى رأسه ثم قال: أمرتموني أن أؤمن فقد آمنْتُ، وأمرتموني أن أعطي زكاة مالي فقد أعطيت، فما بقي إلا أن أسجد لمحمد^١.

بناءً على ذلك كله نقول: إن التوسل بالأنبياء والأولياء، وخاصة نبينا الكريم صلى الله عليه وآله سنة حسنة مستندة إلى القرآن - كما أسلفنا - وكذلك فهي مبتنية على السنة النبوية الشريفة كما جاء في أحاديث وروايات عديدة نقلتها كتب الفريقين؛ ولكن ابن تيمية وأتباعه (الوهابيون) قد انفردوا بمخالفة هذا الأمر، ووصفوا التوسل بالنبى الأكرم صلى الله عليه وآله وأولياء الله بأنه بدعة وشرك!

التوسل بالنبى صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته:

إذا قيل إن الآية: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»^٢ تتعلق بزمان حياة الرسول صلى الله عليه وآله، ولا تشمل ما بعد مماته؛

قلنا: إن رتبة الاستغفار للمؤمنين ومقام الشفاعة لا يُقطعان ولا ينتهيان عند مماته صلى الله عليه وآله، وليس هناك ما يدل على أن هذا المقام يُسلب منه بعد مماته؛ فذلك من مختصات النبوة، وهذه الرتبة ثابتة له صلى الله عليه وآله حتى في عالم البرزخ والقيامة.

قال السبكي:

«دلت الآية على تعليق وجدانهم الله تعالى تواباً رحيماً بثلاثة أمور: المجيء، واستغفارهم، واستغفار الرسول.

فأما استغفار الرسول فإنه حاصل لجميع المؤمنين، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله استغفر للمؤمنين والمؤمنات، لقوله تعالى: «وَاسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»^٣.

٢ - النساء: ٦٤.

١ - تفسير التلبي: ٣٢٢/٩.

٣ - محمد: ١٩.

ولهذا قال عاصم بن سليمان - وهو تابعي - لعبد الله بن سرجس الصحابي رضي الله عنه: استغفر لك رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم ولك. ثم تلا هذه الآية. رواه مسلم. فقد ثبت أحد الأمور الثلاثة: وهو استغفار رسول الله ﷺ لكل مؤمن ومؤمنة، فإذا وُجد مجيئهم واستغفارهم تكملت الأمور الثلاثة الموجبة لتوبة الله ورحمته.

وليس في الآية ما يعين أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم، بل هي مجملة، والمعنى يقتضي بالنسبة إلى استغفار الرسول أنه سواء أتقدم أم تأخر فإن المقصود إدخالهم، لمجيئهم واستغفارهم تحت من يشملهم استغفار النبي ﷺ، وإنما يحتاج إلى المعنى المذكور إذا جعلنا «واستغفر لهم الرسول» معطوفاً على «فاستغفروا الله»، أما إن جعلنا معطوفاً على «جاؤوك» لم يحتج إليه.

هذا كله إن سلمنا أن النبي ﷺ لا يستغفر بعد الموت، ونحن لا نسلم ذلك لما سنذكره من حياته ﷺ واستغفاره لأُمَّته بعد موته، وإذا أنكر استغفاره وقد علم كمال رحمته وشفقته على أُمَّته فيعلم أنه لا يترك ذلك لمن جاءه مستغفراً ربه تعالى.

فقد ثبت على كل تقدير أن الأمور الثلاثة المذكورة في الآية حاصلة لمن يجيء إليه ﷺ مستغفراً في حياته وبعد مماته، والآية وإن وردت في أقوام معينين في حالة الحياة فتعمّ بعموم العلة كل من وجد فيه ذلك الوصف في الحياة وبعد الموت، ولذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحالتين، واستحبوا لمن أتى إلى قبره ﷺ أن يتلو هذه الآية ويستغفر الله تعالى، وحكاية العتبي^١ في ذلك مشهورة، وقد حكاها المصنّفون في المناسك من جميع المذاهب. والمؤرخون، وكلهم استحسوها وأرواها من آداب الزائر وما ينبغي له أن يفعله^٢.

١- راجع ص ٦٩.

٢- شفاء السقام: ٨١ - ٨٢.

وقال في موضع آخر:

«إنَّ التوسلَ بالنبيِّ ﷺ جائز في كلِّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه في مدَّة حياته في الدنيا، وبعد موته في مدَّة البرزخ و...»^١.

وقال السَّقَّاف الشافعي:

«الاستغاثة عندي الطلب من النبيِّ ﷺ قبل وفاته أو بعد وفاته، لأنَّه بعد وفاته حيٌّ، كما أخبر، يسمع وتعرض عليه أعمال أُمَّته...»^٢.

وقال الآلوسي^٣:

«إنَّا لا نرى بأساً في التوسلِ إلى الله تعالى بجاء النبيِّ ﷺ عند الله تعالى حيّاً وميتاً...»^٤.

وقد تقدّم كلام أبي عبد الله - من أئمة الحنابلة - بهذا الخصوص، فراجع^٥.

وسنذكر - فيما يلي - بعض الروايات الواردة حول التوسل بالنبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وبعض أصحابه رضي الله عنهم، ثم تُتبعها بأقوال علماء العامة في هذا المجال:

الروايات الواردة من طرق العامة

التوسل به ﷺ قبل ولادته:

١ - عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا ربَّ أسألك بحقِّ محمدٍ لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفتَ محمدًا ولم أخلقْه؟ قال: يا ربَّ لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيَّ من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضيف إليَّ اسمك إلاَّ أحبَّ الخلق إليك. فقال الله: صدقتَ يا آدم، إنَّه لأحبُّ الخلق إليَّ، ادعني بحقِّه

١ - المصدر السابق: ١٦١.

٢ - الإغاثة بأدلة الاستغاثة: ٤.

٣ - هو نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (١٢٥٢ - ١٣١٧ هـ = ١٨٣٦ - ١٨٩٩ م) واعظ فقيه، باحث من أعلام الأسرة الآلوسية في العراق... من كتبه: (جلاء العينين في محاكمة الأحمدين

- ابن تيمية وابن حجر...) و... «الأعلام للزركلي: ٤٢/٨».

٤ - انظر ص ٢٣٠.

٥ - رفع المنارة: ٣٦ - نقلاً عن جلاء العيون للآلوسي - .

فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك!

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد^١.

٢ - أخرج ابن النجار، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه^٢.

التوسل به ﷺ في حياته:

٣ - عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني. قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لَتَقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ^٣.

٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي حدثنا حسين في تفسير شيبان، عن قتادة قال: وحدثنا أنس بن مالك أن رجلاً نادى رسول الله ﷺ في يوم الجمعة وهو يخطب الناس بالمدينة، فقال: يا رسول الله قحط المطر، وأمحلت^٤ الأرض، وقحط الناس، فاستسقى لنا ربك. فنظر النبي ﷺ إلى السماء وما نرى كثير سحاب، فاستسقى، ففشا^٥ السحاب بعضه

١ - المستدرک للحاکم: ٦٧٢/٢ رقم ٤٢٢٨، المعجم الصغير: ٨٢/٢، دلائل النبوة للبيهقي: ٤٨٩/٥، المواهب اللدنية: ٤١٨/٣، الدر المنثور للسيوطي: ٥٨/١، مجمع الزوائد: ٢٥٣/٨، كنز العمال: ٤٥٥/١١ رقم ٣٢١٣٨، نيايح المودة: ١٧/١.

٢ - الدر المنثور للسيوطي: ٦٠/١، المناقب لابن المغازلي: ٨٩/٦٣.

٣ - سنن الترمذي: ٥٦٩/٥ رقم ٣٥٧٨، قال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، مسند أحمد: ١٣٨/٤، المستدرک للحاکم: ٤٥٨/١ رقم ١١٨٠، وص ٧٠٠ رقم ١٩٠٩، وص ٧٠٧ رقم ١٩٢٩، وفي آخره: «فدعا بهذا الدعاء، فقام وقد أبصر»، الجامع الصغير: ٩٤/١ رقم ١٥٠٨، المواهب اللدنية: ٤١٨/٣، وزاد في آخره: «فقام وقد أبصر»، مجمع الزوائد: ٢٧٩/٢.

٤ - المَحْلُ: الجذب، وهو انقطاع المطر، ويُس الأرض من الكلاً «لسان العرب: ٦١٧/١».

٥ - فشا: فشواً وفشواً: ظهر وانتشر «المعجم الوسيط: ٦٩٧/٢».

إلى بعض، ثم مطروا حتّى سالت مئاعب^١ المدينة واضطردت طرقها أنهاراً، فما زالت كذلك إلى يوم الجمعة المقبلة ما تطلع، ثمّ قام ذلك الرجل أو غيره ونبيّ الله ﷺ يخطب، فقال: يا نبيّ الله ادع الله أن يحبسها عنّا، فضحك نبيّ الله ﷺ ثمّ قال: اللهمّ حوالينا ولا علينا، فدعا ربّه، فجعل السحاب يتصدّع عن المدينة يميناً وشمالاً يمطر ما حولها ولا يمطر فيها شيئاً^٢.

التوسّل به ﷺ بعد وفاته:

٥ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفّان في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقى ابن حنيف فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضاة فتوضّأ، ثمّ ائت المسجد فصلّ فيه ركعتين، ثمّ قل: اللهمّ إني أسألك وأتوجّه إليك بنبيّنا محمّد ﷺ نبيّ الرّحمة، يا محمّد إني أتوجّه بك إلى ربّي فتقضي لي حاجتي. وتذكر حاجتك، ورح حتّى أروح معك. فانطلق الرّجل فصنع ما قال له، ثمّ أتى باب عثمان بن عفّان، فجاء البوّاب حتّى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفّان، فأجلسه معه على الطنفسة^٣، فقال: حاجتك، فذكر حاجته وقضاها له، ثمّ قال له: ما ذكرت حاجتك حتّى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فاذكرها، ثمّ إن الرّجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليّ حتّى كلّمته فيّ، فقال عثمان بن حنيف، والله ما كلّمته ولكنّي شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير، فشكى إليه

١ - الثّعب: مسيل الماء في الوادي «المعجم الوسيط: ٩٥/١».

٢ - مسند أحمد: ٢٦١/٣ ونحوه في ص ١٠٤ وص ١٨٧، صحيح البخاري: ٣٦/٢، صحيح مسلم: ٢٥/٣.

سنن النسائي: ١٥٤/٣، البداية والنهاية: ٩٦/٦ وص ٩٨، مجمع الزوائد: ٢١٢/٢ وص ٢١٤، كنز العمال:

٤٣٧/٨ رقم ٢٣٥٤٨.

٣ - الطنّيسة والطنّيسة: قيل هي البساط الذي له خمل رقيق «لسان العرب: ١٢٧/٦».

ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: فتصبر. فقال: يا رسول الله ليس لي قائد، وقد شقَّ عليّ، فقال النبي ﷺ: انت الميضاة فتوضاً ثمَّ صلّ ركعتين ثمَّ ادع بهذه الدعوات. قال ابن حنيف: فوالله ما تفرّقنا، وطال بنا الحديث حتّى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرّ قط^١.

٦- إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان محمّد بن المنكدر يجلس مع أصحابه، قال فكان يصيبه صمات، فكان يقوم كما هو حتّى يضع خدّه على قبر النبيّ ﷺ ثمَّ يرجع، فعوتب في ذلك، فقال: إنّه يصيبني خطرة فإذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبيّ ﷺ^٢.

٧- أوس بن عبد الله قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكروا إلى عائشة، فقالت: انظروا قبر النبيّ ﷺ فاجعلوا منه كوىً إلى السماء حتّى لا يكون بينه وبين السماء سقف، قال ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الإبل، حتى تفتّقت من الشحم فسّمّي عام الفتق^٣.

١ - المعجم الكبير: ٣٠/٩ رقم ٨٣١١، المعجم الصغير: ١٨٣/١ والحديث صحيح، مجمع الزوائد: ٢٧٩/٢، دلائل النبوة: ١٦٧/٦.

وم خلال هذا الحديث وأمثاله يتجلّى بوضوح مدى تهافت قول ابن تيمية، في وصفه المتوسّلين برسول الله ﷺ بالمشركين، قال: «هذا ممّا يبيّن الفرق بين سؤال النبيّ ﷺ في حياته وحضوره، وبين سؤاله في مماته ومغيبه، ولم يكن أحد من سلف الأئمة في عصر الصحابة ولا التابعين ولا تابعي التابعين يتحرّون الصلاة والدعاء عند قبور الأنبياء ويسألونهم، ولا يستغيثون بهم، ولا في مغيبهم، ولا عند قبورهم، وكذلك المكوف». (مجموعة الفتاوى: ٤٩/١٤).

ويلاحظ من خلال الأحاديث المذكورة في هذا الباب بطلان دعوى ابن تيمية في نفي مشروعية الدعاء عند الرسول الكريم والتوسل به ﷺ نظراً لعدم توافقه مع رغبته وعدم انسجامها مع ذوقه، مدّعياً أنّ الصحابة والتابعين وتابعي التابعين لم يفعلوا ذلك؛ ولا يُستبعد أن يتهم ابن تيمية الصحابة والتابعين بالشرك؛ نعوذ بالله من أتباع الهوى.

٢ - تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/٥٠، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

٣ - سنن الدارمي: ٣٥/١ رقم ٩٣ ب ١٥- باب ما أكرم الله تعالى نبيّه ﷺ بعد موته - مصابيح السنّة: ١٢٨/٤ رقم ٤٦٥٧، دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ١١٦. الإغاثة بأدلة الاستئانة: ٦/٢٤ - وقال: قلت وهذا صريح أيضاً بإسناد صحيح بأن السيّد عائشة استعانت بالنبي ﷺ بعد موته وكذا جمع أصحابه...، النهاية في غريب الحديث: ٣/٤٠٩ قطعة منه.

٨- روي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنّه قال: إذا هالك أمر فقل: اللهم صلّ على محمد وآل محمد. اللهم إني أسألك بحقّ محمد وآل محمد أن تكفّيتي شرّ ما أخاف وأحذر، فإنّك تكفّني ذلك الأمر^١.

توسّل اليهود بالنبي ﷺ طلباً للانتصار

٩- عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: كانت يهود خيبر تتقاتل غطفان، فكلموا التّقوا هزمت يهود خيبر، فعادت اليهود بهذا الدعاء: اللهم إنّنا نسألك بحقّ محمد النبيّ الأمّي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلّا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التّقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان، فلمّا بعث النبيّ ﷺ كفروا به، فأنزل الله: وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين^٢.

استسقاء عمر بن الخطّاب بالعبّاس بن عبد المطلب:

١٠- عن أنس، أنّ عمر بن الخطّاب كان إذا قحطوا استسقى بالعبّاس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنّنا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا فتسقيننا، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا، قال: فيُسقون^٤.

١- نظم درر السمطين: ٤٩ وفي ص ١٥٤ نحوه. قال: «فهذه دعوة خفيفة القول، مطردة لكلّ بليّة وهول، ومكسبة لكلّ قوّة وحول، ومجلبة لكلّ عطية ونول، من قالها في كلّ مهمة أو نازلة أدرك مأموله، وكفّي محذوره إن شاء الله تعالى».

٢- إشارة إلى الآية ٨٩ من سورة البقرة: ﴿ولمّا جاءهم كتاب من عند الله مصدّق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون علىّ الذين كفروا فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله علىّ الكافرين﴾.

٣- المستدرک للحاكم: ٢/٢٨٩ رقم ٣٠٤٢، الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١/١٧٣، البداية والنهاية: ٢/٣٧٨ عن البيهقي، السيرة النبوية لابن كثير: ١/٢٩٢، أسباب النزول للواحدي: ١٥ عن الحاكم، الدرّ المتثور للسيوطي: ١/٨٨.

٤- صحيح البخاري: ٢/٣٤، تاريخ المدينة لابن شيبّة: ٢/٧٣٨ نحوه. تاريخ مدينة دمشق: ٢٦/٣٥٥، المعجم الكبير: ١/٧٢ رقم ٨٤ كنز العمال: ١٣/٥٠٤ رقم ٣٧٢٩٦، ص ٥٠٨ رقم ٣٧٣٠٢، ص ٥١٦ رقم ٣٧٣٢٨، ذخائر المعين: ١٩٨، نيل الأوطار: ٤/٦، البداية والنهاية: ١/١٠٦، وج ٧/١٠٥، ص ١٨٢.

١١ - عن ابن عمر أنه قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبدالمطلب، فقال: اللهم هذا عم نبيك العباس، نتوجه إليك به فاسقنا، فما برحوا حتى سقاها الله، قال فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، يعظمه ويفخمه ويبرّ قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى الله عزّ وجلّ فيما نزل بكم^١.

١٢ - حدّثنا أبو محمد بن قتيبة قال - في حديث العباس بن عبدالمطلب - : أن عمر خرج يستسقي به، فقال: اللهم إننا نتقرب إليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبر رجاله، فإنك تقول وقولك الحق: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾^٢ فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيك في عمه، فقد دلونا به إليك مستشفعين ومستغفرين، ثم أقبل على الناس فقال: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾^٣ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا^٤ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَسِّرَ لَكُمْ سُبُلًا وَيَجْعَلْ لَكُمْ

أنهاراً^٥ ...^٣

١ - المستدرک للحاکم: ٣/٣٧٧ رقم ٥٤٣٨، تاریخ مدينة دمشق: ٢٦/٣٢٨، کنز العمال: ١٣/٥٠٤ رقم ٣٧٢٩٧، فتح الباری: ٣/١٨٦ وقال: ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة، نيل الأوطار: ٤/٧، عن فتح الباری.

٢ - الکهف: ٨٢. ٣ - نوح: ١٠-١٢.

٤ - تاریخ مدينة دمشق: ٢٦/٣٦٣ - وقال: يروى حديث استسقاء عمر بالعباس من وجوه بألفاظ مختلفة، وهذا أتتها، وهو رواية أبي يعقوب الخطابي، عن أبيه، عن جده - ذخائر العقبين: ٢٠٠ مع اختلاف، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/٢٧٤ وج ٥١/١٤، الفائق في غريب الحديث: ٣/١١٥، النهاية في غريب الحديث: ٢/١٣٢ وج ٤/٩٤.

وقد روي أيضاً: أن معاوية كان قد استسقى بالأسود بن يزيد. انظر شذرات الذهب: ١/٨٢ في حوادث سنة ٧٥.

أقوال علماء العامة حول التوسّل:

١ - المواهب اللدنيّة: ١٧/٣: ٤:

«وينبغي للزائر أن يُكثر من الدعاء والتضرّع والاستغاثة والتشفّع والتوسّل به صلى الله عليه وسلّم، فجدير بمن استشفع به أن يشفّعه الله تعالى فيه.

... ثم إنَّ كلّاً من الاستغاثة والتوسّل والتشفّع والتوجّه بالنبي صلى الله عليه وآله - كما ذكره في (تحقيق النّصرة) و(مصباح الظلام) - واقع في كلّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه في مدّة حياته في الدنيا، وبعد موته في مدّة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة...».

٢ - فيض القدير: ١٧٠/٢ / ١٧٠٨ رقم نقلاً عن السبكي:

«ويحسن التوسّل والاستعانة والتشفّع بالنبي صلى الله عليه وآله إلى ربه، ولم يُنكر ذلك أحد من السلف ولا من الخلف، حتّى جاء ابن تيميّة فأنكر ذلك، وعدل عن الصّراط المستقيم، وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين أهل الاسلام مثله».

٣ - الإغاثة بأدلة الاستغاثة: ٤:

«الاستغاثة عندي هي الطلب من النبي صلى الله عليه وآله - قبل وفاته أو بعد وفاته، لأنّه بعد وفاته حيّ، كما أخبر، يسمع وتعرض عليه أعمال أمتّه - أن يدعو الله تعالى في حاجة لصاحب الحاجة. فقد طلب الناس منه صلى الله عليه وآله الاستسقاء في حياته وبعد مماته».

٤ - تحفة الأحوذني: ١٠/٣٤-٣٦ بعد ذكر حديث الضرير^١ قال:

«تنبه، قال الشيخ عبد الغني في إنجاح الحاجة: ذكر شيخنا عابد السندي في رسالته: والحديث يدلّ على جواز التوسّل والاستشفاع بذاته المكرم في حياته، وأمّا بعد مماته فقد روى الطبراني في الكبير

عن عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فذكر الحديث^١، قال: وقد كتب شيخنا المذكور رسالةً مستقلةً فيها التفصيل، فراجع^٢.

٥ - تحفة الذاكرين: ٥٠، وجه التوسل بالأنبياء والصالحين:

«ومن التوسل بالأنبياء ما أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم من حديث عثمان بن حنيف^٣...».

وقال في ص ١٨٠:

وفي الحديث دليل على جواز التوسل برسول الله ﷺ إلى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وأنه المعطي للمانع، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن^٤.

٦ - شفاء السقام ١٦٠-١٧٥ (ملخص الباب الثامن):

«اعلم أنه يجوز ويحسن التوسل والاستعانة والتشفع بالنبي ﷺ إلى ربه سبحانه وتعالى، وجواز ذلك وحسنه من الأمور المعلومة لكل ذي دين، المعروفة من فعل الأنبياء والمرسلين وسير السلف الصالحين والعلماء والعوام من المسلمين، ولم ينكر أحد ذلك من أهل الأديان، ولا سمع به في زمن من الأزمان، حتى جاء ابن تيمية فتكلم في ذلك بكلام يلبس فيه على الضعفاء الأغمار، وابتدع ما لم يسبق إليه في سائر الأعصار، ولهذا طعن في الحكاية^٥ التي تقدم ذكرها عن مالك، فإن فيها قول مالك للمنصور: استشفع به. ونحن قد بيننا صحتها، ولذلك أدخلنا الاستعانة في هذا الكتاب لما تعرض إليها مع الزيارة، وحسبك أن إنكار ابن تيمية للاستعانة والتوسل قول لم يقله عالم قبله وصار به بين

٢ - تقدم في ص ٢١٥ ح ٣.

١ - تقدم في ص ٢١٦ ح ٥.

٣ - مضى ذكرها في هامش ص ١٥٠، فراجع.

أهل الإسلام مثله، وقد وقفت له على كلام طويل في ذلك رأيت من الرأي القويم أن أميل عنه إلى الصراط المستقيم ولا أتبعه بالتقص والإبطال، فإنّ دأب العلماء القاصدين لإيضاح الدين وإرشاد المسلمين تقرب المعنى إلى أفهامهم، وتحقيق مرادهم، وبيان حكمه، ورأيت كلام هذا الشخص بالصدّ من ذلك، فالوجه الإضراب عنه.

وأقول: إنّ التوسّل بالنبي صلى الله عليه وآله جائز في كلّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه في مدّة حياته في الدنيا، وبعد موته في مدّة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة والجنّة وهو على ثلاثة أنواع:

النوع الأوّل: أن يتوسّل به بمعنى أنّ طالب الحاجة يسأل الله تعالى به أو بجاهه أو ببركته، فيجوز ذلك في الأحوال الثلاثة، وقد ورد في كلّ منها خبر صحيح.

أمّا الحالة الأولى قبل خلقه، فيدلّ على ذلك آثار عن الأنبياء الماضين صلوات الله عليهم أجمعين، اقتصرنا منها على ما تبين لنا صحّته، وهو ما رواه الحاكم أبو عبد الله بن البيع في المستدرک على الصحيحين...

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا اعترف آدم عليه السلام بالخطيئة قال: ياربّ أسألك بحقّ محمدٍ لَمَّا غفرت لي...، فقال الله: صدقت يا آدم إنّه لأحبّ الخلق إليّ، إذ سألتني بحقه فقد غفرت لك... قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد... والحديث المذكور لم يقف عليه ابن تيميّة بهذا الإسناد، ولا بلغه أنّ الحاكم صحّحه، فأبّه قال - أعني ابن تيميّة - : أمّا ما ذكره في قصّة آدم من توسّله فليس له أصل ولا نقله أحد عن النبي صلى الله عليه وآله بإسناد يصلح الاعتماد عليه، ولا الاعتبار ولا الاستشهاد، ثمّ ادّعى ابن تيميّة أنّه كذب... ولو بلغه أنّ الحاكم صحّحه لما قال ذلك...

وأمّا ما ورد من توسّل نوح وإبراهيم وغيرهما من الأنبياء فلذكره

المفسرون واكتفينا عنه بهذا الحديث لجودته وتصحيح الحاكم له، ولا فرق في هذا المعنى بين أن يعبر عنه بلفظ التوسل أو الاستعانة أو التشفع أو التجوّه، والداعي بالدعاء المذكور وما في معناه متوسل بالنبي ﷺ لأنه جملة وسيلة لإجابة الله دعاءه... والمقصود جواز أن يسأل العبد الله تعالى بمن يقطع أنّ له عند الله قدر أو مرتبة... وعلى هذا التوسل بالنبي ﷺ قبل خلقه، ولسنا في ذلك سائلين غير الله تعالى ولا داعين إلا إياه، ويكون ذكر المحبوب أو التظيم سبباً للإجابة كما في الأدعية الصحيحة المأثورة...

الحالة الثانية، التوسل بذلك النوع بعد خلقه ﷺ في مدّة حياته، فمن ذلك ما رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه... أنّ رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني...^١

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه... فإننا نعلم شفقتة ﷺ على أمته، ورفقه بهم، ورحمته لهم، واستغفاره لجميع المؤمنين، وشفاعته...

الحالة الثالثة، أن يتوسل بذلك بعد موته ﷺ لما رواه الطبراني في المعجم الكبير... أنّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه في حاجة له.^٢

النوع الثاني: التوسل بمعنى طلب الدعاء منه، وذلك في أحوال: أحدها في حياته ﷺ، وهذا متواتر، والأخبار طافحة به ولا يمكن حصرها، وقد كان المسلمون يفزعون إليه، ويستغيثون به في جميع ما نابهم، كما جاء في الصحيحين أنّ رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة...^٣ والأحاديث والآثار في ذلك أكثر من أن تُحصى، ولو تتبعتها لوجدت منها الوفاء...

٢- اظفر ص ٢١٦ ح ٥.

١- اظفر ص ٢١٥ ح ٣.

٣- اظفر ما تقدّم في ص ٢١٥ ح ٤.

وكذلك يجوز ويحسن مثل هذا التوسّل، بمن له نسبة من النبي ﷺ كما كان عمر بن الخطّاب رضى الله عنه إذا قحط استسقى بالعبّاس...^١ وكذلك يجوز مثل هذا التوسّل بسائر الصالحين، وهذا شيء لا ينكره مسلم، بل متديّن بملمّة من الملل.

فإن قيل: لِمَ توسّل عمر بن الخطّاب بالعبّاس ولم يتوسّل بالنبي ﷺ أو بقره؟

قلنا: ليس في توسّله بالعبّاس إنكار للتوسّل بالنبي ﷺ أو بالقر، وقد روي عن أبي الجوزاء قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكروا إلى عائشة رضى الله عنها، فقالت: انظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى إلى السماء...^٢ ولعلّ توسّل عمر بالعبّاس لأمرين، أحدهما: ليدعو كما حكينا من دعائه، والثاني: أنه من جملة من يُستسقى ويتنفع بالسقاء وهو محتاج إليها، بخلاف النبي ﷺ في هذه الحالة فإنّه مستغن عنها، فاجتمع في العبّاس الحاجة وقربه من النبي ﷺ وشيبهه، والله تعالى يستحي من ذي الشيبة المسلم، فكيف من عمّ نبيّه ﷺ، ويجيب دعاء المضطر، فلذلك استسقى عمر بشيئته.

الحالة الثانية: بعد موته ﷺ في عرصات القيامة بالشفاعة منه ﷺ وذلك ممّا قام الإجماع عليه وتواترت الأخبار به...

الحالة الثالثة المتوسطة في مدّة البرزخ، وقد ورد هذا النوع فيها أيضاً... عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه، فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا...

ومحلّ الاستشهاد من هذا الأثر طلبه الاستسقاء من النبي ﷺ بعد موته في مدّة البرزخ ولا مانع من ذلك، فإنّ دعاء النبي ﷺ لربه تعالى في

١ - انظر ص ٢١٩ ح ١١.

٢ - راجع ص ٢١٧ ح ٧.

هذه الحالة غير ممتنع، وقد وردت الأخبار على ما ذكرنا ونذكر طرقاتاً منه، وعلمه ﷺ بسؤال من يسأله ورد أيضاً. ومع هذين الأمرين فلا مانع من أن يسأل الله ﷻ الاستسقاء كما كان يسأل في الدنيا.

النوع الثالث من التوسل: أن يطلب منه ذلك الأمر المقصود بمعنى أنه ﷺ قادر على التسبب فيه بسؤاله ربه وشفاعته إليه، فيعود إلى النوع الثاني في المعنى، وإن كانت العبارة مختلفة ومن هذا قول القائل للنبي ﷺ أسألك مرافقتك في الجنة، قال: أعنتي على نفسك بكثرة السجود.

والآثار في ذلك كثيرة أيضاً، ولا يقصد الناس بسؤالهم ذلك إلا كون النبي ﷺ سبباً وشفاعاً، وكذلك جواب النبي ﷺ وإن ورد على حسب السؤال كما روينا في دلائل النبوة للبيهقي بالإسناد إلى عثمان ابن أبي العاص قال: شكوت إلى النبي ﷺ سوء حفظي للقرآن، فقال: شيطان يقال خنزب، ادن مني يا عثمان! ثم وضع يده على صدري، فوجدت بردها بين كتفي وقال: اخرج يا شيطان من صدر عثمان! قال: فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظته، فانظر أمر النبي ﷺ بالخروج للشيطان للعلم بأن ذلك بإذن الله تعالى وخلقه وتيسيره، وليس المراد نسبة النبي ﷺ إلى الخلق والاستقلال بالأفعال، هذا لا يقصده مسلم، فصرف الكلام إليه ومنعه من باب التلبس في الدين والتشويش على عوام الموحدين. وإذا قد تحررت هذه الأنواع والأحوال في الطلب من النبي ﷺ وظهر المعنى، فلا عليك في تسميته توسلاً أو تشفعاً أو استغاثة أو تجوهاً أو توجهاً، لأن المعنى في جميع ذلك سواء بها...».

فتبين لنا من الآيات والأحاديث الشريفة، ومن أقوال العلماء، أن التوسل بالنبي الكريم ﷺ أمر جائز، وجارٍ منذ أن كان ﷺ على قيد الحياة، بل قبل ولادته، وحتى يومنا هذا.

طلب الشفاعة

بعد بيان مسألة التوسّل، تجدر الإشارة إلى مسألة أُخرى وهي طلب الشفاعة من النبي ﷺ وأولياء الله ﷻ، فنقول:

تعتبر الشفاعة أحد أهمّ الثوابت الاعتقادية التي لا جدال فيها، وقد صرّح بها القرآن الكريم في آيات عديدة، ونظمت بها الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ والأئمة ﷺ من طرق الفريقين، ولا ريب في أنّ النبي ﷺ شافع مشفّع، ولا شفيع أشفع منه؛ غير أنّ ابن تيمية والوهابيين أثاروا شبهات حول طلب الشفاعة منه ﷺ ومن غيره من الأنبياء والأولياء والصالحين، وقاموا بتكفير فاعله ونسبوه إلى الشرك، وجعلوه في عداد كفّار الجاهلية وعبدة الأصنام.

وسنكتفي هنا بإيراد ما ذكره السيد الأمين من أقوالهم بهذا الصدد، وجوابه عنها ملخصاً - وإن تصدّى للجواب عنهم غيره من علماء الفريقين أيضاً -؛ قال ﷺ:

«علم أنّ طلب الشفاعة من الأنبياء والصالحين والملائكة الذين أخبر الله تعالى أنّ لهم الشفاعة ممّا منعه الوهابيون وجعلوه كفراً وشركاً، صرّح بذلك ابن عبد الوهاب ... في رسالة أربع القواعد - التي قال إنّ الخلاص من الشرك يتمّ بها - بقوله: الثانية: أنّهم يقولون ما دعونا الأصنام وتوجّهنا إليهم إلّا لطلب القرب والشفاعة^١، وفي رسالة كشف الشبهات بقوله: لكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب

إلى الله ونريد شفاعتهم عنده^١. وقوله: إنَّ قصدهم الملائكة والأنبياء والأولياء يريدون شفاعتهم والتقرب إلى الله بذلك هو الذي أحلَّ دماءهم وأموالهم^٢، وفيما حكاه الآلوسي عنه حيث جعل طلب الشفاعة مثل شرك جاهلية العرب^٣، وفي كلامه الأخير في كشف الشبهات، الذي علّم به الاحتجاج على المسلمين بقوله:... وأنَّ طلب الشفاعة من الصالحين هو بعينه قول الكفّار: ﴿ما نعبدهم إلَّا ليقربونا﴾^٤، ﴿هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾^٥، إلى غير ذلك...

وقال ابن تيمية في رسالة زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور: ... وإن قال: أنا أسأله لكونه أقرب إلى الله متي ليشفع لي في هذه الأمور، لأنّي أتوسّل إلى الله به كما يتوسّل إلى السلطان بخواصّه وأعوانه، فهذا من أفعال الذين يزعمون أنّهم يتخذون أحبارهم وربانهم شفعاء يستشفعون بهم في مطالبهم، والمشركين الذين أخبر الله عنهم أنّهم قالوا: ﴿ما نعبدهم إلَّا ليقربونا إلى الله زلفى﴾^٦ و...

وتقول:

الشفاعة من الشفيع عبارة عن طلبه من المشفوع إليه أمراً للمشفوع له. فشفاعة النبي صلى الله عليه وآله أو غيره عبارة عن دعائه الله تعالى لأجل الغير وطلبه منه غفران الذنب وقضاء الحوائج، فالشفاعة نوع من الدعاء والرجاء.

وحكى النيسابوري في تفسير قوله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾^٧ عن مقاتل أنه قال:

الشفاعة إلى الله إنّما هي الدعوة لمسلم، لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله:

٢ - المصدر السابق: ٥.

٤ و ٧ - الزمر: ٣.

٦ - كشف الشبهات: ٣.

١ - كشف الشبهات: ٣.

٣ - انظر تاريخ نجد للآلوسي: ٨٣.

٥ - يونس: ١٨.

٨ - النساء: ٨٥.

من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له، وقال له المَلَكُ: و لك مثل ذلك، وذلك النصيب والدعوة على المسلم بضد ذلك^١. انتهى.

وحينئذٍ، فطلب الشفاعة من الغير كطلب الدعاء منه، وقد ثبت جواز طلب الدعاء من أي مؤمن كان واعترف بذلك الوهابية^٢ وقدمتهم ابن تيمية في طلبه من الحي^٣، بل هو من ضروريات دين الإسلام، و حينئذٍ: فيجوز طلب الشفاعة إلى الله تعالى من كل مؤمن، فضلاً عن الأنبياء والصالحين، فضلاً عن سيد المرسلين...

ومرجع شبهتهم في ذلك على ما يستفاد من مجموع كلماتهم التي سمعتها أن طلب الشفاعة من النبي ﷺ عبادة له، وكل عبادة لغير الله شرك... والجواب عن شبهتهم هذه أنها شبهة سخيفة، فطلب الشفاعة ليس عبادة للمطلوب منه، وشرك أهل الجاهلية الذي أحل دماءهم وأموالهم لم يكن سببه اتخاذهم الشفعاء كما زعموا، وليس في الآيتين المُستشهد بهما أن الموجب لشركهم هو تشفعهم، ولا أن عبادتهم لهم هي تشفعهم بهم، بل الآيتان صريحتان في أن عبادتهم لهم كانت غير التشفع، فإنه جعل في الآية الأولى العبادة علة التقريب الذي هو الشفاعة، والعلّة غير المعلوم ببديهة العقول.

وعطف في الآية الثانية قول ﴿هؤلاء شفعاؤنا﴾ على قوله ﴿ويعبدون﴾ والعطف يقتضي تفاوت المعطوف والمعطوف عليه - كما قرّر في علم العربية - مع أن عبادتهم لهم بغير التشفع من السجود

١ - غرائب القرآن و رغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري: ١٥٠. وانظر البحر المحيط: ٣/٣٠٩.

٢ - قال ابن عبد الوهاب: وهذا جائز في الدنيا والآخرة أن تأتي عند رجل صالح حيّ يجالسك ويسمع كلامك وتقول له: ادع الله لي، كما كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه في حياته، وأما بعد موته فحاشا وكلما أنهم سألوه عند قبره... وكشف الشبهات: ١٦٦.

٣ - قال ابن تيمية: كان الصحابة - رضوان الله عليهم - يطلبون من النبي ﷺ فهذا مشروع في الحي كما تقدّم، وأما الميت من الأنبياء والصالحين وغيرهم فلم يشرع لنا أن نقول: ادع لنا، ولا أسأل لنا ربك... «مجموعة الفتاوى: ٤٦». انظر ما سيأتي في ص ٢٤٩ ح ٣ و ٥ في إتيان بمض الصحابة والتابعين قبر النبي واستغاثتهم به ﷺ.

والإهلال بأسمائها وغير ذلك مُشاهدة معلومة، كما ذكرناه مراراً، وقد ذكرنا مراراً أنّ قوله تعالى ﴿والذين اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ - آيَةٌ ١﴾ و﴿يعبدون من دون الله﴾ صريح في أنّ عبادتهم لها كانت مع الإعراض عن الله والمخالفة لأمره.

وقوله ﴿مالا يضرهم ولا ينفعهم﴾^٣ إشارة إلى أنهم عبدوا أحجاراً وأشجاراً هي من الجمادات، وطلبوا منها النصر والشفاعة، ولم يجعل الله لها ذلك ولو كانت على صور قوم صالحين.

فلا يُقاس بها من جعله الله شافعاً وقادراً على الشفاعة، ولا من تشفّع به بمن تشفّع بها...

هذا مع دلالة جملة من الأخبار على جواز طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وآله وغيره في دار الدنيا لأموال الدنيا والآخرة:

فمن صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه^٤.

وعن صحيح مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من ميّت يموت يصلّي عليه أمة من الناس يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفّعوا فيه^٥.
وهذان الخبران يدلان على جواز الشفاعة في الدنيا من أحاد المؤمنين، وأنها لا تختص بالآخرة ولا بالأنبياء، فهل إذا أوصى رجل جماعة من إخوانه - أربعين أو مائة - أن يقوموا على جنازته ويشفعوا فيه أو يصلّوا عليه ويشفعوا فيه يكون مشركاً وأثماً مخطئاً عند محمد بن عبد الوهاب وأتباعه لأنه طلب منهم الشفاعة، وخالف قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^٦! كما يكون طالبها من النبي صلى الله عليه وآله كذلك؟! سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم!

٢ و٣ - يونس: ١٨

١ - الزمر: ٣.

٤ - صحيح مسلم: ٥٣/٣، سنن الترمذي: ٢٤٧/٢، سنن ابن ماجه: ١/٤٧٧، سنن النسائي: ٤/٧٥، مسند أحمد: ٣/٦٦. وانظر كنز العمال ١٥/٥٨١، ومجمع الزوائد ٥/٢٩٢..

٦ - الجن: ١٨.

٥ - صحيح مسلم: ٥٣/٣.

وعن الترمذي: عن أنس: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: أنا فاعل. قلت: فأين أطلبك؟ قال: على الصراط. قلت: فإن لم ألقك؟ قال: عند الميزان. قلت: فإن لم ألقك؟ قال: عند الحوض، فأبني لا أخطئ هذه المواضع^١.

فهذا أنس قد طلب الشفاعة من النبي ﷺ في دار الدنيا ولم يطلبها من الله كما يريد ابن عبد الوهاب وأقره النبي ﷺ على ذلك... وقد طلب سواد بن قارب - وهو من الصحابة - الشفاعة من النبي ﷺ بقوله ...:

فكن لي شافعاً يوم لا ذو شفاعة بمغني فتياً عن سواد بن قارب^٢ ولم ينكر عليه رسول الله ﷺ ولم ينهه ولم يقل له: لِمَ طلبت الشفاعة مني ودعوت غير الله فأشركت مع أن الشفاعة كلها لله ولا يجوز أن يدعى أحد مع الله، فادع الله واطلب الشفاعة منه...

وفي السيرة الحلبية، عن ابن إسحاق في كتاب (المبدأ) أن تبعاً الحميري آمن بالنبي ﷺ قبل مولده وكتب كتاباً فوصل إلى النبي ﷺ بعد مبعثه وفيه: وإن لم أدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسني، وإن النبي ﷺ قال: مرحباً بتبع الأخ الصالح - ثلاث مرّات - انتهى.

ولو كان هذا شركاً وكفراً لوجب أن ينكره لا أن يرحّب بصاحبه ثلاثاً ويسمّيه الأخ الصالح، ولو أنكره لنقل عنه.

... مع أنها قد وردت أخبار في طلب الشفاعة منه ﷺ بعد موته، وهي ما سياتي^٣ أن ابن حنيفة علم رجلاً أن يقول في دعائه - في خلافة عثمان -: يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك أن تقضي حاجتي - ويذكر حاجته -، وأنه فعل ذلك فقضيت حاجته.

وما رواه المقفيد في المجالس، عن ابن عباس: أن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - سنن الترمذي: ٦٢١/٤ رقم ٢٤٢٣.

٢ - المعجم الكبير: ٩٥/٧ رقم ٦٤٧٥.

٣ - انظر كشف الارتباب: ٣١١.

لَمَّا فرغ من غسل النبي صلى الله عليه وآله كشف الأزار عن وجهه، ثم قال: بأبي أنت وأُمِّي، طبت حياً وطبت ميتاً - إلى أن قال: - بأبي أنت وأُمِّي اذكرنا عند ربك واجعلنا من همك، ثم أكب عليه فقتل وجهه^١.

وفي (خلاصة الكلام): صح أنه لَمَّا توفي صلى الله عليه وآله أقبل أبو بكر (رض) [حين بلغه الخبر، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله]^٢ فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقتله وقال: بأبي أنت وأُمِّي طبت حياً وميتاً، اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك^٣. انتهى.

وهذا استشفاع به صلى الله عليه وآله في دار الدنيا بعد موته؛ كل هذا والوهابية وأتباعهم يزعمون أنهم سلفيتون متمسكون بأقوال السلف وأقوال الصحابة.

وفي (خلاصة الكلام) عن شرح المواهب للزرقاني، أن الداعي إذا قال: اللهم إني أستشفع إليك بنبيك، يا نبي الرحمة اشفع لي عند ربك، استجيب له^٤.

٢ - من المصدر.

٤ - شرح المواهب للزرقاني: ٢١٣/١٢.

١ - الأمالي للمفيد: ١٠٢ - ١٠٤ ح ٤.

٣ - خلاصة الكلام: ٢٥٩.

٥ - انظر كشف الارتباب: ٢٣٨ - ٢٦٥.

التبرک بآثار رسول الله ﷺ

كلنا نعلم أن الإنسان إذا كان يهوى شيئاً أو شخصاً فإنه يشتاق إليه ويتلهّف قلبه لكل ما يتعلّق بالمحبوب من توابع ومتعلّقات وآثار، لأنّها تناغم عواطفه، وتحرك وجدانه، وتذكّره بمن يهواه، فيمتلئ قلبه سعادة، وتُغمر روحه بالبهجة والانتعاش؛ فتتهتّر أحاسيسه لكلّ شيء مرتبط بمحبوبه أو بما هو منسوب له.

وليس هنالك حبّ - بعد حبّ الله - يفوق المحبّة الروحيّة التي يكتنّها المسلمون للنبيّ الأكرم ﷺ، فهي فرع من حبّ الله تعالى، وهو علّة ومنبع لها؛ وقد هامت قلوبهم شغفاً به، فإنّهم يعتبرون كلّ ما يتعلّق به أو يُنسب إليه مباركاً وميموناً.

وبالإضافة إلى ذلك فإنّ التبرّك بآثاره ﷺ عقيدة إسلامية راسخة صائبة، وكانت سنّة الصحابة، حيث أجمعوا على مشروعيتها، واقتفى آثارهم في ذلك التابعون وتابعوا التابعين إلى عصرنا هذا؛ وإنّ من يتفحص في سيرة المسلمين سيجد هذا المعنى جلياً في سلوكهم، فالتاريخ يحدّثنا بأنّ المسلمين كانوا كلّما ذهب النبيّ ﷺ لمتوضّئه تسارعوا للتبرّك بماء وضوئه؛ جاھدين على أن لا يدعوا قطرة منه تسقط على الأرض، فقد كانوا يتسابقون لالتقاطه وجمعه، ويتنافسون لأجل الحصول على شعرة من بدنه الطاهر، ويمسحون وجوههم بماء فمه الشريف استشفاءً من الأسقام، ويقبّلون يديه الشريفتين، ويحضرون مرضاهم عنده رجاء شفايتهم، ويبنون المساجد في موضع صلاته، ويمشون - تبرّكاً - في المسير الذي يستخدمه بذهابه وإيابه لإقامة صلاته.

فهذا مالك - إمام الحرم المدني - لم يرَ ركباً ناقته في المدينة، لتلاّ يقع قدمها على أثر قدم رسول الله ﷺ، وفضّل المشي راجلاً عسى أن يقع قدمه على أثر قدم رسول الله ﷺ.

وأما ابن عمر، فلأجل إقامة الصلاة في الأماكن التي صلّى بها النبي ﷺ فقد حمل نفسه من المشقة والعناء ما يصعب تحمّله، وقد كان أيضاً يتبرّك بعضاً وخاتم ووعاء وقدح ولباس وحذاء وسيف الرسول ﷺ!

هذا، وكان ملايين المسلمين قد اتخذوا من قبره المطهر، والروضة النبوية المشرفة، وأسطوانات المسجد، ومنبره ومحرابه، مزاراً ومحلّ تبرّك خلال مئات السنين وعلى مختلف مراحل التاريخ. وكان هذا الأمر جارياً في زمان حياته ﷺ؛ ولو كان مخالفاً للشرع لنهاه عنه الرسول ﷺ؛ ولم يرد أنه ﷺ نهاهم عن ذلك، بل إن الكثير من هذه الأعمال قد تمت بتأييد منه ﷺ وتشجيعه على إتيانها، لأنه طريق موصل إليه ﷺ، وباب من أبواب التزوّف إلى البارئ جلّ وعلا.

وبعد وفاته ﷺ لم يعترض أحد من المسلمين وعلمائهم على اتّخاذ الناس ما بقي من آثاره ﷺ - كملابسه، وشعر رأسه، وأماكن عبادته: كغار حراء وجبل ثور ومسجد قبا والقبليتين، وأمثالها؛ ومحلّ ولادته - وسائل للتبرّك، ولم يصف أحد هذه الأعمال بأنّها خلاف الشرع ومنافية لعرف المسلمين، ولكنّ الوهابيين - وفقاً لأباطيل ابن تيمية - قد اتّهموا المسلمين بالشرك وممارسة البدع والخروج عن الجادة المستقيمة، وراحوا يعزلون الناس عن الرسول الكريم ﷺ وآثاره المباركة، ويدمرون الآثار التاريخية التي تعتبر جزءاً من التراث الثقافي والعقائدي للأمة الإسلامية، وأخذوا يتشبّهون بمختلف الأدلّة الجوفاء لإقامة ودعم عقائدهم الخطيرة هذه، مخالفين بذلك حكم القرآن والسنة والعقل.

والعجيب أن يستنكر البعض التوسّل والتبرّك بسيد المرسلين وأشرف الكائنات ويستكثرونه عليه، في الوقت الذي يدّعي أنه يتلو كتاب الله ويتدبّر في آياته! وقد ورد

فيه ما يُثبت أن ذلك جرى على يد من هو أدنى منه ﷺ مرتبة.

فكيف يكون طلب استغفار النبي ﷺ، والاستشفاع والاستشفاء به وبآثاره بدعة وشركاً في الوقت الذي يصرح القرآن بمجيء المرضى إلى النبي عيسى ﷺ فيشفاهم بإذن الله، بل ويحيي موتاهم؟ فقد قال تعالى على لسانه ﷺ: ﴿... وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله﴾^١؛ والاستشفاء بقميص يوسف ﷺ: ﴿أذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا... فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَازْتَدَّ بَصِيرًا...﴾^٢.

فاذا كان القميص الذي لبسه يوسف ﷺ قد أصبح وسيلة لشفاء عيني أبيه يعقوب ﷺ وإرجاع البصر إليه، أفليس من الممكن أن تكون للآثار المباركة لخير خلق الله وأشرف أنبيائه مثل هذه الخاصية؟! فقميص يوسف ﷺ ينفع، وآثار النبي ﷺ وقبره لاتنفع؟! أعاذنا الله تعالى من سُبَاتِ العقل وغفلته.

وعليه، فلا مانع - شرعاً - من التبرك، وهو من الأمور المسلّمة عند المسلمين؛ وقد أيدت ذلك سيرة المسلمين على طول التاريخ؛ وسنذكر هنا نماذج من الأحاديث التي تدور حول التبرك به ﷺ في حياته وبعد وفاته.

تبرك الناس واستشفواؤهم بالنبي ﷺ في حياته

من طرق العامة

١ - عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بأنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها فرما جاؤوه في الغداة الباردة

١ - آل عمران: ٤٩.

٢ - يوسف: ٩٣ و٩٦.

فيغمس يده فيها^١.

٢ - عن أنس قال: أتيت النَّبِيَّ ﷺ بعدد الله بن أبي طلحة حين ولد - وهو يهنأ بعيراً له وعليه عباءة -، فقال: معك تمر؟ فناولته تمرات، فألقاهن في فيه فلاكهن، ثم فغر فاه، ثم أوجرهن إياه، فجعل يتلَمَّظ الصَّبِيَّ، فقال رسول الله ﷺ حبَّ الأنصار التمر^٢.

٣ - عن أسماء أنها حملت بعدد الله بن الزبير بمكَّة، قالت: فخرجتُ وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء، ثم أتيت به النَّبِيَّ ﷺ فوضعتَه في حجره، ثم دعا بتمره فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أوَّل ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ، قالت: ثم حنَّكَ بتمره، ثم دعا له ويَزك عليه، وكان أوَّل مولود ولد في الإسلام^٣.

٤ - عن سعيد بن عثمان البلوي، عن جدته أن أمها عمرة بنت سهل بن رافع حدَّثته أن أبأها خرج بزكاته صاعين من تمر وبابنته عمرة حتَّى أتى النَّبِيَّ ﷺ فصَبَّ الصاعين، ثم قال: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قال: أن تدعولي ولها بالبركة، وتمسح رأسها، فإنَّه ليس لي ولد غيرها. قالت: فوضع رسول الله ﷺ يده عليَّ. قالت: وأقسم والله لكأن برد كفِّ رسول الله ﷺ على كبدي بعد^٤.

٥ - ... قال حنظلة: فدنا بي أبي إلى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك،

١ - صحيح مسلم: ٧٩/٧، مسند أحمد: ١٣٧/٣، مصابيح السنة: ٥٤/٤ رقم ٥٢٧، نظم درر السطين: ٦١، البداية والنهاية: ٢٨/٦، شرح صحيح مسلم للنووي: ١٧١٠ باب قرب النبي عليه السلام من الناس وتبرَّكهم به وقال في ص ١٧١١: «واجابته من سأله حاجة أو تبريكا بمس يده وإدخالها في الماء كما ذكروا. وفيه التبرك بأثار الصالحين وبيان ما كانت الصحابة عليه من التبرك بأثاره ﷺ وتبرَّكهم بإدخال يده الكريمة في الأنية وتبرَّكهم بشعره الكريم وإكرامهم إياه أن يقع شيء منه إلا في يد رجل سبق إليه».

٢ - مسند أحمد: ٢١٢/٣، المعجم الكبير: ١١٧/٢٥ رقم ٢٨٨، مجمع الزوائد: ٢٦١/٩، الإصابة: ٦٠/٣ رقم ٦١٧٨.

٣ - مسند أحمد: ٣٤٧/٦، صحيح البخاري: ٧٩/٥ باختصار، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٢/٢٨ وص ١٥٤، الإصابة: ٣٠٩/٢ رقم ٤٦٨٢، كنز العمال: ٤٧٢/١٣ رقم ٣٧٢٣٥، البداية والنهاية: ٢٨٢/٣، أسد الغابة: ٢٩٢/٣ رقم ٢٩٤٧.

٤ - المعجم الكبير: ٣٤٠/٢٤، أسد الغابة: ٢٠٧/٧ رقم ٧١٣٦، الإصابة: ٣٦٩/٤ رقم ٧٧٨.

وإنّ ذا أصغرهم، فادع الله له. فمسح رأسه وقال: بارك الله فيك أو بورك فيه. قال ذئبال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع، فيتقل على يديه ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كفّ رسول الله ﷺ فيمسحه عليه، وقال ذئبال: فيذهب الورم^١.

٦- عن أنس بن مالك قال: لما رمى رسول الله ﷺ الجمرَةَ ونحر نسكه وحلق، ناول الحالق شقّه الأيمن فحلقه، ثمّ دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه. ثمّ ناوله الشقّ الأيسر، فقال: احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحة، فقال: اقسمه بين الناس^٢.

٧- عن محمّد بن سيرين عن أنس، قال: لما حلق رسول الله ﷺ رأسه بمنى أخذ شقّ رأسه الأيمن بيده، فلمّا فرغ ناولني فقال: يا أنس انطلق بهذا إلى أمّ سليم، فلمّا رأى الناس ما خصّها به من ذلك تنافسوا في الشقّ الآخر، هذا يأخذ الشيء وهذا يأخذ الشيء، قال محمد: فحدّثته عبيدة السلماني، فقال: لأن يكون عندي منه شعرة أحبّ إليّ من كلّ صفراء وبيضاء أصبحت على وجه الأرض وفي بطنها^٣.

٨- عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه

١- مسند أحمد: ٦٨/٥، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧/٣ رقم ١٥٢، المعجم الكبير: ٦/٤ رقم ٣٤٧٧ وص ١٣ رقم ٣٥٠١، دلائل النبوة للبيهقي: ٦/٢١٤ و ٢١٥، أسد الغابة: ٢/٦٤ رقم ١٢٧٩، مجمع الزوائد: ٤/٢١٠.

٢- صحيح مسلم: ٤/٨٢، صحيح البخاري: ١/٥٤، سنن الترمذي: ٣/٢٥٥ رقم ٩١٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح، تلخيص الحبير: ٢/٢٥٨ رقم ١٠٥٥، السنن الكبرى: ١/٣٨ رقم ٨٩، وج ٧/٢٩٥ رقم ٩٦٦٨، المستدرک للحاكم: ١/٦٤٧ رقم ١٧٣٤، تاريخ مدينة دمشق: ١٩/٤١٣ رقم ٤٥٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٦، نحوه، وقال: «فواللهي على تقبيل شعرة منها».

٣- مسند أحمد: ٣/٢٥٦، السنن الكبرى: ٣/٤٤٠ رقم ٤٣٣٤، طبقات ابن سعد: ٢/٤٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٢ رقم ٩، وفيه «قلت: هذا القول من عبادة هو معيار كمال الحبّ وهو أن يؤثر شعرة نبوية على كلّ ذهب وفضة بأيدي الناس، ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبيّ بخمسين سنة، فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شيع نمل كان له، أو قلامة ظفر أو شقفة من إناء شرب فيه، فلو بذل النبيّ معظم أمواله في تحصيل شيء من ذلك عنده أكنت تعدّه مبدراً أو سفهاً؟! كلاً».

ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل^١.

٩ - عن أسماء بنت يزيد بن سكن ... فقلت: يا رسول الله بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه، قالت: فجلست ثم وضعت على ركبتي، ثم طفقت أديره وأتبعه بشفتي لأصيب منه مشرب النبي ﷺ ...^٢

١٠ - فكان - أبو أيوب الأنصاري - يصنع للنبي ﷺ طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه فينتبّع موضع أصابعه^٣.

١١ - عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية^٤.

١ - مسند أحمد: ١٣٣/٣ و ١٣٧، صحيح مسلم: ٧٩/٧، طبقات ابن سعد: ١/٤٧٤، السنن الكبرى: ١٠/٢١٢، رقم ١٣٦٩٧، سير أعلام النبلاء: ٤١٧/٧، السيرة النبوية لابن كثير: ١٤٠/٤.

٢ - مسند أحمد: ٤٥٨/٦، المعجم الكبير: ٢٦/٢٣ رقم ٦٢ وفيه «أدير الإناء لأن أصادف الموضع الذي شرب رسول الله ﷺ»، وج ١٧٢/٢٤ رقم ٤٣٤ وفيه «فجعلت أتتبع مواضع شفّتي رسول الله ﷺ»، مجمع الزوائد: ٥٠/٤.

٣ - صحيح مسلم: ١٢٧/٦، البداية والنهاية: ٢٤٦/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ١٢٢/٢، كز العمال: ٤٤٢/١٥ رقم ١٧٥٤، وفيه «... فكنا نصنع طعاماً فإذا ردمنا بقي منه تيمنا موضع أصابعه فأكلنا منها نزيد بذلك البركة».

٤ - صحيح مسلم: ١٢١/٧ باب فضائل علي ﷺ مسند أحمد: ٣٣٣/٥، صحيح البخاري: ٧٣/٤ وج ١٧١/٥، السنن الكبرى: ١٠/٥٧ رقم ١٣٣٣٣ وج ٤١٨/١٣ رقم ١٨٣٩٩ وص ٤٦٨ رقم ١٨٨٥٤، شواهد التنزيل: ٢/٣٦ رقم ٦٥٦، المعجم الكبير: ٦/١٥٢ رقم ٥٨١٨ وص ١٦٧ رقم ٥٨٧٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٨٨٦-٨٨٧ رقم ٨٤٢٨-٨٤٣٣، البداية والنهاية: ٧/٣٧٢ و ٣٧٣، الإصابة: ٢/٥٠٨ رقم ٥٦٨٨، ذخائر العقبى: ٧٢-٧٣.

١٢ - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدثتني أمي أنها رأت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي... فأنته امرأة بابن لها، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له، قال لها: اثنتيني بماء، فأنته بماء في تور^١ من حجارة، فتفل فيه وغسل وجهه، ثم دعا فيه ثم قال: اذهبي فاغسليه به واستشفي الله عز وجل، فقلت لها: هب لي منه قليلاً لابني هذا، فأخذت منه قليلاً بأصابعي فمسحت بها شقّة ابني، فكان من أبر الناس، فسألت المرأة بعدما فعل ابنها قالت: برئ أحسن برء^٢.

١٣ - أخبرني أبو عبيدة النحوي: أن عامر بن كريز أتى بابنه النبي ﷺ وهو ابن خمس سنين أو ست سنين، فتفل النبي ﷺ في فيه، فجعل يزدرد ريق النبي ﷺ ويتلمظ، فقال النبي ﷺ: إن ابنك هذا مُسقى، قال: فكان يقال: لو أن عبد الله قدح حجراً أمأه - يعني يخرج من الحجر الماء من بركته -^٣.

١٤ - ... وأمر النبي ﷺ علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج عليٌّ في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشي من الليل ويكمن من النهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال: ادعولي علياً. قيل يا رسول الله: لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميهِ من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي ﷺ في يديه، ثم مسح بهما رجله، ودعا له بالعافية، فلم يشكهما عليٌّ حتى استشهد^٤.

١٥ - عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه قال: سمعت عدة من أصحاب النبي ﷺ - فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي سهل بن سعد - يقولون: أتى رسول الله ﷺ بئر بُضاعة^٥ فتوضأ في الدلو وردّه في البئر، ومجّ في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب

١ - الثور: إناء يُشرب فيه. «المعجم الوسيط»: ٩٠/١.

٢ - مسند أحمد: ٣٧٩/٦، مجمع الزوائد: ٣/٩، طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٨.

٣ - دلائل النبوة: ٢٢٥/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٢/٢٩ و ٢٥٣، أسد الغابة: ٢٨٨/٣ رقم ٣٠٣١.

٤ - تاريخ مدينة دمشق: ٦٨/٤٢، أسد الغابة: ٩٦/٤.

٥ - بضاعة: بالضم - وقد كسره بعضهم، والأول أكثر - وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة «معجم البلدان»: ٤٤٢/١.

من مائها، وكان إذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعه، فيغسل فكأنما حلّ من عقال^١.

١٦ - عروة بن مسعود الثقفي قال: فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمْرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَلُونَ عَلَيَّ وَضُوءَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يَحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ^٢.

١٧ - عن الجعد قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ﷺ إنَّ ابنَ أُختي وجع فمسح رأسي ودعالي بالبركة، ثم توضع فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرِّ الحجلة^٣.^٤

١٨ - عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: رأيت قبة حمراء من آدم لرسول الله ﷺ ورأيت بلائاً خرج بوضوء ليصبه فابتدره الناس، فمن أخذ منه شيئاً تمسح به، ومن لم يجد منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه^٥...

١٩ - ثابت عن أنس بن مالك قال: دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فعرق، وجاءت

١ - طبقات ابن سعد: ٣٤٦/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٢٥/٧ وج ٤١/١٠، معجم البلدان: ٤٤٢/١.

٢ - مسند أحمد: ٣٢٩/٤ وص ٣٣٠، صحيح البخاري: ٧٠/١، تاريخ الطبري: ٢٧٥/٢، المعجم الكبير: ١٢/٢٠، السنن الكبرى: ٧٩/١٤ رقم ١٩٣٢١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٧/٥٧، البداية والنهاية: ١٩٩/٤، الدر المنثور للسيوطي: ٧٧/٦، نيل الأوطار: ٣٣/٨.

٣ - الحَجَلَة: القبة. لسان العرب: ٣٢١/٤، زر الحجلة: وهو بيض الطائر المعروف بالقبة. وانظر الخصائص الكبرى للسيوطي ١٠٣/١، ولسان العرب: ٣٢١/٤.

٤ - صحيح البخاري: ٥٩/١ وج ٢٢٧/٤ وج ٩٤/٨، صحيح مسلم: ٨٦/٧، المعجم الكبير: ١٥٦/٧ رقم ٦٦٨٠ وص ١٥٧ رقم ٦٦٨٢، تاريخ مدينة دمشق: ١١٣/٢٠، البداية والنهاية: ٣٠/٦، أسد الغابة: ٣٢١/٢ رقم ١٩٢٦، نيل الأوطار: ١٩/١.

٥ - مسند أحمد: ٣٠٨/٤، صحيح مسلم: ٥٦/٢، سنن النسائي: ٨٧/١، المعجم الكبير: ١١٤/٢٢ رقم ٢٨٨ وص ١٢٠ رقم ٣٠٧ وفيه: «ثم يادر الناس إلى فضل وضوئه من شارب ومتوضئ، وص ١٢١ رقم ٣١١، المنهاج بشرح مسلم للنووي: ٤٨٩ رقم ٢٥٠ قال: «فيه التبرك بآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم ولباسهم».

أُمِّي بقرورة فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النَّبِيُّ ﷺ فقال: يا أُمَّ سَلِيمِ ما هذا الَّذِي تصنعين؟ قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب^١.

٢٠ - جابر بن يزيد بن الأسود السوائي عن أبيه، أَنَّهُ صَلَّى مع النَّبِيِّ ﷺ الصَّبح... قال ونهض الناس إلى رسول الله ونهضت معهم وأنا يومئذ أشبَّ الرجال وأجلده. قال: فما زلت أزحم الناس حتَّى وصلت إلى رسول الله ﷺ فأخذت بيده فوضعتها إمَّا على وجهي أو صدري. قال: فما وجدت شيئاً أطيّب ولا أبرد من يد رسول الله ﷺ وهو يومئذ في مسجد خيف.

وفي حديث آخر قال: ثمَّ ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم، قال: فأخذت بيده فمسحت بها وجهي، فوجدتها أبرد من الثلج وأطيّب ريحاً من المسك^٢.

٢١ - عن أبي جحيفة ... ثمَّ قام الناس فجعلوا يأخذون يده فيمسحون بها وجوههم، قال فأخذت يده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيّب ريحاً من المسك^٣.

٢٢ - أمُّ أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدّها زارع - وكان في وفد عبد القيس - قال: لَمَّا قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبَل يد النَّبِيِّ ﷺ ورجله^٤.

١ - مسند أحمد: ١٣٦/٣، وكذا في ص ٢٢١ وص ٢٢٦ وفيهما: «فجعلت تشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها، ففرغ النَّبِيُّ ﷺ فقال: ما تصنعين يا أُمَّ سَلِيمِ؟ فقالت: يا رسول الله نرجو بركتك لصبياننا، قال: أصبّت»، صحيح مسلم: ٨١/٧ - ٨٢، المعجم الكبير: ١١٩/٢٥ رقم ٢٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/١٩، نظم درر السمطين: ٥٧، تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٩/٩، البداية والنهاية: ٢٩/٦.

٢ - مسند أحمد: ١٦١/٤، التاريخ الكبير للبخاري: ١٩٩/٨ رقم ٣١٥٤، سنن الدارمي: ٢٢٦/١ رقم ١٣٦٩، المعجم الكبير: ٢٣٦/٢٢ رقم ٦١٩، كنز العمال: ٣٨١/١٢ رقم ٣٥٤٠٣ وفيه: فوضعتها في صدري فوجدت بردها في ظهري ما شممت ريحاً قط أطيّب من يده ولقد كانت أبرد من الثلج، مجمع الزوائد: ٢٨٣/٨، البداية والنهاية: ٢٨/٦، نيل الأوطار: ٣١٣/٢ رقم ٤ وقال: وفيه مشروعية التبرك بلامسة أصل الفضل لتقرير النبي ﷺ له على ذلك، المعجم الصغير: ٢١٧/١.

٣ - مسند أحمد: ٣٠٩/٤، صحيح البخاري: ٢٢٩/٤، المعجم الكبير: ١١٥/٢٢ رقم ٢٩٤، البداية والنهاية: ١٨٦/٥ وج ٢٨/٦، السيرة النبوية لابن كثير: ١٠٧/٤، نيل الأوطار: ٣١٤/٢ رقم ٥.

٤ - سنن أبي داود: ٣٥٧/٤ رقم ٥٢٢٥، المعجم الكبير: ٢٧٥/٥ رقم ٥٣١٣، السنن الكبرى: ٢٨٦/١٠ رقم ١٣٨٨٣.

٢٣- عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء لكيلا تبيس^١.

٢٤- عن زبير بن بكار قال: وكان عبد الله بن عمر يتحفظ ما سمع من رسول الله ﷺ ويسأل - إذا لم يحضر - من حضر عما قال رسول الله ﷺ أو فعل، وكان يتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مسجد مر به صلى فيه رسول الله ﷺ، وكان يعرض براحلته في كل طريق مر بها رسول الله ﷺ فيقال له في ذلك، فيقول إني أتحرى أن تقع أخفاف راحلتي على بعض أخفاف راحلة رسول الله ﷺ، وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فوقف معه بالموقف بعرفة، فكان يقف في ذلك الموقف كلما حج، وكان كثير الحج لا يفوته الحج في كل عام^٢.

٢٥- عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله ﷺ لقلت هذا مجنون^٣.

٢٦- عن نافع قال: رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء على ناقه ردّها هكذا وهكذا، فقيل له في ذلك، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في هذا الطريق على ناقته فقلت لعلّ خفي يقع على خفه^٤.

٢٧- عن عتبان بن مالك السالمي قال: جئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني قد أنكرت من بصري، وإن السيل يأتي فيحول بينه وبين مسجد قومي ويشق علي اجتيازه، فإن رأيت أن تأتيني فتصلي في بيتي مكاناً أتخذه مصلي فافعل. قال: أفعل، فغدا

١ - تاريخ مدينة دمشق: ١٢١/٣١، السنن الكبرى: ٤٣/٨ رقم ١٠٤٠٤، كنز العمال: ٤٧٨/١٣ رقم ٣٧٢٥٥.

سير أعلام النبلاء: ٢١٣/٣، أسد الغابة: ٣٤١/٣، البداية والنهاية: ٨/٩.

٢ - تاريخ مدينة دمشق: ١٢١/٣١، تاريخ بغداد: ١٨٣/١ رقم ١٣، الإصابة: ٣٤٩/٢.

٣ - المستدرک للحاكم: ٦٤٧/٣ رقم ٦٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٢٠/٣١، سير أعلام النبلاء: ٢١٣/٣.

حلية الأولياء: ٣٨٣/١ رقم ١٠٨٩، الموطأ لمالك: ١٠٠٧/٢.

٤ - السنن الكبرى: ٥٣/٨ رقم ١٠٤٣٦.

رسول الله ﷺ وأبو بكر بعد ما اشتدَّ النَّهار، واستأذن فأذنتُ له، ولم يجلس حتَّى قال: أين تحبُّ أن أصليَّ لك من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الَّذي أحبُّ أن أصليَّ فيه، فقام رسول الله ﷺ وصفنا خلفه، فصلَّى بنا ركعتين، ثمَّ احتبسته على خزيرة تصنع لهم^١.

٢٨- عن محمَّد بن جابر عن جدِّه... فقلت: يا رسول الله ﷺ أعطني من قميصك قطعة أستأنس إليها، فأعطاني قَبَّ قميصه. قال محمَّد بن جابر: فحدَّثني والدي أنَّه كان عندنا فنفسله للمريض يستشفى به^٢.

٢٩- عن سهل رضي الله عنه أنَّ امرأة جاءت النبيَّ ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها، أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة. قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النَّبيُّ ﷺ محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنَّها إزاره، فحسَّنها فلان فقال: اكسنيها ما أحسنها! قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها ثمَّ سألته وعلمت أنَّه لا يريد؟ قال: إنِّي والله ما سألته لألبسه، إنَّما سألته لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفته^٣.

وهناك عدَّة روايات تشير إلى مسألة التبرك والإعجاز في شخص الرسول الكريم ﷺ نذكر نماذج منها:

٣٠- نزل رسول الله ﷺ بأقصى الحديبية على ثمد^٤ قليل الماء يتبرَّضه^٥ الناس تبرَّضاً، فلم يلبثه الناس حتَّى نزحوه، وشكى إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته ثمَّ أمرهم أن يجعلوه فيه؛ فوالله ما زال يجيش لهم بالريِّ حتَّى صدروا عنه^٦.

١ - سنن ابن ماجة: ٢٤٩/١ رقم ٧٥٤، صحيح البخاري: ١/١٧٥ نحوه، صحيح مسلم: ١٢٦/٢، المعجم الكبير: ١٨-٢٨-٣٤ رقم ٤٧-٥٥، تاريخ المدينة لابن شبة: ١/٧١، السنن الكبرى: ٤/٢٤٨ رقم ٥٢٦٠ وج ١١٣/١٥ رقم ٢٠٩٧٤. ٢ - الكامل لابن عدي: ٦/١٥٣.

٣ - صحيح البخاري: ٢/٩٨، مسند أحمد: ٥/٣٣٣، السنن الكبرى: ٥/٢٧١ رقم ٦٧٩٩، سنن ابن ماجة: ٢/١١٧٧ رقم ٣٥٥٥، المعجم الكبير: ٦/١٦٩ رقم ٥٨٨٧، طبقات ابن سعد: ١/٣١٠، رياض الصالحين: ١٨٣ رقم ٥٦٦.

٤ - التمد: الماء القليل الذي ليس له مدد. «المعجم الوسيط: ١/١٠٠».

٥ - تبرَّض الماء: اغترفه كلِّما اجتمع منه شيء. «المعجم الوسيط: ١/٤٩».

٦ - صحيح البخاري: ٣/٢٥٢ وص ٢٥٣، مسند أحمد: ٤/٣٢٩، المعجم الكبير: ٢٠/١٠ رقم ١٣، السيرة <

٣١- عن زياد بن الحارث الصدائي... قالوا يا رسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها، فاجتمعنا عليه، وإذا كان الصيف قلّ وتفرقتنا على مياه حولنا وإنّا لا نستطيع اليوم أن نتفرّق، كلّ من حولنا عدوّ، فادع الله يسعنا ماؤها، فدعا بسبع حصيات فنقدهنّ في كفّه ثمّ قال: «إذا أستّمّوها فألقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله»، فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد^١.

التبرك بآثار الرسول الأكرم عليه السلام بعد وفاته من طرق العامّة

- ١- عن عليّ عليه السلام أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوَقعت عليه، ثمّ أخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:
 ماذا على من شمّ تربة أحمدَ أن لا يشمّ مدى الزّمان غواليا
 صُبّت عليّ مصائبُ لو أنّها صُبّت على الأيام صرن لياليا^٢
- ٢- عن الذّيال بن حرملة قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته... ثمّ يمرّغ وجهه في التراب ويبيكي^٣.

⇒ النبوية لابن هشام: ٣/٢٢٤، دلائل النبوة للبيهقي: ٤/١١٢ وص ١١٤، السنن الكبرى: ١٤/٧٧ رقم ١٩٣٢١، تاريخ الطبري: ٢/٢٧٤، البداية والنهاية: ٤/١٩٨ وح ١٠٦/٦، الدرّ المنتور للسيوطي: ٦/٧٦، نيل الأوطار: ٨/٣١.

١- المعجم الكبير: ٥/٢٦٢ رقم ٥٢٨٥. تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/٣٤٧، البداية والنهاية: ٥/٩٨ وح ٦/١١٠، دلائل النبوة للبيهقي: ٥/٣٥٧، تهذيب الكمال: ٦/٣٦٤، كنز العمال: ١٣/٠٢ رقم ٣٧٠٧٥.
 ٢- نظم درر السمطين: ١٨١، المواهب اللدنية: ٣/٤٠٠ - فيه: فقالت سلام الله عليها: كيف طابت نفوسكم أن تحنوا على رسول الله التراب؟ وأخذت من تراب القبر الشريف ووضعت على عينيها وأنشأت تقول: ...، السيرة النبوية لزيني دحلان: ٢/٤٣١، المغني: ٢/٤١١، الشرح الكبير: ٢/٤٣٠، مفني المحتاج: ١/٤٨٤، حواشي الشرواني: ٣/١٨٠. وقد تقدّم في ص ٩٩ ح ١.
 ٣- دستور معالم الحكم للقاضي القضاعي: ١٩٨-١٩٩. وقد تقدّم كاملاً في ص ١٠٠ ح ١.

٣- عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تبكوا على الذين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»^١.

٤- إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ... فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه...^٢

٥- إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان محمد بن المنكدر يجلس مع أصحابه قال: فكان يصيبه ضمات، فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع، فوتب في ذلك، فقال: إنّه يصيبني خطرة، فإذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبي ﷺ^٣.

٦- عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألته عن الرجل يمس منبر النبي ﷺ ويتبرك بمسّه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا، يريد بذلك التقرب إلى الله عز وجل، فقال: لا بأس بذلك^٤.

٧- قال الذهبي: وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمّن يلمس رمانة منبر النبي ﷺ ويمسّ الحجرة النبوية. فقال: لا أرى بذلك بأساً^٥.

٨- يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: رأيت ناساً من أصحاب النبي ﷺ إذا خلا المسجد أخذوا برمّانة المنبر الصلعاء التي تلي القبر بميامنهم، ثم استقبلوا القبلة يدعون^٦.

١- مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرک للحاکم: ٥٦٠/٤ رقم ٨٥٧١، مجمع الزوائد: ٢/٤ وج ٢٤٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٩/٥٧، المعجم الكبير: ١٥٨/٤ رقم ٣٩٩٩ ذيله. تقدّم في ص ١٠٧ ح ٩.

٢- تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١، أسد الغابة: ٢٤٤/١ رقم ٤٩٣. وقد تقدّم في ص ١٠٦ ح ٣.

٣- تاريخ مدينة دمشق: ٥٠/٥٦، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

٤- العلل لأحمد بن حنبل: ٤٩٢/٢ رقم ٣٢٤٣، سبل الهدى والرشاد: ٣٩٨/١٢.

٥- سير أعلام النبلاء: ٢١٢/١١.

٦- طبقات ابن سعد: ١/١٧٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٥٧/٤ رقم ١، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٨ رقم ١٤٧٩.

٩ - عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبد القاري: أنه نظر إلى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وآله من المنبر، ثم وضعها على وجهه^١.

١٠ - عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر من بعده، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، نقشه: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله^٢.

١١ - ثابت البناني قال: دخلت على أنس بن مالك، فقلت: رأيت عيناك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أظنه قال: نعم، قال: فقَبَلْتَهُمَا ثم قلت: فصببت الماء بيدك على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال: فقَبَلْتَهُمَا^٣.

١٢ - يحيى بن الحارث الذمري قال: لتيت وائلة بن الأسقع الليثي قال: قلت بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال فقال: نعم، قال فقلت: فأعطني يدك أقبلها، قال: فأعطانيها، فقَبَلْتَهُمَا^٤.

١٣ - عن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا النبي صلى الله عليه وآله التي كان يخطب عليها وأبو بكر وعمر^٥.

١٤ - جهجاه وهو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرهما يومئذ،

١ - طبقات ابن سعد: ١/١٧٣، الثقات لابن حبان: ٤/٩، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٧٥ رقم ١٣٢٧ وص ٢٩٨ رقم ١٤٧٨، المغني: ٣/٥٩١، الشرح الكبير: ٣/٤٩٦، دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ١٩٩، الأنساب للسمعاني: ٤/٤٢٦.

٢ - مسند أحمد: ٢/٢٢٢ وص ١٤١، صحيح البخاري: ٧/٢٠٢ - فيه: حتى وقع في بئر أريس -، صحيح مسلم: ٦/١٥٠، السنن الكبرى: ٣/٤٣٤ رقم ٤٣١٦، طبقات ابن سعد: ١/٣٢٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤/١٨٢، المنهاج بشرح مسلم للنووي: ١٥٨٢ ب ١٢ - لبس النبي صلى الله عليه وآله خاتماً من ورق... فيه التبرك بآثار الصالحين ولبس ثيابهم وجواز لبس خاتم النبي صلى الله عليه وآله -.

٣ - تاريخ مدينة دمشق: ٩/٣٥٨.

٤ - تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٣٦٤ وج ١٠٧/٦٤، المعجم الكبير: ٢٢/٩٤ رقم ٢٢٦، الأنساب للسمعاني:

٥ - تاريخ الطبري: ٣/٤٠٠، البداية والنهاية: ٧/١٩٦.

٦ - مجمع الزوائد: ٨/٤٢.

فأخذته الآكلة في ركبته وكانت عصا رسول الله ﷺ وتوفي بعد قتل عثمان بسنة^١.

١٥ - عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك أنه كانت عنده عصية لرسول الله ﷺ فمات فدفنت معه بين جنبه وبين قميصه^٢.

١٦ - لما بايع كعب بن زهير النبي ﷺ أنشده قصيدة منها:

نَبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْقَفُوعِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولِ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوقِ

فكساه النبي ﷺ بردة^٣ له، فاشتراها معاوية من ولده، فهي التي يلبسها الخلفاء في الأعياد^٤.

١٧ - عن عروة بن الزبير: أن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان يخرج فيه إلى الرفد ورداؤه حضرمي طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر، فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثوب يلبسونه يوم الأضحى والفطر^٥.

١٨ - عن ثابت البناني قال لي أنس بن مالك: هذه شعرة من شعر رسول الله ﷺ فضعتها تحت لساني. قال: فوضعتها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه^٥.

١٩ - عن عبد الرحمن بن محمد قال: أوصى عمر بن عبدالعزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبي ﷺ وأظفار من أظفاره فقال: اجعلوه في كفني^٦.

١ - أسد الغابة: ٣٦٦/١ رقم ٨١٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٩/٣٢٩ نحوه، تاريخ المدينة لابن شبة: ٣/١١١٢،

تاريخ الطبري: ٣/٤٠٠، البداية والنهاية: ٧/١٩٦.

٢ - السيرة النبوية لابن كثير: ٤/٣٦٨، البداية والنهاية: ٦/٧.

٣ - الإصابة: ٣/٢٩٦ رقم ٧٤١١، أسد الغابة: ٤/٤٧٦ رقم ٤٤٥٨، البداية والنهاية: ٤/٤٢٩، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٣٢٦، تاريخ ابن خلدون: ٢/٤٦٧، السيرة النبوية لابن هشام: ٤/١٥٤-١٥٥.

٤ - طبقات ابن سعد: ١/٣١٤، سبل الهدى والرشاد: ٦/٢٥٩ وج ٣٠٦/٧.

٥ - الإصابة: ١/٧١ رقم ٢٧٧، ميزان الاعتدال: ٤/٤٦٨ رقم ٩٨٧٦ نحوه، تهذيب التهذيب: ٩/٤٣٨ رقم ٨١٥٤.

٦ - سير أعلام النبلاء: ٥/١٤٣، رقم ٤٨، طبقات ابن سعد: ٤/٧٨.

٢٠- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أنني رأيت يرضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفى به، ورأيت أخذ قصعة^١ النبي ﷺ ففسلها في حب الماء ثم شرب فيها، ورأيت يشرب من ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه^٢.

٢١- عن عثمان بن عبد الله بن موهب: أنه دخل على أم سلمة رضي الله عنها فأخرجت جلجلاً من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ قال: فأطلعت فيه فإذا صيغ أحمر، فكان إذا اشتكى أحدنا أتانا بإناء فحسخته فيه فشرب منه وتوصلاً^٣.

٢٢- عن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً^٤.

٢٣- قالت صفية بنت بحرة: استوهب عمي فراس من النبي ﷺ قصعة رآه يأكل فيها فأعطاه إياها. قالت: فكان عمر إذا جاء إلينا قال: أخرجوا إلي قصعة النبي ﷺ فنخرجها فيملأها من ماء زمزم فيشرب وينضح على وجهه^٥.

٢٤- عن سهل بن سعد... فأقبل النبي ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال: اسقنا يا سهل. فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له^٦.

١- القصعة: وعاء يؤكل فيه ويترد، وكان يتخذ من الخشب غالباً. «المعجم الوسيط: ٧٤٦/٢».

٢- سير أعلام النبلاء: ١١/٢١٢ رقم ٧٨.

٣- تاريخ المدينة لابن شبة: ٦١٨/٢، صحيح البخاري: ٢٠٦/٧ نحوه، مسند ابن راهويه: ١٤٠/٤ رقم ١٩١٣، تحفة الأحوذى: ٦٤٧/٥، فتح الباري: ١١/٥٤٤ ح ٥٨٩٦، سبل الهدى والرشاد: ١٧/٢ وج ٣٤٢/٧.

٤- صحيح البخاري: ٢٠٧/٧، مسند أحمد: ٢٩٦/٦، تاريخ المدينة لابن شبة: ٦١٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/١، نيل الأوطار: ١١٩/١ رقم ٣، المعجم الكبير: ٣٣٢/٢٣ رقم ٧٦٤، السنن الكبرى: ١٦٩/١ رقم ١٥١٨٥.

٥- أسد الغابة: ٤/٣٥٣ رقم ٤٢٠٢ وج ١٢٣/٢ رقم ١٤٢١ باختصار، الإصابة: ٢٠٢/٣ رقم ٦٩٧١.

٦- صحيح البخاري: ١٤٧/٧، صحيح مسلم: ١٠٣/٦، السنن الكبرى: ٥١/١ رقم ١٢٤، مسند ابن الجعد: =

٢٥ - قال أبو بردة: قال لي عبدالله بن سلام: ألا أسقيك في قدح شرب النبي ﷺ فيه؟

٢٦ - عن أبي القاسم بن مأمون قال: كانت عندنا قصعة من قصاع النبي ﷺ فكاننا نجعل

فيها الماء للمرضى فيستشفون بها^١.

٢٧ - عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: أخرجت إليّ جبة طيالة عليها لبنة شبر

من ديباج كسرواني وفرجاها مكفوفان به. قالت: هذه جبة رسول الله ﷺ كان يلبسها كانت

عند عائشة، فلما قبضت عائشة قبضتها إليّ فنحن نغسلها للمريض منّا يستشفى بها^٢.

* * *

وبعد هذه الجولة بين آراء العلماء من الفقهاء والمحدثين والمؤرخين المسلمين بكافة فرقهم ومختلف نحلهم ومشاربهم - حول موضوع الزيارة وفضيلتها، ومسألة التوسل والتبرك -؛ يتجلى للقارئ الكريم مدى عمق ضلالة الزمرة التي أصرت على دعوة المسلمين إلى الإعراض عن هذه الشعائر المقدسة ووصفتها بالبدع! واستمرت في تشنيعها على فرق المسلمين لالتزامهم بهذه السنن المستحبة المؤكدة، واتّهمت الأمة الإسلامية كافة بالكفر والشرك! وادّعت أنه لأبد للمؤمن الموحد أن يُعرض عن تلك المشاهد، ويترك زيارتها، ويتجنب الدعاء، والاستغفار، والترحم، والصلاة، وقراءة

⇒ ٤٣١ رقم ٢٩٣٥، وانظر ما تقدّم في ص ٢٤٠ الهامش ١، وص ٢٤٤ الهامش ٥ وما يأتي في ص ٢٨٤

عن النووي في المنهاج بشرح صحيح مسلم حول التبرك بآثار النبي ﷺ وما مسّه ولبسه.

١ - صحيح البخاري: ١٤٧/٧ كتاب الأشربة.

٢ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٠٥ رقم ٨٩٨.

٣ - مسند أحمد: ٣٤٧/٦ وص ٣٤٨ وص ٣٥٤ وص ٣٥٥، صحيح مسلم: ١٤٠/٦، المحلى لابن حزم:

٣٩/٤ مسألة ٣٩٥، المعجم الكبير: ٩٩/٢٤ رقم ٢٦٤، السنن الكبرى: ٤٣٢/٣ رقم ٤٣١١، المواهب

اللدنية: ١٦٢/٢، نيل الأوطار: ٨٧/٢ وفيه: «وفي الحديث أيضاً دليل على استحباب التجمل بالتياب

والاستشفاء بآثار رسول الله ﷺ تحفة الأحمدي: ٣٨٨/٥، سبل السلام: ١٧٩/٢ رقم ٤٩٧ وقال: وفيه

الاستشفاء بآثاره وبما لامس جسده الشريف، طبقات ابن سعد: ٣١١/١.

القرآن، وذكر الأوراد عندها!

وإيغالباً منها بالاستخفاف بحرمات الله، وهتك المقدّسات الإسلامية، فقد بلغ الحدّ بتلك الفرقة الضالّة أن ادّعت أنّ التوحيد الخالص والحقيقي يقتضي هدم قبور الأنبياء والأولياء والشهداء والصلحاء!

قال السيّد الأمين عليه السلام:

في سنة ١٢١٨هـ ق بادر الوهابيون ومعهم كثير من الناس بالمساحي، فهدموا أولاً ما في المعلّى من الثّوب - وهي كثيرة - ثمّ هدموا قبة مولد النبي صلى الله عليه وآله، ومولد أبي بكر، وعليّ، وقبة السيدة خديجة.

وفي تاريخ الجبرتي: أنهم هدموا أيضاً قبة زمزم، والقباب التي حول الكعبة، والأبنية التي هي أعلى من الكعبة^١. انتهى.

وتستبوعوا جميع المواضع التي فيها آثار الصالحين فهدموها؛ وهم عند الهدم يرتجزون ويضربون الطبل ويغنون، ويبالغون في شتم القبور ويقولون «إنّ هِيَ إلاّ أسماءٌ سَمَّيْتُمُوهَا»^٢ حتى قيل: إنّ بعضهم بال على قبر السيّد المحجوب^٣.

يفعلون ذلك وهم يعلمون أنّ هنالك من الحقائق المقرّرة شرعاً تناقض تماماً اعتقاداتهم وآراءهم؛ كالقدسية التي خصّ الله بها صخرة صماء، بسبب وقوف إبراهيم الخليل عليه السلام عليها حين بنى البيت، فقال تعالى: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»^٤، وجعله مكاناً للتبرّك والتقرّب إليه جلّ وعلا، لأنّ إبراهيم عليه السلام كان يقف عليه ويناوله إسماعيل الحجارة^٥. فأمر الله تعالى المسلمين أن يصلّوا عنده.

١ - تاريخ عجائب الآثار - تاريخ الجبرتي - : ٤٠٨/٢.

٢ - النجم: ٢٣.

٣ - كشف الإرتياب: ٢٢-٢٣.

٤ - البقرة: ١٢٥.

٥ - الدر المنثور للسيوطي: ١١٩/١ عن سعيد بن جبیر.

أفيجعل الله تعالى كرامة واحتراماً خاصاً لمقام رجل خليله إبراهيم، ولا يجعل ذلك الاحترام والإكرام لمدفن جسده ﷺ، أو لمدفن جسد سيد أنبيائه ورسوله ﷺ - مع ما له من منزلة لا يجهلها أحد، ولا يصل إليها مخلوق غيره؟! وكذلك فقد أمر الله تعالى بإطاعة رسوله وأولي الأمر^١؛ وأمر جل ثناؤه بتعظيم الوالدين وخفض جناح الذلّ لهما؛ ذلك للتعظيم والاحترام، وهو ليس شركاً وكفراً؛ بل هو مصداق من مصاديق التوحيد.

ثمّ ليس إجماع المسلمين - على مسألة أو أمرٍ مُعيّن - دليل بين الرشد والسداد! وأين هم من قوله ﷺ: لا تجتمع أمتي على ضلالة^٢.
 أو: إن أمتي لا تجتمع على ضلالة^٣.
 أو: لن تجتمع أمتي على ضلالة^٤.
 أو: لا يجمع الله تعالى هذه الأمة على ضلالة^٥.
 أو: لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً^٦. وفي لفظ: «أمتي» بدل «هذه الأمة»^٧.

أو: إن الله عزّ وجلّ لن يجمع أمتي إلا على هدى^٨.

١- النساء: ٥٩.

٢- كنوز الحقائق: ٢٨٧/٢ رقم ٨٨٥٤ الدرر المنتشرة: ٢٨٠ رقم ٤٦٦، المقاصد الحسنة: ٥٣٨ رقم ١٢٨٨.

٣- سنن ابن ماجه: ١٣٠٣/٢ رقم ٣٩٥٠.

٤- كنز العمال: ١٨٠/١ رقم ٩٠٩.

٥- حلية الأولياء: ٤٢/٣ رقم ٣٠٨٨.

٦- المستدرک للحاکم: ١٩٩/١ رقم ٣٩١، الدر المنثور للسيوطي: ٢٢٢/٢.

٧- المستدرک للحاکم: ٢٠٠/١ رقم ٣٩٣.

٨- مسند أحمد: ١٤٥/٥، واطر التلخيص الحبير: ١٤١/٣ رقم ١٤٧٤، إرشاد الفحول: ١٤١.

قال الشيخ سليمان بن عبد الوهاب^١ - وهو أخو محمد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابية -:

«جعل الله اقتفاء أثر هذه الأمة واجباً على كل أحد بقوله تعالى:
﴿ويستبح غير سبيل المؤمنين نولهُ ما تولئ ونُصله جهنم
وساءت مصيراً﴾^٢.

وجعل إجماعهم حجة قاطعة لا يجوز لأحد الخروج عنه، ودلائل ما ذكرنا معلومة عند كل من له نوع ممارسة في العلم»^٣.

إن من يطلع على اعتقادات الوهابيين وأفكارهم سيجد أن حكمهم بكفر وشرك سائر المسلمين هو أساس مذهبهم ومحوره الذي يدور عليه، ولا يتحاشون منه؛ وكتبهم مشحونة بالتصريح به تصريحاً لا يقبل التأويل. بل صرح محمد بن عبد الوهاب في رسالتيه (أربع قواعد الدين) و(كشف الشبهات) بأن شرك المسلمين أغلظ من شرك عبدة الأصنام، لأن أولئك يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، وهؤلاء شركهم دائم في الحاليتين؛ ولأن أولئك يدعون مع الله أناساً مقرّبين عند الله إما أنبياء وإما أولياء وإما ملائكة، أو يدعون أحجاراً أو أشجاراً مطيعة لله ليست عاصية؛ وأهل زماننا يدعون معه أناساً من أفسق الناس^٤.

نعم، بهذه الصورة يتجرّؤون على المسلمين في تكفيرهم، ويتجاسرون على أولياء الله وأحبائه وسائر الصحابة والتابعين والصالحين رضي الله عنهم!

١- كان حياً حوالي سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩٢م، وكان من المبادرين للوقوف بوجه المذهب الوهابي والحدّ عن مبتدعاته وانحرافات الخطيرة، وقد ألف بذلك كتاب (الصواعق الإلهية في الردّ على الوهابية) و(فصل الخطاب في الردّ على محمد بن عبد الوهاب). انظر «معجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٩».

٢- النساء: ١١٥.

٣- فصل الخطاب: ٢٣.

٤- انظر رسالة أربع قواعد الدين: ٤٠، وكشف الشبهات في التوحيد: ١١.

قال العلامة زيني دحلان: كان محمد بن عبد الوهاب إذا تبعه أحدٌ وكان قد حجَّ حجة الإسلام يقول له: حجَّ ثانياً، فإنَّ حجَّتكَ الأولى فعلتها وأنت مُشرك، فلا تُقبل ولا تُسقط عنك الفرض.

وإذا أراد أحدٌ أن يدخل في دينه يقول له بعد الإتيان بالشهادتين: اشهد على نفسك أنك كنت كافراً، واشهد على والديك أنهما ماتا كافرين، واشهد على فلان وفلان - ويُسَمِّي له جماعةً من أكابر العلماء الماضين - أنهم كانوا كفَّاراً. فإنَّ شهدوا قلوبهم، وإلا أمر بقتلهم.

وكان يُصرِّح بتكفير الأمة منذ ستِّماتة سنة، وكان يُكفِّر كلَّ من لا يتبعه وإن كان من أتقى المتَّقين، فيسمِّهم مشركين. ويستحلُّ دماءهم وأموالهم^١.

فالتوحيد الخالص في قاموس هذه العصابة الضالَّة يتجلَّى بطمس معالم الهدى، وإزالة مواضع بيوت الرسالة، وهدم صروح العزَّة، وقلع أبواب الإيمان، ودحض علائم أمناء الرحمن، ومحو آثار سلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترتة خيرة ربِّ العالمين؛ ليستسنى لأعداء الله إبطال الفرائض، وتعطيل الأحكام، وتحريف الكتاب، وإفساد العباد.

ولقد كان المسلمون - ولا زالوا - بكافة فرقهم يزورون قبر النبي الأعظم ﷺ وقبور أهل بيته عليهم السلام ويتوسَّلون بهم صلوات الله عليهم أجمعين؛ فهل فعلهم هذا شرك؟ وهل كانوا على ضلالة طيلة تلك القرون المتمادية؟!

فبأي دليل تهدم تلك القبور الطاهرة؟!

وعلى أيِّ سنَّةٍ تُهتِك وتُهدِّم؟!

والعجب أن يتَّهم أهل التجسيم^٢ الموحِّدين بمثل هذه التهم!

لكَ ألفَ معبودٍ مطاع أمره دون الإله وتدعِي التوحيداً

ردّ بعض الشبهات
حول الزيارة والسفر إليها

الرد على آراء ابن تيمية حول الزيارة

نتعرض في هذا الفصل إلى بعض الشبهات التي أثيرت حول مسألة زيارة قبر النبي ﷺ والإجابة عليها بنحو الاختصار، فإنّ معظم الإجابات كانت قد تقدّمت فيما سبق من مطاوي البحوث.

وكان أوّل من تعرّض لإثارة الشبهات حول هذا الموضوع هو ابن تيمية، والذي لم يكتف بذلك بل تعدّى إلى تكفير المسلمين وأنّهمهم بالشرك والضلال. وإليك الفتوى التي نقلها السبكي عن ابن تيمية^١ بقوله:

«وقد رأيت أيضاً فتياً بخطه ونقلت منها ما أنا ذاكره، قال فيها

١ - هو أحمد بن عبد الحلیم الحرّانيّ الدمشقيّ (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) - الذي تبنّى آراءه وأفكاره محمّد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابية - توفي بالسجن بعد أن حكم عليه قضاة المذاهب الإسلاميّة المختلفة بضلاله وانحرافه.

كان الشيخ زين الدين بن رجب الحنبليّ ممّن يعتقد بكفره، وكان يقول بأعلى صوته في المجالس: «معدور السبكي - يعني في تكفيره -».

وقال عنه ابن حجر الهيتمي: «وهل هو إلّا كما قال جماعة من الأئمة... كالعز بن جماعة: «عبد أضلّه الله تعالى وأغواه، وألبسه رداء الخزي وأرداه، وبوّأه من قوّة الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان، وأوجب له الحرمان».

ووصفه ابن بطوطة في رحلته لثمّآه بدمشق قائلاً: «... إنّه يتكلّم في الفنون إلّا أنّ في عقله شيئاً».

انظر كشف الارتباب: ٤٦٨ - ٤٦٩، ودفن الشبه: ٢١٤ - ٢١٥، ورحلة ابن بطوطة: ١١٢.

-ومن خطّه نقلت :-

وأما السفر للتعريف عند بعض القبور فهذا أعظم من ذلك، فإنّ هذا بدعة وشرك، فإنّ أصل السفر لزيارة القبور ليس مشروعاً ولا استحبه أحد من العلماء، ولهذا لو نذر ذلك لم يجب عليه الوفاء به بلا نزاع بين الأئمة.

ثمّ قال: ولهذا لم يكن أحد من الصحابة والتابعين بعد أن فتحوا الشام ولا قبل ذلك يسافرون إلى زيارة قبر الخليل عليه السلام ولا غيره من قبور الأنبياء التي بالشام، ولا زار النبي ﷺ شيئاً من ذلك ليلة أسري به، والحديث الذي فيه «هذا قبر أبيك إبراهيم فانزل فصلّ فيه، وهذا بيت لحم مولد أخيك عيسى انزل فصلّ فيه» كذب لا حقيقة له؛

وأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الذين سكنوا الشام أو دخلوا إليه ولم يسكنوه مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره لم يكونوا يزورون شيئاً من هذه البقاع والآثار المضافة إلى الأنبياء. ثمّ قال: ولم يتخذ الصحابة شيئاً من آثاره مسجداً ولا مزاراً غير ما بيّناه من المساجد، ولم يكونوا يزورون غار حراء ولا غار ثور.

ثمّ قال: حتى أنّ قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم لم يثبت عن النبي صلّى الله عليه وسلّم لفظ بزيارته، وإنّما صحّ عنه الصلاة عليه والسلام موافقة لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١.

ثمّ قال: ولهذا لم يكن على عهد الصحابة والتابعين مشهد يزار، لا على قبر نبيّ ولا غير نبي، فضلاً عن أن يسافر إليه لا بالحجاز ولا بالشام ولا اليمن ولا العراق ولا مصر ولا المشرق.

ثم قال: ولهذا كانت زيارة القبور على وجهين: زيارة شرعية، وزيارة بدعية، فالزيارة الشرعية مقصودها السلام على الميت والدعاء له إن كان مؤمناً وتذكّر الموت - سواء كان الميت مؤمناً أم كافراً - .

وقال بعد ذلك: فالزيارة لقبر المؤمن - نبياً كان أو غير نبى - من جنس الصلاة على جنازته يُدعى له كما يُدعى إذا صلّى على جنازته. وأمّا الزيارة البدعية فمن جنس زيارة النصارى، مقصودها إشراك بالميت مثل طلب الحوائج منه أو به أو التمسح بقبره وتقيله أو السجود له ونحو ذلك.

فهذا كلّه لم يأمر الله به ورسوله ولا استحبه أحد من أئمة المسلمين ولا كان أحد من السلف يفعله، لا عند قبر النبي ﷺ ولا غيره.

ثم قال: ولم يكونوا يقسمون على الله بأحد من خلقه لا نبى ولا غيره، ولا يسألون ميتاً ولا غائباً ولا يستغيثون بميت ولا غائب سواء كان نبياً أو غير نبى، بل كان فضلاؤهم لا يسألون غير الله شيئاً.

انتهى ما أردت نقله من كلام ابن تيمية من خطه، وأنا عارف بخطه^١.

بعد أن ذكرنا ما قاله ابن تيمية - بنقل السبكي - سنطرح قوله هذا على طاولة البحث لنرى هل يستند إلى حجة شرعية ودليل قوي؛ أم أنه مجرد سوء استنتاج أو سوء تأويل للآيات والروايات؛ أم أنه تلاعب بالألفاظ وقلب للمفاهيم لغرض في نفسه. وسنورد كلامه - هنا - في اثني عشر جزءاً؛ تسهيلاً لتحليله وتبيان ما احتواه من ولائح بين طياته وتسليط الضوء عليها ومن ثمّ دحضها.

١ - قوله: «فإن أصل السفر لزيارة القبور ليس مشروعاً ولا استحبه أحد من العلماء».

قال السبكي في جوابه:

«وهو يدلّ على ما ذكرناه من أنّ نزاعه في السفر والزيارة جميعاً، غير أنه كلام مختبط؛ في صدره ما يقتضي منع الزيارة مطلقاً، وفي آخره ما يقتضي أنها إن كانت للسلام عليه والدعاء له جازت، وإن كانت على النوع الآخر الذي ذكره لم يجز، وبقي قسم لم يذكره وهو: أن يكون للتبرّك به من غير إشراك به.

فهذه ثلاثة أقسام:

أولها: السلام والدعاء له، وقد سلّم جوازه وأنه شرعي ويلزمه أن يسلم جواز السفر له...

والقسم الثاني: التبرّك به والدعاء عنده للزائر، وهذا القسم يظهر من فحوى كلام ابن تيمية أنه يلحقه بالقسم الثالث، ولا دليل له على ذلك، بل نحن نقطع ببطلان كلامه فيه، وإنّ المعلوم من الدين وسير سلف الصالحين التبرّك ببعض الموتى من الصالحين، فكيف بالأنبياء والمرسلين؟

ومن ادّعى أنّ قبور الأنبياء وغيرهم من أموات المسلمين سواء، فقد أتى أمراً عظيماً نقطع ببطلانه وخطائه فيه، وفيه حظٌ لدرجة النبي ﷺ إلى درجة من سواء من المسلمين، وذلك كفر متيقن، فإنّ من حظّ رتبة النبي ﷺ عمّا يجب له فقد كفر...

وأما القسم الثالث، وهو أن يقصد بالزيارة الإشراك بالله تعالى فنعوذ

بالله منها وممن يفعلها، ونحن لا نعتقد في أحد من المسلمين - إن شاء الله - ذلك، وقد قال ﷺ «اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد» ودعاؤه ﷺ مستجاب، وقد أيس الشيطان أن يُعبد في جزيرة العرب فهذا شيء لا نعتقده - إن شاء الله - في أحد ممن يقصد زيارة قبر النبي ﷺ.^١

وقال السبكي في موضع آخر:

«لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور كلفظ المعجىء الذي نصّت عليه الآية الكريمة - أي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ - فالزيارة إما نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها وإما الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كلّ حال لا بدّ في تحقيق معناها من الانتقال... فالسفر داخل تحت اسم الزيارة من هذا الوجه، فإذا كانت كلّ زيارة قرينة كان كلّ سفر إليها قرينة. وأيضاً فقد ثبت خروج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من المدينة لزيارة القبور، وإذا جاز الخروج إلى القريب جاز إلى البعيد، فمما ورد في ذلك خروجه إلى البقيع كما هو ثابت في الصحيح... وخروجه ﷺ لقبور الشهداء... وإذا ثبت مشروعية الانتقال إلى قبر غيره، فقبوره ﷺ أولى»^٢.

وأما بالنسبة لقوله: «ولا استحبه أحد من العلماء» فإليك طائفة من آراء العلماء، التي تثبت خلاف قوله هذا:

قال الشرواني^٣ في حواشيه على تحفة المحتاج:

«قوله: (تندب زيارة القبور... الخ)... قال ع ش: يتأكد ذلك في حقّ الأقارب، خصوصاً الأبوين ولو كانوا في بلد آخر غير البلد الذي هو فيه»^٤.

١ - شفاء السقام: ١٢٩ - ١٣٠.

٢ - المصدر السابق: ١٠١ - ١٠٢.

٣ - هو عليّ بن إبراهيم بن محمّد (... - ١١١٨ هـ = ... - ١٧٠٦ م)، فقيه، باحث. له كتب منها (جامع المناسك) و(مهمات المعارف)...، كان مقيماً بالمدينة وتوفي فيها. «الأعلام للزركلي: ٢٥٢/٤».

٤ - حواشي الشرواني: ٢٣٨/٣.

وقال البهوتي - بعد بيان استحباب زيارة قبر النبي ﷺ والاستدلال عليها - :

«تنبيه: قال ابن نصر الله: لازم استحباب زيارة قبره ﷺ استحباب شدّ الرحال إليها لأنّ زيارته للحاجّ بعد حجّه لا يمكن بدون شدّ الرحل، فهذا كالتصريح باستحباب شدّ الرحل لزيارته ﷺ»^١.

وقال محمّد بن إسماعيل الصنعاني^٢:

«وأما شدّ الرحال للذهاب إلى قبور الصالحين والمواضع الفاضلة فقال الشيخ أبو محمّد الجويني أنّه حرام، وهو الذي أشار القاضي عياض إلى اختياره. قال النووي: والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين والمحقّقون أنّه لا يحرم ولا يكره. قالوا: والمراد أنّ الفضيلة التامة إنّما هي في شدّ الرحال إلى الثلاثة خاصة»^٣.

وقد أشار بعض الفقهاء إلى فتوى ابن تيمية في تحريم السفر وشدّ الرحال لزيارة قبر رسول الله ﷺ، ولم يكتفوا بمناقشته علمياً كما فعلوا مع الجويني بل ذهبوا إلى كشف نوايا هذا الرجل والإفتاء بكفره وسجنه والتضييق عليه والتشهير به ليكفّ عما يسعى لأجله من بثّ بذور الفرقة والفتنة بين المسلمين.

قال علي القاري^٤ في شرح الشفا:

«وقد فرط ابن تيمية من الحنابلة حيث حرّم السفر لزيارة النبيّ صلى الله عليه وسلّم كما أفرط غيره حيث قال: كون الزيارة قرينة معلومة من الدين بالضرورة وجاحده محكوم عليه بالكفر، ولعلّ الثاني أقرب

١ - كشاف القناع: ٦٠٢/٢.

٢ - هو محمّد بن إسماعيل بن صلاح بن محمّد الحسني الكحلاني ثمّ الصنعاني، يلقّب المؤيّد بالله (١٠٩٩ - ١١٨٢ هـ = ١٦٨٨ - ١٧٦٨)، له نحو مائة مؤلّف، منها: سبيل السلام، منحة الفقار، شرح الجامع الصغير، ديوان شعر. «الأعلام للزركلي: ج ٣٨/٦».

٣ - سبيل السلام: ٢٢٠/٤ رقم ١٢٩٥.

٤ - هو نور الدين علي بن سلطان محمّد الهروي القاري الحنفي، (... - ١٠١٤ هـ = ... - ١٦٠٦ م) ولد بهراة، وتوفي بمكة، له تصانيف كثيرة، منها: مرآة المفاتيح لمشكاة المصايح، تلخيص القاموس، شرح المصحف، أنوار القرآن. «معجم المؤلفين: ١٠٠/٧».

إلى الصواب لأنّ تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون ككفرًا
لأنه فوق تحريم المباح المتفق عليه^١.

وقال محمود سعيد ممدوح:

«غير خفي أنّ ابن تيمية انفرد في القرن السابع بمنع إنشاء السفر
لزيارة النبي ﷺ وقد أكثر تلميذه ابن عبد الهادي من نقل فتاوى شيخه
ابن تيمية المصرّحه بتحريم شدّ الرحال لمجرّد الزيارة، وأعقب فتيا
ابن تيمية مناظرات ومصنّفات وفتن، وأكثر العلماء ردّ مقالته^٢.

وقد سبّبت فتواه هذه والفتاوى الأخرى التي عثر عليها العلماء بخطّ يده بتشديد
النكير عليه وتضليله.

قال الحصني الدمشقي:

«ووجدوا صورة فتوى أخرى يقطع فيها بأنّ زيارة قبر النبي ﷺ
وقبور الأنبياء معصية بالإجماع مقطوع بها. وهذه الفتوى هي التي
وقف عليها الحكام وشهد بذلك القاضي جلال الدين محمد بن
عبدالرحمن القزويني، فلمّا رأوا خطّه عليها تحقّقوا فتواه فغاروا
لرسول الله ﷺ غيرة عظيمة، وللمسلمين الذين تُدبوا إلى زيارته،
وللزائرين من أقطار الأرض واتّفقوا على تبديعه وتضليله وزيفه، وأهانوه
ووضعوه في السجن^٣.

وأما الفتوى الصادرة والموقّعة من قضاة المذاهب الأربعة في عصر ابن تيمية

فقد نقلها الحصني الدمشقي وهاك نصّها:

١ - تكملة الردّ على نونية ابن القيم: ١٧٩، الغدير: ١٤٢/٥.

٢ - التوفيق الربّاني: ٢١، دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ٩٧.

٣ - دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ٩٧.

«وكتب في سابع عشرين رجب سنة ست وعشرين وسبعمائة
صورة الفتوى المنقول من خط القضاة الأربعة بالقاهرة
على ظاهر الفتوى:

الحمد لله، هذا المنقول، باطنها جواب عن السؤال، عن قوله
أن زيارة الأنبياء والصالحين بدعة، وما ذكره من نحو ذلك، وأنه
لا يرتخص بالسفر لزيارة الأنبياء، باطل مردود عليه، وقد نقل جماعة
من العلماء أن زيارة النبي ﷺ فضيلة وستة مجمع عليها. وهذا المفتي
المذكور ينبغي أن يزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطلة عند الأئمة
والعلماء، ويمنع من الفتاوى الغريبة، ويحبس إذا لم يمتنع من ذلك
ويشهر أمره ليتحفظ الناس من الاقتداء به.

وكتبه محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي.
وكذلك يقول محمد بن الجريري الأنصاري الحنفي، لكن يحبس
الآن جزماً مطلقاً.

وكذلك يقول محمد بن أبي بكر المالكي ويبالغ في زجره حسبما
تندفع به المفسدة وغيرها من المفاسد.
وكذلك يقول أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي^١.

١ - دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ٩٦-٩٧، تكملة الرد على نونية ابن القيم: ١٧٨. وانظر ص ١٨-١٩ من التكملة.

وجاء في «مجموعة الفتاوى» لابن تيمية، ما يماثل فتاواه التي نقلها السبكي، وقد آثرنا نقلها هنا مع تعليق مقتضب حولها.

قال ابن تيمية - في جواب السؤال عما إذا كانت زيارة النبي ﷺ مستحبة أو لا -:

«وأما زيارته فليست واجبة باتفاق المسلمين، بل ليس فيها أمر في الكتاب ولا في السنّة»^١.

ثمّ قال بعد أسطر: «وأما إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي ﷺ دون الصلاة في مسجده فهذه المسألة فيها خلاف، فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أنّ هذا غير مشروع ولا مأمور به، بقوله ﷺ: لا تشدّ الرحال...»^٢.

نقول: لاشكّ في استحباب زيارة الرسول الأكرم ﷺ وخصوصاً في موسم الحج، وقد اعتبر بعض العلماء أداءها مرّة في العمر أمراً واجباً، وسبق أن ذكرنا أنّ بعضهم قال بوجوب الزيارة، واستخدموا عند التعرّض لذلك عبارات مثل: «وجرى بعضهم على أنّها واجبة»^٣، و«بل تقرب من درجة الواجبات»^٤، و«إنّ زيارة قبر النبي ﷺ واجبة»^٥، و«زيارة قبر النبي ﷺ من السنن الواجبة»^٦، و«بل قيل واجبة»^٧، و«قريبة من الوجوب لمن له سعة»^٨، و«ذهب بعض المالكيّة وبعض الظاهرية إلى أنّها واجبة، وقالت الحنفية أنّها قريبة من الواجبات»^٩؛ ولذا فإنّ ادّعاءه اتّفاق المسلمين على عدم الوجوب عارٍ من الصحّة.

١ - مجموعة الفتاوى: ١٩/١٤.

٢ - المصدر السابق: ١٩/١٤. وسيأتي الجواب عن الاستدلال بهذا الحديث في ص ٣٠٣ بالتفصيل، فراجع.

٣ - انظر ص ١٢١.

٤ - انظر ص ١٢٠ و ١٢٢، و ص ٢٧١.

٥ - انظر ص ٣٠٥.

٦ - انظر ص ١٢٢.

٧ - انظر ص ١٢١.

٨ - انظر ص ١٢١.

٩ - انظر ص ١٢٠.

وأما ادّعاؤه - بعد أسطر - أن السفر المقصود منه زيارة النبي صلى الله عليه وآله دون الصلاة في مسجده غير مشروع ولا مأمور به، ناسباً ذلك إلى أكثر العلماء، ومستنداً بحديث «لا تشدّ الرحال» فهو أيضاً يفتقر إلى الدقة؛ والدليل على ذلك:

أولاً: سيأتي في محله^١ أن حديث «لا تشدّ الرحال» إنّما يراد منه تبيين فضل هذه المساجد الثلاثة، وليس له أية علاقة بالسفر إلى زيارته صلى الله عليه وآله؛ وأنّ السفر لزيارته صلى الله عليه وآله أمر مستحبّ، كالسفر لطلب العلم، أو لصلة الرحم، أو لسائر الأعمال المستحبة.

ثانياً: إنّ ادّعاءه بكون رأيه متفقاً مع رأي أكثر الفقهاء خلاف للواقع، إذ أنّ الكثير من العلماء قالوا باستحباب زيارته صلى الله عليه وآله، بل إنّ بعضهم عدّأها مرّة واحدة في العمر أمراً واجباً، وهي من الأهمية بمكان، ممّا دعى القاضي عياض إلى نقل كلام أبي عمران: «واجب شدّ الرحال إلى قبره صلى الله عليه وآله مبيّناً أنّه «يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتأكيد، لا وجوب فرض»^٢.

وفي بيان استحباب الزيارة واستحباب السفر إليها، عقد السبكي بابين في كتابه «شفاء السقام»، «الباب الخامس: في تقرير كون الزيارة قرينة وذلك بالكتاب والسنة والإجماع والقياس»، و«الباب السادس: في كون السفر إليها قرينة وذلك من وجوه، أحدها: الكتاب العزيز... الثاني: السنة... الرابع: الإجماع...»^٣.

وقد نقل السبكي مجموعة من فتاوى الفقهاء القائلين بالاستحباب، قال: «الباب الرابع: في نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبيان أنّ ذلك مجمع عليه بين المسلمين.

قال القاضي عياض رحمته الله: وزيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم سنة

١- انظر ص ٣٠٣ وما بعدها.

٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٧ رقم ١٤٧٠.

٣- شفاء السقام: ٨٠-١٠٢.

بين المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغّب فيها.

وقال القاضي أبو الطيب: ويستحبّ أن يزور النبي ﷺ بعد أن

يحج ويعتمر.

وقال المحاملي في التجريد: ويستحبّ للحاج إذا فرغ من مكّة أن

يزور قبر النبي ﷺ

وقال أبو عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي في كتابه

المسمّى بالمنهاج في شعب الإيمان... فأما اليوم فمن تعظيمه زيارته.

... وقال صاحب المهذب: ويستحبّ زيارة قبر رسول الله ﷺ..

ولا حاجة إلى تتبع كلام الأصحاب في ذلك مع العلم بإجماعهم وإجماع سائر العلماء عليه، والحنفية قالوا: أنّ زيارة قبر النبي ﷺ من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة الواجبات، ممّن صرح بذلك منهم أبو منصور محمّد بن مكرم الكرماني في مناسكه، وعبدالله بن محمود بن بلدجي في شرح المختار، وفي فتاوى أبي الليث السمرقندي في باب أداء الحجّ روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة أنّه قال: الأحسن للحاج أن يبدأ بمكة، فإذا قضى نسكه مرّ بالمدينة، وإن بدأ بها جاز فيأتي قريباً من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم فيقوم بين القبر والقبلة فيستقبل القبلة ويصلّي على النبي ﷺ...^١

وقال البهوتي ما ملخصه:

«وإذا فرغ من الحج استحب له زيارة النبي ﷺ... وقال الإمام أحمد:

... إن كان الحج تطوّعاً بدأ بالمدينة؛ قال ابن نصر الله في هذا: إنّ الزيارة

أفضل من حجّ التطوّع»^٢.

١ - شفاء السقام: ٦٣ - ٦٥.

٢ - كشّاف القناع: ٦٠١/٢ - ٦٠٢.

ونضيف إلى ما قاله السبكي بعض فتاوى الفقهاء باستحباب الزيارة لمطلق القبور:

قال الغزالي^١:

«زيارة القبور مستحبة على الجملة للتذكّر والاعتبار، وزيارة

قبور الصالحين مستحبة لأجل التبرّك مع الاعتبار»^٢.

وقال الرافي: «يستحب زيارة القبور للرجال»^٣.

وقال النووي:

«أما الأحكام فاتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أنه

يستحب للرجال زيارة القبور، وهو قول العلماء كافة. نقل المبدري فيه

إجماع المسلمين»^٤.

وقال الشرييني الخطيب:

«ويندب زيارة القبور التي فيها المسلمون للرجال بالإجماع»^٥.

وقال ابن قدامة: «ويستحب للرجال زيارة القبور»^٦.

وقال ابن حزم: «ونستحب زيارة القبور، وهو فرض ولو مرّة»^٧.

وقال الشوكاني: «باب استحباب زيارة القبور للرجال»^٨.

١- هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي المعروف بحجة الإسلام (٤٥٠-٥٠٥ هـ

= ١٠٥٨-١١١١م)، له آثار كثيرة، أشهرها: (إحياء علوم الدين)، (الوجيز)، (الحصن الحصين)، (معجم المؤلفين: ٢٦٦/١١).

٢- إحياء علوم الدين: ٤/٤٩٠.

٣- فتح العزيز: ٥/٢٤٦.

٤- المجموع شرح المذهب: ٥/٢٧٦.

٥- الإقناع: ١/٢٠٨، مغني المحتاج: ١/٤٩٤.

٦- الشرح الكبير: ٢/٤٢٦.

٧- المحلى: ٥/١٦٠.

٨- نيل الأوطار: ٤/١٠٩.

وقال السيّد سابق: «زيارة القبور مستحبة للرجال»^١.

وقال الألباني: «والنساء كالرجال في استحباب زيارة القبور»^٢.

وبهذه النصوص يتّضح بنحوٍ جليّ إفتاؤهم باستحباب زيارة القبور، بل نقلوا الإجماع عليه، وأمّا شدّ الرحال والسفر لزيارة القبور فباعثاره مقدّمة لوقوع الزيارة وهو أمر محبوب ومدوب للشارع ولذا اعتبره الفقهاء أمراً مفروغاً عنه فلم يتطرّقوا للحديث عنه، إلى أن ظهر الجويني فأفتى بعدم جواز السفر لزيارة القبور، وحينئذٍ طرحت المسألة على بساط البحث الفقهي وتكلّم فيها الفقهاء.

قال الشرواني:

«قوله (وتندب زيارة القبور الخ) قال في شرح العباب: ولا يسرّ السفر لزيارة قبر غير نبيّ أو عالم أو صالح خروجاً من خلاف من منعه كالجويني فإنّه قال: إنّ ذلك لا يجوز انتهى اه سم عبارة المغني. قال الأذرعى: والأشبه أنّ موضع النذب إذا لم يكن في ذلك سفر لزيارة فقط، بل في كلام الشيخ أبي محمّد أنّه لا يجوز السفر لذلك واستثنى قبر نبيّنا ﷺ ولعلّ مراده أنّه لا يجوز جوازاً مستوي الطرفين أي فيكره اه»^٣.

١- فقه السنة: ١/٥٦٤.

٢- أحكام الجنائز: ١٨٠.

٣- حواشي الشرواني: ٢/٢٣٨.

٢ - قوله: «ولهذا لو نذر ذلك لم يجب عليه الوفاء به بلا نزاع بين الأئمة».

فهنا أيضاً ادّعى عدم النزاع والخلاف في عدم وجوب الوفاء بنذر السفر لزيارة القبور، وسترى فيما يلي عدم صحّة ما ادّعاه من الإجماع وعدم النزاع.
قال ابن حزم:

«قال أبو محمد: ... وكذلك إن نذر مشياً أو نهوضاً أو ركوباً إلى المدينة لزمه ذلك، وكذلك إلى أثر من آثار الأنبياء عليهم السلام»^١.

وقال الخطّاب المغربي^٢:

«قال الشيخ زروق في (شرح الإرشاد): وتوقّف الشيخ عيسى الغبريني في نادر زيارته صلى الله عليه وسلم لعدم النص، واستظهر غيره اللزوم لتحقّق القرية، وأنكر ابن العربي زيارة قبر غيره عليه السلام للتبرّك، وعدّه الغزالي في المنذوبات وأجاز الرحلة له في آداب السفر. ونقل ابن الحاج كلامه بنصّه وحروفه فانظره. انتهى».

وقال السيّد السمهودي في (تاريخ المدينة) بعد أن ذكر كلام الشافعيّة في نذر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله
وقال العبدى من المالكيّة في (شرح الرسالة): وأمّا النذر للمشى إلى المسجد الحرام والمشى إلى مكّة فله أصل في الشرع وهو الحج والعمرة إلى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس، وليس عنده حج ولا عمرة.
فإذا نذر المشى إلى هذه الثلاثة لزمه، فالكعبة متفق عليها ويختلف أصحابنا في المسجدين الآخرين انتهى»^٣.

١ - المحلّي: ١٨/٨.

٢ - هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالخطّاب الرعيني، أبو عبد الله، شمس الدين، (٩٠٢-٩٥٤ هـ = ١٤٩٧-١٥٤٧ م) فقيه، أصولي، مشارك في بعض العلوم. أصله من المغرب وولد بمكّة، واشتهر بها، وتوفّي بطرابلس الغرب. من تصانيفه: (مواهب الجليل في شرح مختصر خليل) في فروع الفقه المالكي... انظر «معجم المؤلفين: ١١ / ٢٣٠».

٣ - مواهب الجليل: ٣/٣٩٣.

وقال النووي:

«قال القاضي ابن كح: إذا نذر أن يزور قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمعدني أنه يلزم الوفاء بذلك وجهاً واحداً، ولو نذر أن يزور قبر غيره فوجهان»^١.

وقد نقل تقي الدين الحصني الدمشقي فتوى لابن تيمية شبيهة بهذه الفتوى التي ذكرناها، وردَّ عليها بما نصّه:

«وقوله: (ولو نذر أن يصلّي في مسجد أو مشهد أو يعتكف فيه أو يسافر إلى غير هذه المساجد الثلاثة لم يجب ذلك باتّفاق الأئمّة).

وهذا أيضاً ليس بصحيح، وما رأيتُ أجراً منه على الفجور، ولا أكذب في دعوى الاتّفاق والإجماع، وقصده بذلك الترويج على الأعمار، ولا عليه من غضب الجبار. وفي كلامه مسألتان:

الأولى: إذا نذر أن يصلّي في مسجد أو مشهد أو يعتكف فيه من غير المساجد الثلاث. وقد حكى الاتّفاق على أنه لا يجب الوفاء بذلك، وهو البهتان البين.

ففي ذلك قولان آخران: أحدهما: يجب الوفاء مطلقاً. والثاني: إن نذرهما في الجامع تعين، وإلا فلا. المسألة الثانية: إذا نذر أن يسافر إلى غير هذه المساجد الثلاثة فإنها لا تجب عليه باتّفاق الأئمّة.

ثم أردف ذلك بقول: وأما السفر إلى بقعة غير المساجد الثلاث فلم يوجب أحد من العلماء السفر إليه إذا نذره، حتى نصّ العلماء على أنه لا يسافر إلى مسجد قباء لأنه ليس من المساجد الثلاث.

فانظر إلى هذه الجرأة والفجور بقوله «حتى نَصَّ العلماء» والمسألة فيها خلاف، وقد قال الإمام محمد بن مسلمة المالكي: إذا قصد مسجد قباء لزمه؛ لأنَّ النبي ﷺ كان يأتيه كلُّ سبت ركباً ومشياً. بل قال الليث بن سعد: إذا نذر المشي إلى أبي مسجد كان لزمه، سواء في ذلك المساجد الثلاثة وغيرها.

وقال الإمام ابن كج - من كبار أصحابنا - : إذا نذر أن يزور قبر النبي ﷺ فعندي أنه يلزمه وجهاً واحداً. ولو نذر المشي إلى مسجد النبي ﷺ ففيه قولان: أحدهما لا يلزمه، والثاني يلزمه. فعلى هذا لا بدَّ من ضمَّ عبادة، قيل: يلزمه صلاة. وقيل: اعتكاف ولو لحظة. والصحيح أنه يتخير في مسجد النبي ﷺ بين الصلاة وبين زيارة قبر النبي ﷺ.

فجعل زيارة قبر النبي ﷺ طاعة، وهي أخصَّ من القربة، وجعلها تقوم مقام الصلاة التي هي أفضل عبادات البدن، والمساجد موضوعة لها بالأصالة^١.

٣- قوله: «ولهذا لم يكن أحد من الصحابة والتابعين بعد أن فتحوا الشام ولا قبل ذلك يسافرون إلى زيارة قبر الخليل عليه السلام ولا غيره من قبور الأنبياء التي بالشام».

عجيب أمر هذا الرجل الذي يلوي عنان الكلام كيف شاء في أحكام الله عزّ وجلّ، فهو يستدلّ بعدم زيارة الصحابة والتابعين لقبر الخليل عليه السلام على عدم جواز زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله، ولا يستدلّ بسيرتهم في زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وآله على جواز ذلك! ولو فرضنا صحّة ما يدّعيه، فهل يستطيع إنكار ما ثبت في كتب الحديث والسيرة والتاريخ من زيارة الصحابة لقبره الشريف صلى الله عليه وآله؟!

والحقّ أنّه عندما رأى نفسه لا يستطيع إنكار ذلك، وهي دليل صريح على جواز الزيارة، لجأ إلى هذا الأسلوب الملتوي في إثبات ما يريد هو ويُملي عليه هواه، لا ما يقتضيه الدليل الصحيح والبحث العلمي.

قال السيّد الأمين العاملي ضمن ما أورده في الردّ على دعوى عدم مشروعية طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وآله بعد موته:

«إنّ دعوى ابن تيمية وابن عبد الوهاب (أنه لم يفعل ذلك أحد من الصحابة) شهادة على النفي، وهي غير مقبولة كما تقرّر في محلّه، وهل عاشروا جميع الصحابة واطلعوا على جميع أحوالهم حتّى عرفوا أنّه لم يصدر منهم ذلك، كلاً...، سلّمنا عدم فعل الصحابة لكن ليس كلّ ما لم يفعله الصحابة يكون بدعة، فالبدعة كما مرّ في المقدمات إدخال ما ليس من الدين في الدين، ومجرّد عدم فعل الصحابة له لا يدلّ على أنّه ليس من الدين، إذا لم يكن من الواجبات، لجواز أن يترك الصحابة المستحبّ أو المباح، وهل إذا أردنا أن ننشئ ألفاظاً ندعوا الله تعالى بها تكون بدعة. لأنّ الصحابة لم يدعوا بها، أو إذا أردنا أن ندعوا الله تعالى مستلقين على ظهورنا يكون بدعة لأنّه لم يفعله الصحابة، إلى غير ذلك ممّا لا يحصى»^١.

وقد ذكر الحصني الدمشقي فتوىً أخرى لابن تيمية شبيهة بهذه الفتوى، وردَّ عليها قائلاً:

«قوله: (وقالوا لأنَّ السفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين بدعة لم يفعلها أحد من الصحابة ولا التابعين، ولا أمر بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا استحَبَّ ذلك أحد من أئمة المسلمين، فمن اعتقد ذلك عبادة وفعلها فهو مخالف للسنة وإجماع الأمة).

قلت: لَمَّا وَقَفَ بَعْضُ الْأئِمَّةِ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الْبَاطِلِ، قَالَ: (هَذَا مِنَ التَّهْتِ الصَّرِيحِ)، وَصَدَقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا أَذْكَرَهُ، وَفِيهِ أَيْضاً تَدْلِيلٌ مِنَ الْفُجُورِ.

وبيان التدليس قوله: (قالوا)؛ فَإِنَّهُ يَوْمَهُمْ أَنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَمْ يَقُلْهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا نَقَلَهُ عَنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَّهُ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ .

وهذا شأنه يدكس في الإغراء ليحمل الناس على عقيدته الفاسدة المفسدة؛ لأنه لو عزاه إلى نفسه لما انتظم له ذلك؛ لعلم الحَدَّاقِ النِّقَادِ بسوء فهمه وكثرة خلطه ممَّا عرفوه منه في بحثه وتدوينه إذا انفرد .

فقوله: (لأنَّ السفر إلى قبور الأنبياء) يشمل قبر الخليل والكليم وقبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيرهم. وقوله (والصالحين) يشمل قبور الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم، وهو مطالب بتصحيح ما عزاه إلى أئمة المسلمين، وأنه مجمع عليه، وهو لا يجد إلى ذلك سبيلاً، بل المنقول خلاف ذلك كما تراه .

وقوله: (إنَّ السفر إلى قبور الأنبياء بدعة لم يفعلها أحد من الصحابة ولا التابعين) هذا من الفجور والإفك المبين .

ولم تنزل الناس على زيارة قبر الخليل والكليم وغيرهما في سائر الأعصار من جميع الأمصار .

وهذا بلال - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - سافر من الشام إلى المدينة الشريفة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وممّن ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر والحافظ عبدالغني المقدسي
في كتابه (الإكمال) في ترجمة بلال...

فهذا بلال من سادات الصحابة رضي الله عنهم قد شدّ رحله
من الشام وسافر لزيارة قبره - عليه الصلاة والسلام - فقط، وأعلم بذلك
الحسن والحسين، وطار بذلك الخبر في المدينة، وكان في خلافة
عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ولم ينكر عليه ولا أحد من الصحابة
رضي الله عنهم^١.

وكذا نقل الحصني عن غير واحد من العلماء:

«كان عمر بن عبد العزيز يبعث بالرسول قاصداً من الشام
إلى المدينة ليقرئ النبي ﷺ السلام ثم يرجع.

فأين دعوى ابن تيمية أنّ ذلك مخالف للسنة وإجماع الأمة؟^٢

فإذا كان الصحابي الجليل بلال، والتابعي عمر بن عبدالعزيز وغيرهما قد سافروا
لزيارة قبر النبي الأكرم ﷺ دون أن يستنكر عليهم أحد من الصحابة والتابعين، فإنّ ذلك
يدلّ على بطلان زعم ابن تيمية في فتواه التي نقلناها في صدر البحث بأنّ أحداً
من الصحابة والتابعين لم يزر قبر الخليل ﷺ أو قبور أحد من الأنبياء الذين في الشام،
قاصداً بذلك إثبات عدم جواز السفر لزيارة قبر النبي ﷺ.

وقد ذكرنا سابقاً - تحت عنوان «سيرة المسلمين في زيارة النبي ﷺ» - أنّ
عمر بن الخطّاب قال لكعب الأحمبار: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور
قبر النبي ﷺ وتتمتع بزيارته؟... فسافروا إلى المدينة لزيارة قبره ﷺ^٣. فكيف يقول:
«لم يفعلها أحد من الصحابة والتابعين»؟ نعوذ بالله من الكذب والافتراء. والله جلّ جلاله
يقول ﴿فماذا بعد الحقّ إلا الضلال فأتى تصرفون﴾^٤.

١ - دفع الشبهة عن الرسول والرسالة: ١٨٠ - ١٨٣.

٢ - راجع المصدر السابق: ١٨٣ - ١٨٤.

٣ - انظر شفاء السقام: ٥٦. وقد تقدّم في ص ١٠٦ رقم ٢.

٤ - يونس: ٣٢.

٤ - قوله: «ولا زار النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من ذلك ليلة أسري به، والحديث الذي فيه (هذا قبر أبيك إبراهيم فانزل فصل فيه، وهذا بيت لحم مولد أخيك عيسى انزل فصل فيه) كذب لا حقيقة له».

والجواب: إنَّ عدم زيارة النبي الأكرم عليه السلام ليلة الإسراء لقبر إبراهيم الخليل عليه السلام لا يمكن الاستدلال به على حرمة زيارة القبور أو عدم استحبابها، كما قال السبكي: «إنَّ عدم الزيارة في وقت خاص لا يدلُّ على عدم الاستحباب»^١.

وإنَّ هذا لو ثبت - ودونه خطر القتاد - فلا يمكن إثبات أنه عليه السلام إنما ترك ذلك للإعراض، لأنَّه عليه السلام كان مشغولاً بأمر أهمّ، ونظيره ما وقع منه عليه السلام حينما ذهب مع أصحابه في عام صلح الحديبية لزيارة البيت، فأمضى عليه السلام وثيقة الصلح ورجع ولم يزر في ذلك العام من باب تقديم الأهم الذي هو الصلح على المهم وهو زيارة البيت^٢.

وبالإضافة إلى ذلك فقد ذكر أرباب الحديث والسيرة في كتبهم اجتماع النبي عليه السلام مع إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام في بيت المقدس وأنه أمهم في الصلاة، وحينئذٍ لا حاجة لزيارة قبورهم وقد زارهم وصلى بهم، كما جاء ذلك في بعض الأحاديث^٣، وفي أحاديث أخرى أنه عليه السلام قد زارهم وسلّم عليهم أثناء عروجه في السماوات^٤.

ثم إنَّ في الروايات التي سبق أن ذكرناها^٥ في الحثِّ على زيارة قبره عليه السلام بعد وفاته دليلاً كافياً على استحباب زيارة قبره عليه السلام، ولا يجدي منها التمسك بما هو أو هن من بيت العنكبوت لمنع زيارة قبر النبي عليه السلام وقبور سائر الأنبياء والصالحين، والسفر من أجل ذلك.

١ - شفاء السقام: ١٣٤.

٢ - راجع: البداية والنهاية: ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، وتاريخ ابن خلدون: ٤٤٧/٢، وتاريخ الطبري: ٢/٢٧٠، وبحار الأنوار: ٣١٩/٢٠ - ٣٢٠، وص ٣٢٢، وص ٣٢٦ - ٣٢٧.

٣ - دلائل النبوة للبيهقي: ٣٥٨/٢.

٤ - صحيح البخاري: ٦٦/٥ - ٦٩ باب المراج.

٥ - انظر ص ٨٤ - ٨٩.

٥- قوله: «وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين سكنوا الشام أو دخلوا إليه ولم يسكنوه مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره لم يكونوا يزورون شيئاً من هذه الآثار والبقاع المضافة إلى الأنبياء».

قال السبكي في جوابه:

«كلامنا إنّما هو في زيارة ساكن البقعة لا في زيارة البقعة، ثمّ إنّ هذه شهادة على نفي يصعب إثباتها، وإن كنّا مستغنيين عن منمها أو تسليمها».

وإنّ عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود، فلعلّه كان ولم يصل إلينا، ولذلك لا يصحّ الاستدلال بمثل هذا.

وهناك شواهد تاريخية تدلّ على زيارة العلماء لقبر الخليل عليه السلام وشدّ الرحل إليه، منها المحاجة الطريفة التالية التي وقعت بين اثنين من علماء الحنابلة، نقلها القسطلاني هكذا:

«وحكى الشيخ ولي الدين العراقي أنّ والده كان معادلاً للشيخ زين الدين عبدالرحمن بن رجب الدمشقي فسي التوجّه إلى بلد الخليل عليه السلام، فلما دنا من البلد قال: نويت الصلاة في مسجد الخليل ليحترز عن شدّ الرحال لزيارته على طريقة شيخ الحنابلة ابن تيمية، فقلت: نويت زيارة قبر الخليل عليه السلام. ثمّ قلت: أمّا أنت فقد خالفت النبي صلى الله عليه وآله لأنه قال: (لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد) وقد شددت الرحل إلى مسجد رابع، وأمّا أنا فاتّبعت النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قال: (زوروا القبور) أفعال إلّا قبور الأنبياء؟ قال: فيهنّ»^٢.

١ - شفاء السقام: ١٣٤.

٢ - المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ٤٠٦/٣ - ٤٠٧، وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية:

هذا، بالإضافة إلى ما ذكره السبكي - بعد أن أورد خمسة عشر حديثاً في باب

الأحايث الواردة في الزيارة - قائلاً:

«وقد وردت أحاديث أخرى في ذلك، فيها: من لم يمكنه زيارتي،

فليزر قبر إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام».

٦ - قوله: « ولم يتخذ الصحابة شيئاً من آثاره مسجداً ولا مزاراً غير ما بيّناه من المساجد، ولم يكونوا يزورون غار حراء وغار ثور».

قلنا: لم يسبق في هذه الفتوى التي نقلها السبكي عنه ذكر ما يشير إليه بقوله «ما بيّناه»، ولعلّه ذكره في موضع آخر، فإن كان ما استثناه من المساجد قد اتّخذته الصحابة على شيء من آثاره ﷺ فيكون قد ناقض نفسه بنفسه؛ وإلا فنحن نذكر هنا من نماذج اتّخاذ الصحابة لبعض آثاره ﷺ مسجداً ومزاراً، تتبّع ابن عمر آثار رسول الله ﷺ وكلّ مكان صلّى فيه^١ - وفيه قال نافع: لو رأيته لقلت هذا مجنون^٢ - ، وطلب عتبان بن مالك من الرسول ﷺ أن يصلي في بيته، فصلّى ﷺ فيه، واتّخذ عتبان ذلك المكان مصلى^٣.

قال السهودي في فصل آداب الزيارة والمجاورة:

«ومنها أن يأتي بقتية المساجد والآثار المنسوبة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلّم بالمدينة ممّا علمت عينه أو جهته، وكذا الآبار التي شرب منها صلى الله تعالى عليه وسلّم أو توضّأ أو اغتسل، فيتبرك بها، صرح جماعة من الشافعية وغيرهم باستحباب ذلك كلّه، وقد كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يتحرى الصلاة والنزول والمرور حيث حلّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم ونزل»^٤.

وقال النووي والشرييني والشرواني:

«ويستحب أن يزور المواضع المشهورة بالفضل في مكّة، وهي ثمانية عشر، منها بيت المولد، وبيت خديجة، ومسجد دار الأرقم، والغار الذي في ثور، والغار الذي في حراء...»^٥.

١ - انظر ما تقدّم في ص ٢٤٦ ح ٢٣ - ٢٦.

٢ - انظر ص ٢٤٦، ح ٢٥.

٣ - انظر ص ٢٤٦ ح ٢٧.

٤ - وفاء الوفاء: ١٤١٢/٤.

٥ - المجموع شرح المذهب: ١٩٧/٨، مغني المحتاج: ٦٨٦/١، حواشي الشرواني والعبادي: ١٧٥/٤.

وقد عقد القاضي عياض في كتابه «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» فصلاً تحت عنوان «ومن إعظامه وإكباره إعظام جميع أسبابه، وإكرام مشاهدته وأمكنته من مكة والمدينة ومعاهده، وما لمسناه عليه السلام أو عُرف به»^١.
وعلق السهودي على كلام القاضي عياض قائلاً:

«قلت: ذلك بزيارة تلك المشاهد والتبرك بها، والله درّ القائل:

خَلِيْبِيْ هَذَا رَبِّعٌ ٢ عَزَّةٌ فَاعْتِقِلَا قَلْوَصَيْكُمَا ٣ ثُمَّ انْزِلَا حَيْثُ خَلَّتِ
وَمَسَا تَرَاباً طَالَمَا مَسَّ جِلْدَهَا وَظَلَا وَيْتَا حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتِ
وَلَا تَيَاسَا أَنْ يَمْحُوَ اللهُ عَنْكُمَا ذَنْباً إِذَا صَلَّيْتُمَا حَيْثُ صَلَّتْ ٤

قال النووي بعد نقل حديث تبرك الصحابة بقدح شرب منه رسول الله صلى الله عليه وآله:

«هذا فيه التبرك بأثار النبي صلى الله عليه وآله وما مسه أو لبسه أو كان منه فيه سبب. وهذا نحو ما أجمعوا عليه وأطبق السلف والخلف عليه من التبرك بالصلاة في مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الروضة الكريمة. ودخول الغار الذي دخله صلى الله عليه وآله وغير ذلك. ومن هذا إعطاؤه صلى الله عليه وآله أبا طلحة شعره ليقسمه بين الناس، وإعطاؤه صلى الله عليه وآله حقوه لتكفن فيه بنته رضي الله عنها، وجعله الجريدتين على القبرين. وجمعت بنت ملحان عرقه صلى الله عليه وآله وتمسحوا بوضوئه صلى الله عليه وآله ودلكوا وجوههم بنخامته صلى الله عليه وآله وأشباه هذه كثيرة مشهورة في (الصحيح). وكل ذلك واضح لاشك فيه»^٦.

١ - الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ٢٧٥.

٢ - الربيع: الموضع يُنزل فيه زمن الربيع، والدار، وما حول الدار، والمنزل. «المعجم الوسيط: ٣٢٤/١».

٣ - القلوص من الإبل: الفتية المجتمعة الخلق، وذلك من حين تُركب إلى التاسعة من عمرها، ثم هي ناقة.

٤ - وفاء الوفاء: ١٤١٣/٤.

«المعجم الوسيط: ٧٦١/٢».

٦ - المنهاج بشرح صحيح مسلم: ١٥٢٥ ذيل ح ٨٨.

٥ - تقدّم في ٣٥٢ ح ٢٤.

٧- قوله: «حتّى أن قبر النبيّ صلى الله عليه وسلّم لم يثبت عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم لفظ بزيارته».

ذكر السبكي في الباب الأول من كتابه «شفاء السقام» خمسة عشر حديثاً للردّ على دعوى ابن تيمية بعدم ورود لفظ (زيارة قبر النبيّ ﷺ) في الأحاديث. ثمّ نقل أسانيدها وتوثيقاتها وخاض في دلالتها على جواز الزيارة واستجابها، وسنذكر هنا بعض هذه الأحاديث:

١. «من زار قبري وجبت له شفاعتي»^١.
٢. «مَنْ زار قبري حلّت له شفاعتي»^٢.
٣. «مَنْ حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي»^٣.
٤. «مَنْ زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي»^٤.
٥. «مَنْ لم يزر قبري فقد جفاني»^٥.
٦. «من جاءني زائراً لا يعمله حاجة إلاّ زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً

١- سنن الدار قطني: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٩، شعب الإيمان: ٣/٤٩٠ رقم ٤١٥٩، شفاء السقام: ٢. وتقدّم في ص ٨٧ رقم ١، وسيأتي في موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٥ ح ١٧.
وكتب السبكي تحقيقاً مفصلاً حول صحة سند هذه الرواية، ثمّ قال: «وبهذا بل بأقلّ منه يتبيّن افتراء من ادّعى أنّ جميع الأحاديث الواردة في الزيارة موضوعة، فسبحان الله، أما استحيّ من الله ومن رسوله في هذه المقالة التي لم يسبقه إليها عالم ولا جاهل، لا من أهل الحديث ولا من غيرهم... فكيف يستجيز مسلم أن يطلق على كلّ الأحاديث التي هو واحد منها أنّها موضوعة، ولم ينقل إليه ذلك عن عالم قبله، ولا ظهر على هذا الحديث شيء من الأسباب المقتضية للمحدّثين للحكم بالوضع، ولا حكم مستته ممّا يخالف الشريعة، فمن أيّ وجه يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفاً، فكيف وهو حسن أو صحيح؟».

انظر شفاء السقام: ١٣.
٢- شفاء السقام: ١٤. قال السبكي في ص ١٦ بعد نقل الحديث والتحقيق في سنده: «المقصود من هذا الحديث تقوية الأوّل».

٣- المصدر السابق: ٢٠. وتقدّم في ص ٨٧ ح ٤.
٤- المصدر السابق: ٣٢. وتقدّم في ص ٨٨ ح ٥ وذكرنا هناك في الهامش قول الذهبي بأنّ طرق الحديث كلّها لينة يقوّ بعضها بعضاً، لأنّه ما في رواياتهم من الكذب، فراجع.

٥- المصدر السابق: ٣٩.

يوم القيامة»^١.

وقد ذكرنا نحن بدورنا في هذه المقدمة ورود الأحاديث الصحيحة بلفظ زيارته،
لم نذكرها تجنباً للإطالة، فراجع^٢.

قال الكوثري^٣:

«ألف قاضي قضاة المالكية تقي الدين أبو عبد الله محمد الإخنائي في
الردّ عليه - ابن تيمية - (المقالة المرضية في الرد على من ينكر الزيارة
المحمّدية)، كما ألف في الردّ عليه مؤلف شفاء السقام في تلك المسألة، بل
جمع الحافظ الصلاح العلائي طرق حديث الزيارة في الردّ عليه أيضاً^٤.

١ - تقدّم في ص ٨٧ ح ٣. قال السبكي: «رواه الطبراني في معجمه الكبير، والدارقطني في أماليه، وأبو بكر بن
المقرئ في معجمه، وصحّحه سعيد بن السكن... في كتابه المسمّى بالسنن الصحاح المأثورة عن
رسول الله ﷺ وهو كتاب محذوف الأسانيد. قال في خطبته: أنا بعد، فإنك سألتني أن أجمع لك ما صحّ
عندي من السنن المأثورة التي نقلها الأئمة من أهل البلدان الذين لا يظن عليهم طاعن فيما نقلوه، فتدبرّت
ما سألتني عنه فوجدت جماعة من الأئمة قد تكلفوا ما سألتني من ذلك، وقد وعيت جميع ما ذكروه،
وحفظت عنهم أكثر ما نقلوه، واقتديت بهم وأجبتك إلى ما سألتني من ذلك، وجعلته أبواباً في جميع
ما يحتاج إليه من أحكام المسلمين، فأول من نصب نفسه لطلب صحيح الآثار البخاري، وتابعه مسلم
وأبو داود والنسائي، وقد تصفّحت ما ذكروه، وتدبرّت ما نقلوه، فوجدتهم مجتهدين فيما طلبوه، فما ذكرته
في كتابي هذا مجملاً، فهو مما أجمعوا على صحّته، وما ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد من الأئمة الذين
سمّيتهم فقد بيّنت حجّته في قبول ما ذكره ونسبته إلى اختياره دون غيره، وما ذكرته ممّا يتفرّد به أحد
من أهل النقل للحديث، فقد بيّنت علّته ودلّلت على انفراده دون غيره، وبالله التوفيق.

قال في هذا الكتاب في آخر كتاب الحج باب ثواب من زار قبر النبي ﷺ عن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ: من جاءني زائراً لم تنزعه حاجة إلّا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة
- صلى الله عليه وسلّم -، ولم يذكر ابن السكن في هذا الباب غير هذا، وذلك منه حكم بأنّه مجمع على صحّته
بمقتضى الشرط الذي شرطه في الخطبة. وابن السكن هذا إمام حافظ ثقة، كثير الحديث، واسع الرحلة،
سمع بالعراق، والشام، ومصر، وخراسان، وما وراء النهر من خلائق، وهو بغدادى سكن مصر، ومات بها
في النصف من المعرّم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وتبويب ابن السكن يدلّ على أنه فهم منه أنّ المراد
بعد الموت أو أنّ ما بعد الموت داخل في العموم وهو صحيح». شفاء السقام: ١٦ - ٢٠.

٢ - انظر ص ٨٤ فما بعد.

٣ - هو محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري الجركسي الحنفي (١٢٩٦ - ١٣٧٣ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٥٢ م)،
وُلد بتركيا وتوفّي بالقاهرة. «معجم المؤلفين: ١٠ / ٤».

٤ - تكملة الردّ على نونية ابن القيم: ١٨.

٨ - قوله: «ولهذا لم يكن على عهد الصحابة مشهد يُزار على قبر نبيّ ولا غير نبيّ فضلاً عن أن يسافر إليه... الخ».

قال السبكي:

«إن أراد ممّا يُسمّى مشهداً، فموضع قبره ﷺ لا يُسمّى مشهداً، وكلامنا إنّما هو فيه، وإن أراد أنه لم يكن في ذلك الزمان زيارة لقبر نبيّ من الأنبياء فهذا باطل...»^١.

وقد أثبتنا في البحوث السابقة أنّ الصحابة والتابعين - وعلى رأسهم الخلفاء - كانوا يذهبون لزيارة قبر النبي ﷺ وقبور شهداء أحد ومقبرة البقيع، وذكرنا في محلّه أنّ عائشة كانت قد طلبت من النبي ﷺ أن يعلمها زيارة أهل القبور ففعل؛ وكذلك نقلنا ما جاء في الروايات أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تزور قبر حمزة سيد الشهداء، وذكرنا أيضاً ما نُقل من أنّ الرسول ﷺ كان يزور قبر أمّه وكان قد أصلحه.

فهل تلك الروايات الجمّة، والشواهد التاريخية العديدة لا تكفي لإثبات جواز الزيارة؟

ثمّ إنّ بحثنا يدور حول جواز الزيارة واستحبابها، وجواز وضع علامة على القبر، وليس للبحث علاقة بلفظ «مشهد» ولغته؛ وقد ذكرنا بعض ما ورد حول موضوع البحث عن النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، وتبيّن أيضاً بأنهم حثّوا المؤمنين على هذه الشعائر بأقوالهم وأفعالهم، بغضّ النظر عن التسميات التي تُطلق على القبر: «مشهداً» كان أم «مزاراً» أم «ضريحاً» أم «مدفناً»، إذ لا يغيّر ذلك من الحكم شيئاً.

وبالإضافة إلى ذلك فإنّ كلامه المتقدّم واللاحق - على تقدير ثبوته - لا يجديه نفعاً ولا يصلح دليلاً لإثبات عدم جواز زيارة قبر النبي ﷺ، وما هو إلّا كتشبهت الغريق بالقشة

أمام تيار جارف من الروايات الصحيحة التي تحثّ على زيارته عليه السلام بعد وفاته، وأمام السيرة الصحيحة لأهل البيت عليهم السلام وصالحي الصحابة والتابعين.

ولهذا نراه بعد أن أفرغ كل ما في جعبته مما عدّه دليلاً على ما أفتى به أولاً من أنّ أصل السفر لزيارة القبور ليس مشروعاً، عاد فناقض نفسه وجوّز أصل الزيارة وقسمها إلى زيارة شرعية وزيارة بدعية، قال:

«ولهذا كانت زيارة القبور على وجهين؛ زيارة شرعية وزيارة بدعية،

فالزيارة الشرعية مقصودها السلام على الميت والدعاء له إن كان مؤمناً،

وتذكّر الموت سواء كان الميت مؤمناً أم كافراً».

فهنا يقرّر بشكل صريح بأنّ زيارة قبر الكافر لتذكّر الموت زيارة شرعية، فمن دخل

في مقابر اليهود والنصارى ووقف على قبور الكفار والمشركين متذكراً الموت فهي زيارة

شرعية صحيحة ليس فيها أيّ إشكال وشبهة!!

٩- ثم يقول: «فالزيارة لقبر المؤمن - نبياً كان أو غير نبويّ - من جنس الصلاة على جنازته يدعو له كما يدعو إذا صَلَّى على جنازته»

قوله: «نبياً كان أو غير نبويّ»! فإنه إنّما يريد بذلك الحطّ والنقيصة - والعياذ بالله - من مكانة الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم، ويريد أن يُظهرهم إلى الملاك أشخاص عاديين لافرق بينهم وبين غيرهم من سائر الناس، وقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذيراً * لَتؤمنوا بالله ورسوله وتُؤثروا وتُؤثروا وتُسبِّحوه بُكرة وأصيلاً﴾^١.

وقال جلّ وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾^٢.

وقد خصّه الله تعالى بخصائص دون سائر المؤمنين حيث قال جلّ وعلا: ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^٣. وقال عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ...﴾^٤.

وقال عنه أمير المؤمنين عليه السلام في نعته عليه السلام: لم أرَ قبله ولا بعده مثله^٥.

٢- الأحزاب: ٥٧.

٤- الحجرات: ١ - ٣.

١- الفتح: ٩٨.

٣- التور: ٦٣.

٥- المجادلة: ١٢.

٦- السمائل المحمدية: ٢١ ضمن ح ٦.

وعنه عليه السلام: لم يزل الله تعالى ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة، صفتي مهدي، لا يتشعب شعبان إلا كنت في خيرهما، قد أخذ الله تبارك وتعالى بالنبوة ميثاقى، وبالإسلام عهدي، وبشر في التوراة والإنجيل ذكرى، وبين كل صفتى، تشرق الأرض بنورى، والغمام لوجهى، وعلمنى كتابه [وروى] بي سحابه، وشق لي اسماً من أسمائه: فذو العرش محمود وأنا محمد ... ٢.

فكيف يساوى عليه السلام - بعد كل ذلك وغيره - بسائر الناس؟! بل كيف يتجرأ أحد على مقايسته بأفضل المؤمنين؟!

قال عبد العزيز بن عبد السلام السلمي في كتابه (مناسك الحج):

«السنّة أن يُزار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله... فيقول: السلام عليك يا رسول الله أو يا نبيّ الله ولا يقول: يا محمد. لأنهم كانوا يدعونه باسمه فأَنْزَلَ اللهُ تعالى ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^٣، ويخفض صوته، ولا يبالي بالجمهور به، ولا يدنو من قبره، والأدب معه بعد وفاته مثله في حياته؛ فما كنت صانعه في حياته من احترامه والإطراق بين يديه وترك الخصام بين يديه وترك الخوض فيما لا ينبغي أن تخوض في مجلسه...».

ولننظر - بعد ذلك - إلى كلام ابن تيمية لثرى كيف جعل زيارة قبور الأنبياء من جنس الصلاة على الجنائز! وهو قول لم يسبقه به سابق، ولم يتفوه به عاقل، فضلاً عن يدعي التفقه! فأين زيارة النبي صلى الله عليه وآله من الصلاة على الميت العادي. هذا أولاً.

١ - في التاريخ بالأصل: «في سحابة»، والمثبت والزيادة عن مختصر ابن منظور.

٢ - تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٨/٣، والبداية والنهاية لابن كثير: ٣١٨/٢، الدر المنثور: ٩٨/٥، كز العمال: ٤٢٧/١١ رقم ٣٢٠١٠، وج ٤٢٧/١٢ رقم ٣٥٤٨٩. وفي الأمالي للصدوق: ٧٢٣م ٩١١ ح ٩٨٩، ومعاني

الأخبار: ٥٥ ح ٢ باختلاف يسير.

٣ - النور: ٦٣.

وثانياً: لقد ساوى ابن تيمية بين ما يؤدّيه المسلم من الأعمال العبادية التي تمثّل عملاً يصبّ في منفعة الميّت، وذلك بالاستغفار له، والشهادة له بالإيمان والعمل الصالح^١؛ وبين المجيء إلى تلك الروح الملكوتية المقدّسة لأداء التحية والسلام على صاحبها ﷺ، وطلب الاستغفار والتشفّع منه، وإعلان البقاء على العهد في السير على النهج الذي جاء به؛ توحّياً للارتقاء بالنفس إلى الدرجات العلى من الإيمان والتركية، وسعيّاً لنيل الرحمة الإلهية والرضوان؛ وهو ما يختلف تماماً عن الحالة الأولى. وثالثاً: أين ابن تيمية هذا من سيرة المسلمين منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا؟ وقد تقدّم - في البحوث السابقة - ذكر الكمّ الكافي ممّا ورد بهذا الصدد من القرآن والسنة وعلماء المسلمين وفقهائهم، وتعرّضنا له بتفصيل وافٍ^٢.

إنّ من يتفحص في أقوال ابن تيمية - في مواضع متعدّدة - سوف لن يستغرب من ذلك، لأنّه سيجد أنّ هذا الرجل طالما حاول - بين ثنايا أقواله - أن يبثّ سموم الانحراف، بالتجاسر على شخص الرسول الأكرم ﷺ، والسعي للحطّ من مقام النبي ﷺ، وإظهاره كأنّه شخص عاديّ؛ مستخدماً أسلوباً مموهاً قد ينظلي على بعض الجهلة من الناس - كما حدث، مع الأسف -.

١ - هذا بالنظر إلى العلاقة الأفقية - بين الناس -؛ أما حصول المصلّي على الميّت، على الثواب فهو أمر غير خفيّ، لكنه يكون ضمن العلاقة العمودية - بين الناس وبين خالقهم سبحانه -، فعبر هذه العلاقة: لكلّ من المصلّي والزائر ثواب عند ربّه سبحانه.

٢ - انظر مبحث «سيرة المسلمين في زيارة النبي ﷺ» ص ١٠٥، و«الزيارة في القرآن والسنة» ص ٦٥، و«زيارة النبي ﷺ» من وجهة نظر الفقهاء والعلماء ص ١١٠. وقد قدّمنا نماذج من زيارته ﷺ الواردة في كتب العامة في ص ١٨٣ - ١٩٣.

١٠ - قوله: «وأما الزيارة البدعية فمن جنس زيارة النصارى مقصودها الإشراف بالميت مثل طلب الحوائج منه أو به أو التمسح بقبره وتقبيله أو السجود له ونحو ذلك».

يقول ابن تيمية هذا الكلام في الوقت الذي ذهب إمام مذهبه أحمد بن حنبل إلى جواز مسّ وتقبيل القبر الشريف للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله؛

«ففي كتاب العلل والسؤالات لعبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه رواية أبي علي الصوان، قال عبدالله: سألت أبي عن الرجل يمس منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب الله عز وجل؟ قال: لا بأس».

ومما قاله ابن تيمية في تقسيمه الزيارة إلى شرعية وبدعية، يظهر أن المسلم إذا دخل مقبرة النصارى ألف مرة في اليوم متذكراً الموت فإن زيارته شرعية، وأما إذا جاء إلى زيارة قبر نبيّه الكريم صلى الله عليه وآله مرة في عمره وقبّل القبر الشريف فإن زيارته هذه زيارة بدعية! فباعجباً من المتمسكين بأوهن من بيت العنكبوت بتمسكهم بهذا الفقيه الذي ظهر عليهم بعد سبعة قرون من وفاة النبي صلى الله عليه وآله ليعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، ويحكم على أجيال المسلمين المتعاقبة عبر مئات السنين بأنهم من أهل الشرك والبدع لأنهم زاروا قبور أنبياء الله وأصفيائه وأوليائه صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الأمين العاملي:

(إن الدعاء والاستغاثة بغير الله تعالى يكون على وجوه ثلاثة، الأولى: أن يهتف باسمه مجرداً، مثل أن يقول: يا محمد، يا علي، يا عبد القادر، يا أولياء الله، يا أهل البيت، ونحو ذلك. الثاني: أن يقول: كن شفيعي إلى الله في قضاء حاجتي، أو أدع الله أن يقضيها، أو ما شابه ذلك.

الثالث: أن يقول: اقض ديني، اشف مريضي، انصرني على عدوي،

وغير ذلك.

وليس في شيء من هذه الوجوه الثلاثة مانع ولا محذور فضلاً
 عمّا يوجب الإشراك والتكفير، لأن المقصود منها طلب الشفاعة
 وسؤال الدعاء، سواء صرّح بذلك - كما في الوجه الثاني - أو لا - كما في
 الوجهين الباقيين - ، للعلم بحال المسلم الموحد المعتقد أنّ من عدا الله
 تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرراً، فبسبب ذلك نعلم أنّه
 لم يقصد سوى طلب الشفاعة، والدعاء، ولو فرض أنّنا جهلنا قصده
 لوجب حملهُ على ذلك، سواء صدر من عارف أو عامي، لوجوب حمل
 أفعال المسلمين وأقوالهم على الصّحة مهما أمكن، حتّى يعلم الفساد
 وعدم جواز تكفير المقرّ بالشهادتين إلّا بما يوجب كفره على اليقين،
 وعدم جواز التهجّم على الدماء والأموال والأعراض بغير اليقين - كما مرّ
 في المقدمات - ، فيكون ذلك هو المحذوف المطلوب من المدعو في
 الوجه الأول، ويكون إسناد الفعل إلى المدعو مجازاً في الإسناد في
 الوجه الثالث، من باب الإسناد إلى السبب، لكونه بدعائه وشفاعته سبباً
 في ذلك، كما في «بنى الأمير المدينة» و«شفى الطبيب المريض»، فإنّ
 ذلك صحيح في لغة العرب، كثير فيها في القرآن الكريم، وهو المستى
 عند علماء البيان «المجاز العقلي»، وهو إسناد الفعل إلى غير ما هو له من
 سبب أو غيره، والقرينة عليه هنا ظاهر حال المسلم، فإنّ كون المتكلم به
 مسلماً يعتقد ويقرّ بأنّ من عدا الله تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً
 ولا ضرراً إلّا بإقدار الله تعالى يكفي قرينة على ذلك؛ ولهذا ذكر علماء
 البيان أنّ مثل «أنبت الربيع البقل» إذا صدر من الدهري كان حقيقة، وإذا
 صدر من المسلم كان مجازاً عقلياً - كما تقدّم تفصيله في المقدمات - ،
 وأتى فارق بين «أنبت الربيع البقل» وبين ما نحن فيه فليكن هذا الإسناد
 كإسناد الرزق وما يجري مجراه إلى غير الله تعالى في قوله تعالى:

﴿وارزقوهم فيها﴾^١، «ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله﴾^٢، «وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله﴾^٣.

والإغناء لا يقدر عليه إلا الله، فكيف نسهبه إلى الرسول صلى الله عليه وآله وجعله شريكاً لله في ذلك؟! وهل هو إلا كالرزق الذي لا يقدر عليه إلا الله تعالى، وهم قد جعلوا قول أرزقني شركاً وكفراً؛ وقد نسب الله تعالى إلى عيسى عليه السلام الخلق، وإبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى بإذن الله بقوله - حكاية عنه -: «إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله»^٤. فكيف جاز نسبة ذلك إليه ولم يكن كفراً ولا شركاً، ولم يجز نسبة شفاء المريض، وقضاء الدين، والرزق، ونحو ذلك، إلى النبي أو الولي بإذن الله؟! فإن كان المانع أنه لا يقدر عليه إلا الله، فالكل كذلك؛ وإن كان عدم القدرة بعد الموت، فهي حاصلة بما دل على حياة الأنبياء، بل وغيرهم، في عالم البرزخ - كما مر في المقدمات - .

وإلى ما ذكرنا أشار عالم المدينة السمهودي الشافعي في كتابه «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» بقوله:

«وقد يكون التوسل به بطلب ذلك الأمر منه، بمعنى أنه صلى الله عليه وآله قادر على التوسل به بسؤاله وشفاعته إلى ربه، فيعود إلى طلب دعائه وإن اختلفت العبارات، ومنه قول القائل له: أسألك مرافقتك في الجنة... الحديث^٥. ولا يقصد به إلا كونه صلى الله عليه وآله سبباً وشفاعاً انتهى». وفي قول القائل: «أسألك مرافقتك في الجنة» في الحديث المشار

٢ - التوبة: ٥٩.

١ - النساء: ٥.

٣ - التوبة: ٧٤.

٤ - آل عمران: ٤٩.

٥ - انظر صحيح مسلم: ٥٢/٢، والمعجم الكبير للطبراني: ٥٦/٥ رقم ٤٥٧٠، وكنز العمال: ٣٠٦/٧.

رقم ١٩٠٠٦، وج ١٣/٨ رقم ٢١٦٥٣.

إليه ردّ لما توقّموه من كفر من قال: اشف مريضى، وانصرني على عدوّى، ونحوه. حتّى ادّعى ابن تيمية إجماع المسلمين على ذلك - كما مرّ في الباب الثاني -، فمراقفته في الجنّة لا يقدر عليها غير الله، نظير غفران الذنب وشفاء المريض، بل لو فرض أنّه ليس ظاهر حال القائل ما ذكرنا وتساوى الاحتمالان أو ضعف الاحتمال الصحيح لم يجز الحكم بالكفر والشرك، لوجوب الحمل على الصّحة ولو مع الاحتمال الضعيف، وعدم جواز التكفير إلّا مع اليقين.

نعم، لو قصد في الوجه الأول والثالث أنّ المستغاث به هو الفاعل لذلك اختياراً واستقلالاً بدون واسطته تعالى وإقداره فالمسلمون منه براء، ولكنه لا يوجد بين المسلمين أحد يقصد ذلك. نعم ربّما يوجد من لا يخطر بباله شيء تفصيلاً، فيجب حمله أيضاً على الوجه الصحيح من طلب الدعاء والشفاعة دون غيره، لأنّه وإن لم يقصد ذلك ولم يلتفت إليه تفصيلاً إلّا أنّه مقصود له إجمالاً، ولهذا لو سئل: أنّك هل تعتقد أنّه قادر على ذلك بلا واسطته تعالى؟ لقال كلا لا أعتقد ذلك وتبرأ ممّن يعتقدده، ولو قيل له: هل مرادك طلب الدعاء والشفاعة؟ لقال: نعم^١.

ويقول السبكي - ردّاً على زعم ابن تيمية -:

«وأما القسم الثالث، وهو أنّ يقصد بالزيارة الإِشْرَاقَ بالله تعالى، فنعوذ بالله منها وممّن يفعلها، ونحن لا نعتقد في أحد من المسلمين - إن شاء الله - ذلك؛ وقد قال ﷺ (اللّهُمَّ لا تجعل قبري وثناً يُعبد). ودعاؤه ﷺ مستجاب... فهذا شيء لا نعتقده - إن شاء الله - في أحد ممّن يقصد زيارة قبر النبي ﷺ... وأما طلب الحوائج عند قبره ﷺ فنسندكره في باب الاستعانة^٢ بالنبي ﷺ^٣.

١ - كشف الارتباب ؛ ٢٧٤ - ٢٧٦.

٢ - انظر شفاء السقام: ١٦٠ (الباب الثامن في التوسّل والاستعانة والتشفّع بالنبي ﷺ). قد تقدّم ملخصاً في ص ٢٢١.

٣ - المصدر السابق: ١٣٠.

قال الكوثري:

«فسعيه في منع الناس من زيارته عليه السلام يدل على ضغينة كامنة فيه نحو الرسول عليه السلام وكيف يتصور الإشراف بسبب الزيارة والتوسل في المسلمين الذين يعتقدون في حقه عليه السلام (أنه عبده ورسوله)، وينطقون بذلك في صلواتهم نحو عشرين مرة في كل يوم»^١.

وقال في موضع آخر:

«ومن الغريب رمي أهل التجسيم^٢ لأهل الحق بالإشراف بوسيلة التوسل»^٣.

١ - تكملة الرد على نونية ابن القيم: ١٧٩.

٢ - قال ابن بطوطة: كان بدمشق من كبار فقهاء الحنابلة تقي الدين بن تيمية، كبير الشام، يتكلم في الفنون إلا أن في عقله شيئاً... فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع ويذكرهم، فكان من جملة كلامه أن قال: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا. ونزل درجة من درج المنبر. فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء... انظر رحلة ابن بطوطة: ١١٢ - ١١٣.

تحريف في تفسير (البحر المحيط):

قال أبو حيان الأندلسي الحافظ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسِعُ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقد قرأت في كتاب لأحمد بن تيمية - هذا الذي عاصرناه - وهو بخطه سماه كتاب «العرش»: إن الله يجلس على الكرسي، وقد أخلني مكاناً يقعد معه فيه رسول الله عليه السلام تحيلاً عليه محمد بن عبد الحق، وكان من تحيُّله أنه أظهر أنه داعية له، حتى أخذ منه الكتاب وقرأنا ذلك فيه.

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري معلقاً على ذلك: كما ترى في النسخ المخطوطة من تفسير أبي حيان، وليست هذه الجملة بموجودة في تفسير البحر المطبوع.

وأضاف قائلاً: وقد أخبرني مُصَحِّحُ طبعه بمطبعة السعادة. أنه استفظعها جداً، وأكبر أن يُنسب مثلها إلى مُسلم، فحذفها عند الطبع لئلا يستفهلها أعداء الدين، ورجاني أن أسجل ذلك هنا استدراكاً لما كان منه ونصيحة للمسلمين «تكملة الرد على نونية ابن القيم: ٩٦ - ٩٧».

٣ - تكملة الرد على نونية ابن القيم: ١٨٣.

١١ - قوله: «فهذا كلّهُ لم يأمر الله به ورسوله، ولا استحبّه أحد من أئمة المسلمين، ولا كان أحد من السلف يفعله لا عند قبر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ولا غيره... الخ».

قال السبكي في جوابه:

«وأما الأمور التي قد تؤدّي إليه أي إلى الشرك وقد لا تؤدّي فما حرّمه الشرع منها كان حراماً، وما لم يحرمه كان مباحاً لعدم استلزامه للمحذور، وهذه الأمور التي نحن فيها من هذا القبيل»^١.

ثمّ قال:

«واعلم أنّ هاهنا أمرين لا بدّ منهما، أحدهما: وجوب تعظيم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ورفع رتبته عن سائر الخلق، والثاني: إفراد الربوبية واعتقاد أنّ الربّ تبارك وتعالى منفرد بذاته وصفاته وأفعاله عن جميع خلقه، فمن اعتقد في أحد من الخلق مشاركة الباري تعالى في ذلك فقد أشرك وجنّى على جانب الربوبية فيما يجب لها، وعلى الرسول فيما أدى إلى الأئمة من حقّها، ومن قصر بالرسول عن شيء من رتبته فقد جنّى عليه فيما يجب له وعلى الله تعالى بمخالفته فيما أوجب لرسوله، ومن بالغ في تعظيم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بأنواع التعظيم ولم يبلغ به ما يختصّ بالباري تعالى فقد أصاب الحقّ وحافظ على جانب الربوبية والرسالة جميعاً، وذلك هو العدل الذي لا إفراط فيه ولا تفریط.

ومن المعلوم أنّ الزيارة بقصد التبرّك والتعظيم لا تنتهي في التعظيم إلى درجة الربوبية، ولا تزيد على ما نصّ عليه في القرآن والسنة وفعل الصحابة من تعظيمه في حياته وبعد وفاته، وكيف يتخيّل امتناعها؟! إنا لله وإنا إليه راجعون، وهذا الرجل قد تخيّل أنّ الناس بزيارتهم متعرّضون للإشراك بالله تعالى، وبنى كلامه كلّهُ على ذلك، وكلّ دليل ورد عليه بصرفه إلى غير هذا الوجه، وكلّ شبهة عرضت له يستعين بها على ذلك،

فهذا داء لا دواء له إلا بأن يُلهمه الله الحق؛ أيرئى هو لَمَّا زار قصد ذلك وأشرك مع الله غيره^١.

وقال في موضع آخر:

«إنَّ المعلوم من الدين وسير السلف الصالحين التبرُّك ببعض الموتى من الصالحين فكيف بالأنبياء والمرسلين؟! ومن ادعى أنَّ قبور الأنبياء وغيرهم من أموات المسلمين سواء، فقد أتى أمراً عظيماً تقطع ببطلانه وخطائه فيه، وفيه حطٌّ لدرجة النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى درجة من سواه من المسلمين، وذلك كفر متيقن، فإنَّ من حطَّ رتبة النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمَّا يجب له فقد كفر.

فإن قال: إنَّ هذا ليس بحطٍّ ولكنَّه منع من التعظيم فوق ما يجب له. قلت: هذا جهل وسوء أدب...، ونحن نقطع بأنَّ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستحقُّ من التعظيم أكثر من هذا المقدار في حياته وبعد موته، ولا يرتاب في ذلك من كان في قلبه شيء من الإيمان^٢.

١٢ - قوله: «ولم يكونوا يقسمون على الله بأحد من خلقه لا نبي ولا غيره و... بل كان فضلاؤهم لا يسألون غير الله شيئا».

سبق أن أوردنا روايات عديدة تثبت زيف ادّعاء ابن تيميّة هذا، وتبيّن أنه هنالك من أقسم على الله تعالى بنبي من أنبيائه أو بسائر عباد الصالحين، طلباً لقضاء الحوائج، وقد استجاب الله دعاءهم إكراماً لمن توسّلوا إليه بهم، وتفضلاً منه جلّ وعلا. وسنذكر - هنا - نماذج في ذلك:

أورد الحاكم في المستدرک: ٢/٦٧٢ رقم ٤٢٢٨:

«عن عمر بن الخطّاب قال قال رسول الله ﷺ: لَمَّا اقترف آدم الخطيئة قال: ياربّ أسألك بحقّ محمّد لَمَّا غفرت لي... ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد»^١.

وروى السيوطي في الدرّ المنثور: ٦٠/١:

«عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سألت بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه»^٢.

وقال أحمد بن زيني دحلان^٣ في خلاصة الكلام: ٢٥٢:

كان الإمام الترمذي يقول دائماً بعد صلاة الصبح - ويأمر أصحابه ويحثّهم على المواظبة عليه -: إلهي بحرمّة الحسن وأخيّه، وجدّه ونبيّه، وأمه وأبيه، نجّني من الفمّ الذي أنا فيه، يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تُحيي قلبي بِنورِ معرفتِكَ، يا الله يا الله يا الله، يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١ - انظر ص ٢١٤ رقم ١.

٢ - انظر ص ٢١٥ رقم ٢.

٣ - هو أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي. مُفتي الشافعية بمدينة مكة المكرمة، ولد بها سنة ١٢٣١ وتوفي بالمدينة المنورة في محرّم سنة ١٣٠٤ من آثاره المعروفة (السيرة النبوية) و(الدرر السننية في الردّ على الوهابية). «معجم المؤلفين: ١/٢٢٩».

وأورد النووي في الأذكار: ١٧٦، في باب «الأذكار في الاستسقاء»:

«ويستحب إذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح أن يستسقوا به

فيقولوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَقِي وَتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ فُلَانٍ.»

وروي في موضع آخر^١:

«عن الترمذي وابن ماجه، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه،

أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله تعالى أن يعافيني.

قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك. قال: فادعه، فأمره

أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويدعو بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ،

يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَاتِي هَذِهِ لِتَقْضَى لِي، اللَّهُمَّ

فَشَفِّعْهُ فِيَّ.» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال في موضع آخر^٢:

«... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ عِبَادِكَ، وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ،

أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ

عَلَيَّ أَوْلِيَايَاكَ...».

ونقل البخاري في صحيحه أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس

ابن عبد المطلب فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا، وإننا نتوسل إليك

بعم نبينا فاسقنا، قال: فيُسَقُونَ»^٣.

نلاحظ في الرواية المتقدمة أن آدم النبي ﷺ كان قد توسل إلى الله بنبي من أنبيائه،

وبأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين - فاطمة وبعلاها وبنها -، وأقسم على الله تعالى بهم

أن يتوب عليه فاستجاب الله له إكراماً لهم صلوات الله وسلامه عليهم.

١- الأذكار: ١٨٤ رقم ٥٣٢.

٢- المصدر السابق: ٢٠٠ - ٢٠١ ضمن الأذكار المستحبة في المزدلفة والمشر الحرام.

٣- صحيح البخاري: ٣٤/٢.

وهناك نماذج كثيرة من قبيل هذه الروايات التي وردت في باب التوسّل والتشفّع والتي تثبت سقم آراء ابن تيميّة وراككتها، وزيف ادّعاءاته بشأن السابقين من كبار علماء المسلمين وفضلائهم عندما قال: «ولم يكونوا يقسمون على الله بأحد من خلقه لا نبيّ ولا غيره و... بل كان فضلائهم لا يسألون غير الله شيئاً»!

قال العلامة الشيخ أحمد بن زيني دحلان:

«ولو تتبعنا ما وقع من أكابر الأمة من التوسّل لامتلأت بذلك الصحف، وفيما ذكرنا كفاية، وإثما أطلت الكلام في ذلك ليّتضح الأمر للمتشكّك فيه غاية الاتضاح، لأنّ كثيراً من أتباع محمّد بن عبد الوهاب يلقون إلى كثير من الناس شُبّهات يستميلونهم بها إلى اعتقادهم الباطل، فعسى أن يقف على هذه النصوص من أراد الله حفظه من قبول شبهاتهم، فلا يلتفت إليها ويقيم عليهم الحجّة في إبطالها.

قال ابن حجر في الجوهر المنظم:

ولافترق في التوسّل بين أن يكون بلفظ التوسّل أو التشفّع أو الاستغاثة أو التوجّه، لأنّ التوجّه من الجاه، وهو علوّ المنزلة، وقد يتوسّل بذوي الجاه إلى من هو أعلى منه جاهاً، والاستغاثة طلب الفوت، والمُستغث يطلب من المستغاث به أن يحصل له الفوت من غيره، وإن كان أعلى منه.

فالتوجّه والاستغاثة به ﷺ وبغيره ليس لهما معنى في قلوب المسلمين غير ذلك، ولا يقصد بهما أحد منهم سواه، فمن لم ينشرح صدره لذلك فليكن على نفسه، نسأل الله العافية»!

ولا يُستبعد أن يتجرأ ابن تيميّة هذا - وأتباعه - على النبيّ آدم عليه السلام والأصحاب الذين عملوا بخلاف ادّعاءاته أن يصفهم بما وصف به سائر المسلمين، وينسب إليهم الشرك! نعوذ بالله من ظلّمة الجهل وأتباع الهوى.

الجواب عما استدلوا به للمنع من الزيارة والسفر لها

لقد استدلّ أتباع ابن تيمية والوهابيون ببعض الأحاديث، وراحوا يكرّرونها هنا وهناك، لإثبات ادّعائهم بعدم مشروعية زيارة قبور الأنبياء والأولياء والسفر إليها. وقد ارتأينا أن نستعرض نماذج منها، لنضعها على طاولة البحث والتحليل، ونطرح الإجابة المناسبة لها.

استدلوا على المنع من شدّ الرحال إلى زيارة النبي ﷺ فضلاً عن غيره بما روي:

١ - عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي^١.

٢ - وما روي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لا ينبغي للمطبي^٢ أن تشدّ رحاله إلى مسجد يبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى

١ - صحيح البخاري: ٧٦/٢، صحيح مسلم: ١٢٦/٤، وانظر مستند أحمد: ٢٧٨/٢ وج ٣٤/٣ وص ٤٥ وص ٧١ وص ٧٨ وج ٦ ص ٧، وسنن الدارمي: ٢٣٦/١ رقم ١٤٢٣، وسنن أبي داود: ٢١٦/٢ رقم ٢٠٣٣، وسنن ابن ماجه: ٤٥٢/١ رقم ١٤٠٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رقم ١٤١٠ -، وسنن النسائي: ٣٧/٢، ومجمع الزوائد: ٤-٣/٤، والجامع الصغير: ٥٨٠/٢ رقم ٩٨٠٢، وكنتز العمال: ١٩٧/١٢ رقم ٣٤٦٤٨ وص ٢٧١ رقم ٣٥٠٠٢ عن ابن عمر وأبي سعيد، وص ٢٧٣ رقم ٣٥٠١١ عن ابن عمر وج ١٤ ص ١٧٢ رقم ٣٨٢٧٤ عن أبي هريرة، عن جميل الغفاري، وفي رواية لمسلم: ١٢٦/٤ قال: تُشدّ الرحال إلى ثلاثة مساجد. وفي رواية أخرى له قال: إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد. ٢ - المطبي: جمع مطب، وهي الناقة التي يُركب مطاها - أي ظهرها - . «النهاية: ٤/٤٣٤».

ومسجدي هذا^١.

- ٣- وما روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني^٢.
- ٤- عن عائشة عن النبي ﷺ قال: لعن الله اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً^٣.

أما الجواب عن الحديثين الأوّلين (لا تشدّ الرحال...، ولا ينبغي للمطي (...):

فقد تصدّى لبيان المراد منهما، والجواب عن الاستدلال بهما على حرمة السفر للزيارة غير واحد من علماء الفريقين، وسنكتفي - هنا - بذكر نموذج ممّا قاله علماء الإمامية في ذلك، ثمّ نورد أقوال عدد من علماء العائمة بهذا الشأن:

قال السيّد محسن الأمين العاملي رحمته الله - بعد كلام بهذا الشأن -:

« ... والحاصل أنّه لا يشكّ من عنده أدنى معرفة، في أنّ المراد بقوله: (لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد) أو: (إنّما يسافر إلى ثلاثة مساجد) أنّه لا يسافر إلى غيرها من المساجد؛ لأنّه لا يسافر إلى مكان مطلقاً.

على أنّه لا يفهم من هذه الأحاديث حرمة السفر إلى باقي المساجد، بل هي ظاهرة في أفضليّة هذه المساجد على ما عداها، بحيث بلغ من فضلها أن تستحقّ شدّ الرحال والسفر إليها للصلاة فيها، فإنّها لا تشدّ الرحال وتركب الأسفار وتحتمل المشاقّ إلّا للأُمور المهمّة! لأنّ من سافر للصلاة في مسجد طلباً لإحراز فضيلة الصلاة فيه، يكون عاصياً وأنمأ!

١- مسند أحمد: ٦٤/٣، مجمع الزوائد: ٣/٤.

٢- مسند أحمد: ٣٦٧/٢، واطر سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٢، ومجمع الزوائد: ٣/٤.

٣- صحيح البخاري: ١١١/٢، مسند أحمد: ٨٠/٦ و١٢١ و٢٥٥ وفيه: (مساجد).

٤ - صحيح مسلم: ١٢٦/٤.

وكيف يكون أئماً من يُسافر إلى ما هو طاعة وعبادة؟!
 فالمسجد ببعده لم يخرج عن المسجدية، والصلاة فيه لم تخرج
 عن كونها طاعة وعبادة، إذ هو مسجد لكل أحد.
 فكيف يُعقل أن يكون السفر للصلاة فيه إئماً ومعصية؟!
 فالسفر للطاعة لا يكون إلا طاعة، كما أن السفر للمعصية
 لا يكون إلا معصية. وكيف تكون مقدّمة المُستحب مُحَرّمة؟!
 ويدلّ على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله والصحابة كانوا يذهبون كلّ سبب
 إلى مسجد قبا - وبينه وبين المدينة ثلاثة أميال، أو ميلان - ركباً
 ومُشاة، لقصد الصلاة فيه، ولا فرق في السفر بين الطويل والقصير،
 لعموم النهي - لو كان -...^١.

آراء علماء العامة

حول حديث «لا تشدّ الرحال»^٢:

١ - قال الشوكاني:

«وقد أجاب الجمهور عن حديث شدّ الرحل: بأنّ القصر فيه إضافي
 باعتبار المساجد لا حقيقي. قالوا: والدليل على ذلك أنه قد ثبت بإسناد
 حسن في بعض ألفاظ الحديث: لا ينبغي للمطي أن يشدّ رحالها
 إلى مسجد تبغي فيه الصلاة غير مسجدي هذا والمسجد الحرام

١ - كشف الارتباب: ٤٧٥.

٢ - وفي بعض الروايات «لا تُعمَلُ المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا و...». انظر الموطأ لمالك: ١٠٩/١ رقم ١٦، وسنن النسائي: ١١٤/٣، ومسند أحمد: ٧/٦. قال ابن بطال - على ما نقله العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٥٣/٧ - «وأما من أراد الصلاة في مساجد الصالحين والتبرك بها مُطَوِّعاً بذلك، فمباح إن قصدتها بإعمال المطي وغيره، ولا يتوجّه إليه الذي في هذا الحديث».

والمسجد الأقصى. فالزيارة وغيرها خارجة عن النهي .
وأجابوا ثانياً: بالإجماع على جواز شدّ الرحال للتجارة وسائر
مطالب الدنيا، وعلى وجوبه إلى عرفة للوقوف، وإلى منى للمناسك
التي فيها، وإلى مزدلفة، وإلى الجهاد، والهجرة من دار الكفر، وعلى
استحبابه لطلب العلم.

... وأجيب عمّا روي عن مالك من القول بکراهة زيارة قبره ﷺ بأنه
إنّما قال بکراهة زيارة قبره صلى الله عليه وسلم قطعاً للذريعة.
وقيل: إنّما كره إطلاق لفظ الزيارة، لأنّ الزيارة من شاء فعلها ومن
شاء تركها، وزيارة قبره ﷺ من السنن الواجبة، كذا قال عبد الحقّ.
واحتج أيضاً من قال بالمشروعية: بأنه لم يزل دأب المسلمين
القاصدين للحجّ في جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب
الوصول إلى المدينة المشرفة لقصد زيارته ويعدّون ذلك من أفضل
الأعمال، ولم يُنقل أنّ أحداً أنكر ذلك عليهم فكان إجماعاً^١.

٢- وقال العسقلاني^٢:

«وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها
لكونها مساجد الأنبياء، ولأنّ الأوّل قبلة الناس وإليه حجّهم، والثاني كان
قبلة الأمم السالفة، والثالث أسس على التقوى.
واختلف في شدّ الرحال إلى غيرها كالذهاب إلى زيارة الصالحين
أحياءً وأمواتاً، وإلى المواضع الفاضلة لقصد التبرّك بها والصلاة فيها،
فقال الشيخ أبو محمد الجويني: يحرم شدّ الرحال إلى غيرها،

١- نيل الأوطار: ٩٦/٥-٩٧.

٢- هو أحمد بن علي بن محمّد الكتاني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين ابن حجر (٧٧٣-٨٥٢ هـ =
١٣٧٢-١٤٤٩ م)، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان (فلسطين)، ومولده ووفاته بالقاهرة. ولع
بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرها لسماح الشيوخ، وعلت له
شهرة فقصدته الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره... أمّا تصانيفه فكثيرة جليلة، منها:
الدرر الكامنة...، ولسان الميزان، و... «الأعلام للزركلي: ١/٧٨».

وأشار بظاهر هذا الحديث؛ وأشار قاضي حسين إلى اختياره، وبه قال عياض وطائفة...^١

والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعية أنه لا يحرم، وأجابوا عن الحديث بأجوبة:

منها: أن المراد أن الفضيلة التامة إنما هي في شد الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنه جائز، وقد وقع في رواية لأحمد سيأتي ذكرها بلفظ: (لا ينبغي للمطى أن تعمل)^٢، وهو لفظ ظاهر في غير التحريم.

ومنها: أن النهي مخصوص بمن نذر على نفسه الصلاة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة، فإنه لا يجب الوفاء به، قاله ابن بطال. وقال الخطابي: اللفظ لفظ الخبر، ومعناه الإيجاب فيما ينذره الإنسان من الصلاة في البقاع التي يتبرك بها، أي لا يلزم الوفاء بشيء من ذلك غير هذه المساجد الثلاثة.

ومنها: أن المراد حكم المساجد فقط، وأنه لا تُشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه غير هذه الثلاثة، وأما قصد غير المساجد لزيارة صالح أو قريب أو صاحب أو طلب علم أو تجارة أو نزهة فلا يدخل في النهي؛ ويؤيده ما روى أحمد من طريق شهر ابن حوشب قال: سمعت أبا سعيد ذكرت عنده الصلاة في الطور فقال: قال رسول الله ﷺ لا ينبغي للمصلّي أن يشد رحاله إلى مسجدٍ تنبغى

١ - قال السبكي: قد أحضر إليّ بعض الناس صورة فتاوى منسوبة لبعض علماء بغداد في هذا الزمان، لا أدري هل هي مختلقة من بعض الشياطين الذين لا يحسنون، أو هي صادرة ممن هو متمم بسمه العلم وليس من أهله. فأولها فتيا مالكي قال فيها: قد نصّ الشيخ أبو محمد الجويني في كتبه على تحريم السفر لزيارة القبور، وهو اختيار القاضي الإمام عياض في إكماله؛ ولقد كذب في هذا النقل عن الشيخ أبي محمد والقاضي عياض جميعاً «شفاء السقام» ١٢٦.

٢ - مسند أحمد: ٦٤/٣.

٣ - «المطى» مسند أحمد.

فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا...
ومنها: أنّ المراد قصدها بالاعتكاف فيما حكاه الخطابي عن بعض
السلف أنه قال: لا يعتكف في غيرها؛ وهو أخص من الذي قبله ولم أر
عليه دليلاً...

قال الكرمانى: وقع في هذه المسألة في عصرنا في البلاد الشامية
مناظرات كثيرة وصُنّف فيها رسائل من الطرفين.

قلت: يُشير إلى ما ردّ به الشيخ تقي الدين السبكي وغيره على
الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وما انتصر به الحافظ شمس الدين بن عبد
الهادي وغيره لابن تيمية، وهي مشهورة في بلادنا.

والحاصل: أنهم ألزمو ابن تيمية بتحريم شدّ الرحل إلى زيارة قبر
سيدنا رسول الله ﷺ وأنكرنا صورة ذلك، وفي شرح ذلك من الطرفين
طول وهي من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية.

ومن جملة ما استدلّ به على دفع ما ادّعاه غيره من الإجماع على
مشروعية زيارة قبر النبي ﷺ ما نقل عن مالك أنه كره أن يقول: زرت قبر
النبي ﷺ وقد أجاب عنه المحققون من أصحابه: بأنه كره اللفظ أدباً، لا
أصل الزيارة، فإنها من أفضل الأعمال وأجلّ القربات الموصلة إلى ذي
الجلال، وأنّ مشروعيتهما محلّ إجماع بلا نزاع، والله الهادي إلى الصواب.
قال بعض المحققين: قوله: (إلا إلى ثلاثة مساجد) المستثنى منه
محدوف، فإنّما أن يقدر عاماً فيصير لا تشدّ الرحال إلى مكان في أيّ أمر
كان إلا إلى الثلاثة، أو أخص من ذلك، ولا سبيل إلى الأول لإفضائه إلى
سدّ باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيرها، فتعيّن الثاني.
والأولى أن يقدر ما هو أكثر مناسبة وهو لا تشدّ الرحال إلى مسجد
للصلاة فيه إلا إلى الثلاثة، فيبطل بذلك قول من منع شدّ الرحل إلى زيارة
القبر الشريف وغيره من قبور الصالحين، والله أعلم.

وقال السبكي الكبير: ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها غير البلاد الثلاثة، ومرادى بالفضل ما شهد الشرح باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً، وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو نحو ذلك من المنذوبات أو المباحات.

قال: وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لمن في غير الثلاثة داخل في المنع، وهو خطأ؛ لأن الاستثناء إنما يكون من جنس المُستثنى منه، فمعنى الحديث: لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأمكنة لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة، وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان والله أعلم^١.

٣- وقال السندي^٢:

«قوله: (لا تشد الرحال) نفى بمعنى النهي أو نهى، وشد الرحال كناية عن السفر، والمعنى لا ينبغي شد الرحال والسفر من بين المساجد إلا إلى ثلاثة مساجد، وأما السفر للعلم وزيارة العلماء والصلحاء وللتجارة ونحو ذلك فغير داخل في حيز المنع، وكذا زيارة المساجد الأخر بلا سفر كزيارة مسجد قباء لأهل المدينة غير داخل في حيز النهي والله تعالى أعلم^٣.

٤- وقال العيني^٤:

«(ذكر ما يستفاد منه): فيه فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها

١- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٣/٣٨٥-٣٨٧.

٢- هو الشيخ أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي الحنفي نزيل المدينة المنورة، ولد بالسند وتوفي بالمدينة سنة ١١٣٦ ودفن بالقيع. من تصانيفه: شرح سند الإمام أحمد بن حنبل. انظر معجم المؤلفين: ٢٤٣/٣.

٣- حاشية السندي على سنن النسائي: ٢/٣٧-٣٨.

٤- هو أبو الثناء بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحلبي القاهري الحنفي المعروف بالعيني (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ)، توفي بالقاهرة. من تأليفه: عمدة القاري، وعقد الجمان، و... «معجم المؤلفين: ١٢/١٥٠».

لكونها مساجد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام...
وقال القاضي عياض وأبو محمد الجويني من الشافعية: إنه يحرم شدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثة لمقتضى النهي.
وقال النووي: وهو غلط، والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم ولا يكره...
وقال شيخنا زين الدين: من أحسن محامل هذا الحديث أنّ المراد منه حكم المساجد فقط، وأنه لا يشدّ الرحل إلى مسجدي من المساجد غير هذه الثلاثة، فأما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم وفي التجارة والتنزه وزيارة الصالحين والمشاهد وزيارة الإخوان ونحو ذلك فليس داخلاً في النهي. وقد ورد ذلك مصرحاً به في بعض طرق الحديث في مسند أحمد... عن أبي سعيد الخدري، قال رسول الله ﷺ لا ينبغي للمطلي أن يشدّ رحاله إلى مسجد يتغني فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا^١.

٥ - وقال محمود سعيد ممدوح:

«... الحديث لا يدلّ على منع الزيارة، غير خفيّ أنّ ابن تيمية انفرد في القرن السابع بمنع إنشاء السفر لزيارة النبي ﷺ وقد أكثر تلميذه ابن عبد الهادي من نقل فتاوى شيخه ابن تيمية المصّرحة بتحريم شدّ الرحل لمجرّد الزيارة، وأعقب فتيا ابن تيمية مناظرات ومصنّفات وفتن وأكثر العلماء من ردّ مقالته... وعمدة ابن تيمية على هذا المنع حديث: لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد... الحديث.

والجواب عن هذا من وجوه:

الوجه الأوّل: هذا الاستثناء المذكور في الحديث استثناء مفرغ، ولا بدّ من تقدير المستثنى منه، وهو إمّا أن يُحمل على عمومه فيقدر له

أعم العام لأن الاستثناء معيار العموم، فيكون التقدير: لا تشد الرحال إلى مكان إلا المساجد الثلاثة، وهذا باطل بدهاة، لأنه يستلزم تعطيل السفر مطلقاً إلا للمساجد الثلاثة. ولكن لا بد أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه... وعلى ما سبق تقريره ينبغي أن يقدر المستثنى منه يوافق المستثنى (المساجد) المذكور في الحديث فيكون نظم الحديث كالاتي: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد؛ ورواية شهر ابن حوشب في تعيين المستثنى منه مشهورة وقد أخرجها أحمد في المسند^١.

الوجه الثاني: قال التقى السبكي في شفاء السقام: (اعلم أن هذا الاستثناء مفرغ، تقديره: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى المساجد الثلاثة، أو: لا تشد الرحال إلى مكان إلا إلى المساجد الثلاثة، ولا بد من أحد هذين التقديرين ليكون المستثنى مندرجاً تحت المستثنى منه. والتقدير الأول أولى، لأنه جنس قريب^٢، وعلى اعتبار عموم الحديث أي لا تشد الرحال إلى مكان إلا إلى المساجد الثلاثة أي العموم الذي يذهب إليه ابن تيمية. قال السبكي ما ملخصه:

السفر فيه أمران: أحدهما فرض باعث عليه، كطلب العلم وزيارة الوالدين وما أشبه ذلك وهو مشروع بالاتفاق؛ الثاني المكان الذي هو نهاية السفر، كالسفر إلى مكة أو المدينة أو بيت المقدس ويشمله الحديث. والمسافر لزيارة النبي ﷺ لم يدخل في الحديث لأنه لم يسافر لتعظيم البقعة وإنما يسافر لزيارة من فيها، فإنه لم يدخل في الحديث قطعاً، وإنما يدخل في النوع الأول المشروع، فالنهي عن السفر مشروط بأمرين، أحدهما: أن يكون غايته غير المساجد الثلاثة. والثاني: أن تكون علته تعظيم البقعة. والسفر لزيارة النبي ﷺ غايته أحد المساجد الثلاثة وعلته تعظيم ساكن البقعة لا البقعة فكيف يقال بالنهي عنه^٣؟

١ - شفاء السقام: ١١٨.

٢ - مسند أحمد: ٦٤/٣ وص ٩٣.

٣ - انظر المصدر السابق: ١١٩ - ١٢٠.

... والحاصل: أنّ الحديث إن حُمّل على عمومه وفق مراد ابن تيمية فهو لا يرد على الزيارة مطلقاً، لأنّ المسافر للزيارة مسافر لساكن البقعة كالعالم والقريب وهذا جائز إجماعاً. أمّا الحديث فوارد في الأماكن فقط فتدبر لتستفد.

الوجه الثالث: أنّ النهي هنا ليس على وجه واحد وهو التحريم، لكنهم اختلفوا على أيّ وجه هو؟

قال ابن بطال: هذا الحديث إنّما هو عند العلماء فيمن نذر على نفسه الصلاة في مسجد من سائر المساجد غير المساجد الثلاثة .

وقال الخطابي في النذر... ومما سبق يعلم أنه ليس من مدلول الحديث نهي عن شدّ الرحال لزيارة القبر النبوي الشريف والله أعلم^١.

٦- وقال النووي:

«واختلف العلماء في شدّ الرحال وإعمال المطي إلى غير المساجد الثلاثة، كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك . فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا: هو حرام؛ وهو الذي أشار القاضي عياض إلى اختياره، والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم ولا يكره، قالوا: والمراد أنّ الفضيلة التامة إنّما هي في شدّ الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة^٢.

وقال في موضع آخر:

وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شدّ الرحال إليها، لأنّ معناه عند جمهور العلماء: لا فضيلة في شدّ الرحال إلى مسجدٍ غيرها. وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا: يحرم شدّ الرحال إلى غيرها؛ وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه^٣.

١- رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة: ٧١-٨٦.

٢- المنهاج بشرح صحيح مسلم: ١٠١٦ ب ٧٤ سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره.

٣- المصدر السابق: ١٠٤٧.

وفي موضع آخر قال:

«... وقد قال عليه السلام لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد... الحديث.
قال الإمام: كان شيعي يفتي بالمنع من شد الرحال إلى غير هذه
المساجد الثلاثة، وربما كان يقول: يحرم. قال: والظاهر أنه ليس فيه
تحريم ولا كراهة، وبه قال الشيخ أبو علي، ومقصود الحديث تخصيص
القربة بقصد المساجد الثلاثة»^١.

٧- وقال عبدالله بن قدامة المقدسي:

«فصل: فإن سافر لزيارة القبور والمشاهد فقال ابن عقيل: لا يباح له
الترخص، لأنه منهى عن السفر إليها قال النبي عليه السلام لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة مساجد. متفق عليه، والصحيح إباحته وجواز القصر فيه،
لأن النبي عليه السلام كان يأتي قباء راكباً وماشياً وكان يزور القبور وقال: زورها
تذكركم الآخرة. وأما قوله عليه السلام: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛
فيحمل على نفي التفضيل لا على التحريم، وليست الفضيلة شرطاً
في إباحة القصر فلا يضر انتفاؤها»^٢.

وكذا قال عبدالرحمن بن قدامة في الشرح الكبير^٣.

٨- قال البهوتي:

«ويترخص إن قصد مشهداً أو قصد مسجداً ولو غير المساجد
الثلاثة، أو قصد قبر نبي أو غيره كولي؛ وحديث: لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة مساجد، أي لا يطلب ذلك، فليس نهياً عن شدّها لغيرها
خلافاً لبعضهم، لأنه عليه السلام كان يأتي قبا راكباً وماشياً ويزور القبور وقال
زورها فإنها تذكركم الآخرة»^٤.

١- روضة الطالبين: ٤٩٤.

٢- المغني: ١٠٣/٢-١٠٤.

٣- الشرح الكبير: ٩٣/٢.

٤- كشاف القناع: ٢٧/٢.

٩ - وقال ابن عابدين^١:

«لا تشدّ الرحال إلا لثلاثة مساجد... والمعنى كما أفاده في الإحياء: أنه لا تشدّ الرحال لمسجد من المساجد إلا لهذه الثلاثة، لما فيها من المضاعفة بخلاف بقية المساجد فإنها متساوية لذلك، فلا يرد أنه قد تشدّ الرحال لغير ذلك كصلة رحم، وتعلّم علم، وزيارة المشاهد كقبر النبي ﷺ وقبر الخليل عليه السلام وسائر الأئمة»^٢.

١٠ - وقال المناوي^٣:

«لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. الاستثناء مفرّغ، والمراد لا تسافر لمسجد للصلاة فيه إلا لهذه الثلاثة، لا أنه لا يسافر أصلاً إلا لها، والنهي للتنزيه عند الشافعية كالجمهور، وقول عياض والجويني والقاضي حسين للتحريم فيحرم شدّه الرحل لغيرها كقبور الصالحين والمواضع الفاضلة. قال النووي: غلط فإنّ قوله: لا تشدّ، معناه لا فضيلة في شدّها»^٤.

١١ - وقال الحصني الدمشقي الشافعي:

«... وفي سنة ٧٢٢ في السادس عشر من شعبان... اعتقل يعني ابن تيمية في قلعة دمشق، وكان السبب في اعتقاله وحبسه أنه قال:

١ - هو أحمد بن عبد الغني بن عمر الشهير بعابدين الدمشقي الحنفي (١٢٣٩ - ١٣٠٧ هـ = ١٨٢٤ - ١٨٨٩ م). له مؤلفات، منها: كتاب في الطهارة والأنجاس، شرح قصّة مولد ابن حجر الهيتمي، كتاب في الفقه. «معجم المؤلفين: ٢٧٧/١».

٢ - حاشية ردّ المحتار: ٦٨٩/٢.

٣ - هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، ثمّ المناوي القاهري، زين الدين (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ = ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م)، من كبار العلماء بالدين والفنون، انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر... له نحو ثمانين مصتفاً... من كتبه: (كنوز الحقائق - ط) في الحديث، (والتيسير - ط) في شرح الجامع الصغير، مجلدان، اختصره من شرحه الكبير (فيض التقدير - ط) و(شرح الشامل للترمذي - ط)... «الأعلام للزركلي: ٢٠٤/٦». وانظر «معجم المؤلفين: ٢٢٠/٥».

٤ - فيض القدير: ٤٠٣/٦ رقم ٩٨٠٢.

لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، وإنّ زيارة قبور الأنبياء لا تشدّ إليها
الروحان فكثيرها كقبر إبراهيم الخليل وقبر النبي ﷺ ثم إنّ الشاميين كتبوا
فتياً أيضاً في ابن تيمية، لكونه أول من أحدث هذه المسألة التي لا تصدر
إلا ممن في قلبه ضغينة لسيد الأولين والآخرين، فكتب عليها الإمام
العلامة برهان الدين الفزاري نحو أربعين سطراً بأشياء، وآخر القول أنه
أفتى بتكفيره، ووافق على ذلك الشيخ شهاب الدين بن جهيل الشافعي
وكتب تحت خطّه، كذلك المالكي، وكذلك كتب غيرهم ووقع الاتفاق
على تضليله بذلك وتبديعه وزندقته^١.

وقال في موضع آخر:

«...إنما هوليان فضيلة المساجد الثلاثة دون غيرها؛ لأنّ المساجد
الثلاثة مساجد أنبياء - عليهم الصلاة والسلام - والعمل فيها يضاعف
ما لا يضاعف في غيرها، وليس لزيارة القبور تعلق بالحديث»^٢.

١٢ - وقال السيوطي:

«(لا تشدّ الرحال) أخذ بظاهره أبو محمد الجويني، والقاضي
حسين فقالوا: يحرم شدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثة كقبور الصالحين
والمواضع الفاضلة. والصحيح عند أصحابنا أنه لا يحرم ولا يكره، قالوا:
والمراد أنّ الفضيلة التامة إنّما هي في شدّ الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة؛
وهذا الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون»^٣.

١٣ - وقال الصالحي الشامي:

«الباب الثالث في الردّ على من زعم أنّ شدّ الرحل
لزيارته ﷺ معصية.
وقد تقدّم أنه انعقد الإجماع على تأكّد زيارته؛ وحديث لا تشدّ

١ - دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ٩٤، وتقدّم نص فتوى علماء المذاهب الأربعة الصادرة بحقه في ص ٢٦٨.

٢ - الديباج على مسلم: ٣/٣٨٧.

٣ - المصدر السابق: ١٧٣.

الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد حجة في ذلك، قال الحافظ أبو عمر ابن عبد البرّ بعد أن ذكر حديث الصحيحين: «أنه ﷺ كان يأتي قباء راكباً وماشيّاً، ليس في إتيانه ﷺ مسجد قباء ما يعارض الحديث الأول، لأنّ ذلك معناه عند العلماء فيمن نذر على نفسه صلاة في أحد المساجد الثلاثة أنه يلزمه إتيانها دون غيرها، وأمّا إتيان مسجد قبا وغيره من مواضع الرباط فلا بأس بإتيانها بدليل حديث قبا هذا.

قال الإمام العلامة محمود بن جملة: والذي ذكره هو الحق الذي لا محيد عنه، ولهذا تجد الأئمة من الفقهاء والمحدّثين يذكرون الحديث في باب النذور والسفر للجهاد وتعلّم العلم الواجب وبرّ الوالدين وزيارة الإخوان والتفكير في آثار صنع الله تعالى، وكلّهُ مطلوب للشارع إمّا وجوباً أو استحباباً، والسفر للتجارة والأغراض الدنيوية جائز ولكنه خارج عن هذا الحديث، فلم يبق إلّا شدّد الرحل للمعصية وحينئذ هو النوع ولا يختصّ بشدّد الرحل، يا سبحان الله أن يكون السفر لزيارة النبي ﷺ من هذا القسم، لقد اجترأ على رسول الله ﷺ من قال هذا، وهو كلام يدور مع الاستهانة وسوء الأدب، وفي إطلاقه ما يقتضي كفر قائله، نعوذ بالله من الخذلان... ومشروعية السفر لزيارة قبر النبي ﷺ قد آلف فيها الشيخ تقيّ الدين السبكي، والشيخ جمال الدين بن الزمكاني، والشيخ داود أبو سليمان المالكي، وابن جُملة، وغيرهم من الأئمة، وردوا على عصرهم الشيخ تقيّ الدين بن تيمية فأنه قد أتى في ذلك بشيء مُنكر لا تغسله البحار^١.

١٤- وقال الكوثري:

«... والنهي عن شدّد الرحل إلى غير المساجد الثلاثة في الحديث باعتبار أنه لا مضاعفة لثواب المصلّي في غيرها، ولا علاقة له أصلاً بمثل زيارة القبور، وهذا ظاهر جدّاً، فمعنى الحديث: النهي عن شدّد الرحل إلى مساجد غير المساجد الثلاثة التي يضاعف فيها الثواب،

حيث لا داعي إلى تجسّم المشاق. والاستثناء المفرغ يقدر فيه المستثنى منه بقدر أدنى ما يصحح الاستثناء، لأنّ التقدير ضرورة فلا يزيد على القدر الضروري في تصحيح الكلام، وما زاد على ذلك ليس ممّا يعتبره أهل العلم كما لا يخفى.

على أنّ شدّ الرحل لأجل العلم أو الجهاد أو التجارة أو الاعتبار أو استعادة الصحة ونحو هذا لا يتصور أن يتناوله النهي في الحديث، فلا يصحّ تقدير المستثنى منه من أعم ما يتناول المستثنى، ومن تصوّر خلاف ذلك فقط غلطاً فاحشاً واستعجم الحديث، والأحاديث في زيارته عليه السلام في غاية من الكثرة، وقد جمع طرقها الحافظ صلاح الدين العلائي في جزء كما سبق، وعلى العمل بموجبها استمرت الأمة إلى أن شدّ ابن تيمية عن جماعة المسلمين في ذلك.

قال علي القاري في شرح الشفاء: وقد فرط ابن تيمية من الحنابلة حيث حرّم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وآله... فسعيه في منع الناس من زيارته عليه السلام يدلّ على ضغينة كامنة فيه نحو الرسول صلى الله عليه وآله وكيف يتصور الإشراك بسبب الزيارة والتوسل في المسلمين الذين يعتقدون في حقّه عليه السلام أنه عبده ورسوله وينطقون بذلك في صلواتهم نحو عشرين مرّة في كلّ يوم على أقلّ تقدير إدامة لذكرى ذلك... وأوّل من رماهم بالإشراك بتلك الوسيلة هو ابن تيمية، وجرى خلفه من أراد استباحة أموال المسلمين ودماهم لحاجة في النفس، ولم يخف ابن تيمية من الله في رواية عدّ السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وآله سفر معصية لا تقصّر فيه الصلاة عن الإمام أبي الوفاء ابن عقيل الحنفي، وحاشاه عن ذلك، راجع كتاب التذكرة له تجد فيه مبلغ عنايته بزيارة المصطفى صلى الله عليه وآله والتوسل به كما هو مذهب الحنابلة^١.

وقد تقدّمت مناظرة لبعض علماء العامّة حول حديث «لا تشدّ...» فراجع^٢.

١- تكلمة السيف الصقيل في الردّ على ابن زفيل: ١٧٧ - ١٧٩.

٢- انظر ص ٢٨١.

ما ورد في شدّ الرحل إلى غير المساجد الثلاثة:

هذا وقد كان النبي ﷺ والصحابة يقصدون مسجد قبا كل يوم سبت، وهو على بُعد ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة.

وقد روى ابن شبة: «أنَّ النبي ﷺ كان يُطرح له على حمار أنبجاني لكل سبت، ثمَّ يركب إلى قُباء»^٢.

وأخرج البخاري عن ابن عمر «أنه قال: كان النبي ﷺ يأتي مسجد قُباء كل سبت ماشياً وراكباً».

وفي رواية عن نافع: «فصلّي فيه ركعتين»^٣.

وأضاف في رواية أخرى: أنَّ عبدالله بن عمر كان يفعله^٤.

وعن النبي ﷺ أنه قال: من خرج حتّى يأتي هذا المسجد - مسجد قُباء - فصلّي فيه كان له عدل عمرة^٥.

وعن عمر قال: لو كان مسجد قُباء في أفق من الآفاق ضربنا إليه أكباد المطي^٦.

وفي لفظ آخر: لو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر من الأمصار، لكان

١ - أنبجاني: منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، فتفتحت في النسب وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه «لسان العرب: ٣٧٢/٢».

٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ٤٤/١.

٣ - صحيح البخاري: ٧٧/٢، وانظر صحيح مسلم: ١٢٧/٤، وسنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٠، ومسند أحمد: ٥-٤/٢، وجامع الأصول: ٢٠٩/١٠ رقم ٦٩٤٨.

٤ - صحيح البخاري: ٧٧/٢.

٥ - سنن النسائي: ٣٧/٢، عنه جامع الأصول: ٢٠٩/١٠، وانظر كنز العمال: ٢٦٥/١٢ ح ٣٤٩٧٢.

٦ - كنز العمال: ١٤٠/١٤ ح ٣٨١٧٥.

ينبغي لنا أن نأتيه^١.

وعن عمر أنه دخل مسجد قباء فقال: والله لأن أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس أربعاً بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاة واحدة! ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضررنا إليه آباط الإبل^٢.

وعن عبد الله بن عمر قال: ما من مُسلم يأتي زيارة من الأرض، أو مسجداً بُني بأحجار فصلّني فيه، إلّا قالت الأرض: سل الله تعالى في أرضه، وأشهد لك يوم تلقاه^٣.

وعن الزهري قال: مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قرية يقال لها (بَرْزَة) فمن صلّني فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، ويسأل الله تعالى ماشاء، فإنّه لا يرده خائباً^٤.

ومنها ما روي عن أبي الدرداء أنه قال: «لما دخل عمر بن الخطّاب الجابية سأله بلال أن يقرّه بالشام، ففعل ذلك.

قال: وأخي أبو رويحة الذي آخى بينه وبينني رسول الله ﷺ؟
قال: وأخوك.

فنزلا دارياً^٥ في حَوْلان^٦ ... ثمّ إنّ بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول له: ما هذه

الجفوة يا بلال؟! أما آن لك أن تزورني يا بلال!؟

فاتتبه حزيناً وجلاً خائفاً؛ فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ فجعل

١ - المصدر السابق: ١٤٠/١٤ ح ٣٨١٧٧.

٢ - المصدر السابق: ١٤٠/١٤ ح ٣٨١٧٦.

٣ - تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٣/٢.

٤ - المصدر السابق: ٣٢٦/٢.

٥ - دارياً: قرية كبيرة من قرى غوطة دمشق. انظر معجم البلدان: ٤٣١/٢.

٦ - حَوْلان: قبيلة من قبائل العرب، تنتسب إلى حَوْلان بن عمرو بن مالك بن العارث بن مُرّة بن أدد بن زيد ابن تَشَجُب بن عريب بن زيد بن كَهَلان بن سَبَأ. انظر جمهرة أنساب العرب: ٤١٨ وص ٤٨٥.

يبكي عنده ويُمرّغ وجهه عليه.

وأقبل الحسن والحسين فجعل يَضُمُّهُمَا وَيَقْبَلُهُمَا، فقالا له: يا بلال، نشتهي نسمع أذناك الذي كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في السحر^١.
فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقفُ فيه، فلَمَّا أن قال: الله أكبر الله أكبر، ارتجّت المدينة...»^٢.

قال السبكي:

«ليس اعتمادنا - في الاستدلال بهذا الخبر - على رؤيا المنام فقط، بل على فعل بلال - وهو صحابي - لا سيّما في خلافة عمر رضى الله عنه، والصحابة متوافرون ولا يخفى عنهم هذه القصة، ومنام بلال ورؤياه للنبي ﷺ الذي لا يتمثل به الشيطان، وليس فيه ما يخالف ما ثبت في اليقظة، فيتأكد به فعل الصحابي».

وعلى هذا فعمل بلال وفعله هو المتداول بين أجيال المسلمين منذ عهودهم المتقدمة وأدوارهم المتطوّلة على مرّ التاريخ، وعلى ذلك وقع التسالم عليه بين فرق المسلمين، وهو يُنبئ عن الإجماع المُتحقّق عند الأُمَّة الإسلاميّة، وكونه سنّة مُتَّبعة.
وقد استفاض عن عمر بن عبدالعزيز أنّه كان يبرد البريد من الشام يقول: سلّم لي على رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم وذلك في زمن صدر التابعين^٣.

وفي فتوح الشام: أنّ عمر (رض) لَمَّا صالح أهل بيت المقدس، وقدم عليه كعب الأبحار وأسلم، وفرح بإسلامه قال له: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي

١ - ولا تخفى على اللبيب العلة التي من أجلها طلب الحسان عليهما السلام من بلال أن يؤذن وقت السحر، وقد روي: أنّه لم يُسم الأذان! انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١: ١٣٦ رقم ٨٨، تهذيب الكمال ٣: ١٨٧ رقم ٧٦٩.

٢ - انظر أسد الغابة: ١/٢٤٤-٢٤٥، تاريخ مدينة دمشق: ٧/١٣٦-١٣٧ رقم ٤٩٣، وفاء الوفاء: ٤/١٣٥٦-١٣٥٧.

٣ - وفاء الوفاء: ٤/١٣٥٧، شفاء السقام: ٥٥ وحكاه عن ابن الجوزي وغيره.

صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَتَمَتَّعَ بِزِيَارَتِهِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَلَمَّا قَدِمَ عَمْرَ الْمَدِينَةِ كَانَ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^١.

وَعَلَى هَذَا، فَإِنْ شَدَّ الرَّحْلَ إِلَى غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ جَائِزٌ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِعْلُ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا» أَوْ «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا»:

فَقَدْ أَكْثَرَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الاسْتِدْلَالَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى حُرْمَةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَالسَّفَرِ إِلَيْهَا، وَمِنْهَا قَبْرُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ:

«واعتیاد قصد هذه القبور في وقت معيّن والاجتماع العام عندها في وقت معيّن هو اتّخاذها عيداً، ولا أعلم بين المسلمين من أهل العلم في ذلك خلافاً»^٢.

ففسّر النهي عن اتّخاذها عيداً بالاجتماع عندها في وقت معيّن؛ وهو تأويل بعيد، فإنّ المسلمين يجتمعون في اليوم خمس مرّات لأداء الصلوات اليومية في وقت معيّن، وكذلك في صلاة الجمعة وصلاة الميت وغيرها، ويجتمعون في مكة في وقت معيّن لأداء مناسك الحج وغيرها، ولم نسمع أحداً أطلق على مثل هذه الاجتماعات اسم العيد. بل إنّ الظاهر من النهي عن اتّخاذها عيداً - على فرض التسليم بصحّة السند - هو النهي عن إظهار الفرح والسرور عند قبره الشريف، أو النهي عن زيارته في العام مرّة أو مرّتين كما أنّ العيد يعود في السنة مرّة أو مرّتين، والمقصود من هذا الحديث هو الحثّ على الإكثار

١ - انظر وفاء الوفاء: ٤/١٣٥٧-١٣٥٨.

٢ - نقله الألباني في أحكام الجنائز: ٢٢٣.

من زيارته ﷺ في جميع الأوقات. وقد تبَيَّنَ هذا التفسير جملة من علماء العامة، نذكر بعضهم:

١- قال السبكي:

«أما قوله ﷺ لا تجعلوا قبوري عيداً، فرواه أبو داود السجستاني، وفي سنده عبد الله بن نافع الصائغ، روى له الأربعة ومسلم، قال البخاري: تعرف حفظه وتنكر. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، كان ضعيفاً فيه ولم يكن في الحديث بذلك... فإن لم يثبت هذا الحديث فلا كلام، وإن ثبت وهو الأقرب، فقال الشيخ زكي الدين المنذري: يحتمل أن يكون المراد به الحث على كثرة زيارة قبره ﷺ وأن لا يهمل حتى لا يزار إلا في بعض الأوقات كالعيد الذي لا يأتي في العام إلا مرتين، قال: ويؤيد هذا التأويل ما جاء في الحديث نفسه: لا تجعلوا بيوتكم قبوراً أي لا تركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلّى فيها.

قلت: ويحتمل أن يكون المراد: لا تتخذوا له وقتاً مخصوصاً... ويحتمل أيضاً أن يراد أن يجعل كالعيد في المكوف عليه وإظهار الزينة والاجتماع وغير ذلك مما يعمل في الأعياد، بل لا يؤتى إلا للزيارة والسلام والدعاء ثم ينصرف عنه، والله أعلم بمراد نبيه ﷺ.»^١

٢- وقال المناوي:

«ولا تتخذوا قبوري عيداً؛ أي: لا تتخذوا قبوري مظهر عيد، ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد، إما لدفع المشقة، أو كراهة أن يتجاوزوا حدّ التعظيم. وقيل: العيد ما يُعاد إليه، أي لا تجعلوا قبوري عيداً تعودون إليه متى أردتم أن تصلّوا عليّ، وظاهره ينهى عن المعاودة، والمراد المنع عمّا يوجبه: وهو ظنهم أن دعاء النائب لا يصل إليه، ويؤيده قوله: (وصلّوا عليّ وسلّموا، فإنّ صلاتكم تبلغني حيثما كنتم)

أي لا تتكلموا معاودة إلي، فقد استغفرتكم بالصلاة علي، لأنّ النفوس
القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى
ولم يبق لها حجاب، فترى الكل كالمشاهد بنفسها أو بإخبار الملك لها،
وفيه سرّ سيطلع عليه من يسرّ له. ذكره القاضي^١.

٣- وقال الشوكاني:

«وأجابوا عن حديث: لا تتخذوا قبوري عيداً بأنه يدلّ على الحث
على كثرة الزيارة لا على منعها، وأنه لا يهمل حتى لا يميز إلا في
بعض الأوقات كالعيدين، ويؤيده قوله: (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً)؛
أي: لا تتركوا الصلاة فيها، كذا قال الحافظ المنذري^٢.

٤- وقال الصالحى الشامى:

«وكذا في قوله عليه السلام: (لا تتخذوا قبوري عيداً ولا تجعلوا بيوتكم
قبوراً) يعارض ما سبق؛ لأنّ سياقه يقتضي دفع توهم من توهم أنّ الصلاة
عليه لا تكون مؤثّرة إلا عند قبره، فيفوت بسبب ذلك ثواب المصلّي عليه
من مصلّ، ولهذا قال عليه السلام: (فإنّ صلاتكم تبلغني حيثما كنتم)؛ ولا نعلم
خلافاً بين أهل العلم في جواز السفر وشدّ الرحل لغرض دنيوي
كالتجارة، فإذا جاز ذلك فهذا أولى، لأنّه أعظم الأغراض الأخروية فأنّه
في أصله من أمر الآخرة لا سيمّا في هذا الوضع، ولا نعلم خلافاً
بين أهل العلم في جواز السفر وشدّ الرحل لغرض أخروي كالاختبار
بمخلوقات الله عزّ وجلّ وآثار صنعه وعجائب ملكوته ومبتدعائه،
وقد دلّ على هذا آيات كثيرة في الكتاب العزيز^٣.

١- فيض القدير: ٢٦٣/٤ رقم ٥٠١٦.

٢- نيل الأوطار: ٩٦/٥.

٣- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٣٨٣/١٢.

أما الحديث الرابع: (لعن الله اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً):

فهذا الحديث - بعد غضّ النظر عن سنده واضطراب متنه - ليس فيه دلالة على ما توهموه من عدم جواز الصلاة عند القبور وفي المشاهد وبناء المساجد عليها. وإنما المراد منه هو النهي عمّا كان يفعله بعض السابقين من الأمم من الصلاة إلى قبور الأنبياء والصلحاء، وإلى صورها الموضوعة في قبلة المُصَلِّي والسجود لها أو عليها، تماماً كما يُصَلَّى إلى الوثن والصنم ويُسجد له. ففي رواية البخاري ومسلم: أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا كنيسة بأرض الحبشة... فذكرتا من حُسْنها وتصاوير فيها.

فقال عليه السلام: أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوّروا فيه تلك الصورة، أولئك شرار الخلق عند الله^١. فهذه الرواية مفسّرة للرواية التي أُطلق فيها لعن اليهود وغيرهم على اتّخاذ قبور أنبيائهم مساجد، حيث كانوا يتّخذون على تلك القبور تمثالاً لصاحب القبر فيعبّدونه من دون الله. ويُرشد إلى ذلك ما في رواية: «ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتّخذوا القبور مساجد، إنّي أنهاكم عن ذلك»^٢. ويدلّ على ذلك أيضاً ما رواه مالك: «اللهم لا تجعل قبوري وثناً يُعبّد»^٣. قال القاضي عياض:

(وقوله: «يصلّوا إليها» أي لا تتخذ قبلة، وهذا مثل الحديث الآخر في النهي عن اتّخاذ قبره مسجداً، وذمّ اليهود بما فعلوا من ذلك، وكلّ ذلك لقطع الذريعة لئلا يُعبّد قبره، ويعتقد الجهال في الصلاة إليها وعليها تقرباً بذلك، كما كان الأصل في عبادة الأصنام»^٤).

١ - صحيح البخاري: ١١٤/٢، صحيح مسلم: ٦٦/٢.

٢ - صحيح مسلم: ٦٨/٢. ٣ - الموطأ: ١/١٧٢ ح ٨٥.

٤ - إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٤٤١/٣.

أما المسلمون فإنهم ومنذ عهد النبي ﷺ إلى اليوم ليس بينهم من يعبد صاحب القبر أو يسجد له أو على قبره، بل إن الذي يحدث في تلك البقاع المباركة التي تضم أشرف الأجساد، أنهم يتوجهون إلى البارئ تعالى مقرّين بوحدانيته، ولا يشركون به أحداً، ويتقربون إليه جلّ وعلا في زيارتهم لها، ويستشفعون بأصحابها إليه تعالى، ويُعلنون الولاء لأوليائه والبراءة من أعدائه سبحانه.

قال الحصني في ردّ استدلال ابن تيمية بهذا الحديث على منع الزيارة:

«تأمل - بصرك الله تعالى وفهمك - كيف بعد تضليل هذه الأئمة وفجوره بأدعاء أنّ هذه الأحاديث المتعلقة بالزيارة كذب، كيف أردف ذلك بهذا الحديث محتجاً به على منع زيارة قبره الشريف؟! وفيه من أقوى الأدلة على تدليس وسوء فهمه، إذ الحديث ليس فيه تعرّض للزيارة البتّة، وإنما فيه منع اتّخاذ القبور مساجد.

ونحن لم نتخذ قبره المكرّم المعظم مسجداً ولا نصلي فيه ولا إليه، بل نزور وندعو مع الأدب والخشوع والسكينة ورؤية العظمة، لعلنا أنه يسمعنا ويجيبنا وعلى ذلك جرت عادة المؤمنين.

قال بعضهم: رأيت أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ أتى قبر النبي ﷺ فوقف فرفع يديه حتّى ظننت أنه قد افتتح الصلاة، فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف»^١.

وفيما يلي خلاصة لما ذكرناه بصدد الأحاديث المذكورة.

(أ) حديث «لا تشدّ الرحال...»

١ - أجمع المسلمون على تأكّد زيارة النبي ﷺ، واتّفق العلماء على جواز السفر لطلب العلم وصلة الرحم وزيارة الإخوان في الله، كما اتّفقوا على جواز السفر وشدّ الرحل لغرض دنيوي كالنجارة، فإذا جاز ذلك فالسفر لزيارة النبي ﷺ أولى، لأنّه من أعظم الأغراض الأخروية.

٢ - الاستثناء في الحديث استثناء مفرّغ، ولا بدّ من تقدير المستثنى منه، ولا يقدر

لفظاً عامّاً، لاستلزامه النهي عن السفر لطلب العلم وصلة الرحم وما شابههما ممّا انعقد الإجماع علىّ جوازه - كما تقدّم آنفاً -؛ فالتقدير المناسب: لا تشدّ الرحال إلى مسجد إلّا...، فلا علاقة له بالسفر للزيارة، ولا يفهم منه أيضاً حرمة السفر إلى باقي المساجد، بل هو ظاهر في أفضلية المساجد الثلاثة.

٣- إنّ الأحاديث والآثار الكثيرة الواردة في كتب الحديث والأخبار - لاسيّما الصحاح المعروفة - تدلّ علىّ مشروعية السفر للزيارة وشدّ الرحال إليها.

(ب) حديث «لا تتخذوا - أو لا تجعلوا - قبري عيداً»

بعد الغضّ عن إسناد الرواية^١ فقد ورد في معناه عدّة أقوال:

منها: أن يكون المراد به الحثّ علىّ كثرة زيارة قبره الشريف ﷺ، وأن

لا يُهمل حتّى لا يزار إلّا في بعض الأوقات كالعيد الذي لا يأتي في العام إلّا مرّتين.

ومنها: أن يكون المقصود منه النهي عن إظهار الفرح والسرور والزينة، وحمل السّفَر

وتطبيّيبها بأنواع الطعام، وغير ذلك ممّا يعمله الناس في العيد عادة.

(ج) حديث «لعن الله اليهود والنصارى...»

لا دلالة في هذا الحديث علىّ عدم جواز الصلاة عند القبور، بل المراد منه النهي من

السجود عليها وجعلها قبلة للمصلّي كما كان يُصلّي إلى الوثن أو الصنم وهو ما كان يفعله

اليهود وغيرهم.

١- إذ أنّ في سنده عبد الله بن نافع الصائغ، الذي تكلم فيه علماء الرجال وأئمة الجرح والتعديل، فقد قال عنه أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، كان ضعيفاً فيه... وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لّين في حفظه... وقال البخاري: في حفظه شيء؛ وقال في موضع آخر: يُعرف حفظه ويُتكر... انظر تهذيب الكمال: ٥٨١/١٠ - رقم ٣٥٩٢، وتهذيب التهذيب: ٥١١/٤ - رقم ٣٧٥٨.

**قائمة ببليوغرافية
حول كتب الزيارات**

المصنفون الأوائل لكتب الزيار

لقد كان أول من دوّن الزيارات وكتبها وجمعها في مؤلفات خاصة هم أصحاب أئمتنا عليهم السلام وتلامذتهم ورواة حديثهم، ولهم فضل السبق في هذا المضمار، وقد كتب في هذا الموضوع أيضاً علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم كتباً، سنأتي على الإشارة إليها إن شاء الله.

وسنتعرض - فيما يلي - جملة مما كتبه أصحابنا المتقدمون على ترتيب أسمائهم:

١. أبو محمد الحسن بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام^١، شارك أخاه الحسين في تصنيف الكتب^٢، ومنها كتاب (الزيارات)^٣.

٢. أبو محمد الحسن بن عليّ بن فضال، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام^٤ مات سنة ٥٢٤هـ، له كتب منها كتاب (الزيارات)^٥.

١ - انظر رجال الطوسي: ٣٧١ رقم ٤ وص ٣٩٩ رقم ١، رجال البرقي: ١٢٩ رقم ١٤٨٢ وص ١٣١ رقم ١٥١١ وص ١٣٢ رقم ١٥١٩، الفهرست لابن النديم: ٣٢٤.

٢ - انظر رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦ - ١٣٧.

٣ - رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦، الفهرست للطوسي: ٥٣ رقم ١٨٦ وص ٥٨ رقم ٢٢٠.

٤ - انظر رجال الطوسي: ٣٧١ رقم ٢، رجال البرقي: ١٢٨ رقم ١٤٦١، الفهرست لابن النديم: ٢٢٦.

٥ - الفهرست للطوسي: ٤٨ ضمن رقم ١٥٣، رجال النجاشي: ٣٦ ضمن رقم ٧٢.

٦ - رجال النجاشي: ٣٦ ضمن رقم ٧٢.

٣. أبو محمد^١ الحسن بن محمد بن سماعة الكندي الصيرفي، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام^٢ تُوِّفِي ليلة الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ٢٦٣ بالكوفة^٣، له كتب منها كتاب (زيارة أبي عبدالله عليه السلام)^٤.
٤. الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد^٥ والإمام الهادي عليه السلام^٦، صاحب المصنّفات والتي منها كتاب (المزار)^٧ الذي شاركه في تأليفه أخوه الحسن كما تقدّم ذكره، مات بمدينة قم^٨.
٥. أبو سليمان داود بن كثير الرقي، من أصحاب الإمام الصادق^٩ والإمام الكاظم^{١٠} والإمام الرضا عليه السلام^{١١}، له كتاب (المزار)^{١٢}.
٦. أبو الحسن عليّ بن مهزيار الأهوازي، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليه السلام^{١٣} له كتاب (المزار)^{١٤}.

-
- ١- ذكره الشيخ الطوسي في رجاله بكنية (أبي علي): ٣٤٨ رقم ٢٤.
 ٢- رجال الطوسي: ٣٤٨ رقم ٢٤.
 ٣- رجال النجاشي: ٤٢ ضمن رقم ٨٤، رجال الطوسي: ٣٤٨ رقم ٢٤، الفهرست للطوسي: ٥٢ ضمن رقم ١٨٢.
 ٤- رجال النجاشي: ٤٢ ضمن رقم ٨٤.
 ٥- الفهرست لابن النديم: ٣٢٤، رجال البرقي: ١٢٩ رقم ١٤٨٢ وص ١٣١ رقم ١٥١١ وص ١٣٢ رقم ١٥١٩.
 ٦- رجال الطوسي: ٣٧٢ رقم ١٧ وص ٣٩٩ رقم ١، الفهرست للطوسي: ٥٨ رقم ٢٢٠.
 ٧- رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦-١٣٧، الفهرست للطوسي: ٥٨ رقم ٢٢٠.
 ٨- رجال النجاشي: ٦٠ ضمن رقم ١٣٦-١٣٧، الفهرست للطوسي: ٥٨ رقم ٢٢٠.
 ٩- رجال الطوسي: ١٩٠ رقم ٩، رجال البرقي: ٨٨ رقم ٨٣١، الرجال لابن الفضائري: ٥٨ رقم ٤٦.
 ١٠- رجال الطوسي: ٣٤٩ رقم ١، رجال البرقي: ١١٥ رقم ١٢٤٠، رجال النجاشي: ١٥٦ رقم ٤١٠.
 ١١- رجال النجاشي: ١٥٦ رقم ٤١٠.
 ١٢- رجال النجاشي: ١٥٦ رقم ٤١٠.
 ١٣- رجال النجاشي: ٢٥٣ رقم ٦٦٤، رجال الطوسي: ٣٨١ رقم ٢٢ وص ٤٠٣ رقم ٨ وص ٤١٧ رقم ٣.
 ١٤- رجال النجاشي: ٢٥٣ رقم ٦٦٤.

٧. أبو جعفر محمد بن أورمة^١ القمي، من أصحاب الإمام الرضا^{عليه السلام}، له كتاب (المزار)^٢.

٨. أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، من أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري^{عليه السلام}، له كتاب (المزار)^٥.

وعلى هذا فقد كان أصحاب أئمتنا الطاهرين^{عليهم السلام} المُمهدين والموطدين الحقيقيين لأساس وأركان التأليف والكتابة حول الزيارة، إذ أن كلَّ من جاء بعدهم كان ولا بُدَّ أن جاس تلك الديار، وأخذ ما فيها من الآثار، فاقتبس من قبساتهم، وعوّل عليهم في الجمع وتدوين كتب الزيارات:

مثل: محمد بن الحسن الصفار

ومحمد بن مسعود المعروف بالعياشي

وجعفر بن الحسين بن علي المؤمن القمي

ومحمد بن أحمد بن داود

والشيخ جعفر بن محمد بن قولويه القمي

والشيخ الصدوق

والشيخ المفيد

والشيخ الطوسي

١- كذا أيضاً في رجال النجاشي ضمن ترجمته، وصحّف في أولها بـ «أورمة»

٢- رجال الطوسي: ٣٩٢ رقم ٧٥.

٣- رجال النجاشي: ٣٣٠ ضمن رقم ٨٩١.

٤- رجال الطوسي: ٤٣٦ رقم ١٦.

٥- رجال النجاشي: ٣٥٤ رقم ٩٤٨.

والشيخ محمد بن جعفر المشهدي

وأضراهم من العلماء والمؤلفين والمصنّفين، ومن بعدهم، جيلاً بعد جيل وطبقة بعد طبقة في مختلف العصور رضي الله تعالى عنهم وشكر مساعيهم، حتى كان القرن الحادي عشر فظهر فيه العلامة المجلسي رحمته الله ودوّن (المزار) ضمن كتابه الكبير (بحار الأنوار) وتوالت سلسلة المؤلفات في ذلك على أيدي مشاهير الطائفة كالشيخ عبدالله البحراني، والسيد عبدالله شبر وغيرهم طيب الله مضاجعهم الشريفة. فقد كتبوا مؤلفات ومصنفات كثيرة جداً حول موضوع الزيارات وما يتعلّق بها من شؤون ومراسم وآداب وثواب، نُقدّم منها ما كان بحوزتنا وتحت أيدينا أو وجدناه في الكتب والمعاجم، مُراعين بذلك حدود المقدّمة وعدم التجاوز عنها.

وسنستعرض أولاً ما كتبه أصحابنا الإمامية حول الموضوع، مُلتزمين ترتيبها

ونضدها على المنهج المعروف وفق الحروف.

كتب الزيارات عند الإمامية

- (١) آداب الزيارة: للعلامة الشيخ الحاج ميرزا حسين بن ميرزا محمد تقي النوري المتوفى ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠^١. وسيأتي له ذكر تحت رقم ٢٧ و٧٣ و١٦٣.
- (٢) آداب زيارة عاشوراء: (بالفارسية) للشيخ محمد باقر بن آخوند ملا محسن إصطهباناتي من تلامذة الميرزا حسن الشيرازي^٢.
- (٣) أبواب الجنان وبشائر الرضوان: ويسمى أيضاً بـ(مزار الشيخ خضر)، للفقيه الورع الزاهد الشيخ خضر بن شلال آل خدام العفكاوي النجفي المتوفى سنة ١٢٥٥^٣.
- (٤) أخترية: (بالفارسية) للسيد أبو القاسم الموسوي الكلبايكاني^٤.
- (٥) إكمال الأعمال في استكمال الإقبال: في الزيارات للسيد الأمير عبد الباقي ابن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي المتوفى سنة ١٢٠٧^٥.
- (٦) أنوار الزائرين: للسيد مير محمد رضا بن مير محمد قاسم الحسيني القزويني^٦.

١- الذريعة: ٢٠/١ رقم ٩٣.

٢- فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٨٤/١٢ رقم ٤٣٧٣ ضمن مجموعة.

٣- الذريعة: ٧٤/١ رقم ٣٦٧ وج ٣١٨/٢٠، وفهرست المكتبة المرعية: ٥٥/١٧ رقم ٦٤٥٣، وفي مؤسستنا صورة نسخة نفيسة من هذا الكتاب كتبت في عصر المؤلف سنة ١٢٤٢ موجود أصلها في مكتبة الآستانة الرضوية برقم ٣١٠٧.

٤- فهرست المكتبة المرعية: ٢٩٨/٤ رقم ١٤٩٢.

٥- الذريعة: ٢٨٢/٢ رقم ١١٤٤. ٦- الذريعة: ٤٢٨/٢ رقم ١٦٨٤.

وسياتي له ذكر في رقم ٤٢ و ٣١٠.

- (٧) ٧. أنوار السرائر ومصباح الزائر: (بالفارسية) للعالم المُحدِّث السيّد ولي بن السيّد نعمة الله الحسيني الحائري^١.
- (٨) ٨. أنيس الزائر: للسيّد عبدالله بن محمّد رضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢^٢، وسياتي له ذكر تحت رقم ١٧، ٢٨، ٣٢، ٣٨، ٤٨، ١٨١، ٣٨٥.
- (٩) ٩. أنيس الزائر: (بالفارسية) للسيّد الواعظ محمّد بن علي بن أحمد الحسيني الباقي اليزدي، فرغ منه سنة ١٢٤٥^٣.
- (١٠) ١٠. أنيس الزائر: للشيخ محمّد تقي بن محمّد باقر بن محمّد تقي الشهرير باقانجفي الإصفهاني المتوفى سنة ١٣٣١^٤.
- (١١) ١١. أنيس الزوار: للسيّد أحمد بن حبيب بن أحمد بن مهدي بن محمّد^٥.
- (١٢) ١٢. بشارة الزائر: للشيخ عبدالحسين بن الشيخ جواد بن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ محمّد حسن بن الشيخ مبارك النجفي، ألفه سنة ١٣٤٨ وطبع بها في النجف الأشرف^٦.
- (١٣) ١٣. تبصرة الزائر: للسيّد المفتي مير محمّد عباس الموسوي التستري اللكنهوي المتوفى سنة ١٣٠٦^٧.
- (١٤) ١٤. تبصرة الزائر وكشف السرائر: (بالفارسية) للسيّد مير محمّد بديع بن مير

١- الذريعة: ٤٢٩/٢ رقم ١٦٨٨، وراجع الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٦٢٣ رقم ١٤٩٣٥.

٢- الذريعة: ٤٥٦/٢ رقم ١٧٧٣، وراجع الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٧٤ رقم ٣٣٢١.

٣- الذريعة: ٤٥٦/٢ رقم ١٧٧٥.

٤- الذريعة: ٤٥٦/٢ رقم ١٧٧٤.

٥- الذريعة: ١١٥/٣ رقم ٣٩١.

٦- الذريعة: ٤٥٦/٢ رقم ١٧٧٦.

٧- الذريعة: ٣١٧/٣ رقم ١١٧١، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٠١٠/٣ رقم ١٥٠٨.

عبد القدوس الرضوي المشهدي^١.

- (١٥) ١٥. التحفة الرضوية في فضل زيارة الإمام الرضا^{عليه السلام} وآدابها: (بالفارسية) للشيخ محمّدرضا بن المولى محمّد تقى الكاشاني الطهراني المتوفى حدود سنة ١٣٣٦^٢.
- (١٦) ١٦. تحفة الزائر: (بالفارسية) للعلامة المجلسي محمّد باقر بن المولى محمّد تقى الإصفهاني المتوفى سنة ١١١٠ أو ١١١١، وسيأتي برقم ٣٧٢.
- (١٧) ١٧. تحفة الزائر: (وهو تعريب تحفة الزائر للمجلسي) للسيد عبدالله بن محمّد رضا آل شبر الحسيني الكاظمي المتوفى بها سنة ١٢٤٢^٤، وتقدّم له ذكر تحت رقم ٨.
- (١٨) ١٨. تحفة الزائر: للسيد عبدالمطلب الحسيني^٥.
- (١٩) ١٩. تحفة الزائر: (بالگجراتية) للحاج غلامعلي البهاونگري^٦.
- (٢٠) ٢٠. تحفة الزائر: في زيارات مشاهد جميع المعصومين سلام الله عليهم أجمعين: (بالأردو) للمولوي السيد فرزند علي الدهلوي، طبع بالهند^٧.
- (٢١) ٢١. تحفة الزائر: بالهادين: للعارف ميرزا علي خان صفاء السلطنة النائيني

١- الذريعة: ٣/٣١٧ رقم ١١٧٠.

٢- الذريعة: ٣/٤٣٥ رقم ١٥٧٨.

٣- الذريعة: ٣/٤٣٨ رقم ١٥٨٨، كشف الحجب والأستار: ١٠٥ رقم ٤٨٣، فهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ٣/١١٧٤ رقم ٨٦٨ وص ١٥٥١ رقم ١١١٩، فهرست مكتبة آية الله الكلبايكاني: ١/١٤٦ رقم ٢٤ وفيها نسخ كثيرة منه فراجع، فهرست مكتبة الوزيري: ١/٣٩٨ رقم ٤٤٩ وفيها نسخ كثيرة من هذا الكتاب، فهرست المكتبة الفضية: ٢/٢١ رقم ٤٣٩ و ٤٥٦ و ٦٥٠ و ١٦٨٧، فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٦٧ رقم النسخ ٣٧١ و ١٠١٥ و ١١١٨ و ١٧٣١ و ٢٣٧٣ و ٣٣٦٥ و ٣٢٤٧.

٤- الذريعة: ٣/٤٣٨ رقم ١٥٨٩، وكشف الحجب والأستار: ١٠٥ رقم ٤٨٤، راجع فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ١/٩٥ رقم ٦٦ وفي ص ٢٣١ رقم ١٦٢.

٥- الذريعة: ٣/٤٣٩ رقم ١٥٩٠.

٦- الذريعة: ٣/٤٣٩ رقم ١٥٩١.

٧- الذريعة: ٣/٤٣٩ رقم ١٥٩٢.

- نزِيل طهران، كتبها بخطه الجيد ووقفها للخزانة الرضوية سنة ١٣٠٠هـ.
- (٢٢) ٢٢. التحفة العلوية: (فارسي) لعبدالكريم بن مرشد الغيلاني^٢.
- (٢٣) ٢٣. تحفة المجاور: (فارسي) لملا محمد كاظم بن محمد شفيع الهزاجري^٣.
- (٢٤) ٢٤. التحفة الناصرية: في زيارات أئمة العراق وبعض الأدعية (بالفارسية) لميرزا جهانغير المعروف (بحاج آقا خانزاد) ابن محمد ولي ميرزا، كتبه سنة ١٢٨٧هـ وطبع فيها^٤.
- (٢٥) ٢٥. تحية أهل القبور بما هو مأثور: لآية الله السيد أبي محمد الحسن صدرالدين الموسوي الكاظمي قدس سره المتوفى ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ^٥.
- (٢٦) ٢٦. تحية الزائر: للشيخ إسماعيل بن علي نقي التبريزي المولود سنة ١٢٩٥هـ^٦.
- (٢٧) ٢٧. تحية الزائر: للعلامة الشيخ ميرزا حسين النوري ابن الشيخ ميرزا محمد تقي ابن ميرزا علي محمد الطبري^٧. وتقدّم له ذكر في صدر هذا الفهرست تحت رقم ١.
- (٢٨) ٢٨. تحية الزائر: للسيد عبدالله بن محمدرضا آل شبر الحسيني الكاظمي^٨. وقد تقدّم في رقم ٨ و ١٧ وسيأتي له ذكر في رقم ٣٢، ٣٨، ٤٨، ١٨١، ٣٨٥.
- ترجمة مزار الشهيد: للشيخ علي بن الشيخ حسين الكربلائي. يأتي بعنوان مراد المرید لمزار الشهيد، راجع رقم ١١٦.

١- الذريعة: ٤٣٩/٣ رقم ١٥٩٣.

٢- فهرست المكتبة المرعشية: ٣/٣٥١ رقم ١١٨٢ وج ١٤/٢٥٩ رقم ٥٤٧٦.

٣- فهرست المكتبة المرعشية: ١١/٣٧١ رقم ٤٣٧٠ ضمن مجموعة.

٤- الذريعة: ٤٧٦/٣ رقم ١٧٥٦.

٥- الذريعة: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٤.

٦- الذريعة: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٥.

٧- الذريعة: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٦.

٨- الذريعة: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٧.

- (٢٩) ٢٩. تسهيل أمور الزوّار في زيارات قبور الأئمة الأطهار عليهم السلام: (بالفارسيّة) (٢٩)
 للسيد محمود بن علي بن محمد الحسيني التبريزي المتوفى بالنجف سنة ١٣٣٨ وهو
 والد آية الله العظمى المغفور له السيد شهاب الدين المرعشي النجفي عليه السلام المتوفى
 سنة ١٤١١هـ.^١
- (٣٠) ٣٠. جامع الزيارات العباسي: (بالفارسيّة) للمولى المحقق محمد باقر بن محمد مؤمن
 السبزواري صاحب «الذخيرة» و«الكفاية» المتوفى سنة ١٠٩٠هـ.
 - وقد يعرف بـ (مزار السبزواري). وسيأتي ذكره برقم ١٦٠.
- (٣١) ٣١. جامع زيارة الرضا عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
 ابن بابويه القميّ المتوفى سنة ٣٨١هـ. سيأتي له ذكر تحت رقم ٦٤ و ٨٤ و ١١٥.
- (٣٢) ٣٢. جامع المعارف والأحكام: كتاب المزار، وهو تأليف السيد عبدالله بن محمدرضا
 شبر الحسيني الكاظمي^٢، وقد تقدّم في رقم ٨.
- (٣٣) ٣٣. جلاء العين في الأوقات المخصوصة بزيارة الحسين عليه السلام: للسيد حسين
 (حسون) البراقبي المتوفى سنة ١٣٣٢هـ مؤلف «تاريخ الكوفة»^٣.
- (٣٤) ٣٤. جنة السرور في كيفية زيارة العاشور: للشيخ علي ابن المولى محمد جعفر

١- الذريعة: ١٨١/٤ رقم ٩٠٥.

٢- الذريعة: ٥٧/٥ رقم ٢١٥، وانظر ج ٢٠ ص ٣١٧ رقم ٣١٧٩.

٣- رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، مقدّمة كتاب الهداية للصدوق عليه السلام: ١٧٤ رقم ٤٠.

٤- الذريعة: ٧١/٥ رقم ٢٨١.

٥- الذريعة: ١٢٤/٥ رقم ٥١٠، كشف الارتياح في ترجمة صاحب لباب الأنساب: ١٣١.

- شريعتمدار الأسترابادي الطهراني المتوفى سنة ١٣١٥^١، سيأتي ذكره تحت رقم ١١٤ و ١٧٧ و ١٧٨.
- (٣٥) ٣٥. جنّة واقية وجنة باقيه: (بالفارسيّة) للسيد أبي القاسم الرضوي اللاهوري المتوفى بها في سنة ١٣٢٤^٢.
- (٣٦) ٣٦. حدائق الجنان: (فارسي) لمير محمد صالح بن عبدالواسع الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١١٦^٣.
- (٣٧) ٣٧. حلية الزائرین: للسيد محمد علي بن الميرزا محمد الحسيني الشاه عبدالعظيمي المتوفى بالنجف سنة ١٣٣٤^٤.
- (٣٨) ٣٨. حلية المتقين: للسيد عبدالله بن محمد رضا الحسيني الشبري المتوفى سنة ١٢٤٢^٥، مضى تحت رقم ٨.
- (٣٩) ٣٩. خلد برين: (بالفارسية) للشيخ حبيب الله بن زين العابدين القمي^٦.
- (٤٠) ٤٠. الدرة الثمينة في زيارة المعصومين بالمدينة: للشيخ محمد صالح بن أحمد آل طعان الستري البحراني المتوفى بالحائر سنة ١٣٣٣^٧. وسيأتي ذكره تحت رقم ١١٠.
- (٤١) ٤١. الدرة الفاخرة في زيارات العترة الطاهرة: للمولى محمد صادق بن الآقا محمد النميني اللنكراني^٨.

١- الذريعة: ١٥٨/٥ رقم ٦٦٨، وراجع فهرست المكتبة المرعشية: ٣١٤/٨ رقم ٣٠٩٠ ضمن مجموعة.
 ٢- الذريعة: ١٦٢/٥ رقم ٦٨٧.
 ٣- فهرست المكتبة المرعشية: ٢٢٩/١٦ رقم ٦٢٤٢.
 ٤- الذريعة: ٨١/٧ رقم ٤٣٣.
 ٥- الذريعة: ٨٣/٧ رقم ٤٣٩.
 ٦- الذريعة: ٢٣٩/٧ رقم ١١٦٢.
 ٧- الذريعة: ٩٥/٨ رقم ٣٥٥.
 ٨- الذريعة: ١٠٦/٨ رقم ٣٩٢.

٤٢. دليل الزائرين: للسيد الأمير محمدرضا بن المير محمد قاسم الحسيني (٤٢)
القزويني^١، وقد تقدّم له ذكر في رقم ٦.
٤٣. ربيع الأبرار في المزار: منسوب إلى الشيخ درويش علي فطيم^٢. (٤٣)
٤٤. ربيع الأبرار في المزار: للشيخ درويش بن محمد الحلبي^٣. (٤٤)
٤٥. الرجبية: (بالفارسية) في فضل الزيارة في رجب، للمولى الشيخ محمدباقر ابن المولى محمدحسن البيرجندي القائي المتوفى سنة ١٣٥٢. وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٤٩هـ، وأعيد طبعه سنة ١٣٧٩هـ ش بطهران.
٤٦. رياض الرضوان: (فارسي) للمير محمد حسين بن مير محمد صالح ابن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي^٥، سيأتي له ذكر في رقم ٨٥ و ١٨٦.
٤٧. الزائرية: (بالفارسية) للمير محمد مهدي الرضوي، فرغ منه سنة ١٩٥٤. (٤٧)
٤٨. زاد الزائرين: (بالفارسية) للسيد عبدالله بن محمدرضا شبر الحسيني الكاظمي^٧. (٤٨)
وتقدّم له ذكر في رقم ٨.
- وقد يُعرف بـ(مزار السيد عبدالله شبر).
٤٩. زاد الزائرين: لعبدالوهاب بن محمد الرضوي الحسيني الطوسي^٨. (٤٩)
٥٠. زاد الزائرين (وجامع الزيارة): (بالفارسية) لمحمد حسن بن محمد عسكري، (٥٠)

١- الذريعة: ٢٥٨/٨ رقم ١٠٧٦.
٢- الذريعة: ١٠/٧٣ رقم ١٢٠.
٣- الذريعة: ١٠/٧٣ رقم ١٢٣.
٤- الذريعة: ١٠/١٦١ رقم ٢٨٩.
٥- فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٤٥٩ رقم ٥٦٩ ضمن مجموعة.
٦- الذريعة: ١/١٢ رقم ١، وراجع الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٢٩٤ رقم ٣١٨٥ و ١٠٦٠٣ و ٩٩٧٥.
٧- الذريعة: ٢/١٢ رقم ٨.
٨- الذريعة: ٢/١٢ رقم ٩.

انتهى منه سنة ١٢٤٦^١.

- (٥١) ٥١. زهرة المزارات وعزّة الزيارات: للشيخ محمّد ابن المير أحمد البصري الكاظمي المتوفى حدود سنة ١٢٤٦^٢.
- (٥٢) ٥٢. زيارات: لعلي أكبر فيض^٣.
- (٥٣) ٥٣. زيارات: (فارسي) لفتح الله العامري^٤.
- (٥٤) ٥٤. زيارات: لعبد الوهاب بن محمّد رفيع المازندراني^٥.
- (٥٥) ٥٥. زيارات: للسيد كاظم الرضوي الغلبا يگاني^٦.
- (٥٦) ٥٦. زيارات: (فارسي) لعلي بن محمّد حسن المشهدي الخراساني^٧.
- (٥٧) ٥٧. زيارات: (فارسي) لمحمد مهدي بن محمد تقي الإصفهاني^٨.
- الزيارات: سيأتي بعنوان كتاب في الزيارات تحت رقم ١٠٠ و ٢٨٧.
- (٥٨) ٥٨. الزيارات: لابني سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي^٩.
- (٥٩) ٥٩. الزيارات: لأحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي

١- راجع الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٢٩٣ رقم ٣٣٦٠.

٢- الذريعة: ١٢/٧٥ رقم ٥١٦.

٣- فهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ١٥٦٧/٣ رقم ١١٢٥.

٤- فهرست الآستانة الرضوية: ٢٧٩/١٥ رقم ٣١٧٩.

٥- فهرست الآستانة الرضوية: ٢٧٩/١٥ رقم ١٦٢٠٨.

٦- فهرست الآستانة الرضوية: ٢٨٠/١٥ رقم ٣٢٩٠.

٧- فهرست الآستانة الرضوية: ٢٨١/١٥ رقم ٣١٩١.

٨- فهرست الآستانة الرضوية: ٢٨٢/١٥ رقم ٣١٩٠.

٩- رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦-١٣٧، الفهرست للطوسي: ٥٨ رقم ٢٢٠.

المتوفى سنة ١٣٥٠.

- (٦٠) ٦٠. الزيارات: للحسن بن علي بن فضال الكوفي^٢.
- (٦١) ٦١. الزيارات: لأبي عبدالله الحسين بن علي الخزاز القمي^٣.
- (٦٢) ٦٢. الزيارات: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام^٤.
- (٦٣) ٦٣. زيارات أولاد الأئمة والعلماء: (بالفارسية) للمولى باقر الواعظ الكجوري^٥.
- (٦٤) ٦٤. زيارات قبور الأئمة: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١هـ. وتقدم له ذكر في رقم ٣١ وسيأتي له ذكر في رقم ٨٤ و١١٥.
- (٦٥) ٦٥. الزيارات المخصوصة بأمر المؤمنين وسيد الشهداء: للسيد مهدي اليزدي الحائري النجفي. طبع في بمبني سنة ١٢٩٦هـ، وسيأتي له ذكر تحت رقم ١٦٥.
- (٦٦) ٦٦. زيارات مطلقه أئمة اثنا عشر: للشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي المتوفى

سنة ١٠٣٠هـ.

- ١- رجال النجاشي: ٨٩ رقم ٢٢٣، الذريعة: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٦.
- ٢- رجال النجاشي: ٣٦ رقم ٧٢، الذريعة: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٧.
- ٣- رجال النجاشي: ٦٨ رقم ١٦٤، الذريعة: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٨.
- ٤- الذريعة: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٩.
- ٥- الذريعة: ٧٧/١٢ رقم ٥٣٠، وانظر رقم ٧١.
- ٦- رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣١، مقدمة كتاب الهداية للصدوق عليه السلام: ١٨٢ رقم ١٠٦.
- ٧- الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٣.
- ٨- فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٣٤٣/٣٨ رقم ١٤٢٣٢ ضمن مجموعة.

- (٦٧) ٦٧. زيارت حضرت زينب عليها السلام: لجواد اليزدي^١.
- (٦٨) ٦٨. زيارت نامه: لمحمد شفيع النخجواني^٢.
- (٦٩) ٦٩. زيارة أبي عبدالله عليه السلام: لأبي محمد الحسن بن محمد بن سماعة الكندي الصيرفي^٣.
- (٧٠) ٧٠. زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: من إنشاء المولى رضي الدين رجب بن محمد ابن رجب الحافظ البرسي^٤.
- (٧١) ٧١. رسالة في زيارة أولاد الأئمة والسادات والعلماء: للمولى محمد باقر ابن المولى إسماعيل الكجوري المتوفى بمشهد طوس سنة ١٣١٣هـ.
- (٧٢) ٧٢. رسالة في زيارة أهل القبور: (بالفارسية) للعلامة المجلسي المولى محمد باقر ابن المولى محمد تقى المتوفى سنة ١١١٠هـ، وقد مرّ له ذكر برقم ١٦.
- (٧٣) ٧٣. الزيارة الجامعة الكبيرة غير المشهورة: للعلامة الشيخ النوري عليه السلام^٥، وقد مرّ له ذكر في رقم ١.
- (٧٤) ٧٤. الزيارة الرجبية في جميع المشاهد: للميرزا محمد بن محمدرضا المشهدي^٦ سيأتي له ذكر برقم ٣٩٤.
- (٧٥) ٧٥. رسالة في زيارة الرضا عليه السلام: للشيخ شرف الدين يحيى البحراني^٧.
- (٧٦) ٧٦. زيارة الرضا عليه السلام وفضله ومعجزاته: لأبي الطيب الرازي المتكلم^٨.

١- فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ٣٩٧/١ رقم ١٢.

٢- فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ٣٩٧/١ رقم ٢٣.

٣- رجال النجاشي: ٤٠ رقم ٨٤.

٤- الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٦.

٥- الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٨.

٦- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٢.

٧- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٥.

٨- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٣.

- (٧٧) ٧٧. زيارة الرضا عليه السلام وفضله: لأبي منصور الصرام المتكلم النيسابوري^١.
- (٧٨) ٧٨. زيارة عاشوراء: للميرزا محمد علي بن الميرزا محمد حسين سبط الميرزا مهدي الشهرستاني الحائري المتوفى حدود سنة ١٢٩٠^٢.
- (٧٩) ٧٩. رسالة في زيارة عاشوراء: للمولى محمد جعفر الاسترآبادي^٣. سيأتي له ذكر في رقم ١٠٧ و ١٠٨ و ١٨٨.
- (٨٠) ٨٠. رسالة في زيارة عاشوراء وكيفيتها: للشيخ أبي المعالي الكلبي المتوفى سنة ١٣١٥^٤. سيأتي له ذكر برقم ٤٠٧.
- (٨١) ٨١. رسالة في زيارة عاشوراء وكيفيتها: للسيد حجة الإسلام محمد باقر بن محمد تقي الشفتي الجيلاني الإصفهاني المتوفى سنة ١٢٦٠^٥.
- (٨٢) ٨٢. زيارة عاشوراء وكيفيتها وبيان طريق الاحتياط وجمع المحتملات فيها: للشيخ محمد حسين بن المولى قاسم القمهي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٦^٦.
- (٨٣) ٨٣. الزيارة المُفجعة الكبرى والوسطى والصغرى: للمولى محمد رسول بن عبدالعزيز الكاشاني^٧.
- (٨٤) ٨٤. زيارة موسى ومحمد: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١^٨، وقد مرّ له ذكر في رقم ٣١.

١- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٤.
 ٢- الذريعة: ٨٠/١٢ رقم ٥٥٠.
 ٣- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٨.
 ٤- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٦.
 ٥- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٧.
 ٦- الذريعة: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٩.
 ٧- الذريعة: ٨٠/١٢ رقم ٥٥١.
 ٨- رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، مقدّمة كتاب الهداية للصدوق عليه السلام: ١٨٣ رقم ١٠٧، الذريعة: ٨٠/١٢ رقم ٥٥٢ وفيه: زيارة موسى بن جعفر.

- (٨٥) ٨٥. السبع المثاني في زيارة أئمة العراق السبعة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء: للسيد الأمير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٥١^١، وتقدّم له ذكر في رقم ٤٦ وسيأتي برقم ١٨٦.
- (٨٦) ٨٦. سراج الزائرین: لمحمد هاشم بن محمد كاظم التبريزي، مُرْتَب على مقدمة و١١ باباً وخاتمة، انتهى منه في كربلاء يوم الجمعة ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٥٤^٢.
- (٨٧) ٨٧. شاهد المشاهد: في ذكر شرفها وتفاصيل زياراتها الصحيحة وتواريخها المُعتبرة، للسيد هبة الدين محمد علي الشهرستاني المتوفى سنة ١٣٨٦^٣.
- (٨٨) ٨٨. صحيفة الزيارة: (بالفارسية) للسيد نثار حسين تلميذ شمس العلماء السيد محمد إبراهيم الذي توفي سنة ١٣٠٧^٤.
- (٨٩) ٨٩. الصرخة المهذوية الكبرى في زيارة عاشورا وكيفيتها: للسيد محمد مهدي ابن علي الغريفي البحراني النجفي المتوفى سنة ١٣٤٣^٥.
- (٩٠) ٩٠. الصرخة المهذوية الصغرى: وهو أيضاً للسيد محمد مهدي المذكور، وهو مختصر «الصرخة المهذوية الكبرى»^٦.

١- الذريعة: ١٢/١٢٩ رقم ٨٨٦ وفيه أنّ سنة وفاته ١١١٥ وهو من الأغلاط المطبعية، والصحيح ما أئنتناه. انظر طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٦/١٩٨، فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٤٥٩ رقم ٥٦٩ ضمن مجموعة.

٢- فهرست مكتبة آية الله الكلبايكاني: ١/٤٠٥ رقم ٣١/١٦٦.

٣- الذريعة: ١٣/١٥ رقم ٤٣.

٤- الذريعة: ١٥/١٨ رقم ٩٤.

٥- الذريعة: ١٥/٣٩ رقم ٢٣٨.

٦- الذريعة: ١٥/٣٩ رقم ٢٣٩.

- (٩١) ٩١. ضياء الأئمة: في الزيارات، للشيخ مهذب الدين أحمد بن عبدالرضا البصري، كان حياً سنة ١٠٨٧هـ.
- (٩٢) ٩٢. الضيائية: (بالفارسية) قال العلامة الطهراني رحمته الله: أظنه تصنيف المولى الحاج ميرزا هداية الله ابن ميرزا رضا الكلبايگاني المتوفى حدود سنة ١٣٣٠هـ.
- (٩٣) ٩٣. العروة المتينة في آداب المدينة: (بالفارسية) طبع سنة ١٣١٧هـ، للحاج الشيخ محمد صادق بن أبي الحسن المدرس الطهراني المتوفى حدود سنة ١٣١٤هـ.
- (٩٤) ٩٤. عمدة الزائر وعمدة المسافر: للسيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني الكاظمي جد السادة الحيدرية المدفون في الكاظمية بالحسينية والمتوفى سنة ١٢٦٥هـ.
- وقد يُعبر عنه باسم (المزار).
- (٩٥) ٩٥. الفصول المهمة في مشروعية زيارة النبي والأئمة عليهم السلام: للشيخ مهدي صحين بن علي الساعدي فرغ منه في ربيع الثاني سنة ١٣٥٦هـ.
- (٩٦) ٩٦. فضائل زيارة سيد الشهداء والبكاء عليه وزيارة سائر الأئمة: للشيخ عمران الخفاجي النجفي المتوفى سنة ١٣٢٨هـ.
- (٩٧) ٩٧. فضل زيارة الحسين عليه السلام: للسيد أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن الحسني الشجري العلوي المتوفى في ربيع الأول سنة ٧٤٤٥هـ.

١- معجم أعلام الشيعة: ٤٤ رقم ٣٤.

٢- الذريعة: ١٣٢/١٥ رقم ٨٨٠.

٣- الذريعة: ٢٤٩/١٥ رقم ١٦٦٠.

٤- الذريعة: ٣٣٦/١٥ رقم ٢١٦٧. طبع قديماً على الحجر في إيران، وأعيد طبعه بالأوفست ببيروت

سنة ١٣٩٩هـ. ٥- الذريعة: ٢٤٦/١٦ رقم ٩٧٩.

٦- الذريعة: ٢٥٨/١٦ رقم ١٠٤٦، واظر فهرست مكتبة الوزيري: ٧٨٦/٢ رقم ٩٥٥.

٧- طبقات أعلام الشيعة (الناس في القرن الخامس): ١٧٠، وفيه (الحسني) بدل (الحسني) ولا شك أنه من الأغلاط المطبعية، إذ أنه من ذرية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

- (٩٨) ٩٨. كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ١٣٦٧.
- (٩٩) ٩٩. الكامل في الزيارة: للشيخ المتكلم أبي الحسن علي بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم التمار^٢.
- (١٠٠) ١٠٠. كتاب في الزيارات: (فارسي) بخط أحمد الموسوي ولعله يكون هو المؤلف أيضاً. أوله: زيارت جناب إمام رضا عليه السلام در درب رواق بگو... وفيه الزيارة المُفجعة للعباس عليه السلام^٣.
- (١٠١) ١٠١. كفاية الزوّار في زيارة النبي والأئمة الأطهار الأخيار: (بالفارسية) لعبد الحي ابن محمد رفيع^٤.
- (١٠٢) ١٠٢. كفاية المزار: لابن بابويه^٥.
- (١٠٣) ١٠٣. كنز الزائرین: للحاج مولی محمد صالح بن الاغا محمد البرغاني القزويني وهو أخو العلامة المولى محمد تقي البرغاني الشهير بالشهيد الثالث^٦ استشهد سنة ١٢٦٤ هـ.
- (١٠٤) ١٠٤. كنز مخفي: (بالفارسية) للشيخ عبد النبي العراقي، طبع بطهران سنة ١٣٧١ هـ.
-
- ١ - رجال النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٨، كشف الحجب والأستار: ٤٢١ رقم ٢٣١٢، الذريعة: ١٧/٢٥٥ رقم ١٣٩، فهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ٢/٧٥٥ رقم ٦٤٣، وفي حوزتنا عدّة مصوّرات من هذا الكتاب، فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٤/٣٦ رقم ١٢٥٧، فهرست مكتبة آية الله الكلبيگاني: ١/٥٨٧ رقم ٥/٨٧.
- ٢ - الذريعة: ١٧/٢٥٥ رقم ١٤٠.
- ٣ - مكتبة آية الله الكلبيگاني: رقم ٥٩/١١٨ ولم يدخل في سلك فهرس المكتبة المطبوع.
- ٤ - فهرست المكتبة المرعشية: ١١/٣٩٤ رقم ٤٣٩٥، وفهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ٣/١٤٥٥ رقم ١٠٦٢.
- ٥ - فهرست مكتبة الوزيري: ٣/١٠٠٦ رقم ١٦٢٧.
- ٦ - الذريعة: ١٨/١٥٧ رقم ١١٧٥. وقد يعبر بالشهيد الثالث عن المحقق الكركي نور الدين أبي الحسن علي العاملي، استشهد سنة ٩٤٥ هـ، وأيضاً عن المولى شهاب الدين عبد الله التستري الخراساني، استشهد سنة ٩٩٧ هـ، وكذلك عن القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي صاحب (إحقاق الحق) استشهد سنة ١٠١٩ هـ انظر شهداء الفضيلة: ١٦٨ و٣٢٣ ومقدمة كتاب إحقاق الحق: ١/١٦١.
- ٧ - الذريعة: ١٨/١٦٥ رقم ١٢١٠.

- (١٠٥) ١٠٥. كيفية زيارة عاشوراء: لمحمد محسن الكاشاني^١.
- (١٠٦) ١٠٦. اللؤلؤ النضيد في زيارة أبي عبدالله الحسين الشهيد: للشيخ نصرالله ابن عبدالله التبريزي الشبستري، فرغ منه في ٨ شعبان سنة ١٣٥٩ بتبريز وطبع بها في تلك السنة^٢.
- (١٠٧) ١٠٧. مائدة الزائرین: للمولى محمد جعفر الاسترآبادي الشريعتمدار المتوفى سنة ١٢٦٣^٣. تقدم ذكره برقم ٧٩.
- (١٠٨) ١٠٨. مائدة الزائرین الصغيرة: للاسترآبادي المذكور، وكأنه مُختصر من كتابه الأول^٤، وتقدم ذكره في رقم ٧٩.
- (١٠٩) ١٠٩. مجمع الزيارات: (بالفارسية) للمولى عناية الله بن غيب الله^٥.
- (١١٠) ١١٠. مجمع المقال في الزيارات والأعمال: للشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد بن صالح البحراني المتوفى في الحائر سنة ١٣٣٣^٦، وقد تقدم له ذكر في رقم ٤٠.
- (١١١) ١١١. مجموعه سلام: (بالأردو) منظومات في التسليمات على المعصومين، للسيد ابن الحسين اللكنهوي، طبع في الهند^٧.
- (١١٢) ١١٢. مختصر زيارة إبراهيم الخليل عليه السلام: للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى سنة ٨٤٤٩^٨، سيأتي له ذكر تحت رقم ١٥٩.

١- فهرست مكتبة آية الله الكلبايجاني: ٦٠٣/١ رقم ٢٦/١٩٩.

٢- الذريعة: ٣٨٧/١٨ رقم ٥٦٦.

٣- الذريعة: ٩/١٩ رقم ٣٣، وراجع فهرست المكتبة المرعشية: ٢٢٥/٤ رقم ١٤٤٠.

٤- الذريعة: ٩/١٩ رقم ٣٤.

٥- الذريعة: ٣٠/٢٠ رقم ١٨٠١، كشف الحجب والأستار: ٤٨٩ رقم ٢٧٤٧.

٦- الذريعة: ٤٥/٢٠ رقم ١٨٥٥.

٧- الذريعة: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٩.

٨- رياض العلماء: ١٤٠/٥.

- (١١٣) ١١٣. مختصر مزار التهذيب: للمولئ محمد الجاوجاني، فرغ منه في ١١ شهر رمضان سنة ١٢٣٩.
- (١١٤) ١١٤. مدار المغومين في مزار المعصومين: للشيخ علي بن المولئ محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي الطهراني المتوفئ سنة ١٣١٥^٢، تقدم ذكره برقم ٣٤.
- (١١٥) ١١٥. المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم السلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين القمي المتوفئ سنة ٣٨١ بالري^٣، وقد تقدم له ذكر في رقم ٣١.
- (١١٦) ١١٦. مراد المرید لمزار الشهيد: (بالفارسية)، وهو ترجمة لمزار الشهيد عليه السلام للشيخ علي بن الحسين الكربلائي^٤. وسيأتي مزار الشهيد برقم ١٥٣، وانظر رقم ٢٧٦.
- (١١٧) ١١٧. المزار: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن معروف المذاري^٥.
- (١١٨) ١١٨. المزار: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي المتوفئ سنة ٣٦٨ والمدفون بمقابر قریش^٦.

١- الذريعة: ٢٠/٢٠٨ رقم ٢٦١٠.

٢- الذريعة: ٢٠/٢٤١ رقم ٢٧٧٣.

٣- رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، الذريعة: ٢٠/٢٥١ رقم ٢٨٢٧ وج ١٢/٨٠ ذيل رقم ٥٥٢، مقدمة كتاب الهداية للصدوق عليه السلام: ١٩٢ رقم ١٦٣.

٤- الذريعة: ٢٠/٢٩٦ رقم ٣٠٥١، الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٥١٣ رقم ٣٣٢٦ و٧١٣٧. ٥- ورد في الذريعة: ٢٠/٣١٦ رقم ٣١٧٦ (المروزي) وهو غلط مطبعي، إذ الصحيح ما جاء في طبقات أعلام الشيعة (نوايح الرواة): ٥، انظر رجال النجاشي: ١٩ رقم ٢٣، ورجال الطوسي: ٤٥١ رقم ٧٦، والفهرست للطوسي: ٧ رقم ١١ وغيرها، وصحفة ابن حجر في لسان الميزان: ١/١١٠ رقم ٣٢٨ (المرادي) والمذاري: نسبة إلى مزار، وهي بلدة في ميسان بين واسط والبصرة، بها مشهد عامر كبير جليل عظيم فيه قبر عبدالله بن علي بن أبي طالب عليه السلام. انظر معجم البلدان: ٥/٨٨.

٦- الذريعة: ٢٠/٣١٦ رقم ٣١٧٧ وص ٣٢٠ رقم ٣١٩٧، رجال النجاشي: ٣٨٤ رقم ١٠٤٥، الفهرست للطوسي: ١٣٦ رقم ٥٩٢، وانظر الذريعة: ١٢/٧٨ رقم ٥٣٤، كشف الحجب والأستار: ٥٠٢ رقم ٢٨٢٤، وفهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ١٥/٤٥١ رقم ٣٢٧١.

- (١١٩) المزار: لأبي محمد جعفر بن الحسين بن علي المؤمن القمي^١.
- (١٢٠) المزار: لأبي الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قُرّة القناني^٢.
- (١٢١) المزار: للحسن بن أحمد بن ريذويه القمي^٣.
- (١٢٢) المزار: لآقا جمال الدين بن الحسين بن جمال الخوانساري الإصفهاني المتوفى في ٢٦ شهر رمضان سنة ١١٢٥ في إصفهان ودفن في تخت فولاد، وقد طبع مع رسالة أربعة أيام للميرداماد سنة ١٣٧٧ هـ ش^٤.
- (١٢٣) المزار: (بالفارسية) للمولى حسين بن الحسن الجيلاني الإصفهاني اللبني المتوفى ٢٦ شهر رمضان سنة ١١٢٩ هـ^٥.
- (١٢٤) المزار: لأبي عبدالله الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي^٦.
- (١٢٥) المزار: للمولى حيدرعلي بن الميرزا محمدحسن الشيرواني^٧.

١- رجال النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٧، طبقات أعلام الشيعة (نوايغ الرواة): ٧٠.

٢- الذريعة: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٧٨، وص ٣٢٠ رقم ٣٢٠٢، وجاء في الأخير (العياشي) بدل (القناني) وهو من الأغلاط المطبعية، لاحظ الذريعة: ٣٤٦/١٥ رقم ٢٢٢١ رجال النجاشي: ٣٩٨ رقم ٦٦-١.

٣- رجال النجاشي: ٦٢ رقم ١٤٥، رجال العلامة الحلي: ٤٤ رقم ٤١، رجال ابن داود: ٧٢ رقم ٣٩٨، نضد الإيضاح: ٨٧.

٤- وجاء في الذريعة: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٨١، رجال المجلسي: ١٨٥ رقم ٤٦٠، ومعجم رجال الحديث: ٢٨٤/٤ رقم ٢٧١ (زيدويه) بدل (ريذويه)!

٥- الذريعة: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٨٢، الفوائد الرضوية: ٨٣، فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٤٥٢/١٥ رقم ٢٠٠٨٦.

٥- الذريعة: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٨٣، وص ٣٢٣ رقم ٣٢٢٤.

٦- رجال النجاشي: ٤٢ رقم ٨٦، الذريعة: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٤.

٧- الذريعة: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٦، وراجع فهرست المكتبة المرعشية: ١٥٠/١ رقم ١٢٩.

- (١٢٦) ١٢٦. المزار: للمولى درويشعلي بن درويش محمد^١.
- (١٢٧) ١٢٧. المزار: لأبي سليمان داود بن أبي خالد كثير الرقي المتوفى بعد المائتين بقليل
بعد وفاة الإمام الرضا عليه السلام^٢.
- (١٢٨) ١٢٨. المزار: لأبي القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي، المتوفى
سنة ٣٠١هـ.
- (١٢٩) ١٢٩. المزار: لعبدالله بن عبدالرحمن الأصب المسمعي البصري^٤.
- المزار: للمير محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي الإصفهاني،
صهر العلامة المجلسي عليه السلام والمتوفى سنة ١١١٦هـ. انظر رقم ٣٦ بعنوان «حدائق الجنان»^٥.
- (١٣٠) ١٣٠. المزار: لأبي الحسن علي بن أسباط بن سالم ببيع الزطي المقرئ الكوفي كان
حيّاً سنة ٦٣٠هـ.
- (١٣١) ١٣١. المزار: للمولى أبي الحسن علي بن الحسن الزواري المفسر أستاذ المولى
فتح الله الكاشاني المفسر عليه السلام^٧.

١- الذريعة: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٧.

٢- رجال النجاشي: ١٥٦ رقم ٤١٠، الذريعة: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٨.

٣- رجال النجاشي: ١٧٨ رقم ٤٦٧، الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٨٩.

٤- رجال النجاشي: ٢١٧ رقم ٥٦٦، الذريعة: ٣١٩ رقم ٣١٩١ وانظر رجال العلامة الحلبي: ٢٣٨ رقم ٢٢.

الرجال لابن الفضايري: ٧٦ رقم ٨٧، نضد الإيضاح: ١٩٢.

٥- الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٢، الفيض القدسي (ضمن البحار): ٨٤/١٠٥، الفوائد الرضوية: ٥٤٦.

٦- رجال النجاشي: ٢٥٢ رقم ٦٦٣، الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٣.

٧- الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٤، وانظر ص ٢٧٦ رقم ٢٩٥١. لاحظ رقم ٣٥٦.

١٣٢. المزار: للسيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي المتوفى سنة ٦٦٤. سيأتي
برقم ١٦٦ و ١٧٥.
١٣٣. المزار: لأبي الحسن علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي.^٢
١٣٤. المزار: لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد
ابن مالك الأشعري القمي صاحب كتاب «نوادير الحكمة».^٣
١٣٥. المزار: لأبي جعفر محمد بن أورمة^٤ القمي.^٥
١٣٦. المزار: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٦٤٠.^٦
١٣٧. المزار: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فرُّوخ الصفَّار المتوفى بقم سنة ٧٢٠.^٧
١٣٨. المزار: لأبي الحسن محمد بن علي بن فضل بن تمام بن سُكين بن بنداذ بن داذ
مهر بن فرخ زاذ بن مياذرماه بن شهريار الأصغر.^٨
١٣٩. المزار: للمولى شرف الدين الحاج محمد بن محمد التبريزي، فرغ منه
سنة ١١١١هـ.
١٤٠. المزار: لأبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندي

١- الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٥، وانظر فلاح السائل: ٨٦.

٢- رجال النجاشي: ٢٥٣ رقم ٦٦٤، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣١٩٦.

٣- رجال النجاشي: ٣٤٨ رقم ٩٣٩، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣١٩٨.

٤- انظر ما تقدّم في ص ٣٣١، الهامش رقم ١.

٥- رجال النجاشي: ٣٢٩ رقم ٨٩١، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣١٩٩، نضد الإيضاح: ٢٧٨.

٦- الفهرست للطوسي: ١٥٩ رقم ٦٩٩، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣٢٠٠.

٧- رجال النجاشي: ٣٥٤ رقم ٩٤٨، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣٢٠١.

٨- رجال النجاشي: ٣٨٥ رقم ١٠٤٦، الذريعة: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٣.

٩- الذريعة: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٤.

المعروف بالعايشي^١.

- (١٤١) ١٤١. المزار: لأبي عبدالله يونس بن علي القطان^٢.
- (١٤٢) ١٤٢. المزار: لأبي عبدالله محمد بن وهبان بن محمد بن حمّاد بن بشر بن سالم
ابن نافع بن هلال الدبيلي ساكن البصرة^٣.
- (١٤٣) ١٤٣. المزار: للمير محمد مهدي^٤.
- (١٤٤) ١٤٤. المزار: للشيخ يونس الجبعي العاملي^٥.
- (١٤٥) ١٤٥. المزار: للسيد محمد الحسني الطباطبائي^٦.
- (١٤٦) ١٤٦. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأبي طالب عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب
ابن نصر الأنباري المتوفى سنة ٣٥٦ بواسط^٧.
- (١٤٧) ١٤٧. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله محمد بن عباس بن عيسى كان
يسكن بني غاضرة^٨.
- (١٤٨) ١٤٨. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن
عبيدالله الشيباني الكوفي^٩. وسيأتي للمؤلف كتاب بعد هذا.

١- رجال النجاشي: ٣٥٢ رقم ٩٤٤، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢٠٥.

٢- رجال النجاشي: ٤٤٨ رقم ١٢٠٩.

٣- رجال النجاشي: ٣٩٦ رقم ١٠٦٠، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢٠٦.

٤- الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢٠٧.

٥- الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢٠٨.

٦- فهرست المكتبة المرعشية: ٩/١٠٨ رقم ٣٣٣١، وانظر (منتخب الزيارات) للسيد محمد الطباطبائي

تحت رقم ١٧١.

٧- رجال النجاشي: ٢٣٣ رقم ٦١٧، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢٠٩.

٨- رجال النجاشي: ٣٤١ رقم ٩١٦، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢١٠.

٩- رجال النجاشي: ٣٩٦ رقم ١٠٥٩، الفهرست للطوسي: ١٤٠ رقم ٦٠٠، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢١١.

- (١٤٩) ١٤٩. مزار أمير المؤمنين عليه السلام: لأبي المفضل الشيباني المتقدم ذكره^١.
- (١٥٠) ١٥٠. مزار أمير المؤمنين عليه السلام: لمعاوية بن عمار بن أبي معاوية خَبَّاب بن عبدالله الدهني الكوفي، ودُهْن من بَجِيلَة، المتوفى سنة ١٧٥^٢.
- (١٥١) ١٥١. المزار: (بالفارسية) للمولى إسماعيل الطهراني مطبوع^٣.
- (١٥٢) ١٥٢. المزار: لآقا باقر الوحيد البهبهاني ابن المولى محمد أكمل المتوفى بالحائر الشريف في ٢٩ شوال سنة ١٢٠٦ ودفن في الحرم الحسيني المقدس^٤.
- (١٥٣) ١٥٣. المزار: للشهيد السعيد الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكي استشهد سنة ٧٨٦^٥. وقد طبع بتحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام في سنة ١٤١٠. تقدّمت ترجمة المزار برقم ١١٦.
- (١٥٤) ١٥٤. المزار: للإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣^٦.
- (١٥٥) ١٥٥. المزار: (بالفارسية) للسيد كاظم الكلبي يگاني كتبه عند تشرفه بمشهد خراسان، فرغ منه في شعبان سنة ١٢٨٣^٧.
- (١٥٦) ١٥٦. مزار محمد بن المشهدي: المعروف بـ«المزار الكبير» للشيخ أبي عبدالله محمد

١- رجال النجاشي: ٣٩٦ رقم ١٠٥٩، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢١٢.

٢- رجال النجاشي: ٤١١ رقم ١٠٩٦، الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢١٣.

٣- الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢١٤.

٤- الذريعة: ٢٠/٣٢١ رقم ٣٢١٥.

٥- الذريعة: ٢٠/٣٢٢ رقم ٣٢١٦، كشف الحجب والأستار: ٥٠٢ رقم ٢٨٢٣، فهرست مكتبة الأستانة الرضوية: ١٥/٤٥٠ رقم ٣٢٨٩، مكتبة آية الله الكلبي يگاني: رقم $\frac{٢٥}{١٨١}$ ولم يدخل في سلك فهرس المكتبة بعد.

٦- الذريعة: ٢٠/٣٢٢ رقم ٣٢٢٢.

٧- الذريعة: ٢٠/٣٢٣ رقم ٣٢٢٣.

- ابن جعفر بن علي المشهدي الحائري^١، وقد طبع سنة ١٤١٩ بمدينة قم المقدّسة.
- (١٥٧) ١٥٧. المزار: للإمام الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان أبي عبد الله المفيد العُكبري البغدادي المتوفى سنة ٤١٣هـ. وطبع مع الاعتقادات للشيخ الصدوق، وتصحيح الاعتقاد للشيخ المفيد في سنة ١٤١٣هـ. وانظر رقم ٢٩٦.
- (١٥٨) ١٥٨. المزار: للمولى محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزرجريبي الإصفهاني^٢.
- (١٥٩) ١٥٩. المزار: للشيخ أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراچكي المتوفى بمدينة صور يوم الجمعة ٨ ربيع الأول سنة ٤٤٩هـ، تقدّم له ذكر تحت رقم ١١٢.
- المزار للسيد حيدر الحسيني، وقد تقدّم باسم «عمدة الزائر وعمدة المسافر» تحت رقم ٩٤.
- (١٦٠) ١٦٠. المزار للمولى محمّد باقر السبزواري، وقد تقدّم باسم «جامع الزيارات» تحت رقم ٣٠.
- المزار للشيخ خضر العفكاوي، وقد تقدّم باسم «أبواب الجنان وبشائر الرضوان» برقم ٣.
- المزار للسيد عبد الله شبّر، وقد تقدّم باسم «زاد الزائر» برقم ٤٨.
-
- ١- الذريعة: ٣٢٤/٢٠ رقم ٣٢٢٥، وراجع فهرست المكتبة المرعشية: ٨٣/١٣ رقم ٤٩٠٣.
- ٢- الذريعة: ٣٢٥/٢٠ رقم ٣٢٢٦، كشف الحجب والأستار: ٥٠٢ رقم ٢٨٢٢، رجال النجاشي: ٤٠٠ رقم ١٠٦٧، وراجع فهرست المكتبة المرعشية: ١٠٠/٢ رقم ٤٩٠ وج ١٤١/٣ رقم ٩٥٠ وج ٩٥/٩ رقم ٣٣١٤ وص ١١٨ رقم ٣٣٤٢ وج ٢١٣/١٢ رقم ٤٦٤٢ وص ٢٦١ رقم ٤٦٧٥ وج ١٣٧/١٣ رقم ٤٩٣٨ وج ١٦٩/٢٠ رقم ٧٨١١، فهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ١٤٨٣/٣ رقم ١٠٧٧، فهرست مكتبة آية الله الكلبايگاني: ١/٦٥٤ رقم ٢٦، فهرست المكتبة الفيضية: ٢٤١/١ رقم ١٨٩٤، الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٥١٣ رقم ٣٤١٣ و٣٢٨٩.
- ٣- الذريعة: ٣٢٥/٢٠ رقم ٣٢٢٧.
- ٤- رياض العلماء: ١٤٠/٥.

- (١٦١) ١٦٦. المزار وزيارت نامه: لمحمد أشرف بن عبدالحسيب الحسيني سبط المير محمد باقر الشهرير بداماد، له مقدّمة وأربعة فصول وخاتمة، أوله: الحمد لله الحسيب الذي جعل زيارة المُقرّبين عبادة للمُتعبّدين ووسيلة لنجاة المُذنبين...كتبه في زمن السلطان حسين الصفوي^١.
- (١٦٢) ١٦٦. مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها: للسيد محمد حسين الجلاي^٢.
- (١٦٣) ١٦٣. مستدرک مزار البحار: للعلامة ميرزا حسين بن محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠^٣، وقد تقدّم له ذكر في رقم ١.
- (١٦٤) ١٦٤. مشكاة الزائرين: (بالفارسية) للسيد إبراهيم بن أبي الحسن الحسيني^٤.
- (١٦٥) ١٦٥. مصباح الزائر: للسيد مهدي اليزدي الحائري النجفي، طبع في بمبئي سنة ١٣٠٢^٥ تقدّم له ذكر تحت رقم ٦٥.
- (١٦٦) ١٦٦. مصباح الزائر وجناح المسافر: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤^٦، وتقدّم له ذكر برقم ١٣٢.
- (١٦٧) ١٦٧. مصباح الزائرين: للسيد ولي بن نعمة الله الرضوي الحائري^٧.
- (١٦٨) ١٦٨. مطلوب الزائرين: (بالفارسية) للسيد جواد بن السيد مجتبي الحسيني الموسوي الحائري المعروف بروضه خوان، طبع سنة ١٢٦١^٨.
- (١٦٩) ١٦٩. مُعتمد الزائرين: للسيد حسين بن محسن بن مرتضى الحسيني الحائري

١- فهرست مكتبة آية الله الكلبايكاني: ٦٥٤/١ رقم ٢٠.

٢- طبع لأول مرة سنة ١٤٠٩هـ ق.

٣- الذريعة: ٥/٢١ رقم ٣٦٨٣.

٤- الذريعة: ٥٧/٢١ رقم ٣٩٣١.

٥- الذريعة: ١٠٧/٢١ رقم ٤١٥٦.

٦- الذريعة: ١٠٧/٢١ رقم ٤١٥٥، وراجع فهرست المكتبة المرعشية: ١٧٩/١ رقم ١٦٠ وج ١٨٩/٢

رقم ٥٩٧ وج ١٤٣/١٣ رقم ٤٩٤٦، وفهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ٢/٢٣٢٢

رقم ٦١٨.

٨- الذريعة: ١٥٨/٢١ رقم ٤٤٠٨.

٧- الذريعة: ١٠٨/٢١ رقم ٤١٥٧.

المتوفى سنة ١٣١٩^١ وهو والد السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني الذي تقدم ذكره برقم ٨٧.

- (١٧٠) ١٧٠. معين الزائر: للسيد أحمد بن محمد الحسيني الذي كان حياً سنة ١٢٣٨^٢.
- مناسك المزار: للشيخ المفيد عليه السلام مضى بعنوان (المزار) تحت رقم ١٥٧ ويأتي ذكر ترجمة المزار للمفيد تحت رقم ٢٩٦.
- (١٧١) ١٧١. منتخب الزيارات: للسيد محمد الطباطبائي^٣.
- (١٧٢) ١٧٢. منتخب الزيارات: قال العلامة الطهراني عليه السلام يحتمل أنه للشيخ الطريحي^٤.
- (١٧٣) ١٧٣. منتخب الزيارات: (فارسي) للحاج السيد محمد كاظم بن الحاج ميرزا يوسف المجتهد بن الميرزا باقر القاضي، طبع سنة ١٣٢٣ هـ. ش في تبريز^٥.
- (١٧٤) ١٧٤. منتخب الزيارة: للسيد محمد المدعو بعبد الكريم بن المير عبد الرحيم الحسيني^٦.
- (١٧٥) ١٧٥. منهاج الزائر: للسيد ابن طاووس^٧. وتقدم له ذكر في رقم ١٣٢.
- (١٧٦) ١٧٦. منهج الزائر السليمانية: (بالفارسية) فرغ منه مؤلفه في سنة ١٠٨٦ وفي آخره: على يد الأقل المحتاج ابن علاء الدين محمد طاهر الأبهري الإصفهاني^٨.
- (١٧٧) ١٧٧. نتائج المأثور في ترجمة جنة السرور في كيفية زيارة العاشور: (بالفارسية) للشيخ علي بن محمد جعفر الشريعتمدار الاسترآبادي الطهراني المتوفى سنة ١٣١٥^٩، تقدم له ذكر تحت رقم ٣٤.
- (١٧٨) ١٧٨. نتيجة النتائج: وهذا مختصر كتاب «نتائج المأثور»^{١٠} للشيخ علي بن محمد جعفر الشريعتمداري. وقد تقدم ذكره في رقم ٣٤.

١- الذريعة: ٢١٢/٢١ رقم ٤٦٦١. ٢- الذريعة: ٢٨٥/٢١ رقم ٥٠٩١.

٣- فهرست المكتبة المرعشية: ١٦/٧١ رقم ٦٠٧٠، وانظر رقم ١٤٥.

٤- الذريعة: ٤٠٨/٢٢ رقم ٧٦٥١. ٥- الذريعة: ٤٠٨/٢٢ رقم ٧٦٥٢.

٦- الذريعة: ٤٠٩/٢٢ رقم ٧٦٥٣. ٧- الذريعة: ١٦١/٢٣ رقم ٨٤٩٦.

٨- الذريعة: ١٨٨/٢٣ رقم ٨٥٨٤، وانظر فهرست المكتبة المرعشية: ٧/٣٢٦ رقم ٢٧٦٧.

٩- الذريعة: ٤٧/٢٤ رقم ٢٣٠. ١٠- الذريعة: ٤٧/٢٤ رقم ٢٣٠.

١٧٩. نجاة الخافقين في ثواب زيارة الحسين: للمولى نوروزعلي البسطامي^١. (١٧٩)
١٨٠. النحلة الرضوية للشيعية المرضية: في آداب زيارة الإمام الرضا عليه السلام لمحمد المرتضى الكشميري^٢. (١٨٠)
١٨١. نخبة الزائر: للسيد عبدالله بن محمدرضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢. قال العلامة الطهراني رحمته الله: ولعله «تحية الزائر»^٣ وقد مرّ له ذكر في رقم ١٧. (١٨١)
١٨٢. نزهة الناظرين وبهجة السالكين: لأحمد بن سليمان المقابي بن علي بن سليمان أبي ظبية^٤. (١٨٢)
١٨٣. الوجيزة في الزيارات: لمحمود بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الموسوي التبريزي^٥. (١٨٣)
١٨٤. وسيلة الزائرین: لنظام العلماء رفيع الدين البربري^٦. (١٨٤)
١٨٥. وسيلة الزائرین: لميرزا أبوطالب بيوك آقا الواعظ التبريزي الحسيني^٧. (١٨٥)
١٨٦. وسيلة النجاح في الزيارات البعيدة: لسبط المجلسي المير محمد حسين الخاتون آبادي ابن السيد الأمير محمد صالح بن عبدالواسع بن محمد صالح بن الأمير إسماعيل المنتهي نسبه الشريف إلى الحسن الأفضس بن علي الأصغر ابن الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام، المتوفى سنة ١١٥١^٨، وتقدّم له ذكر في رقم ٤٦. (١٨٦)

١ - فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ١٠ القسم الثالث / ١١٣٨ رقم ٣٣٤٠. الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٥٧٨ رقم ١٢٩٣٤، فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٤٠٥ رقم ٣٠٤٦.

٢ - الذريعة: ٨٤/٢٤ رقم ٤٢٧.

٣ - الذريعة: ٩٤/٢٤ رقم ٤٩٠.

٤ - الذريعة: ١٢٩/٢٤ رقم ٦٤٤.

٥ - الذريعة: ٥٢/٢٥ رقم ٢٦٧.

٦ - الذريعة: ٧٨/٢٥ رقم ٤٢٢.

٧ - الذريعة: ٧٨/٢٥ رقم ٤٢٣.

٨ - الفيض القدسي (ضمن البحار): ١٠٥/١٤٤، الذريعة: ٨٥/٢٥ رقم ٤٥٩، فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٤٥٩ رقم ٥٦٩ ضمن مجموعة، وفي الأخير (النجاة) بدل (النجاح).

- (١٨٧) ١٨٧. هداية الزائرين إلى زيارة المعصومين: (بالفارسيّة) للملّا محمّد ربيع بن عبد النبي فرغ منه سنة ١٢٥٩^١.
- (١٨٨) ١٨٨. هداية الأئمة في زيارة الأئمة: (فارسي) لملّا محمّد جعفر بن سيف الدين الشريعتمدار الاسترآبادي^٢، وتقدّم ذكره برقم ٧٩.
- (١٨٩) ١٨٩. الهدية الرضوية في آداب الزيارات: لملّا رحيم البروجردي نزيل مشهد خراسان المتوفى سنة ١٣٠٩^٣.
- (١٩٠) ١٩٠. هدية الزائر: (بالفارسيّة) للحسين بن علي بن مصطفى الحسيني الاسترآبادي المتوفى بالحائر فرغ من تأليفه سنة ١٣٠١^٤.
- (١٩١) ١٩١. هدية الزائرين: للحاج ميرزا محمّد بن ميرزا محمّد حسين المرعشي الشهرستاني الحائري المتوفى في كربلاء سنة ١٣٤٤^٥.
- (١٩٢) ١٩٢. هدية الزائرين وبهجة الناظرين: للمحدّث القميّ، الشيخ عباس بن محمّد رضا ابن أبي القاسم المتوفى في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩، وقد طبع هذا الكتاب أولاً في تبريز سنة ١٣٤٣^٦.
- (١٩٣) ١٩٣. هشت بهشت: (بالفارسيّة) للسيد عبد الكريم بن جواد الموسوي الجزائري التستري فرغ منه في سنة ١١٨٥^٧.

٤٥٩ رقم ضمن مجموعة، وفي الأخير (النجاة) بدل (النجاح).

- ١- الذريعة: ١٧٦/٢٥ رقم ١٢٢.
- ٢- فهرست المكتبة المرعشية: ٣٠١/٨ رقم ٣٠٧٧. وهذا ترجمة لكتابه الموسوم بـ (مائدة الزائرين) الذي تقدّم أنفاً.
- ٣- الذريعة: ٢٠٨/٢٥ رقم ٣٠٠.
- ٤- الذريعة: ٢٠٩/٢٥ رقم ٣٠٥.
- ٥- الذريعة: ٢٠٩/٢٥ رقم ٣٠٧، أعيان الشيعة: ٢١/١٠.
- ٦- الذريعة: ٢٠٩/٢٥ رقم ٣٠٦، مقدّمة (الكنى والألقاب) للشيخ محمّد هادي الأميني عليه السلام.
- ٧- الذريعة: ٢٢٣/٢٥ رقم ٣٩٠.

كتب الزيارات عند العامة

وإلى جانب تلك القائمة السابقة، تقدّم الآن جملة ممّا كتبه أبناء العامّة حول ذلك الموضوع، مُلتزمين الترتيب الهجائي في عرضها:

١. آداب زيارة القبور: للحافظ أبي موسى الإصفهاني^١. (١٩٤)
٢. إتحاف بحب الأشراف: للشيخ جمال الدين أبي محمّد عبد الله بن محمّد ابن عامر بن شرف الدين الشبروي الشافعي شيخ الأزهر المتوفى سنة ١١٧١هـ^٢. وقد عقد الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر.
٣. إتحاف الزائر: للحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن أبي محمّد الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى في رجب سنة ٥٧١هـ^٣، وسيأتي له ذكر تحت رقم ٢٤٧.
٤. إتحاف الزائر: للشيخ جمال الدين محمّد بن أحمد المطري، المتوفى سنة ٤٧٤١هـ.

١- المجموع للنووي: ٢٧٨/٥.

٢- معجم المؤلفين: ١٢٤/٦، طبع الكتاب في المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦هـ.

٣- كشف الظنون: ٦/١، هدية العارفين: ٧٠١/١، مقدّمة تاريخ مدينة دمشق: ١٩/١، طبقات الشافعية

الكبرى للسبكي: ٢١٥/٧ رقم ٩١٩، معجم الأدباء: ٧٣/١٣ رقم ١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/٢٠

رقم ٣٥٤، التحفة اللطيفة للسخاوي: ٥١٢/٢. ٤- كشف الظنون: ٦/١.

- (١٩٨) ٥. إتحاف الزائر وإطراف المقيم المُسامر في زيارة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله:
للشيخ العلّامة تاج الدين أبي اليمّن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي المولود سنة
٥٢٠ والمتوفى سنة ٦١٣ بدمشق^٢.
- (١٩٩) ٦. إتحاف الزائر وإطراف المُقيم للسائر: للعلّامة الحافظ أبي اليمّن عبدالصمد
ابن عبدالوهاب بن الحسن بن محمّد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المتوفى
سنة ٦٨٦هـ^٣.
- (٢٠٠) ٧. إتحاف الساري في زيارة الشيخ مدرّك الفزاري: للشيخ عبدالغني
ابن إسماعيل بن عبدالغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي
الدمشقي الحنفي النقشبندي القادري المتوفى سنة ١١٤٣هـ^٤، وسيأتي ذكره تحت
رقم ٢١٨ و٢٢٢.
- (٢٠١) ٨. الأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة: للحافظ جمال الدين أبي بكر
محمّد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن المغيرة بن مُسدي
الأندلسي الغرناطي الأزدي المهلبى المقتول غيلة سنة ٦٦٣هـ^٥.
- (٢٠٢) ٩. الإشارات إلى معرفة الزيارات من صحيح الروايات: لأبي الحسن علي بن

١ - ذكر ياقوت أن وفاته كانت سنة ٥٩٧ فيكون عمره ٧٧ سنة! وهذا اشتباه منه، فإنّ لأبي اليمّن أبيات
يقول فيها:

لبستُ من الأعمار تسعين حجةً وعندي رجاءٌ بالزيادة مُولع

٢ - انظر: كشف الظنون: ٦/١، شفاء السقام: ٤، وفيات الأعيان: ٢/٣٣٩ رقم ٢٤٩، شذرات الذهب: ٥/٥٤،
دول الإسلام: ٣٢٥، معجم الأدباء: ١١/١٧١ رقم ٤٧.

٣ - وقد طبع هذا الكتاب في شركة دار الأرقم سنة ٢٠٠٢م بتحقيق حسين محمّد علي سُكري.

٤ - إيضاح المكنون: ١/١٩، هديّة العارفين: ١/٥٩٠، معجم المؤلفين: ٥/٢٧١.

٥ - الأعلام للزركلي: ٧/١٥٠، ميزان الاعتدال: ٤/٧٣ رقم ٨٣٤٦، لسان الميزان: ٥/٤٣٧ رقم ١٤٣٤.

أبي بكر بن علي الهروي الأصل الموصلي المولد نزيل حلب، توفي في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ٦١١ بعد أن طاف البلاد وأكثر من الزيارات^١.

١٠. الإنارة في الزيارة: للإمام قاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكنانى العسقلانى الشافعى المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢^٢.

١١. إنعام الخالق بزيارة خير الخلاق: للشهاب أحمد بن محمد بن عبد السلام الشافعى المولود سنة ٨٤٧^٣.

١٢. ساعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس: للشيخ برهان الدين إبراهيم الفزارى^٤.

١٣. بذل المجهود في خدمة ضريح نبي الله هود: للشيخ عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ الكبير الشهير بمخ الرأس التريمي من أكابر مشايخ اليمن، المتوفى سنة ١١١٢^٥.

١٤. بهجة الأذكياء في التوسل بالمشهور من الأنبياء: للشيخ قطب الدين مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبدالقادر محيي الدين الصديقي أبي المعارف البكري الحنفي الدمشقي الشهير بالقطب البكري، المتوفى بالقاهرة في ١٨ ربيع الثاني

١ - وفيات الأعيان: ٣/٤٦٦ رقم ٤٥٩، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٥/٤٩، إيضاح المكنون: ٢/٣٠١، كشف الظنون: ١/٩٦، هدية العارفين: ١/٧٠٥، معجم المؤلفين: ٧/٤٧، الأعلام للزركلي: ٤/٢٦٦، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٥٧ رقم ٤٠.

٢ - كشف الظنون: ١/١٧٠، لسان الميزان: ٧ في خاتمه لمصحح الكتاب ص ٤، معجم المؤلفين: ٢/٢٠.

٣ - كشف الظنون: ١/١٨٣. ٤ - كشف الظنون: ١/٢١٨.

٥ - إيضاح المكنون: ١/١٧٤، هدية العارفين: ١/٥٥١، معجم المؤلفين: ٥/١٧٦.

- سنة ١١٦٢ ودفن بالمجاورين^١، وسيأتي له ذكر في رقم ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٧.
- (٢٠٨) ١٥. بوارق أنوار الحج: في فضائله وآدابه وما فيه من علمٍ وأسرار وفضائل مكة والمدينة وفضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله للشيخ محمد علي بن الحسين بن إبراهيم الأزهري المالكي المكي، فرغ منه في ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٦١^٢.
- (٢٠٩) ١٦. البيان والانتصار في زيارة النبي المختار: للشيخ داود الشاذلي^٣.
- (٢١٠) ١٧. تحفة الزائر: لأحمد بن عاشر بن عبدالرحمن الحافي السلاوي المتوفى سنة ١١٦٣^٤.
- (٢١١) ١٨. تحفة الزوّار: لعبد الرزاق المؤمن^٥.
- (٢١٢) ١٩. تحفة الزوّار إلى قبر النبي المختار: لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري الشافعي، المتوفى سنة ٦٩٧٣، وسيأتي ذكره تحت رقم ٢٢٠.
- (٢١٣) ٢٠. التحفة المختارة في الرد على مُنكر الزيارة: لتاج الدين أبي حفص عمر ابن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندراني الفاكهاني المتوفى سنة ٧٣١^٦.
-
- ١- إيضاح المكنون: ١٩٩/١، تاريخ الجبرتي: ١٧٤/١ رقم ١٩٢، الأعلام للزركلي: ٢٣٩/٧، معجم المؤلفين: ٢٧١/١٢، هدية العارفين: ٤٤٦/٢ وذكر في المصدر الأخير أنه توفي بدمشق.
- ٢- ذيل كشف الظنون للعلامة الطهراني: ٢٤-٢٥.
- ٣- التحفة اللطيفة للسخاوي: ٥٢/٢ رقم ٢١١٦.
- ٤- الأعلام للزركلي: ١٤٢/١.
- ٥- إيضاح المكنون: ٢٤٩/١.
- ٦- إيضاح المكنون: ٢٤٩/١، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٣٧٠/٨، معجم المؤلفين: ١٥٢/٢، الأعلام للزركلي: ٢٣٤/١.
- ٧- معجم المؤلفين: ٢٩٩/٧، الدرر الكامنة: ٢٥٤/٣ رقم ٣٠٣٨.

٢١. تسهيل المقاصد لزوار المساجد: للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد (٢١٤) ابن العماد بن يوسف بن عبد النبي الأقفهسي القاهري الشافعي، ويعرف بابن العماد المتوفى سنة ١٨٠٨.
٢٢. تشويق الساجد إلى زيارة أشرف المساجد: لقطب الدين أبي عبدالله محمد ابن كمال الدين محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي المتوفى سنة ٢٩٥٠.
٢٣. تنبيه الساجد على فضل المساجد: لمحمد بن محمد زين العابدين العمري الشافعي الأشعري المعروف بسبط المرصفي المتوفى سنة ٩٦٦.
٢٤. التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر: لمصطفى بن أحمد بن علي بن صلاح الدين الدمياطي الدمشقي الشافعي المعروف باللقيمي والمُلقب بأسعد المتوفى سنة ١١٠٧.
٢٥. ثواب المدرك لزيارة ست زينب والشيخ مدرك: للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي المتوفى سنة ١١٤٣. وقد تقدّم له ذكر تحت رقم ٢٠٠.

- ١ - كشف الظنون: ٤٠٧/١، الأعلام للزركلي: ١٨٤/١، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٧٣/٧، معجم المؤلفين: ٢٦/٢. وفي المصدرين الأخيرين: أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف.
- ٢ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٢٨٣/٨، معجم المؤلفين: ٢٥٤/١١، الأعلام للزركلي: ٥٧/٧، إيضاح المكنون: ٢٩٢/١ وفيه أن وفاته كانت سنة ٩٠٥!
- ٣ - هدية العارفين: ٢٤٦/٢، إيضاح المكنون: ٣٢٥/١، الأعلام للزركلي: ٥٨/٧، معجم المؤلفين: ٢٥٧/١١ وذكر كحالة أن وفاته كانت سنة ٩٦٥.
- ٤ - إيضاح المكنون: ٣٣٧/١، هدية العارفين: ٤٥١/٢، الأعلام للزركلي: ٢٣٠/٧، تاريخ الجبرتي: ٢١٤/١ رقم ٢٦٣ وأرخ وفاته في الأخير سنة ١١٧٣!
- ٥ - إيضاح المكنون: ٣٤٨/١، هدية العارفين: ٥٩١/١.

- (٢١٩) ٢٦. الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف: للشيخ جمال الدين محمد جار الله القرشي المخزومي. وأورد في خاتمه الأماكن المباركة التي يُستحبّ زيارتها بمكة وحرمها وخارجها^١.
- (٢٢٠) ٢٧. الجواهر المنظّم في زيارة القبر المُكرّم: للشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي المتوفّى حدود سنة ٩٧٣^٢ وقد مرّ ذكره تحت رقم ٢١٢.
- (٢٢١) ٢٨. حسن التوسّل في آداب زيارة أفضل الرسل: للشيخ عبدالقادر الفاكهي^٣، سيأتي له ذكر تحت رقم ٢٥٢.
- (٢٢٢) ٢٩. الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود: للنابلسي الحنفي المُتقدّم ذكره^٤ تحت رقم ٢٠٠ و٢١٨.
- (٢٢٣) ٣٠. خير الأمور في زيارة القبور: لمصطفى بن مصطفى الرومي الحنفي الصارباري المتوفّى سنة ١٣٠٠^٥.
- (٢٢٤) ٣١. خير القرى في زيارة أمّ القُرَى: لأحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن إبراهيم الحافظ أبي العباس مُحَبِّ الدين الطبري ثمّ المكي شيخ الحرم وحافظ الحجاز المتوفّى سنة ٦٩٤^٦. وسيأتي له ذكر في رقم ٢٥٠.

١ - طُبع في المكتبة الشعبية - لبنان - سنة ١٣٩٩.

٢ - كشف الظنون: ١/٦٢٠ الأعلام للزركلي: ١/٢٣٤، وهذا الكتاب طبع بمصر سنة ١٢٧٩ بمطبعة بولاق.

٣ - طبع بحاشية كتاب الإتحاف بحب الأشراف في المطبعة الأدبية بمصر.

٤ - إيضاح المكنون: ١/٤٢٤، هدية العارفين: ١/٥٩٢.

٥ - معجم المؤلفين: ١٢/٢٨٧، هدية العارفين: ٢/٤٥٩.

٦ - كشف الظنون: ١/٧٢٧، وقد ذكر حاجي خليفة في ص ١٣١٧ (القرى لقاصد أمّ القُرَى) للطبري أيضاً وسيأتي فلاحظ.

٣٢. الدر المُنيف في زيارة أهل البيت الشريف: لأحمد بن أحمد مقيبيل المصري (٢٢٥) الصافي الشاذلي المالكي، فرغ منه سنة ١٢٦٧^١.
٣٣. الدرّة الثمينة فيما لزائر النبي إلى المدينة: للسيد أحمد بن محمد بن يونس صفي الدين الدجاني القشاشي الحسيني الأنصاري المدني المتوفى بالمدينة آخر سنة ١٠٧١ ودفن بالبقيع^٢.
٣٤. الدرّة المضية في زيارة الروضة المصطفوية: لنور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي الفقيه الحنفي، نزيل مكة المتوفى بها سنة ١٠١٤^٣.
٣٥. دلائل السائرين إلى زيارة حبيب رب العالمين: لم يُذكر مؤلفه^٤.
٣٦. دليل الزائرين وأنيس المجاورين في زيارة سيّد المرسلين: لأكمل الدين علي ابن إبراهيم بن محمد الشرواني المدني الزهري الحنفي النقشبندي نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١١٨^٥.
٣٧. الذّاكر في زيارة أهل المقابر: لمصطفى بن محمد الاقحصاري البوسني^٦.
٣٨. الذخائر القدسيّة في زيارة خير البريّة: للشّيخ عبدالحميد بن محمد علي

١ - معجم المؤلفين: ١/١٥٦، إيضاح المكنون: ١/٤٥٢ وفيه (مقبيل) بدل (مقيبيل) وقد ذكره في الجزء الثاني ص ٩ باسم (مقبيل) فلاحظ التصحيح.

٢ - إيضاح المكنون: ١/٤٥٧ وفيه (يوسف) بدل (يونس) وهو تصحيح، وانظر هديّة العارفين: ١/١٦١، معجم المؤلفين: ٢/١٧٠.

٣ - كشف الظنون: ١/٧٤٣، إيضاح المكنون: ١/٤٦٠، هديّة العارفين: ١/٧٥١، الأعلام للزركلي: ٥/١٢، معجم المؤلفين: ٧/١٠٠.

٤ - إيضاح المكنون: ١/٧٦٤، معجم المؤلفين: ٧/٨، الأعلام للزركلي: ٤/٢٥٢.

٦ - معجم المؤلفين: ١٢/٢٧٥.

- ابن عبدالقادر قدس المكي الشافعي، من مدرسي الحرم المكي المتوفى سنة ١٣٣٥هـ.
 (٢٣٢) ٣٩. الذروة الأنيسة بمشهد السيّدّة نفيسة: للشريف النقيب شرف الدين أبي علي
 محمّد بن أسعد بن علي بن معمر العبيدي الجواني الحسيني المالكي النسابة توفي بمصر
 سنة ٥٨٨هـ.
 (٢٣٣) ٤٠. رسالة الزيارات للأولياء والصالحين الذين لهم بدمشق قبور ومقامات: لمحمّد
 هبة الله الدمشقي.^٣
 (٢٣٤) ٤١. رسالة في زيارة القبور والدعاء: للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله
 البخاري المعروف بابن سينا المتوفى بهمدان سنة ٤٢٨ أو ٤٢٧هـ.
 (٢٣٥) ٤٢. رفع المنارة بتخريج أحاديث التوسّل والزيارة: للشيخ محمد محمود سعيد
 ممدوح.^٥
 (٢٣٦) ٤٣. الرقيم المسطور في علم الموتى بمن يزور القبور: للشيخ محمّد حجازي بن
 محمّد بن عبدالله الشعراوي الأكرابي الشافعي الشهير بالواعظ القلقشندي، المتوفى سنة
 ٦١٠٣هـ وسيأتي ذكره برقم ٢٥٣.
 (٢٣٧) ٤٤. الروض المغرس في فضل بيت المقدس: لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن
 محمّد بن حسن بن أبي الوفا العلوي الحسيني الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٨٥هـ.
 (٢٣٨) ٤٥. روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى: لمحمّد علي بن محمّد علان

١- معجم المؤلفين: ١٠٥/٥، الأعلام للزركلي: ٢٨٨/٣ - ٢٨٩.
 ٢- إيضاح المكنون: ٥٤٢/١، الأعلام للزركلي: ٣١/٦، معجم المؤلفين: ٤٩/٩.
 ٣- إيضاح المكنون: ٥٦٤/١.
 ٤- كشف الظنون: ٨٧٠/١، وانظر الذريعة: ١٨/١٩٢ رقم ١٣٦٤.
 ٥- طبع بالقاهرة سنة ١٤١٨هـ ق.
 ٦- إيضاح المكنون: ٥٨٢/١، معجم المؤلفين: ١٧٧/٩، هديّة العارفين: ٢/٢٧٤.
 ٧- كشف الظنون: ٩٢٠/١، هديّة العارفين: ٦٣٩/١، معجم المؤلفين: ٦/٢٢٨.

- ابن إبراهيم بن محمد بن علان البكري الصديقي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١٠٥٧هـ.
٤٦. زبدة الفكر في زيارة سيّد البشر: لعلي خيري الرومي الحنفي الكوثاهيهوي، كان حيّاً سنة ١٠٣٧هـ.
- (٢٣٩) ٤٧. زيارة الطائف: لمحمد بن أبي الصيف اليميني فقيه الحرم الشريف بمكة المتوفى سنة ٦٠٩هـ.
- (٢٤١) ٤٨. شفاء السقام في زيارة خير الأنام: وهو الرد على ابن تيمية في إنكاره السفر لزيارة المصطفى ﷺ، وكان اسم هذا الكتاب أولاً: شن الغارة على من أنكر السفر للزيارة. للشيخ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٥٦هـ.
- (٢٤٢) ٤٩. شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور: للشيخ مرعي بن يوسف بن أبي بكر ابن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي: كان أحد أكابر علماء الحنابلة في القاهرة وتوفي بها في ربيع الأوّل سنة ١٠٣٣هـ.
- (٢٤٣) ٥٠. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي المتوفى سنة ٨٣٢هـ.
- (٢٤٤) ٥١. شوارق البارق المشام في التوسل بالأنبياء من المبدأ إلى الختام: لقطب الدين

١- كشف الظنون: ٩٢٦/١، هديّة العارفين: ٢٨٣/٢، معجم المؤلفين: ٥٤/١١.

٢- إيضاح المكنون: ٦١٢/١، معجم المؤلفين: ٨٩/٧.

٣- كشف الظنون: ٩٦٤/٢.

٤- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٣٩/١٠ رقم ١٣٩٣، كشف الظنون: ١٠٤٩/٢، والأعلام للزركلي:

٣٠٢/٤، وهذا الكتاب مطبوع متداول.

٥- إيضاح المكنون: ٥٠/٢، معجم المؤلفين: ٢١٨/١٢، هديّة العارفين: ٤٢٦/٢.

٦- طبع بمطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرّمة الطبعة الثانية سنة ١٩٩٩م.

- مصطفى البكري دمشقي^١ المتقدم ذكره في رقم ٢٠٧.
- (٢٤٥) ٥٢. عمدة الناسك في الزيارة النبوية وعلم المناسك: للسيد محمود بن عبدالمحسن بن أسعد بن عبدالقادر بن إسماعيل الموقع الحسيني القادري الأشعري الشافعي الدمشقي المدني الأصيل المتوفى بدمشق سنة ١٣٢١^٢.
- (٢٤٦) ٥٣. العمل المقبول في زيارة الرسول: لكamal الدين بن الزملكاني^٣.
- (٢٤٧) ٥٤. فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور أبنائه الكرام: للحافظ ابن عساكر الدمشقي^٤، المتقدم ذكره برقم ١٩٦.
- (٢٤٨) ٥٥. فوائد الزيارات: للفخر الرازي محمد بن عمر^٥.
- (٢٤٩) ٥٦. الفيض الجليل الحاصل في زيارة القدس والخليل: للششيخ قطب الدين مصطفى البكري الحنفي^٦. المتقدم ذكره برقم ٢٠٧.
- (٢٥٠) ٥٧. القرى لقاصد أم القرى: للحافظ أبي العباس أحمد بن عبدالله مُحَبِّب الدين الطبري المكي المتوفى سنة ٧٩٤^٧، تقدّم له ذكر برقم ٢٢٤.
- (٢٥١) ٥٨. القول المنصور في زيارة سيّد القبور: للإمام ركن الإسلام أبي عبدالله محمد ابن يحيى بن مهدي الجرجاني الحنفي نزيل بغداد المتوفى سنة ٨٣٩٧^٨.

١- هدية العارفين: ٤٤٨/٢.

٢- إيضاح المكنون: ١٢٥/٢، معجم المؤلفين: ١٧٨/١٢.

٣- انظر كتاب سبل الهدى والرشاد: ٣٥٣/١٢.

٤- الأعلام للزركلي: ١٧٨/٥.

٥- فهرست النسخ الخطية لمكتبة السيّد المعصومة بقم: ١٣٩/٢ رقم ٥١٥ ضمن مجموعة.

٦- هدية العارفين: ٤٤٩/٢.

٧- كشف الظنون: ١٣١٧/١، الأعلام للزركلي: ١٥٩/١، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٤٢٦/٥.

وفيه (في ساكن) بدل (لقاصد)! وقد طبع هذا الكتاب ببيروت في دارالفكر سنة ١٤٠٣هـ ق.

٨- إيضاح المكنون: ٢٥٥/٢، هدية العارفين: ٥٧/٢، معجم المؤلفين: ١١٢/١٢، كشف الظنون: ٣٩٨/١.

الأعلام للزركلي: ١٣٦/٧.

٥٩. كتاب في زيارة النبي ﷺ: للشيخ عبدالقادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي، (٢٥٢) المتوفى سنة ٩٨٩ وقيل ٩٨٢، وتقدّم له ذكر تحت رقم ٢٢١.
٦٠. كشف النقاب في حياة الأنبياء إذا تواروا في التراب: للشيخ الواعظ القلقشندي^٢ (٢٥٣) المتقدّم ذكره في رقم ٢٣٦.
٦١. كنز المطالب في فضل البيت الحرام والشاذروان وما في زيارة القبر الشريف من المآرب: للشيخ حسن ابن العدوي الحمزاوي المصري المالكي المتوفى في ٢٧ شهر رمضان ١٣٠٣^٣.
٦٢. الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة: ويُعرف بكتاب الزيارات، تأليف محمّد بن محمّد بن عبدالله بن عمر الأنصاري العباسي السعودي شمس الدين المعروف بابن الزيّات، المتوفى في محرّم سنة ٨١٤ بخانقاه سر ياقوس من قرى مصر^٤.
٦٣. اللطائف المُنيفة في فضل الحرمين وما حولهما من الأماكن الشريفة: لعبد البر ابن عبدالقادر بن محمّد بن أحمد بن زين الدين المصري الفيومي العوفي الحنفي المتوفى بالقسطنطينية سنة ١٠٧١^٥.
٦٤. لمع برق المقامات العوال في زيارة سيدي حسن الراعي وولده عبدالعال: (٢٥٧)

١ - معجم المؤلفين: ٢٨٣/٥، هديّة العارفين: ٥٩٨/١.

٢ - هديّة العارفين: ٢٧٥/٢. القلقشندي: بفتح القافين وسكون اللام والنون، نسبة إلى قَلْقَشْنُدَة قرية من الوجه البحري من القاهرة، وبينها وبين القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ. الكنى والألقاب للعتبي: ٨٣/٣ - ٨٤.

٣ - إيضاح المكنون: ٣٨٧/٢، هديّة العارفين: ٣٠٣/١، معجم المؤلفين: ٢٤٤/٣.

٤ - إيضاح المكنون: ٣٩٢/٢، هديّة العارفين: ١٨٠/٢، معجم المؤلفين: ٢٨٣/١١، الأعلام للزركلي: ٤٤/٧.

٥ - إيضاح المكنون: ٤٠٥/٢ - ٤٠٦، معجم المؤلفين: ٧٦/٥، الأعلام للزركلي: ٢٧٣/٣، هديّة العارفين:

٤٩٨/١ وقد جاء فيه (محمود) بدل (محمّد)!

لقطب الدين مصطفى بن كمال الدين البكري^١، وقد تقدّم له ذكر في رقم ٢٠٧.

(٢٥٨) ٦٥. لوائح القبول والمنحة والإعزاز في الرحلة لزيارة السيدة زينب وسيدي مدرك

وعمر الخباز: لعبدالله بن عمر بن محمّد الطرابلسي الدمشقي الحنفي الشهير بالأفيوني المتوفى بدمشق سنة ١١٥٤^٢.

(٢٥٩) ٦٦. لوامع الأنوار في الأدعية والأذكار: للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد

ابن محمّد بن أبي بكر الخطيب القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣^٣.

(٢٦٠) ٦٧. مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: للشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج

عبدالرحمن بن علي بن محمّد بن علي ابن الجوزي البغدادي الحنبلي الواعظ المتوفى ببغداد في شهر رمضان سنة ٥٩٧^٤.

(٢٦١) ٦٨. مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام: للشيخ شهاب الدين أبي محمود أحمد

ابن محمّد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الخواص الشافعي فرغ منه في شعبان سنة ٧٥٢ وتوفى بالقدس سنة ٧٦٥^٥.

(٢٦٢) ٦٩. مثير الغرام في زيارة الخليل عليه السلام: لتاج الدين إسحاق بن إبراهيم بن أحمد

١- إيضاح المكنون: ٤١٠/٢، تاريخ الجبرتي: ١٧٤/١ رقم ١٩٢، الأعلام للزركلي: ٢٣٩/٧.

معجم المؤلفين: ٢٧١/١٢، هدية العارفين: ٤٤٦/٢.

٢- إيضاح المكنون: ٤١٦/٢، الأعلام للزركلي: ١١١/٤، معجم المؤلفين: ٩٧/٦، هدية العارفين: ٤٨١/١.

وقد ذكر في المصدر الأخير من كتب الأفيوني: (لوائح القبول) و(المنحة والإعزاز لزيارة...) فلاحظ!

٣- كشف الظنون: ١٥٦٨/٢، المواهب اللدنية: ٤١٢/٣.

٤- سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/٢١ رقم ١٩٢، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤١٨/١ رقم ٢٠٥.

وقد ورد (الغرام) بدل (العزم) في كشف الظنون: ١٥٨٩/٢، وهدية العارفين: ٥٢٢/١.

٥- كشف الظنون: ١٥٨٩/٢، معجم المؤلفين: ٦٢/٢ وفي الأخير ورد (جمال الدين) بدل (شهاب الدين).

- ابن محمّد بن كامل التدمري الشافعي الخطيب المتوفى سنة ٨٣٣.
- (٢٦٣) ٧٠. مرشد الزوّار إلى قبور الأبرار: ويُسمّى بالدر المنظم في زيارة الجبل المُقطم لموفق الدين أبي محمّد عبدالرحمن بن مكّي الخزرجي الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٦١٥.
- (٢٦٤) ٧١. مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام: لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي المتوفى سنة ٦٣٤.
- (٢٦٥) ٧٢. مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام: للشيخ أبي عبدالله شمس الدين محمّد بن موسى بن النعمان المراكشي الفاسي المالكي المتوفى سنة ٦٨٣.
- (٢٦٦) ٧٣. المقابر المشهورة والمشاهد المزورة: لتاج الدين أبي طالب علي بن أنجب ابن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحيم البغدادي الشافعي خازن كتب المستنصرية المعروف بابن الساعي، توفي ببغداد سنة ٦٧٤.
- (٢٦٧) ٧٤. المقالة المرضية في الردّ على من ينكر الزيارة المحمّدية: لتقي الدين أبي عبدالله محمّد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري المعروف بابن الأخنائي المتوفى سنة ٦٥٠.
- (٢٦٨) ٧٥. المنبهات لحكم ذبائح القبور والمزارات: وهو جواب عن سؤال ورد من الغرب،

١- كشف الظنون: ١٥٨٩/٢، معجم المؤلفين: ٢٢٦/٢.

٢- كشف الظنون: ١٦٥٤/٢، إيضاح المكنون: ٤٦٦/٢، الإتحاف بحب الأشراف: ٧٧، الأعلام للزركلي: ٣٣٩/٣ وفيه أنّ وفاته بعد سنة ١٢٨٠!. وقد طبع هذا الكتاب بالدار المصرية اللبنانية سنة ١٤١٥ بتحقيق

محمّد فتحي أبوبكر. ٣- كشف الظنون: ١٧٠٦/٢.

٤- كشف الظنون: ١٧٠٦/٢، المواهب اللدنية: ٤١٨/٣، إيضاح المكنون: ٦٨٨/٢.

٥- كشف الظنون: ١٧٧٨/٢، هدية العارفين: ٧١٢/١ وفيه (الحسين) بدل (أنجب).

٦- التوفيق الرباني: ٨٩، معجم المؤلفين: ١١٦/٩، الأعلام للزركلي: ٥٦/٦.

لمحمد مكّي بن مصطفى بن محمد بن عزوز الحسني الإدريسي المالكي التونسي المتوفى سنة ١٣٣٣ أو ١٣٣٤^١.

٧٦. منتهى المرام في تحصيل مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام: للشيخ محمد (٢٦٩)

ابن عمّار بن محمد بن أحمد القاهري المالكي المعروف بابن عمّار المتوفى سنة ٢٨٤٤.

٧٧. موافقة العقول في التوسل بالرسول: للشيخ الإمام نبيه الدين أبي عبدالله محمد (٢٧٠)

ابن سعيد المهدي المراكشي المتوفى سنة ١٠٩٠^٣.

٧٨. نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة وزيارة سيدنا الرسول: لأحمد (٢٧١)

ابن الشيخ محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيدة بن أحمد الحضراوي المكي الشافعي

المتوفى بمكة المكرمة سنة ١٣٢٧. وقد طبع كتابه هذا بمكة سنة ١٣١٤^٤.

٧٩. هزار مزار: للسيد أصيل الدين عبدالله الهروي المتوفى سنة ٨٨٣^٥. (٢٧٢)

٨٠. وداع الزائر للنبي الطاهر: لم يذكر مؤلفه^٦. (٢٧٣)

وقد أورد أبناء العامة في كتب (المناسك) زيارة النبي صلى الله عليه وآله وجملة من آدابها، فقد ذكر

أبوبكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة ٣٦٠ وفي كتابه (الشرعية) ما نصّه: ما أحد من

أهل العلم قديماً ولا حديثاً - ممن رسم لنفسه كتاباً نسب إليه من فقهاء المسلمين، فرسم كتاب

(المناسك) - إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد حجاً أو عمرة، أو لا يريد

حجاً ولا عمرة، وأراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله والمقام بالمدينة لفضلها، إلا وكل العلماء

١- إيضاح المكنون: ٥٦٦/٢، الأعلام للزركلي: ١٠٩/٧، معجم المؤلفين: ٤/١٣.

٢- معجم المؤلفين: ٧٤/١١.

٣- كشف الظنون: ١٨٩٠/٢.

٤- إيضاح المكنون: ٦٦٤/٢، هدية العارفين: ١٩٥/١، معجم المؤلفين: ٦٤/١٢.

٥- كشف الظنون: ٢٠٤٣/٢. ٦- إيضاح المكنون: ٧٠٢/٢.

قد أمره ورسومه في كتبهم، وعلموه كيف يُسَلَّم على النبي ﷺ...

وقال قريباً من هذا الكلام أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري الحنبلي المتوفى سنة ٣٨٧هـ في كتاب (الإيانة) حيث قال: إن كلَّ عالم من علماء المسلمين وفقهه من فقهاءهم آلف كتاباً في المناسك، ففصله فصولاً وجعله أبواباً، يذكر في كلِّ باب فقهه، ولكلِّ فصل علمه، وما يحتاج إلى علمه والعمل به قولاً وفعلاً من الإحرام والطواف... وجميع ما لا يسع الحاجَّ جهله، ولا غنى بهم عن علمه، حتَّى يذكر زيارة قبر النبي ﷺ فيصف ذلك فيقول: ثمَّ تأتي القبر فستقبله^١...

ولا بأس هنا أن نشير إلى بعض كتب المناسك المشهورة عند أبناء العامة، مراعين بذلك تقديم الأقدم فالأقدم:

١- مناسك الحج: لابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز الأموي المكي المتوفى

سنة ١٥٠هـ^٢.

٢- المناسك: لمحمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ^٣.

٣- المناسك: لابن عُلَيَّة إسماعيل بن إبراهيم المتوفى سنة ١٩٣هـ^٤.

٤- المناسك: لأبي محمد إسحاق بن يوسف الأزرق المتوفى سنة ١٩٥هـ^٥.

٥- المناسك: لأبي نُعيم الفضل بن دُكين المتوفى سنة ٢١٩هـ^٦.

١- شفاء السقام: ٥٩ - ٦٠.

٢- معجم المؤلفين: ١٨٤/٦.

٣- الفهرست لابن النديم: ٣٠١.

٤- الفهرست لابن النديم: ٣٣١.

٥- الفهرست لابن النديم: ٣٣٣.

٦- الفهرست لابن النديم: ٣٣١.

٦- المناسك: لأبي عبدالله أحمد بن حرب بن فيروز النيسابوري المتوفى سنة ١٥٢٣٤هـ^١.

٧- المناسك (الكبير والصغير): لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة ١٥٢٤١هـ^٢.

٨- المناسك: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحريري البغدادي المتوفى سنة ١٥٢٨٥هـ^٣.

٩- المناسك: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي صاحب «السُنن» المتوفى سنة ١٥٣٠٣هـ^٤.

١٠- المناسك: لأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي البغدادي النقاش المتوفى سنة ١٥٣٥١هـ^٥.

١١- المناسك: لأبي ذرّ عبد بن أحمد الخراساني الهروي المالكي المتوفى سنة ١٥٤٣٤هـ^٦.
وغيرها.

١- سير أعلام النبلاء: ٣٤/١١ رقم ١٤.

٢- الفهرست لابن النديم: ٣٣٤، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٢٨ رقم ٧٨.

٣- طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٨٦/١ رقم ٨٦. ٤- سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٠ رقم ٦٧.

٥- سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٤ رقم ٣٤٨. ٦- سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٦٠ رقم ٣٧٠.

كتب الزيارات المجهولة المؤلف

١. أنيس الزائر وجليس المسافر^١. (٢٧٤)
٢. تحفة الرضا: كتبت في القرن الثالث عشر^٢. (٢٧٥)
٣. ترجمة مزار الشهيد الأول: (فارسي) تاريخ كتابته أوائل القرن الحادي عشر الهجري القمري^٣. (٢٧٦)
٤. دستور الزائرين: وهذا يشتمل على بعض زيارات المعصومين عليه السلام خصوصاً زيارات أمير المؤمنين والإمام الحسين عليه السلام^٤. (٢٧٧)
٥. رياض الجنة في زيارات الأئمة^٥. (٢٧٨)
٦. زاد آخرت: (بالأردوية) مطبوع بالهند^٦. (٢٧٩)
٧. زيارات: (بالفارسية) وتشتمل على زيارات أمير المؤمنين علي عليه السلام وزيارات أخرى^٧. (٢٨٠)

١- الذريعة: ٤٥٥/٢ رقم ١٧٧٢.

٢- فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ١٠ القسم الثالث/١٣٠٦ رقم ٣٤٤٨.

٣- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ١٥/١٥٧ رقم ٣١٢٧. انظر رقم ١١٦

٤- فهرست المكتبة المرعشية: ١٤٨/٥ رقم ١٧٦٦.

٥- الذريعة: ٣٢٣/١١ رقم ١٩٥٠.

٦- الذريعة: ١/١٢ رقم ٤.

٧- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ١٥/٢٧٨ رقم ٣٢٧٩، وانظر ص ٢٨٥ رقم ١٠٢٨٠، وص ٢٨٨

رقم ١٧٧٣٦.

- (٢٨١) ٨. زيارات: (فارسي) وتحتوي على زيارات الجامعة الكبيرة والصغيرة، والأدعية بعد الزيارات...^١.
- (٢٨٢) ٩. زيارات: (فارسي) وهي تشتمل على مجموعة زيارات النبي الأكرم عليه السلام وفاطمة الزهراء سلام الله عليها والأئمة الأطهار...^٢.
- (٢٨٣) ١٠. الزيارات المخصصة في الأيام الشريفة: مرتبة على أربعة فصول أولها: الحمد لله جاعل الزيارات ذريعة لرفع الدرجات...^٣.
- (٢٨٤) ١١. زيارتنامه: بخط محمد كاظم بالغلوثي بتاريخ ٢٥ شوال ١٢٦٥هـ.^٤
- (٢٨٥) ١٢. زيارت نامه: كتبت في القرن الثاني عشر.^٥
- (٢٨٦) ١٣. زيارة الأئمة بسامراء.^٦
- (٢٨٧) ١٤. كتاب في الزيارات: (فارسي) مهدي إلى الشاه سليمان الصفوي، مُشتمل على مقدّمة و٩ أبواب، أوله: أمّا بعد چون بر كافه أنام و جمهور خواص و عوام لازم و متحتّم است كه...^٧
- (٢٨٨) ١٥. مجموعة الزيارات: بخط آقا زين العابدين الإصفهاني في سنة ١٢٥٦هـ.
- (٢٨٩) ١٦. مختصر مزار البحار: لبعض الفضلاء من أهل استرآباد مازندران.^٨

١- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٢٧٧/١٥ رقم ٣٢٦٣ و ٣٢٦٤ و ٣٢٦٥.

٢- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٢٧٦/١٥ رقم ٣٢٧٤.

٣- الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٢.

٤- فهرست النسخ الخطية لمكتبة السيدة المعصومة بقم: ٣١٣/١ رقم ٣١٧.

٥- فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ٣٩٧/١ رقم $\frac{8}{130}$ ، وهناك مخطوطات أخرى كتبت ما بين القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر برقم $\frac{31}{14}$ و $\frac{17}{24}$ و $\frac{29}{199}$ و $\frac{8}{114}$ و $\frac{17}{139}$ و $\frac{17}{249}$.

٦- الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٩.

٧- مكتبة آية الله الكلبيكاني: رقم $\frac{2}{11}$ ولم يدخل بعد في سلك فهرس المكتبة المطبوع.

٨- الذريعة: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٦.

٩- الذريعة: ٢٠٨/٢٠ رقم ٢٦٠٩.

١٧. المزار: (بالفارسية) وهذا جزء من كتاب كبير يحتوي على زيارات وأدعية، (٢٩٠) وهذه النسخة تحتوي على المقالة الخامسة وفيها خمسة أبواب^١.
١٨. المزار: لأحد فضلاء القرن الحادي عشر^٢. (٢٩١)
١٩. المزار: فيه زيارات الائمة عليهم السلام بصورة مختصرة، ونقل فيه روايات كثيرة عن ابن قولويه، أوله: قل الحمد لله وسلام على عباده الذين^٣... (٢٩٢)
٢٠. مزار: (بالفارسية) وقد ألفه المصنّف أولاً باللغة العربية ثم ترجمه للفرسيّة ليستفيد منه المتكلّمون بها، وأهدى ذلك إلى الشاه سليمان الصفوي^٤. (٢٩٣)
٢١. مزار: بخط محمّد معصوم الرضوي القائيني بتاريخ ٢٦ ربيع الأوّل ١٠٩٥هـ. (٢٩٤)
٢٢. مزار: كتب في النجف الأشرف، بدون تاريخ^٥. (٢٩٥)
٢٣. مزار المفيد: مُترجم للفرسيّة^٦. وانظر رقم ١٥٧. (٢٩٦)
٢٤. مزار قديم: ابتدأ بزيارات المعصومين وأولادهم عليهم السلام^٧. (٢٩٧)
٢٥. مزار قديم: أوله: قال المفيد عليه السلام في مزاره^٨... (٢٩٨)
٢٦. مزار قديم: تاريخ كتابته ٧٤٦، ينقل عنه الهزارجربي في مزاره الذي ألفه (٢٩٩)

١- فهرست المكتبة المرعشية: ٢٢٧/٩ رقم ٣٣٤٠.

٢- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٤٥٣/١٥ رقم ١٤٠٣٢. نُسب هذا المزار إلى الأمير معزّ الدين محمّد بن أبي الحسن الموسوي وذكر المفهرس أنّ النسبة إليه غير معلومة.

٣- فهرست المكتبة المرعشية: ٢٧١/١ رقم ٢٤٥ ضمن مجموعة.

٤- فهرست المكتبة المرعشية: ١١٨/٢ رقم ٤٥٤٢.

٥- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٤٥١/١٥ رقم ٣٢٧١. قال مُفهرس المكتبة الرضوية: واستظهر بعضهم أنّه للشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن علي القمي، وهو بعيد.

٦- الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٥١٣ رقم ٧٩٣٦.

٧- الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانة الرضوية: ٥١٣ رقم ٣١٢٧.

٨- الذريعة: ٢٠/٢٢٣ رقم ٣٢٢١.

٩- الذريعة: ٢٠/٣٢٢ رقم ٣٢١٧.

في سنة ١٠٩٤...١

- (٣٠٠) ٢٧. مزار قديم: كبير يقرب من مزار محمّد بن المشهدي، وفيه زيارات ودعوات لا يوجد في غيره، يروي فيه عن مهدي بن أبي حرب الحسيني، عن الشيخ أبي علي ابن شيخ الطائفة الطوسي. فمؤلفه معاصر للطبرسي صاحب «الاحتجاج»، لأنّه يروي أيضاً عن ابن أبي حرب المذكور.^٢
- (٣٠١) ٢٨. مزار قديم: مُرتب على بابين: أولهما في زيارة المشاهد على سبعة فصول وخاتمة... والباب الثاني في أعمال المساجد وفيه فصول.^٣
- (٣٠٢) ٢٩. مُعين الزائرین: (بالأردو) مطبوع بالهند.^٤
- (٣٠٣) ٣٠. منتخب تحفة الزائر.^٥
- (٣٠٤) ٣١. منتخب تحفة الزائر: والأصل للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي، وهو بخط محمّد هادي بن محمّد عزيز طيب، بتاريخ جمادى الثانية سنة ١١٣٦.^٦
- (٣٠٥) ٣٢. منهج الزائرین سليمانی.^٧
- (٣٠٦) ٣٣. الهادية في زيارات النبي والعترة الطاهرة: فيه مقدمة واثنا عشر باباً وخاتمة، أوله: الحمد لله كما يستحقه حمداً متواتراً متسقاً ومتوالياً مستوسقاً.^٨

١- الذريعة: ٣٢٢٣/٢٠ رقم ٣٢٢٠.

٢- الذريعة: ٣٢٢٢/٢٠ رقم ٣٢١٨، فهرست المكتبة المرعشية: ٦٨/٢ رقم ٤٦٢.

٣- الذريعة: ٣٢٢٢/٢٠ رقم ٣٢١٩. ٤- الذريعة: ٢٨٥/٢١ رقم ٥٠٩٠.

٥- فهرست مكتبة الوزيري: ١٧١٧/٥ رقم ٣٦٠٤ و٣٦٠٥.

٦- فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ٨٦/١ رقم ٥٩.

٧- فهرست المكتبة المرعشية: ٣٢٦/٧ رقم ٢٧٦٧، وانظر الذريعة: ١٨٨/٢٣ رقم ٨٥٨٤.

٨- الذريعة: ١٥٥/٢٥ رقم ٢٦، فهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ١٨٨/١ رقم ١٦٨.

الزيارات ضمن كتب الأدعية والمناسك عند الإمامية

الف) المعلومة المؤلف

١. الأنوار المُقتبسة من مصباح الأبرار: للسيّد مسعود بن فضل الله الحسيني (٣٠٧) الحسيني البهبهاني^١.
٢. أنيس المؤمنين: للمولوي محمّد بن عبد الوهّاب، طبع في بمبئي سنة ١٢٩٥هـ.^٢ (٣٠٨)
٣. أعمال الشهور: للسيّد محمّد الإصفهاني المتوفى بالنجف حدود سنة ١٢٩٦هـ.^٣ (٣٠٩)
٤. بحر المغفرة: (بالفارسية) للسيّد الأمير رضا بن محمّد قاسم الحسيني القزويني (٣١٠) المعاصر للعلامة المجلسي^٤. مضى ذكره تحت رقم ٦.
٥. البلد الأمين والدرع الحصين: للشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي^٥. (٣١١)
٦. پروانه جنت: (بالأردو) للسيّد راحت حسين الرضوي البهيكپوري المولود سنة ١٣٠٦هـ.^٦ (٣١٢)
٧. تحفة الحاج: في أحكام الحج وآداب الزيارات: (بالگجراتية) للمولى الحاج غلامعلي ابن الحاج إسماعيل المولود سنة ١٢٨٣هـ.^٧ (٣١٣)

١- الذريعة: ٥/ هامش صفحة ١٥٦. ٢- الذريعة: ٢/٤٦٧ رقم ١٨١٥.

٣- الذريعة: ٢/٢٤٦ رقم ٩٨٢. ٤- الذريعة: ٣/٤٨ رقم ١١٤.

٥- الذريعة: ٣/١٤٣ رقم ٤٩٣، الفهرست الأنقباني لمكتبة الأستانة الرضوية: ٩٠ رقم ٧٤٧٢ و ٦٩٥٢.

٦- ٧٤٧٣، كشف الحجب والأستار: ٨٧ رقم ٣٩٦.

٧- الذريعة: ٣/١٩٧ رقم ٧٢١. ٧- الذريعة: ٣/٤٢٥ رقم ١٥٤١.

- (٣١٤) ٨. تذكرة الأحبة في الأدعية والزيارات: لآية الله الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ^١. وسيأتي في رقم ٣٢٥ و ٣٤٦.
- (٣١٥) ٩. ترجمة البلد الأمين: لداود بن الشيخ محمد الكربلائي، من فضلاء النصف الأول من القرن الثاني عشر، كتبه بأمر السلطان حسين الصفوي^٢.
- (٣١٦) ١٠. ترجمة المصباح (للكفعمي): للقاضي جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين الشيرازي من فضلاء النصف الأول من القرن الحادي عشر^٣.
- (٣١٧) ١١. جامع الأدعية والزيارات: للشيخ أحمد عارف الزين العاملي صاحب مجلة «العرفان» الصيداوية^٤.
- (٣١٨) ١٢. جُنَّة الأمان الواقية وجَنَّة الإيمان الباقية: المشهور (بمصباح الكفعمي) للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي^٥.
- (٣١٩) ١٣. الجنة الواقية والجنة الباقية: للكفعمي أيضاً، مرتب على أربعين فصلاً وهو مختصر كتابه الكبير المشهور (بمصباح الكفعمي) وقد طبع مكرراً منها في تبريز في سنة ١٣١٤ هـ^٦.
- (٣٢٠) ١٤. خلاصة الدعوات: الفصل الأخير منه يحتوي على الزيارات، وخاتمة الكتاب مختصة بزيارة قبور المؤمنين، تأليف مرتضى قلي بن حسن قلي^٧.
- (٣٢١) ١٥. دستور العمل في الحج والمزار: للحاج المولى باقر بن غلامعلي التستري
-
- ١ - مقدّمة منية الراغب: ٢٩.
- ٢ - فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ١٥٣/١٥ رقم ٢٠٢٦٨.
- ٣ - فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ١٥٨/١٥ رقم ٣١٢٥.
- ٤ - الذريعة: ٣٨/٥ رقم ١٦٠.
- ٥ - الذريعة: ١٥٦/٥ رقم ٦٦١، وفي ج ١١٦/٢١ بدون رقم، كشف الحجب والأستار: ١٥٩ رقم ٧٨١.
- ٦ - فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ١٧٦/١ رقم ١٢٧ وج ٣ ص ١٦٩ رقم ٩٤٤.
- ٦ - كشف الحجب والأستار: ١٥٩ رقم ٧٨٣، الذريعة: ١٦١/٥ رقم ٦٨٦.
- ٧ - الذريعة: ٢٢٦/٧ رقم ١٠٨٨.

- المتوفى بالنجف الأشرف سنة ١٣٢٧^١.
- (٣٢٢) ١٦. دعاء وزيارات: لعلي أكبر الكرمانى^٢.
- (٣٢٣) ١٧. دعاء وزيارات: لمحمد حسين النجفى^٣.
- (٣٢٤) ١٨. دعاء وزيارات: لمحمد علي بن محمد جعفر^٤.
- (٣٢٥) ١٩. الدعاء والزيارات: لآية الله الشيخ محمدرضا الطبسي النجفى المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ^٥. وقد تقدم في رقم ٣١٤.
- (٣٢٦) ٢٠. كتاب الدعاء والزيارة: للشيخ محمد علي الطرازي^٦.
- (٣٢٧) ٢١. الدعوات والزيارات: لجلال الدين التبريزي المتوفى سنة ١٠٠٧ هـ^٧.
- (٣٢٨) ٢٢. الدعوات والزيارات: للسيد عبد الوهاب الطباطبائي كتبها سنة ١٢٥٠ هـ^٨.
- (٣٢٩) ٢٣. الدعوات والزيارات: للمولى غلامرضا الخراساني، كتبها سنة ١٢٧١ هـ^٩.
- (٣٣٠) ٢٤. الدعوات والزيارات: لمحمد حسين المازندراني كتبها سنة ١٢٢٧ هـ^{١٠}.
- (٣٣١) ٢٥. الدعوات والزيارات: لمحمد رحيم الكرمانى كتبها سنة ١٣٢٧ هـ^{١١}.
- (٣٣٢) ٢٦. الدعوات والزيارات المأثورة المعتبرة: للسيد علي بن الميرزا عبد الخالق الحسيني الرازي، فرغ من بعض أجزاءها سنة ١١٧٥ هـ^{١٢}، سيأتي برقم ٣٥٣.

١- الذريعة: ١٦٢/٨ رقم ٦٦٠.

٢- فهرست مكتبة آية الله الكلبايكاني: ١/٣٠٨ رقم ٣٧/١٤٠.

٣- فهرست مكتبة آية الله الكلبايكاني: ١/٣٠٧ رقم ١٧/٣٦٠.

٤- فهرست مكتبة آية الله الكلبايكاني: ١/٣٠٧ رقم ١٧/٣٥٦.

٥- مقدّمة منية الراغب: ٣٠.

٦- الذريعة: ١٩٥/٨ رقم ٧٦٤، طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس): ١٧٥.

٧- الذريعة: ٢٠٤/٨ رقم ٨١٧. ٨- الذريعة: ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٩.

٩- الذريعة: ٢٠٤/٨ رقم ٨٢٠، وانظر ج ٢٠/٦٥ رقم ١٩٢٩.

١٠- الذريعة: ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٦.

١١- الذريعة: ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٧، وانظر ج ٢٠/٦٤ رقم ١٩٢٨.

١٢- الذريعة: ٢٠٤/٨ رقم ٨١٩. ورد في المصدر (الحسني) والصحيح ما أثبتناه. انظر الذريعة: ٦٧/٢٠ رقم

٢٧. ذخيرة العباد في تعريب زاد المعاد: للشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة (٣٣٣)
- السماهيجي البحراني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ^١.
٢٨. ذخيرة المعاد: (بالفارسية) للميرزا محمد حسين بن علي أكبر، طبع سنة ١٣١٣ هـ^٢. (٣٣٤)
٢٩. ذخيرة المعاد للتقي من العباد: للسيد محمد تقي بن الأمير محمد حسين بن الأمير محمد علي الحسيني المرعشي الحائري الشهير بالشهرستاني^٣. (٣٣٥)
٣٠. راحة الأرواح في ترجمة المصباح: للمير محمد حسين خان ابن السيد محمد علي بن السيد حسين بن السيد نورالدين الموسوي الجزائري، وقد طبع سنة ١٣٢٤ هـ^٤. (٣٣٦)
٣١. روضة الأذكار: (بالفارسية) للمولى شرف الدين الحاج محمد بن محمد التبريزي المتخلص بـ (مجدوب)، فرغ منه سنة ١٠٨١ هـ^٥. (٣٣٧)
٣٢. زاد المعاد: (بالفارسية) للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي رحمته الله، مرتب علي أربعة عشر باباً وخاتمة^٦. مضى له ذكر تحت رقم ١٦، و٧٢، و٣٠٤. (٣٣٨)
٣٣. زمزمة الحج: (بالأردوية) للسيد محمد مهدي بن السيد علي بن حيدر علي البهيكوري الهندي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ^٧. (٣٣٩)

١٩٥٠، وانظر كذلك طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٥٢٨.

١- الذريعة: ١٦/١٠ رقم ٨٢. ٢- الذريعة: ٢٠/١٠ رقم ٩٩.

٣- الذريعة: ٢٠/١٠ رقم ٩٧. ٤- الذريعة: ٥٥/١٠ رقم ١٥.

٥- الذريعة: ٢٨٧/١١ رقم ١٧٤١، فهرست النسخ الخطية لمكتبة السيدة المعصومة بقم: ٣٠١/٢ رقم ٦٦٦.

٦- الذريعة: ١١/١٢ رقم ٥٧، كشف الحجب والأستار: ٣٠٢ رقم ١٦٦٦، فهرست مكتبة الآستانة الرضوية:

١٥/٢٣٤-٢٧١ رقم ١١١٢١ و٣١٧٠ و٢١٤٠٠ و٣١٦٠ و٣١٥٩ و١٩٥٩٣ و٢٠٤٧٣ و١١٥١٤

و٩٥٧٥ و٣١٥٥ و١٧٦٠١ و١٩٩٤١ و١٩٨٥٤ و٢٠٧٥٦ و٩٩٠٦ و١٥١٨١ و١٣١٧٩ و١٥٣٩٨

و٣١٦٧ وفيها نسخ أخرى كثيرة فراجع، فهرست مكتبة خاتم الأنبياء (في بابل): ٤٣ رقم ٤٨ وص ١٢١

رقم ١٧٦ وص ١٧٩ رقم ٢٤٩.

٧- الذريعة: ٤٧/١٢ رقم ٢٩٩.

- ٣٤٠) ٣٤. الزيارات والمناسك: لأبي يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن ابن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.^١
- ٣٤١) ٣٥. زيارت جامعه ودعا (بالفارسيّة): للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي^٢.
- ٣٤٢) ٣٦. زينة العابدين في أدعية التعقيبات والزيارات: (بالأردو) للمولوي السيد ظل الحسنين الهندي^٣.
- ٣٤٣) ٣٧. سفينة الأدعية والزيارات: قال العلامة الطهراني إنّها مطبوعة لبعض المعاصرين^٤.
- ٣٤٤) ٣٨. سفينة النجاة: (بالفارسيّة) المشهور (بالمقالات) أيضاً، للمولوي علي أصغر ابن المولوي محمّد يوسف القزويني^٥.
- ٣٤٥) ٣٩. سلوك الزائرين: (بالأردو) قال العلامة الطهراني إنّهُ مطبوع لبعض فضلاء الهند^٦.
- ٣٤٦) ٤٠. الصحيفة الرضوية في الأحراز والختومات والزيارة والأدعية: للشيخ محمّد رضا الطبسي النجفي المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ^٧. وتقدّم له ذكر في رقم ٣١٤.
- ٣٤٧) ٤١. عدّة العباد في تعريب زاد المعاد: للسيد محمد حسين الموسوي البوشهري المعروف بالبحراني الحائري^٨.
- ٣٤٨) ٤٢. عمل الصالحين: في الأدعية والزيارات والأعمال، ينقل عنه الفاضل حاتم ابن نظام الملك في حاشية كتابه «ضياء الثقلين» المؤلف حدود المائة والألف^٩.

١- رجال النجاشي: ١٤٠ رقم ٣٦٤، الذريعة: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٥.

٢- فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ٣٩٧/١ رقم ٢٩/٢٤٨.

٣- الذريعة: ٩٣/١٢ رقم ٦٠٨.

٤- الذريعة: ١٩٣/١٢ رقم ١٢٩٧.

٥- الذريعة: ١٩٩/١٢ رقم ١٣٣٦، فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٢٩٣/١٥ رقم ١٠٢٥٤.

٦- الذريعة: ٢٢٦/١٢ رقم ١٤٨١.

٧- مقدّمة منية الراغب: ٣٠.

٨- الذريعة: ٢٣٠/١٥ رقم ١٤٩٨.

٩- الذريعة: ٣٤٧/١٥ رقم ٢٢٢٤.

٤٣. مجموعة الأدعية والزيارات: للحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي (٣٤٩)
- الإصفهاني من تلاميذ العلامة المجلسي كتبها في ٧ محرّم سنة ١١٢٩ في مدينة كربلاء^١.
٤٤. مجموعة الأدعية والزيارات: للسيد جمال الدين محمد بن محمدرضا (٣٥٠)
- ابن حسن بن يحيى بن أحمد بن علي النقيب الحسيني الأعرجي^٢.
٤٥. مجموعة الأدعية والزيارات: للسيد حسين الشهير بالقاري ابن السيد رضا (٣٥١)
- علي الهندي الطبيب^٣.
٤٦. مجموعة الأدعية والزيارات: ثلاث مجلّدات للمولى عبد الخالق اليزدي^٤. (٣٥٢)
٤٧. مجموعة الأدعية والزيارات المأثورة المعتبرة: للسيد علي بن السيد الميرزا (٣٥٣)
- عبد الخالق الحسيني الرازي^٥، تقدّم برقم ٣٣٢.
٤٨. مجموعة الأدعية والعبادات والزيارات المخصوصة بالأوقات في كلّ شهر من (٣٥٤)
- المحرم إلى آخر ذي الحجة مع بيان الوقائع فيها: للمولى محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري، تلميذ المولى خليل القزويني^٦.
٤٩. مجموعة في الأدعية والزيارات: (بالفارسية) لآية الله العظمى المغفور له السيد (٣٥٥)
- شهاب الدين المرعشي النجفي رحمته الله. المتوفى ٧ صفر ١١٤١ هـ^٧. وسيأتي له ذكر في رقم ٣٨٩، ٤٣٠.
٥٠. مرآة الصفا: (بالفارسية) للشيخ علي بن حسن الزواري الإصفهاني^٨. (٣٥٦)

١- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٣. ٢- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٥.

٣- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٤.

٤- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٠، وعنوانه باسم «الدعوات والزيارات» في ج ٨ ص ٢٠٥ رقم ٨٢٨.

٥- الذريعة: ٦٧/٢٠ رقم ١٩٥٠. ٦- الذريعة: ٦٨/٢٠ رقم ١٩٥٢.

٧- وقد طبع في طهران سنة ١٣٧١ هـ. ق. انظر شهاب شريعت: ٢٢١.

٨- فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٤٤٦/١٥ رقم ١٣٢٢٣. انظر رقم ١٣١.

- مصباح الكفعمي: الموسوم بـ(جَنَّة الأمان الواقية...).

- (٣٥٧) ٥١. مصباح المتجهد (الصغير): لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن ابن علي الطوسي^١.
- (٣٥٨) ٥٢. مصباح المتجهد (الكبير): لشيخ الطائفة الطوسي^٢.
- (٣٥٩) ٥٣. مفاتيح الجنان: للمحدّث الجليل الشيخ عباس القمي^٣.
- (٣٦٠) ٥٤. مفاتيح الجنان: (بالأردو) وهو ترجمة لكتاب المحدّث القمي، للشيخ أختر عباس بن الصديق محمّد الباكستاني^٤.
- (٣٦١) ٥٥. مفتاح الجنات في الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات: لآية الله السيّد مُحسن بن السيد عبدالكريم الأمين الحسيني مؤلف «أعيان الشيعة» المتوفى ليلة الأحد ٤ رجب سنة ١٣٧١هـ.
- (٣٦٢) ٥٦. مناسك الحج: لصاحب (المعالم) الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن ابن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى سنة ١٠١١هـ. ابتدأ فيه بأعمال المدينة. قال بعد عدّة فصول: فصل وحيث كان من توفيق الله سبحانه في طريقنا إلى الحج الابتداء بدخول مدينة سيّدنا رسول الله ﷺ فلا بأس بتقديم القول في فضل زيارته وبيان وظائفها وسائر ما يُستحب من الأعمال بالمدينة، وإن كان المُتعارف بين الأصحاب تأخير الكلام في ذلك^٥.

١- الذريعة: ١١٨/٢١ رقم ٤٢٠٩، كشف الحجب والأستار: ٥٢٨ رقم ٢٩٦٨. فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٣٥/٤ رقم ١٢٥٦، فهرست مكتبة الأستانة الرضوية: ٤٤١/١٥ رقم ٩٦٠٧ و ٦١٠٦ و ٩٩٦٦ و ١٢٩٩٧ و ١٣٩٨٦ و ١٣١٣٢ و ١٦١١٦.

٢- الذريعة: ١١٨/٢١ رقم ٤٢١٠، كشف الحجب والأستار: ٥٢٨ رقم ٢٩٦٩. فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٣٥/٤ رقم ١٢٥٥، فهرست مكتبة الفيضية: ٢٥٢/١ رقم ٧٢.

٣- الذريعة: ٣٠١/٢١ رقم ٥١٧٧. ٤- الذريعة: ٣٠١/٢١ رقم ٥١٧٦.

٥- الذريعة: ٣٢٤/٢١ رقم ٥٢٩٣، أعيان الشيعة: ٣٧٣/١٠.

٦- الذريعة: ٢٥٩/٢٢ رقم ٦٩٥٩.

٥٧. مناسك حج مفصل: (بالفارسية) للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي عليه السلام.^١ (٣٦٣)

مضى ذكره تحت رقم ١٦، ٧٢، ٣٠٤، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٦٣.

٥٨. مونس العابدين: (بالفارسية) ترجمة لمصباح الكفعمي، ويسمى أيضاً (٣٦٤)

بـ(نيك بختي) لميرزا محمود بن ميرزا علي^٢.

١- فهرست المكتبة المرعشية: ٢١٦/١ رقم ١٨٧ ضمن مجموعة، الذريعة: ٢٥٦/٢٢ رقم ٦٩٤١.

وقد جرت عادة علمائنا الأعلام على ذكر قسم من الزيارات المختصة بالرسول الأعظم عليه السلام وفاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين عليهم السلام المدفونين بالبقع المقدس في كتب (مناسك الحج) ولكثرة من كتب فيها وتحرزاً من التلويل، فقد اكتفينا بالإشارة هنا إلى ذلك والإرجاع إلى ما كتبه العلامة الطهراني رحمته الله في موسوعته الكبرى الموسومة بالذريعة في الجزء ٢٢ من صفحة ٢٥٢ إلى صفحة ٢٧٥.

٢- الذريعة: ٢٨٢/٢٣ رقم ٨٩٨٨ و ج ٢٤ ص ٤٣٦ رقم ٢٢٨٤، فهرست مكتبة الآستانة الرضوية: ٥٢٨/١٥

(ب) المجهولة المؤلف

١. ثمرات الجنان: (بالفارسية) من أهداء الحاج ميرزا تقي رسوليان^١. (٣٦٥)
٢. دعاء وزيارات: كتبت في سنة ١١٠٥هـ.ق^٢. (٣٦٦)
٣. مجموعة الأدعية والزيارات: بخط المولى غلامرضا الخراساني في ثمانين ورقة، تاريخ الوقف ١٢٧١ في الرضوية^٣. (٣٦٧)
٤. مجموعة الأدعية والزيارات: بخط محمد رحيم الكرمانى ١٢٧٧ في الرضوية^٤. (٣٦٨)
٥. مجموعة الأدعية والزيارات: في مائة وتسعة أوراق مجدولة مذهّبة من وقف الحاج زين العابدين في ١١٧٧ الرضوية^٥. (٣٦٩)
٦. مجموعة الأدعية والزيارات: من وقف الحاج محمد إبراهيم، كتابته ووقفه سنة ١٢٥٧ في الخزانة الرضوية^٦. (٣٧٠)
٧. مجموعة الأدعية والزيارات: من وقف السيد الجليل محمد المتخلص بعصار في سنة ١٣٠٩ في الرضوية^٧. (٣٧١)
٨. مجموعة الأدعية والزيارات: من وقف المولى علي أصغر في سنة ١٢٥٠ في مائة وسبعة أوراق في الرضوية^٨. (٣٧٢)

١- فهرست مكتبة الوزيري: ١٦٠٠/٥ رقم ٣٢٨٤.

٢- فهرست مكتبة آية الله الكلبيگاني: ٣٠٧/١ رقم $\frac{٣٦}{١١٤}$ وفيها نسخ أخرى كتبت ما بين سنة ١٢٠٥إلى سنة ١٢٥١هـ وهي تحت رقم: $\frac{٢٢}{١٧٦}$ و $\frac{٢٩}{٢٤٣}$ و $\frac{١٧}{٢٥٢}$ و $\frac{١٧}{٢٥٧}$ و $\frac{١٧}{٢٥٨}$ و...

٣- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٢٩، يحتمل أنها هي التي ذكرها العلامة الطهراني قدس سره

في ج ٨/٢٠٤ رقم ٨٢٠ باسم (الدعوات والزيارات).

٤- الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٨، وأظرج ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٧.

٥- الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٧. ٦- الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٥.

٧- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٢. ٨- الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣١.

٩. مجموعة الأدعية والزيارات: من وقف المولى محمد حسن في الرضوية^١. (٣٧٣)
١٠. مجموعة الزيارات وبعض الأدعية: طبع في سنة ١٢٧١ وكذلك في سنة ١٢٧٤.^٢ (٣٧٤)
١١. مجموعة الزيارات وبعض أدعية الصحيفة الكاملة: طبع في سنة ١٢٩٦.^٣ (٣٧٥)
١٢. مطلوب الزائر: (بالفارسية) طبع بإيران منضماً إلى «تحفة الزائر» في خمسة أبواب وفصول وخاتمة، في الزيارات والأدعية^٤. (٣٧٦)

٢- الذريعة: ٨٧/٢٠ رقم ٢٧-٢٠.
٤- الذريعة: ١٥٨/٢١ رقم ٤٤٠٧.

١- الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٦.
٣- الذريعة: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٨.

شروح الزيارات

١. حقائق الأسرار في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: للشيخ محمد تقي بن محمد (٣٧٧) باقر آقا نجفي الإصفهاني^١.
٢. الدرّة الرضويّة في شرح الزيارة الجوادية: لعبد الرحيم الهاجباري^٢. (٣٧٨)
٣. الروضات: شرح الزيارة الرجبية لمحمد بن مقيم الأشرفي المازندراني^٣. (٣٧٩)
٤. شرح الاستئذان المكتوب على باب رواق مرقد أمير المؤمنين عليه السلام: الذي أوّله السلام على رسول الله أمين الله على وحيه... للشيخ علي بن أبي طالب القمي المتوفى بنواحي رشت في سنة نيف وعشرين وثلاث مائة وألف^٤. (٣٨٠)
٥. شرح زيارة «أشهد أنك طهر طاهر مطهر»: لأبي تراب بن محمد حسين القزويني^٥. (٣٨١)
٦. شرح الزيارة الجامعة: (بالفارسيّة) للشيخ الميرزا محمد علي بن المولى محمد نصير الجهاردهي الرشتي النجفي المتوفى بها سنة ١١٣٤ هـ. وسيأتي له ذكر برقم ٤٠١. (٣٨٢)

١ - فهرست المكتبة المرعشية: ٢٠/٢٣ رقم ٧٦١٧.

٢ - فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ١/٣٠١ رقم ٢٢.

٣ - فهرست المكتبة المرعشية: ٣/٣٣١ رقم ١١٥٩. ٤ - الذريعة: ١٣/٨٧ رقم ٢٧٤.

٥ - فهرست المكتبة المرعشية: ١٨/٣٤ رقم ٦٨٣٩ ضمن مجموعة.

٦ - الذريعة: ١٣/٣٠٦ رقم ١١١٩.

- (٣٨٣) ٧. شرح الزيارة الجامعة: (بالفارسيّة) للعلامة السيّد حسين بن السيّد محمّد تقي الهمداني المتوفى سنة ١٣٤٤ وسماه «الشموس الطالعة»^١.
- (٣٨٤) ٨. شرح الزيارة الجامعة: للسيّد بهاء الدين محمّد بن محمّد باقر الحسيني النائيني المختاري المعاصر للشيخ الحر، توفي بين الثلاثين والأربعين بعد المائة والألف^٢.
- (٣٨٥) ٩. شرح الزيارة الجامعة: للسيّد عبدالله بن السيّد محمّد رضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢ واسمه «الأنوار اللامعة»^٣. وتقدم له ذكر في رقم ٨.
- (٣٨٦) ١٠. شرح الزيارة الجامعة: للسيّد محمّد بن عبدالكريم الطباطبائي البروجردي جد السيّد محمّد مهدي بحر العلوم رحمته الله سماه «الأعلام اللامعة»^٤.
- (٣٨٧) ١١. شرح الزيارة الجامعة: للعلامة ميرزا علي نقي بن السيد حسين المعروف بالحاج آقا ابن السيّد المجاهد الطباطبائي الحائري المتوفى في ١٦ صفر سنة ١٢٨٩^٥.
- (٣٨٨) ١٢. شرح الزيارة الجامعة: للمولّي محمّد تقي بن مقصود علي الإصفهاني المجلسي والد العلامة المجلسي صاحب «البحار» والمتوفى سنة ١٠٧٠^٦.
- (٣٨٩) ١٣. شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: لآية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سره المتوفى ٧ صفر ١٤١١ هـ^٧. وقد تقدّم له ذكر في رقم ٣٥٥.

١- الذريعة: ٣٠٥/١٣ بدون رقم.

٢- الذريعة: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢٠، فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ١/٤٥٠ رقم $\frac{١٨}{٣٣}$.

٣- الذريعة: ٣٠٥/١٣ بدون رقم، كشف الحجب والأستار: ٣٣٧ رقم ١٨٦٠.

٤- الذريعة: ٣٠٦/١٣ بدون رقم، وراجع فهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ٣٤٦/٢

رقم ٧٠٧.

٥- الذريعة: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٨.

٦- الذريعة: ٣٠٥/١٣ رقم ١١١٧.

٧- شهاب شريعت: ٢٢١.

- (٣٩٠) ١٤. شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: لضياء الدين، كتبه في سنة ١٢٢٧هـ^١.
- (٣٩١) ١٥. شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: للشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر ابن إبراهيم بن داغر الأحساني المتوفى قرب المدينة المنورة سنة ١٢٤٣ والمدفون في البقيع الطاهر^٢.
- (٣٩٢) ١٦. شرح زيارة الحسين عليه السلام: لمحمد باقر بن محمد جعفر^٣.
- (٣٩٣) ١٧. شرح الزيارة الرجبية: (بالفارسية) للمولى محمد مهدي بن المولى علي أصغر القزويني فرغ منه في آخر جمادى الأولى سنة ١١٢٣هـ^٤.
- (٣٩٤) ١٨. شرح الزيارة الرجبية: (بالفارسية) للميرزا محمد بن محمدرضا القمي المشهدي، ألفه في المشهد الرضوي سنة ١٠٨٧هـ^٥. وتقدم له ذكر في رقم ٧٤.
- (٣٩٥) ١٩. شرح الزيارة الرجبية: للمولى أحمد اليزدي الواعظ مجاور المشهد الرضوي والمتوفى في حدود سنة ١٣١٠هـ^٦.
- (٣٩٦) ٢٠. شرح الزيارة الرجبية: للمولى درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد

١- فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ٤٥١/١ رقم ١١٣.

٢- الذريعة: ٣٠٥/١٣ رقم ١١١٦، كشف الحجب والأستار: ٣٣٧ رقم ١٨٦١، فهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ٣١٠/١ رقم ٣٧٨، فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٢٤٧ رقم ٢٣١ و ١٥٢٨ و ٢٥٤٥ و ٢١٠٣، فهرست مكتبة آية الله الكلبيكاني: ٤٥٠/١ رقم ١٥ وفيها نسخ أخرى كثيرة فراجع، الفهرست الألقابى لمكتبة الأستانة الرضوية: ٣٤٠ رقم ١٤٥٧٣ و ٣١٩٥ و ٣١٩٦ و ٣١٩٧ و ٣٣٧٩ و ١٠٧٦٢ و ٣٣٧٧ و ٣٣٧٨ و ١٤٥٠٢.

٣- فهرست المكتبة المرعشية: ٧٩/٧ رقم ٢٤٩٠.

٤- الذريعة: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٤.

٥- الذريعة: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢٣.

٦- الذريعة: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢١.

البغدادي الحائري المتوفى بها سنة ١٢٧٧^١.

- (٣٩٧) ٢١. شرح الزيارة الرضوية: للميرزا محمد بن سليمان التنكابني المتوفى ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٢ هـ^٢.
- (٣٩٨) ٢٢. شرح الزيارة السابعة: للعلامة المولى محمد علي بن المولى محمد كاظم الشاهرودي المتوفى سنة ١٢٩٣^٣.
- (٣٩٩) ٢٣. شرح الزيارة السابعة لأئمة المؤمنين عليهم السلام: التي أولها السلام عليك يا أبا الأئمة ومعدن النبوة... للميرزا محمد إبراهيم بن الحاج عبدالمجيد الشيرازي المولد الحائري المسكن والمدفن والمتوفى بها عن عمر طويل في سنة ١٣٠٦ وأسماء به «مشارك الشموس الطالعة في شرح الزيارة السابعة»^٤.
- (٤٠٠) ٢٤. شرح زيارة عاشوراء: (بالفارسية) للشيخ الميرزا محمد علي ابن المولى محمد نصير الجهاردهي الرشتي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤، وقد تقدّم له ذكر في رقم ٣٨٢^٥.
- (٤٠١) ٢٥. شرح زيارة عاشوراء: للعلامة الملا حبيب الله الكاشاني الساوجي المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ، وقد طبع في مطبعة علمية بقم سنة ١٤٠٥ هـ^٦.
- (٤٠٢) ٢٦. شرح زيارة عاشوراء: (بالفارسية) للعلامة الأديب المتبحر الميرزا أبي الفضل ابن العلامة الميرزا أبي القاسم بن محمد علي الكلانترى النوري الطهراني المتوفى سنة ١٣١٦ أسماء به «شفاء الصدور في شرح زيارة عاشوراء» وتاريخ فراغه منطبق على حروف عنوانه
-
- ١- الذريعة: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢٢.
٢- الذريعة: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٥.
٣- الذريعة: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٦.
٤- الذريعة: ٣٠٧/١٣ بدون رقم، وج ٣٥/٢١ رقم ٣٨٣٠.
٥- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣١، الفهرست الألباني لمكتبة الآستانة الرضوية: ٣٤١ رقم ١٢٣٧٠ و ٩٣٥٧.
٦- قد فاتنا أن نذكر في محله كتابه الآخر الموسوم بـ «بلجنة الجوادث في شرح زيارة وارث».

- يعني «شرح زيارة عاشوراء» وهي سنة ١١٣٠٩^١.
- (٤٠٣) ٢٧. شرح زيارة عاشوراء: للسيّد حسين بن أبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري الإصفهاني أستاذ السيّد مهدي بحر العلوم والمتوفى سنة ١١٩١^٢.
- (٤٠٤) ٢٨. شرح زيارة عاشوراء: للشيخ مفيد بن محمد نبي بن محمد كاظم بن الشيخ عبدالنبي الشريف إمام الجمعة البحراني الأصل الشيرازي المولود بها سنة ١٢٥١ والمتوفى بعد سنة ١٣٢٠^٣.
- (٤٠٥) ٢٩. شرح زيارة عاشوراء: للعلامة السيّد أسدالله ابن حجّة الإسلام السيّد محمدباقر الموسوي الشفتي الإصفهاني المتوفى بكرند سنة ١٢٩٠ قاصداً زيارة المراقد المقدّسة^٤.
- (٤٠٦) ٣٠. شرح زيارة عاشوراء: للمولى عبدالرسول النوري المقيم بطهران والمتوفى في حدود نيف وعشرين وثلاث مائة وألف^٥.
- (٤٠٧) ٣١. شرح زيارة عاشوراء: للميرزا أبي المعالي بن محمد إبراهيم بن الحسن الخراساني الكلبي المتوفى سنة ١٣١٥^٦، تقدّم له ذكر برقم ٨٠.
- (٤٠٨) ٣٢. شرح زيارة عاشوراء: لميرزا فتاح الشهيدي ابن ميرزا محمد علي المعروف بشيخ الإسلام التبريزي الخياباني، المتوفى في بلدة تبريز سنة ١٣٧٢هـ^٧.
- (٤٠٩) ٣٣. شرح كيفية زيارة عاشوراء: لحسن بن إبراهيم الحسيني الساجي^٨.

١- الذريعة: ٣٠٧/١٣ بدون رقم، وج ٢٠٣/١٤ رقم ٢١٩٤، فهرست مكتبة آيةالله الكلبايكاني: ٤٥١/١

٢- الذريعة: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٨.

رقم ٣٤/٤

٣- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٢.

٤- الذريعة: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٧.

٥- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٠.

٦- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٢٩.

٧- معجم أعلام الشيعة: ٣٤٢ رقم ٤٦٢.

٨- فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٢٦١ رقم ٢٦٠٣.

- (٤١٠) ٣٤. شرح زيارة المفجعة: (بالأردو) لبعض علماء الهند^١.
- (٤١١) ٣٥. شرح زيارة المفجعة: للمولئ محمد صادق الدارابي العارف الشاعر المتخلص بعندليب المتوفى والمدفون بالمدينة سنة ١٢٩٨^٢.
- (٤١٢) ٣٦. شرح زيارة الناحية: (بالأردو) لبعض علماء الهند^٣.
- (٤١٣) ٣٧. شمس طالعة في شرح الزيارة الجامعة: (بالفارسية) للسيد عبدالله ابن أبي القاسم الموسوي البلادي نزيل بوشهر في نحو خمسة آلاف بيت^٤.
- (٤١٤) ٣٨. شمس طالعة في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: للميرزا محمد بن أبي القاسم ناصر حمكت طبيب زاده الأحمد آبادي الإصفهاني^٥.
- (٤١٥) ٣٩. نواصيص العجب في شرح زيارة رجب: لملاً أحمد بن الحسن اليزدي أصلاً والمشهدى مسكناً ومدفناً^٦.
- إلى غيرها من الشروح الكثيرة التي كتبها علماؤنا الأعلام حول الزيارات، ولم يكن غرضنا استقصاءها جميعاً.

٢- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٤.

٤- الذريعة: ٢٢٣/١٤ رقم ٢٢٩٦.

٦- الذريعة: ٣٥٠/٢٤ رقم ١٨٨٣.

١- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٣.

٣- الذريعة: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٥.

٥- الذريعة: ٢٢٤/١٤ رقم ٢٢٩٧.

تاريخ المزارات

١. الإشارات إلى معرفة الزيارات: للشيخ أبي الحسن علي بن أبي بكر السائح الهروي المتوفى بحلب سنة ٦١١هـ.
٢. أنوار المشعشين: (فارسي) ثلاث مجلدات في مزارات بلدة قم، للشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين الكجوي القمي المتخلص بـ (مفلس) المتوفى سنة ١٣٣٥هـ.
٣. جولة في الأماكن المقدسة: للسيد إبراهيم الموسوي الزنجاني.
٤. روضات الجنان وجنات الجنان: للحافظ الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي، في مجلدين، وهذا هو الجزء الثاني، وسيأتي بعد هذا مباشرة الجزء الأول منه.
٥. الروضات في مزارات تبريز: للحافظ الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي المتقدم ذكره نزيل دمشق، فرغ منه في سنة ٩٧٥هـ.ق.
٦. روضة أظهار: (بالفارسية) لملا محمد أمين الحشري التبريزي المتوفى سنة ٤٢١هـ.

١- كشف الظنون: ٩٦/١.

٢- مرائد المعارف: ١/هاشم صفحة ٢٦٥، وانظر فهرست المكتبة المرعشية: ١٥/١٢٣ رقم ٥٢٢٧ وقد طبع سنة ١٣٨١ من قبل المكتبة المذكورة.

٣- طبع في مؤسسة الأعلمي ببيروت لأول مرة سنة ١٤٠٥هـ.

٤- الذريعة: ١١/٢٨٠ رقم ١٧١٤، الفهرست الألقباني لمكتبة الآستانة الرضوية: ٢٨٨ رقم ٤١٠٧ وقد جعلنا عنواناً مستقلاً لكل جزء من هذا الكتاب تبعاً لمؤلف الذريعة.

٥- الذريعة: ١١/٢٧٩ رقم ١٧١١.

- ١٠١١ وقد طبع سنة ١٣٧١ هـ ش^١.
- ٤٢٢) ٧. مجمع الأخبار وتذكرة الأبرار: للسيد عبدالله بن محمد باقر الموسوي
الذرفولي، طبع في دزفول حدود سنة ١٣٦٨^٢.
- ٤٢٣) ٨. مرآة المعارف: في تعيين مرآة العلويين والصحابة والتابعين والرواة
والعلماء والأدباء والشعراء، للمحقق الكبير الشيخ محمد حرز الدين عليه السلام^٣.
- ٤٢٤) ٩. المزارات: للحاج خليفة صاحب (كشف الظنون) ذكر فيه قبور الصلحاء
والأولياء الثاوين ببلاد تركيا^٤.
- ٤٢٥) ١٠. المزارات المصرية: في تعيين المدفونين بتلك الديار من العلماء والحكماء
والأدباء والعرفاء... في عدة مجلدات، للسيد حسن محمد قاسم النسابة المصري المتوفى
بعد سنة ١٣٥٥ هـ^٥.
- ٤٢٦) ١١. مزارات سادات مصر: (فارسي) للحاج ميرزا حسن بن عبدالحميد الغفاري^٦.
- ٤٢٧) ١٢. مزارات كرمان (تذكرة الأولياء): لسعيد المحرابي الكرمانى المشهور
بالخطيب^٧.
- ٤٢٨) ١٣. مشاهد العترة الطاهرة: للسيد عبدالرزاق كمونة^٨.

١- الذريعة: ٢٨٨/١١ رقم ١٧٤٦. وقد طبع في تبريز بتصحيح عزيز دولت آبادي.

٢- الذريعة: ١٦/٢٠ رقم ١٧٣٧.

٣- الذريعة: ٣٠١/٢٠ رقم ٣٠٧٧. وقد طبع بتحقيق حفيد المؤلف الشيخ محمد حسين حرز الدين.

٤- مقدمة كشف الظنون لآية الله العظمى النجفي المرعشي عليه السلام، صفحة «ز».

٥- مقدمة آية الله العظمى النجفي المرعشي عليه السلام لكتاب (قهرمان كربلا زينب كبرى): ٢٧-٢٨.

٦- فهرست المكتبة المرعشية: ٢٣٢/١٩ رقم ٧٤٢٠.

٧- فهرست المكتبة المرعشية: ١٩٥/١٥ رقم ٥٨٠٥.

٨- كشف الارتباب في ترجمة صاحب لباب الأنساب: ١٣٥.

١٤. المشاهد المُشرفّة والوهابيون: للشيخ محمّد علي بن محمّد جعفر المتوفى سنة ١٣٥٤هـ.
١٥. المشاهد المُقدّسة في العراق: للشيخ كاظم الدجيلي^٢.
١٦. المشاهد والمزارات: لآية الله العظمى النجفي المرعشي^٣. وتقدم له ذكر في رقم ٣٥٥.
١٧. معجم القبور: في تعيين مشاهد الأئمّة وأبنائهم وقبور مشاهير العلماء وغيرهم، للسيد محمّد مهدي الخوانساري الإصفهاني الكاظمي^٤.
١٨. موسوعة العتبات المقدّسة: في عدّة مجلدات، تأليف وجمع الأستاذ جعفر الخليلي^٥.
١٩. نزّهة أهل الحرمين في تاريخ تعميرات المشهدين: لآية الله السيد حسن الصدر^٦، وقد طبع بعد وفاته.
- وغيرها ممّا كتبه العلماء والمؤرّخون في ذلك.

٢- الذريعة: ٣٩/٢١ رقم ٣٨٤٧.

٤- الذريعة: ٢١/٢١٨. طبع ببغداد.

٦- الذريعة: ٢٤/١١٤ رقم ٥٩٢.

١- الذريعة: ٢١/٣٨ رقم ٣٨٤٦.

٣- شهاب شريعت: ٢٢٦.

٥- وقد طبعت أخيراً في بيروت سنة ١٤٠٧ هـ ق.

الفهارس

تنويه:

توسّعنا في هذه الفهارس، فاشتملت على كثير من الألفاظ والكلمات، وذلك تيسيراً

للوصل إلى المطلوب.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
		الفاتحة (١)
٢٠، ١٩	١	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
		البقرة (٢)
١٦٥، ٧٤	٣٧	﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾
١٦٥	١٢٤	﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ...﴾
٢٥٤	١٢٥	﴿...وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...﴾
١٠٣	١٥٦	﴿...إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾
		﴿... رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٢٠٦	٢٠١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أَلُوفٌ حَدَرَ الْعُتُوبِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ...﴾
١٧٧	٢٤٣	﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ...﴾
١٧٧	٢٥٩	
		آل عمران (٣)
٢٩٤، ٢٣٩	٤٩	﴿... أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُنْبِئُ الْأَكْمَمَةَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْأَخْيَ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾

الصفحة	رقمها	الآية
١٩٣	٥٣	﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ ... فَقُلْ تَسَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ... ﴾
٧٤	٦١	﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ... ﴾
١٦٣	١٠٦	﴿ ... فَاغْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ... ﴾
٢١٠	١٥٩	﴿ ... أَخْبَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾
٥٢	١٦٩	
		(النساء ٤)
٢٩٤	٥	﴿ وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا... ﴾ ﴿ ... وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾
١٠٩، ٥٩، ٦٧، ٦٩، ٦٨، ١٠٨، ١٥٧، ١٦٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٦٥	٦٤	
٢٣٠	٨٥	﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِزْلٌ مِنْهَا... ﴾ ﴿ ... وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَ نُضَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾
٢٥٦	١١٥	

الصفحة	رقمها	الآية
		التوبة (٩)
٧٢	٣	﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...﴾
٢٩٤	٥٩	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ...﴾
٢٩٤	٧٤	﴿... وَمَا تَعْمَلُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾
١٩٢	١٢٨	﴿... بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾
		يونس (١٠)
٢٣٢	١٨	﴿وَيَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...﴾
٢٣٠، ٢٢٩	١٨	﴿... هُوَ الَّذِي شَفَعْنَا...﴾
٢٣١		
٢٧٩	٣٢	﴿... فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾
		يوسف (١٢)
٢٣٩	٩٣	﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا...﴾
٢٣٩	٩٦	﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ آفَاءً عَلَى وَجْهِهِ فَازْتَدَّ بِصِيرًا...﴾
٢١١	٩٧	﴿... يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾
٢١١	٩٨	﴿فَالرَّحْمَنُ سَمِعَ صَوْتَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾
		الرعد (١٣)
٩٦	٢٤	﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾
		إبراهيم (١٤)
١٦٤	٤٢	﴿... تَشْخَصُ فِيهِ الْآبُصَارُ...﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		الكهف (١٨)
١٧٦	٤٧	﴿... وَ حَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ ﴿وَأَنَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا...﴾
٢١٩	٨٢	
		الحج (٢٢)
١٦٣	٢	﴿... تَذْهَبُ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ...﴾ ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجَلَتْ لَكُمْ الْأَنْفَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ * حُنْفَاءَ لِلِّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحَابِي * ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَفْوَى الْقُلُوبِ﴾
٧٢ . ٧١ . ٧٠	٣٢ - ٣٠	
		النور (٢٤)
٧٦	٣٦	﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾ ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا...﴾
٢٩٠ . ٢٨٩	٦٣	
		الفرقان (٢٥)
٢٣٢	٥٥	﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ...﴾
		النمل (٢٧)
١٧٦	٨٣	﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا يَمْتَنُّ بِكَذِّبِ بَيِّنَاتِنَا فَهُمْ يُورَثُونَ﴾
		الأحزاب (٣٣)
		﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ

الصفحة	رقمها	الآية
٨٩	٢٣	فَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ
٧٣	٣٣	تَطْهِيرًا﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
٢٠٤ . ٧٥	٥٦	صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
٢٦٢		
٢٨٩ . ٧٧ . ٧٢	٥٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾
		نيس (٣٦)
		﴿يس * وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ
٧٥	٤ - ١	مُسْتَقِيمٍ﴾
		الصفافات (٣٧)
٧٥	٧٩	﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾
٧٥	١٠٩	﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾
٧٥	١٢٠	﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ﴾
٧٥	١٣٠	﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْلِيسَ﴾
		﴿شُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَ سَلَامٌ عَلَى
٢٠٦	١٨٢ - ١٨٠	الْمُرْسَلِينَ * وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
		الزمر (٣٩)
		﴿... وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَنْبُدْهُمْ إِلَّا لِيُقْرَبُونَا
٢٣٠ . ٢٢٩	٣	إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾
٢٣٢		

الصفحة	رقمها	الآية
١٦٣	٧٥	﴿...وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ غافر (٤٠)
١٦٣	١٨	﴿... يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْخَنَاجِرِ كَاطْمِينَ...﴾ الشورى (٤٢)
٧٤	٢٣	﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾ محمد (٤٧)
٢١٢، ٢١٠	١٩	﴿... وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ...﴾ الفتح (٤٨)
٢٨٩	٩ و ٨	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ تَعَزَّوهُ وَ تَوْقَرُوهُ وَ تَسْبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الحجرات (٤٩)
٢٨٩	١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
٢٨٩	٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾
٢٨٩	٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
٧٢	٩ و ٨	النجم (٥٣)
٧٢	١٤ و ١٣	﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ﴿وَ لَقَدْ رَمَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾
٢٥٤	٢٣	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا...﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		المجادلة (٥٨)
٢٨٩	١٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ تَجْوَاكُمُ صَدَقَةَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ... ﴾
١٧٠	٢٢	﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ... ﴾
		الحشر (٥٩)
٢٠٦	١٠	﴿ ... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾
		المتحنة (٦٠)
٢١٠	١٢	﴿ ... وَاسْتَغْفِرِ لَهُنَّ اللَّهُ... ﴾
		الصف (٦١)
١٧٨	٤	﴿ ... كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾
		المنافقون (٦٣)
٢١١	٥	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَفْغِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْذًا رُءُوسَهُمْ... ﴾
		التغابن (٦٤)
١٦٣	٩	﴿ ... ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ... ﴾
		القلم (٦٨)
١٩٢ ، ١٨٩	٤	﴿ وَإِنَّكَ لَمَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ ﴾
		المعارج (٧٠)
١٦٣	٤	﴿ ... يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٩	١٢ - ١٠	<p>نوح (٧١)</p> <p>﴿... اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيِّنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جُنُودًا وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾</p>
٢٣٢	١٨	<p>الجن (٧٢)</p> <p>﴿... فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾</p>
١٦٣	٣٥ و ٣٤	<p>عبس (٨٠)</p> <p>﴿يَوْمَ نَبِّئُ الْمَرْءَ مِنْ أَحْسَنِهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾</p>

فهرس

أسماء النبي وعترته المعصومين عليهم السلام

وكنائهم وألقابهم ونعوتهم

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

خيرة الله: ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢
 رحمة للعالمين: ١٩٢
 الرسول: ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٨، ٧٠، ٨٤، ٨٧،
 ٩٣، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١٤،
 ١١٦، ١١٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠،
 ١٦٥، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
 ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٤٢،
 ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩،
 ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٦، ٣٧٢،
 رسول الله: ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٥،
 ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧

أبو القاسم: ١٥٦، ١٨٣
 أحمد: ٩٩، ١٠٠، ١٨٣، ٢٤٨
 أشرف ولد آدم: ٢٠١
 أكرم ولد آدم: ١٨٣
 إمام المتقين: ١٩٢
 أمين الله: ١٥٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ٣٨٩
 البشير: ١٥٨، ١٨٣، ١٨٩
 حبيب الله: ٤٧، ١٦١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨،
 ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٣٦٥
 خاتم الرسل: ٥٧
 خاتم النبيين: ٥٨، ١١٠، ١٥٨، ١٨٣،
 ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٠
 خير البشر: ٩٤

سيّد خلق الله: ١٧٢

سيّد الكائنات: ٢٠١

سيّد المرسلين: ٥٨، ١٣٥، ١٥٨، ١٨٣،

١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٣١،

٢٣٨، ٣٦٥

شفيع المذنبين: ١٨٩، ١٩٢

صفوة الله: ١٥٨، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠

صفيّ الله: ١٨٤

طاهر: ١٨٣

عاقب: ١٨٣

قائد الفرّ المحجّلين: ١٨٣، ١٩٠، ١٩٢

ماحي: ١٨٣

محمّد بن عبدالله: ٤، ٩، ١٠، ١٥، ٤٧، ٧٤،

٧٥، ٩٥، ١٢٠، ١٣٢، ١٥٦، ١٥٧،

١٦١، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٣،

١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،

٢٠٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،

٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٩٠، ٢٩٢،

٢٩٩، ٣٠٠

المصطفى: ٥٨، ٦٠، ٣١٦، ٣٦٦، ٣٦٧

نبيّ الله: ٩، ١٠، ١١، ١٣، ٤٧، ٥١، ٦٣،

٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١،

٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦،

٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧،

٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧،

١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨،

١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،

١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠،

١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨،

١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦،

١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،

١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠١،

٢٠٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤،

٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢،

٢٢٤، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩،

٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١،

٢٥٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٨،

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣،

٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩،

٣٢٠، ٣٢٤، ٣٦٠، ٣٨٥، ٣٨٩

رسول ربّ العالمين: ١٥٩، ١٨٣

السراج المنير: ١٥٨

سيّد الأنام: ١٨٩

سيّد الأنبياء والمرسلين: ١٥٦، ١٦٨، ٢٥٥

سيّد البشر: ٥٨

٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥،
 ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١،
 ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١،
 ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠،
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢،
 ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠،
 ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٥،
 ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٨

النسبي الأُمِّي: ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢١٨،
 ٢٢٥، ٢٢٩

نسبي الرحمة: ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩١،
 ٢١٦، ٢٣٤، ٣٠٠

التذير: ١٥٨، ١٨٣، ١٨٩

يس: ٧٥

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،
 ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،
 ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥،
 ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢،
 ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤،
 ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧،
 ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٢،
 ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
 ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،
 ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥،
 ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥،
 ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،
 ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢

أمير المؤمنين عليه السلام

أمير المؤمنين: ١٤، ٦٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢،
 ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١٦٠، ١٦٣،
 ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٧٣، ٢٣٣،
 ٢٨٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٧٥، ٣٨٩،
 ٣٩٢
 أمين الله: ١٦٦، ١٧٣

أبو الأئمة: ١٦٠، ٣٩٢

أبو الحسن: ٧٨، ٧٥

أبو الحسن والحسين: ١٦٠

أخو رسول الله: ٤، ١٦٣

أخو نبيك: ١٦٠

إمام الهدى: ١٦٠

٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٨، ٩٩،
 ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨،
 ١٤٠، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٧،
 ٢١٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٩٢، ٢٩٩،
 ٣٧٥

عمود الدين: ١٦٠
 كلمة الرحمن: ١٦٠
 مولى كل مؤمن ومؤمنة: ١٦٢
 ميزان الأعمال: ١٦٠
 النبا العظيم: ١٥٩
 الهادي: ١٦١
 وارث علم النبيين: ١٦٠
 وارث محمد: ١٦١
 الوصي: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
 وصي رسول الله: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
 وصي رسول رب العالمين: ١٥٩
 ولي الله: ١٠٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٣
 يعسوب الدين والإيمان: ١٦٠

أمين رب العالمين: ١٦٠
 باب الله: ١٦١
 الحاكم يوم الدين: ١٦٠
 حبيب الله: ١٥٩، ١٦٠
 حجة الله: ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٣
 خليفة الله: ١٦٠
 خليفة الرسول: ١٥٩، ١٦٢
 خيرة الله: ١٥٩
 ديان يوم الدين: ١٦٠
 سيد الصديقين: ١٦٠
 سيد الوصيين: ١٥٩، ١٦٠
 الشهيد: ١٥٩، ١٦١
 صالح المؤمنين: ١٦٠
 الصديق: ١٥٩
 صفوة الله: ١٦٠
 صفي الله: ١٦٠
 عروة الله الوثقى: ١٦١
 علم التقى: ١٦٠
 علي بن أبي طالب: ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧

فاطمة الزهراء عليها السلام

بنت النبي: ١٠٠، ١٣٢
 الزهراء: ١٣، ٩٨، ٩٩، ٢٨٧، ٣٧٦
 سيّدة نساء العالمين: ١٥٩

أم الأئمة: ٧٧
 بنت رسول الله: ٩٩، ١٣١، ١٣٦، ١٥٩
 ٢٤٨

٢٨٧، ٢٤٨، ٢١٥، ١٦٥، ١٥٩، ١٣٦	فاطمة: ١٣، ٦٤، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٢
٢٧٦، ٣٠٠، ٢٩٩	٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٣١، ١٣٢

الحسن بن علي عليه السلام

٣١٩، ٢٩٩	الحسن بن علي: ٤، ٧٤، ٨٥، ١٠١، ١٠٦
المجتبى: ١٣	١٤٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٧١، ٢١٥، ٢٧٩

الحسين بن علي عليه السلام

٣٥٧، ٣٥٢، ٣٤٧، ٣٤٥، ٣٣٧، ٣١٩	ابن النبي: ١٥٥
٣٧٥	أبو عبدالله: ٦١، ٨٠، ١٧١، ٣٣٠، ٣٤٢
السيط المنتجب: ١٧٥	٣٤٧، ٣٥٢
سيّد شباب أهل الجَنَّة: ٦٢	الحسين بن علي: ٤، ١٣، ١٤، ٦١، ٧٤
سيّد الشهداء: ٦١، ٦٢، ١٧١، ٣٤٥، ٣٤١	٨٠، ٨٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١١١
الشهيد: ٣٤٧	١٤٠، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
	١٦٦، ١٧١، ١٧٥، ٢١٥، ٢٧٩، ٢٩٩

علي بن الحسين عليه السلام

علي بن الحسين: ٤، ٨٤، ١٠٠، ١٠١	زين العابدين: ١٠٢، ٣٥٧
١٣١، ١٠٢	السجاد: ١٣، ٣٥٧

محمد بن علي عليه السلام

محمد بن علي: ٤، ٨٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٢	أبو جعفر: ٧٦، ٨٦، ٩٩، ١٠٢، ١٣١، ١٤٠
----------------------------------	-------------------------------------

جعفر بن محمد عليه السلام

جعفر بن محمد: ٤، ٨٤، ١٠٠، ١٠١.	ابن رسول الله: ١٦٥
٢١٨، ١٠٣، ١٠٢	أبو عبدالله: ٦٤، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٩، ١٠٢.
الصادق: ٥٢، ٧٧، ٧٨، ١٠٣، ١١٤، ١٦٥، ٣٠	١٧٦، ١٤٣، ١٤٢، ١٣٩، ١٠٤، ١٠٣

موسى بن جعفر عليه السلام

الكاظم: ١٧١، ٣٣٠	أبو الحسن = أبو الحسن الأول: ١٠١.
موسى بن جعفر: ٤، ١٠١، ١٠٢	١٠٣

علي بن موسى عليه السلام

الرضا: ١٤، ٧٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٤، ١٦٦.	أبو الحسن: ٧٥، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٩
١٦٩، ١٧٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥.	أمين الله: ١٦٩
٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٧.	حجة الله: ١٦٩
علي بن موسى: ٤، ١٠٢، ١٢٤	خليفة الله: ١٦٩

محمد بن علي عليه السلام

محمد بن علي: ٤، ١٠٤	الجواد: ٣٢٩، ٣٣٠
---------------------	------------------

علي بن محمد عليه السلام

الهادي: ٣٣٠	أبو الحسن: ١٠٤
	علي بن محمد: ٤

الحسن بن علي عليه السلام

العسكري: ٣٣١

الحسن بن علي: ٤، ٣٣١

الحجة بن الحسن عليه السلام

القائم: ١٦٥

الحجة بن الحسن: ٤

المهدي: ١٦٥، ١٧٧

الحجة المنتظر: ١٧٧، ١٧٥

صاحب الزمان: ١٤

الألقاب المشتركة للأئمة المعصومين عليهم السلام

أئمة العراق: ٣٣٦، ٣٤٤	آل الرسول: ٦٢، ٧٧
أهل البيت: ٩، ١٥، ٦١، ٧٣، ٧٨، ٨٠، ٨١	آل محمّد: ٤، ٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦
٨٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣	١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢١٨
١٧٤، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨	آل ياسين: ٧٥
١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢١٤، ٢٨٧، ٢٨٨	الأئمة المعصومون: ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٣
٢٩٢، ٣٠٠، ٣٥٥، ٣٦٥	١٤، ٤٧، ٥٢، ٦٢، ٨٣، ٩٨، ١٠٤
الباقران: ١٣	١١٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠
سيّد شباب أهل الجنة: ١٥٩	١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤
الصادقون: ٢٠	٢٢٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٥
العسكريّان: ١٤	٣٧٦، ٣٧٧
الكاظمان: ١٤	أئمة البقيع: ١٧٣

فهرس أسماء الأنبياء وكناهم وألقابهم ﷺ

سليمان بن داود ﷺ: ٧٨	آدم ﷺ: ٧٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٣
عزير ﷺ: ١٧٧	٢٠١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٩٩، ٣٠٠
عيسى ﷺ: ١٥٧، ١٥٨، ٢٣٩، ٢٦٢	٣٠١
٢٨٠، ٢٩٤	أبو الأنبياء: ١٥٩
روح الله: ١٥٧، ١٥٨	صفوة الله: ١٥٧
موسى ﷺ: ٧٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ٢٨٠	إبراهيم ﷺ: ٧٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٥
كليم الله: ١٥٧، ١٥٨، ٢٧٨	١٨٦، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٢٢
نوح ﷺ: ٧٥، ١٥٧، ٢٢٢	٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣١٤
أمين الله: ١٥٧	٣٤٧
هارون ﷺ: ٧٥، ١٦١	خليل الله: ١٥٧، ٢٥٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩
هود ﷺ: ٣٦١	٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٤٧
يعقوب ﷺ: ١٥٨، ٢١١، ٢٣٩	٣٦٨، ٣٧٠
يوسف ﷺ: ٢٣٩	إسحاق ﷺ: ١٥٨
	إسماعيل ﷺ: ١٥٨، ١٩٩، ٢٥٤

فهرس أسماء الملائكة

ميكايل: ٥٨

جبرئيل: ٥٨، ٨٠، ١٤٨، ١٤٩

الروح: ٥٨

فهرس الأعلام

الكلباسي: ٣٤٣، ٣٩٣

ابن الحسين اللكنهوي: ٢٤٧

أبي بن عباس بن سهل بن سعد: ٢٤٣

أحمد بن أحمد مقبيل المصري الصافي

الشاذلي المالكي: ٣٦٥

أحمد بن حبيب بن أحمد بن مهدي بن

محمد: ٣٣٤

أحمد بن حرب بن فيروز النيسابوري:

٣٧٤

أحمد بن الحسن اليزدي المشهدي: ٣٩٤

أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر

الأحسائي: ٣٩١

أحمد بن زيني دحلان: ٢٩٩، ٣٠١

أحمد بن سليمان النجاد البغدادي: ١٢٤

أحمد بن سليمان المقايي بن علي بن

سليمان أبو ظبية: ٣٥٧

أحمد بن شعيب الخراساني النسائي: ٣٧٤

أحمد بن عاشر بن عبد الرحمن الحافي

السلوي: ٣٦٢

أحمد بن عبدالله بن محمد محب الدين

(أ)

أمّنة بنت وهب: ٩٥

إبراهيم بن أبي الحسن الحسنسي: ٣٥٥

إبراهيم بن أحمد بن حاتم: ١٢٦

إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي: ٣٧٤

إبراهيم بن عبدالله: ٨٥

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري:

٢٥٠

إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي:

١٢٦

إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي: ٣٧٩،

٣٨٠، ٣٨٦

إبراهيم بن محمد بن معروف المذاري:

٣٤٨

إبراهيم بن محمد الماوراء النهري: ١٦

إبراهيم الفزاري: ٣٦١، ٣٦٤

إبراهيم الموسوي الزنجاني: ٣٩٥

أبو تراب بن محمد حسين القزويني: ٣٨٩

أبو القاسم الموسوي الكلبي يگاني: ٣٣٣

أبو المعالي بن محمد إبراهيم الخراساني

أحمد بن محمد بن الخطيب القسطلاني
 الشافعي: ١١٩، ١٩٠، ٣٧٠
 أحمد بن محمد بن يونس صفي الدين
 الدجاني القشالي الحسيني الأنصاري
 المدني: ٣٦٥
 أحمد بن محمد الحسيني: ٣٥٦
 أحمد الخوانساري: ١١٥
 أحمد الدريبي: ١٢٦
 أحمد عارف الزين العاملي: ٣٨٠
 أحمد الموسوي: ٣٤٦
 أحمد اليزدي الواعظ: ٣٩١
 أختر عباس بن الصديق محمد الباكستاني
 ٣٨٥
 أسامة بن زيد: ١٠٧
 إسحاق: ٦٣
 إسحاق بن إبراهيم بن أحمد التدمري
 الشافعي الخطيب: ٣٧٠
 إسحاق بن جرير: ١٠٢
 إسحاق بن يوسف الأزرق: ٣٧٣
 أسد الله بن محمد باقر الموسوي الشفتي
 الإصفهاني: ٣٩٣
 أسماء بنت أبي بكر: ٢٤٠، ٢٥٣
 أسماء بنت يزيد بن سكن: ٢٤٢
 إسماعيل بن إبراهيم: ٣٧٣

الطبري المكي: ٣٦٤، ٣٦٨
 أحمد بن عبد الرضا البصري: ٣٤٥
 أحمد بن عبد العزيز المليباري الفناني
 الهندي: ١٢٠، ١٢٨
 أحمد بن عبد الغني (ابن عابدين): ٣١٣
 أحمد بن علي بن أبي زنبور: ١٨
 أحمد بن علي بن محمد الكناني السقلاني
 (ابن حجر): ٣٠٥، ٣٦١
 أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسي
 القاهري الشافعي: ٣٦٣
 أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي: ٢٦٨
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال
 المقدسي الخواص الشافعي: ٣٧٠
 أحمد بن محمد الأردبيلي: ١١٣
 أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوي
 المكي الشافعي: ٣٧٢
 أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي السعدي
 الأنصاري الشافعي: ٣٦٢، ٣٦٤
 أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن
 دول القمي: ٣٤٠
 أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: ١١٨،
 ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ٢٠٣،
 ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢١،
 ٣٧٤

(ج)

- جابر: ٧٦
 جابر بن يزيد بن الأسود السوائي: ٢٤٥
 الجعد: ٢٤٤
 جعفر بن أحمد: ٨٠
 جعفر بن الحسن الحلبي: ١١٢
 جعفر بن الحسين بن عليّ المؤمن القميّ:
 ٣٤٩، ٣٣١
 جعفر بن محمد بن قولويه القميّ: ١٥،
 ٣٤٦، ٣٣١
 جعفر بن يحيى: ١٠٣
 جعفر الخليلي: ٣٩٧
 جلال الدين التبريزي: ٣٨١
 جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
 القزويني: ٢٦٧
 جلال الدين محمد بن علي خان
 الجربادقاني: ٢١
 جمال الدين بن الحسين بن جمال
 الخوانساري: ٣٤٩
 جمال الدين بن الزملكاني: ٣١٥
 جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين
 الشيرازي القاضي: ٣٨٠
 الجمال الطبري: ١٤٩
 جهان گیر (حاج آقا خانه زاد) ابن محمد

إسماعيل بن علي نقي التبريزي: ٣٣٦

إسماعيل بن يعقوب التيمي: ٢١٧، ٢٤٩

إسماعيل الطهراني: ٣٥٣

أنبهان: ١٣٢

أنس بن مالك: ٨٧، ٨٨، ١٠٧، ١٣١،

١٣٤، ١٤٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٤٠،

٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٢٤

أوس بن عبدالله: ٢١٧

(ب)

باقر بن غلامعلي التستري: ٣٨٠

باقر الواعظ الكجوري: ٣٤١

باقر الوحيد البهبهاني ابن محمد أكمل:

٣٥٣

بلال: ١٠٦، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٨، ٢٧٩،

٣١٨، ٣١٩

بيوك آقا الواعظ التبريزي الحسيني:

٣٥٧

(ت)

تبع الحميري: ٢٣٣

تقي رسوليان: ٣٨٧

(ث)

ثابت: ٢٤٤

ثابت البناني: ٢٥٠، ٢٥١

ثوبان: ٩٢

الحسن بن سعيد بن حماد بن مهران

الأهوازي: ٣٢٩، ٣٣٠

الحسن بن عبد الحميد الففاري: ٣٩٦

الحسن بن العدوي الحمزاوي المصري

المالكي: ٣٦٩

الحسن بن علي بن فضال الكوفي: ١٠٣،

٣٢٩، ٣٤١

الحسن بن محمد بن سماعة الكندي

الصفري: ٣٣٠، ٣٤٢

الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي

الجود: ١٧، ١٨

الحسن بن يوسف (العلامة الحلبي): ٨٠،

١١٢

الحسن الراعي: ٣٦٩

الحسن الشيرازي = الميرزا حسن

الشيرازي: ٣٢٣

الحسن صدر الدين الموسوي الكاظمي:

٣٢٦، ٣٩٧

الحسن محمد قاسم النسابة المصري: ٣٩٦

الحسين: ٢١٥

الحسين = القاضي حسين: ٣٠٦، ٣١٣،

٣١٤

الحسين بن أبي القاسم جعفر الموسوي

الخوانساري الإصفهاني: ٣٩٢

ولي ميرزا: ٣٣٦

جهجاه: ٢٥٠

جواد بن مجتبي الحسيني الموسوي

الحائري (روضه خوان): ٣٥٥

جواد اليزدي: ٣٤٢

(ح)

حاتم الأصم: ٢٠٤

حاتم بن نظام الملك: ٣٨٣

حاتم بن وردان: ١٠٧

حاطب: ٨٨

حبيب الله بن زين العابدين القمي: ٣٣٨

حبيب الله الكاشاني الساوجي: ٣٩٢

الحسن الأفضس بن علي الأصغر ابن الإمام

السجاد زين العابدين: ٣٥٧

الحسن الأمين العاملي: ٥٢

الحسن البصري: ٢٠٤

الحسن بن إبراهيم الحسيني الساوجي:

٣٩٣

الحسن بن أحمد بن ريذويه القمي: ٣٤٩

الحسن بن أحمد بن سبعة العاملي: ١٩

الحسن بن الحسين بن علي الدوريسطي:

١٦

الحسن بن زياد: ٢٧١

الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني: ٣٨٥

الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي:

٣٩٥

حفص البختري: ١١٤

حمزة بن عبد المطلب: ٦٤، ٩٠، ٩٨، ٩٩،

١٠٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٧٣، ٢٨٧

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن

الحسن بن علي بن عبيد الله بن العباس

ابن أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٣

حمّاد: ١٧٦

حنظلة: ٢٤٠، ٢٤١

حواء: ١٥٨

حيدر بن إبراهيم الحسني الكاظمي: ٣٤٥،

٣٥٤

حيدر بن محمّد بن زيد بن عبد الله

الحسيني: ١٧

حيدر علي بن محمّد حسن الشيرواني:

٣٤٩

(خ)

خديجة عليها السلام: ٢٥٤

خضر بن شلال آل خدام المفكاوي النجفي:

٣٢٣، ٣٥٤

خلف بن يوسف النجفي: ١٩

الخليل القزويني: ٢٨٤

الحسين بن الحسن الجيلاني الإصفهاني

اللباني: ٣٤٩

الحسين بن الحسن الحلبي: ٢٧١

الحسين بن رضا علي الهندي الطبيب

(القارئ): ٣٨٤

الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران

الأهوازي: ٣٢٩، ٣٣٠

الحسين بن عبدالله البخاري (ابن سينا):

٣٦٦، ٣٦٦

الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي:

٣٤٩، ٣٦٦

الحسين بن عليّ بن مصطفى الحسيني

الأسترآبادي: ٣٥٨

الحسين بن عليّ الخزار القمي: ٣٤١

الحسين بن محسن بن مرتضى الحسيني

الحائري: ٣٥٥

الحسين بن محمّد تقي التوري الطبري =

الميرزا حسين النوري: ٢٢٣، ٣٣٦،

٣٤٢، ٣٥٥

الحسين بن محمّد تقي الهمداني: ٣٩٠

الحسين (حسون) البراقي: ٣٣٧

الحسين الصفوي = السلطان حسين: ٣٥٥،

٣٨٠

خزب: ٢٢٥

(٥)

داود أبو سليمان المالكي: ٣٦٥

داود بن أبي خالد كثير الرقي: ٨٥، ٣٣٠.

٣٥٠

داود بن أبي صالح: ١٠٧، ٢٤٩

داود بن محمد الكربلائي: ٣٨٠

داود الشاذلي: ٣٦٢

درويش بن محمد الحلبي: ٣٣٩

درويش علي بن الحسين البغدادي

الحائري: ٣٩١

درويش علي بن درويش محمد: ٣٥٠

درويش علي فطيم: ٣٣٩

(٥)

ذئال: ٢٤١

الذئال بن حرمة: ١٠٠، ٢٤٨

(٥)

راحت حسين الرضوي البهيكجوري: ٣٧٩

رحيم البروجردي: ٣٥٨

رجب بن محمد بن رجب الحافظ البرسي:

٣٤٢

رفيع الدين البريري: ٣٥٧

رقية (بنت رسول الله): ٩٢

رمضان علي بن محمد قاسم الموتى: ١٦

(ز)

زارع: ٢٤٥

زبير بن بكار: ٢٤٦

الزجاج: ٧١

زرّوق: ٢٧٤

زكريّا الأنصاري: ١١٩، ١٢٩

زكي الدين المنذري: ٣٢١

زياد بن الحارث الصدائي: ٢٤٨

زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي:

٣٦٠

زيد الشّخام: ٨٦، ١٣٩

زين الدين: ٣٠٩

زين الدين بن الحسين المراغي: ٦٩، ٢٠٤

زين الدين عبد الرحمن بن رجب الدمشقي:

٢٨١

زين العابدين: ٣٨٧

زين العابدين الإصفهاني: ٣٧٦

زين العابدين الراراني القهاب الإصفهاني:

١٩

زينب (بنت أمير المؤمنين): ٣٤٢، ٣٦٣.

٣٧٠

زينبي دحلان: ٢٥٧

(ش)

- شرف الدين يحيى البحراني: ٣٤٢
شمس الدين بن عبد الهادي: ٣٠٧
شهاب أحمد بن محمّد بن عبد السلام
الشافعي: ٣٦١
شهاب الدين بن جهيل الشافعي: ٣١٤
شهاب الدين المرعشي النجفي: ٣٣٧،
٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٧

شهر آشوب: ١٧

شهر بن حوشب: ٣٠٦، ٣١٠

شيبان: ٢١٥

(ص)

الصرام النيسابوري: ٣٤٣

صفوان بن سليم: ٨٥

صفوان الجمال: ١٠٣

صفية بنت بحرة: ٢٥٢

صلاح الدين العلائي: ٢٨٦، ٣١٦

(ض)

ضياء الدين: ٣٩١

(ط)

طلحة بن عبيد الله: ٩٦

(ظ)

ظلّ الحسين الهندي: ٣٨٣

(س)

السائب بن يزيد: ٢٤٤

سعد بن أبي وقاص: ٩٠

سعد بن طريف: ٩٩، ١٣١

سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري

القمي: ٣٥٠

سعيد بن جبير: ٢١٨

سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي: ٣٤٠

سعيد بن عثمان البلوي: ٢٤٠

سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي: ٣٥٣

سعيد المحرابي الكرمانى (الخطيب): ٣٩٦

سليمان بن بريدة: ٩٥

سليمان بن عبد الوهاب: ٢٥٦

سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي:

٢٤٣

سليمان بن موسى الكلاعي: ٣٧١

سليمان الصفوي = الشاه سليمان: ٣٧٦،

٣٧٧

سهل: ٢٤٧

سهل بن سعد: ٨٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢

سواد بن قارب: ٢٣٣

السيد سابق: ٢٧٣

السيد المحجوب: ٢٥٤

عبدالله بن دينار: ١٠٧
 عبدالله بن الزبير: ٢٤٠
 عبدالله بن سرجس: ٢١٣
 عبدالله بن سلام: ٢٥٣
 عبدالله بن سنان: ٨٥
 عبدالله بن صالح بن جمعة السماهيجي
 البحراني: ٣٨٢
 عبد الله بن عامر بن كريز: ٢٤٣
 عبدالله بن عباس: ٢٣٢
 عبدالله بن عبد الرحمن الأصم المسممي
 البصري: ٣٥٠
 عبدالله بن عبيد بن زيد: ١٠٣
 عبدالله بن عمر: ٩٠، ٩١، ١٠٧، ٢١٩
 ٢٤٦، ٣١٧، ٣١٨
 عبدالله بن عمر بن محمّد الطرابلسي
 الدمشقي (الأفيوني): ٣٧٠
 عبدالله بن قدامة: ١١٧، ١١٨، ١٣٣، ١٨٦
 ٢٧٢، ٣١٢
 عبدالله بن محمّد باقر الموسوي الدزفولي:
 ٣٩٦
 عبدالله بن محمّد بن عامر بن شرف الدين
 الشراوي: ٣٥٩
 عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي
 طالب: ٦٣

(ع)

عائشة: ٧٦، ٧٧، ٩٢، ٩٧، ١٣١، ١٣٣
 ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٢
 ٢٥٣، ٢٨٧، ٣٠٣
 عابد السندي: ٢٢٠
 عاصم بن سليمان: ٢١٣
 عامر بن كريز: ٢٤٣
 عباد بن أبي صالح: ٩٦
 عباس بن عبد المطلّب: ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٤
 ٣٠٠
 عباس بن علي عليه السلام: ٣٤٦
 عباس بن محمدرضا بن أبي القاسم القمي:
 ٢٠، ٣٥٨، ٣٨٥
 عبد الأعلى بن عبدالله بن أبي فروة:
 ٩٦
 عبدالله البحراني: ٢٣، ٣٣٢
 عبدالله بن أبي: ٢١١
 عبدالله بن أبي طلحة: ٢٤٠
 عبدالله بن أبي القاسم الموسوي البلادي:
 ٣٩٤
 عبدالله بن أبي مليكة: ١٣١
 عبدالله بن أحمد بن حنبل: ٢١٥، ٢٤٩
 ٢٥٢، ٢٩٢
 عبدالله بن الحسن: ٨٤، ١٠٣

٣٦٥

عبد الحَيِّ محمد رفيع: ٣٤٦

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد الهاشمي

العباسي: ١٢٥

عبد الخالق اليزدي: ٣٨٤

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي: ١١٨

عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٣١، ١٣٣

عبد الرحمن بن حاطب: ٢٥٠

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي

الحنبلي الواعظ: ٣٧٠

عبد الرحمن بن قدامة: ١١٩، ١٣٣، ١٨٦،

٣١٢

عبد الرحمن بن محمد: ٢٥١

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد مخَّ الرأس

الترميمي: ٣٦١

عبد الرحمن بن مكِّي الخزرجي الأنصاري

الشافعي: ٣٧١

عبد الرحمن شيخني زاده: ١٢٠

عبد الرحيم الباجناري: ٣٨٩

عبد الرزاق كَتونة: ٣٩٦

عبد الرزاق المؤمن: ٣٦٢

عبد الرزاق المقرم: ٦١

عبد الرسول النوري: ٣٩٣

عبد الصمد بن عبد الوهاب الدمشقي: ٣٦٠

عبدالله بن محمد رضا شير الحسيني

الكاظمي = السيد عبدالله شير: ٣٣٢،

٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩،

٣٥٤، ٣٥٧، ٣٩٠

عبدالله بن محمود: ١٢٢

عبدالله بن محمود بن بلدجي: ٢٧١

عبدالله بن منيب: ١٠٧

عبدالله بن موهب: ٢٥٢

عبدالله بن نافع الصائغ: ٣٢١

عبدالله مولیٰ أسماء بنت أبي بكر: ٢٥٣

عبدالله الهروي: ٣٧٢

عبد الباقي بن محمد حسين الخاتون

آبادي: ٣٣٣

عبد البر بن عبد القادر بن زين الدين

المصري الفيومي العوفي الحنفي: ٣٦٩

عبد بن أحمد الخراساني الهروي المالكي:

٣٧٤

عبد بن حميد: ١٧٧

عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش

الرازي: ١٦

عبد الحسين بن الجواد بن مبارك النجفي:

٣٣٤

عبد الحق: ٣٠٥

عبد الحميد بن محمد علي المكِّي الشافعي:

عبد الوهّاب بن محمّد رفيع المازندراني:

٣٤٠

عبد الوهّاب الطباطبائي: ٣٨١

عبيد الله بن أبي زياد أحمد بن نصر

الأنباري: ٣٥٢

عبيد الله بن عبد الله: ١٠٧

عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري

الحنبلي: ٣٧٣

عبيدة السلماني: ٢٤١

عتبان بن مالك السالمي: ٢٨٣، ٢٤٦

عثمان بن أبي العاص: ٢٢٥

عثمان بن حنيف: ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٠٠

عثمان بن عبد الله بن موهب: ٢٥٢

عثمان بن عفّان: ٩٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٣

٢٥٠، ٢٥١

عثمان بن مرزوق القرشي: ١٢٥

عثمان بن مظعون القرشي الجمحي: ٩٦

عروة بن الزبير: ٢٥١

عروة بن مسعود الثقفي: ٢٤٤

علاء الدين الحصكفي الحنفي: ١٢٠

علي أصغر: ٣٨٧

علي أصغر بن محمّد يوسف القزويني:

٣٨٣

علي أكبر فيض: ٣٤٠

عبد العال: ٣٦٩

عبد العزيز بن عبد السلام السليمي: ٢٩٠

عبد الفني بن إسماعيل التابلسي دمشقي

الحنفي النقشبندي القادري: ٣٦٠

٣٦٣، ٣٦٤

عبد الفني المقدسي: ٢٢٠، ٢٧٩

عبد القادر بن أحمد بن عليّ الفاكهي

المكي: ٣٦٤، ٣٦٩

عبد القادر الجيلاني: ١٢٥، ١٨٥، ٢٩٢

عبد القيس: ٢٤٥

عبد الكريم بن جواد الموسوي الجزائري

التستري: ٣٥٨

عبد الكريم بن محمّد الرافعي: ١١٨

عبد الكريم بن مرشد الكيلاني: ٣٣٦

عبد المطلب الحسيني: ٣٣٥

عبد الملك بن عبد العزيز الأموي المكي:

٣٧٣

عبد النبي العراقي: ٣٤٦

عبد الواحد بن محمّد الشيرازي المقدسي:

١٢٥

عبد الوهّاب بن محمّد بن أبو الوفاء العلوي

الحسيني الشافعي دمشقي: ٣٦٦

عبد الوهّاب بن محمّد الرضوي الحسيني

الطوسي: ٣٣٩

الفقيه الحنفي: ٣٦٥
 عليّ بن طاووس الحسيني الحلبي = السيّد
 رضيّ الدين: ٣٥١، ٣٥٥
 عليّ بن عبد الخالق الحسيني الرازي:
 ٣٨٤، ٣٨١
 علي بن عبد الكافي بن علي بن تَمّام
 السبكي الشافعي: ٣٦٧
 عليّ بن محمّد الآمدي البغدادي: ١٢٥
 عليّ بن محمّد جعفر شريمتمدار
 الأستربادي الطهراني: ٣٢٧، ٣٤٨،
 ٣٥٦
 عليّ بن محمّد حسن المشهدي الخراساني:
 ٣٤٠
 عليّ بن محمّد الماوردي: ١١٦
 عليّ بن مهزيار الأهوازي: ٣٣٠، ٣٥١
 عليّ الحكاك الحسيني الأستربادي: ٢١
 علي خان صفاء السلطنة النائيني: ٣٣٥
 علي خيري الرومي الحنفي الكوتاهيه وي:
 ٣٦٧
 علي الطباطبائي: ١١٥
 علي القاري: ٢٦٦، ٣١٦
 علي نقي بن حسين بن محمّد المجاهد
 الطباطبائي الحائري (الحاج آقا):
 ٣٩٠

علي أكبر الكرمانني: ٣٨١
 عليّ بن إبراهيم: ١٧٦
 عليّ بن إبراهيم بن محمّد الشرواني المدني
 الزهري الحنفي النقشبندي: ٢٦٥،
 ٢٧٣، ٢٨٣، ٣٦٥
 عليّ بن أبي بكر بن علي الهروي الموصلني:
 ٣٦٠
 عليّ بن أبي بكر السائح الهروي: ٣٩٥
 عليّ بن أبي طالب القمي: ٣٨٩
 عليّ بن أسباط بن سالم بيّاع الزطبي
 المقري الكوفي: ٣٥٠
 عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار:
 ٣٤٦
 عليّ بن أنجب بن عثمان البغدادي
 الشافعي: ٣٧١
 عليّ بن جعفر: ١٠١
 عليّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
 الشافعي (ابن عساكر): ٣٥٩
 عليّ بن حسن الزواري الإصهاني المفسّر:
 ٣٥٠، ٣٨٤
 عليّ بن حسين الكربلائي: ٣٣٦، ٣٤٨
 عليّ بن الحسين الكركي: ١١٣
 عليّ بن السكون: ١٨
 عليّ بن سلطان محمّد القادري الهروي

فاطمة الخزاعية: ١٣٢
 فتاح الشهيدي ابن محمّد علي (شيخ الإسلام التبريزي الخياباني): ٣٩٣
 فتح الله بن شكرالله بن لطف الله القاساني:
 ١٧
 فتح الله العامري: ٢٤٠
 فتح الله الكاشاني المفسر (المولى فتح الله):
 ٣٥٠
 فراس: ٢٥٢
 فرزند علي الدهلوي: ٣٣٥
 الفضل بن دكين: ٣٧٣
 فضيل بن يسار: ٨٦
 (ق)
 قنادة: ٢١٥
 (ك)
 كاظم الدجيلي: ٣٩٧
 كاظم الرضوي الكلبيكاني: ٣٤٠
 كاظم الكلبيكاني: ٣٥٣
 كعب الأحبار: ١٠٦، ٢٧٩، ٣١٩
 كعب بن زهير: ٢٥١
 الكمال بن الهمام: ٢٠٥
 كمال الدين بن الزملكاني: ٣٦٨
 (ل)
 الليث بن سعد: ٢٧٦

عمر بن الخطّاب: ٨٩، ٩٦، ١٠٦، ١١٧،
 ١٣٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٥٠،
 ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٠،
 ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠
 عمر بن عبد العزيز: ١٠٧، ٢٥١، ٢٥٢،
 ٢٧٩، ٣١٩
 عمر بن علي بن صدقة اللخمي
 الإسكندري الفاكهاني: ٣٦٢
 عمران الخبّاز: ٣٧٠
 عمران الخفاجي: ٣٤٥
 عمرة بنت سهل بن رافع: ٢٤٠
 عناية الله بن غيب الله: ٣٤٧
 عون بن أبي جحيفة: ٢٤٤
 عياض = القاضي عياض: ٥٨، ٧٩، ١١٧،
 ١٣٣، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٠٦، ٣٠٩،
 ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣
 عيسى بن جعفر: ١٠٣
 عيسى الغبريني: ٢٧٤
 (غ)
 غلام رضا الخراساني: ٣٨١، ٣٨٧
 غلامعلي بن إسماعيل: ٣٧٩
 غلامعلي البهاونگري: ٣٣٥
 (ف)
 فاطمة بنت أسد: ١٧٣

٣٨٦، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٨، ٣٤٢

محمد باقر بن محمد جعفر: ٣٩١

محمد باقر بن محمد حسن البيرجندي

القائني: ٣٣٩

محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري:

٣٥٤، ٣٣٧، ١١٣

محمد باقر داماد: ٣٥٥

محمد بديع بن عبد القدوس الرضوي

المشهدي: ٣٣٤

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة:

٢٦٨

محمد بن أبي بكر بن بدران السعدي

المصري (ابن الأخنائي): ٢٨٦، ٣٧١

محمد بن أبي بكر المالكي: ٢٦٨

محمد بن أبي الصيف البيهقي: ٣٦٧

محمد بن أبي القاسم ناصر حكمت طبيب

زاده الأحمد آبادي الإصفهاني: ٣٩٤

محمد بن أحمد البصري: ٣٤٠

محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي:

٣٤٨، ٣٣١

محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

المقدسي: ١٢٦

محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي:

٣٥١

(م)

مالك بن أنس: ١١٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢١،

٢٣٣، ٢٣٧

المحسن بن عبد الكريم الحسيني الأمين

العالمي = السيد محسن الأمين العالمي:

٣٨٥، ٣٠٣، ٥١

محفوظ الكلوازي الحنبلي: ١٢٢

محمد: ٣٤٣

محمد إبراهيم: ٣٨٧

محمد إبراهيم بن عبد المجيد الشيرازي

الحائري: ٣٩٢

محمد إبراهيم شمس العلماء: ٣٤٤

محمد أشرف بن عبد الحسيب الحسيني:

٣٥٥

محمد الإصفهاني: ٣٧٩

محمد أمين ابن عابدين: ١٢١

محمد أمين الحشري التبريزي: ٣٩٥

محمد أمين زين الدين: ٨١

محمد باقر بن إسماعيل الكجوري: ٣٤٢

محمد باقر بن محسن الإصطهباناتي: ٣٣٣

محمد باقر بن محمد تقي الشفتي الجيلاني

الإصفهاني: ٣٤٣

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

الإصفهاني: ١٥، ٢٠، ١١٤، ٣٣٥

محمد بن أحمد السقاء: ١٢٧
 محمد بن أحمد الفاسي المكّي: ٣٦٧
 محمد بن أحمد المطري: ٣٥٩
 محمد بن إدريس الحلّي: ١٨، ١١٢
 محمد بن أسعد بن علي الحسيني المالكي
 النشابة: ٣٦٦
 محمد بن إسماعيل الصنعاني: ٢٦٦
 محمد بن أورمة القمي: ٣٣١، ٣٥١
 محمد بن جابر: ٢٤٧
 محمد بن الجريري الأنصاري: ٢٦٨
 محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري
 = محمد بن المشهدي: ١٨، ٢٢، ٣٣٢،
 ٣٥٣، ٣٧٨
 محمد بن جلال الدين علاءبيك: ١٧
 محمد بن الحسن بن علي الطوسي =
 الشيخ الطوسي: ١١١، ٣٥١، ٣٨٥
 محمد بن الحسن بن فروخ الصفار: ٣٣١،
 ٣٥١
 محمد بن الحسن بن محمد الموصلي
 البغدادي النقاشي: ٣٧٤
 محمد بن الحسن الحلّي: ١١٣
 محمد بن الحسن الشيباني: ٣٧٣
 محمد بن الحسن الفاضل الهندي: ١١٤
 محمد بن الحسن التجفي: ١١٥
 محمد بن الحسين الأجرى: ٣٧٢
 محمد بن الحسين العاملي: ٢١، ٢٤١
 محمد بن الحسين الفراء (القاضي أبو يعلى):
 ١١٧
 محمد بن سعيد المهدي المراكشي: ٣٧٢
 محمد بن سليمان التنكابني: ٣٩٢
 محمد بن سنان: ٨٥
 محمد بن سيرين: ٢٤١، ٢٥١
 محمد بن عباس بن عيسى: ٣٥٢
 محمد بن عبدالله بن عبيد الله الشيباني
 الكوفي: ٣٥٢
 محمد بن عبدالله السامري: ٢٠٢
 محمد بن عبد الرحيم الحسيني: ٣٥٦
 محمد بن عبد الكريم الطباطبائي
 البروجردي: ٣٩٠
 محمد بن عبد الوهاب: ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٠١
 محمد بن عبد الوهاب (المولوي): ٣٧٩
 محمد بن علي بن أحمد الحسيني الباقفي
 اليزدي: ٣٣٤
 محمد بن علي بن الحسن الحسيني
 الشجري العلوي: ٢٤٥
 محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
 بابويه القمي (الشيخ الصدوق): ١١٠،
 ١١١، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨

محمد بن أحمد السقاء: ١٢٧
 محمد بن أحمد الفاسي المكّي: ٣٦٧
 محمد بن أحمد المطري: ٣٥٩
 محمد بن إدريس الحلّي: ١٨، ١١٢
 محمد بن أسعد بن علي الحسيني المالكي
 النشابة: ٣٦٦
 محمد بن إسماعيل الصنعاني: ٢٦٦
 محمد بن أورمة القمي: ٣٣١، ٣٥١
 محمد بن جابر: ٢٤٧
 محمد بن الجريري الأنصاري: ٢٦٨
 محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري
 = محمد بن المشهدي: ١٨، ٢٢، ٣٣٢،
 ٣٥٣، ٣٧٨
 محمد بن جلال الدين علاءبيك: ١٧
 محمد بن الحسن بن علي الطوسي =
 الشيخ الطوسي: ١١١، ٣٥١، ٣٨٥
 محمد بن الحسن بن فروخ الصفار: ٣٣١،
 ٣٥١
 محمد بن الحسن بن محمد الموصلي
 البغدادي النقاشي: ٣٧٤
 محمد بن الحسن الحلّي: ١١٣
 محمد بن الحسن الشيباني: ٣٧٣
 محمد بن الحسن الفاضل الهندي: ١١٤
 محمد بن الحسن التجفي: ١١٥

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي:
١٨، ١٧

محمد بن علي بن عثمان الكراچكي:
٣٥٤، ٣٤٧

محمد بن علي بن فضل بن تمام بن سكين:
٣٥١، ٣٤١

محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن
أبي قرة القناني: ٣٤٩

محمد بن علي الشوكاني: ١٣٦، ١٢٠

محمد بن علي الطوسي (ابن حمزة): ١١٢

محمد بن علي العاملي: ١١٣

محمد بن عمار بن محمد القاهري المالكي
(ابن عمار): ٣٧٢

محمد بن عمر الفخر الرازي: ٣٦٨

محمد بن كمال الدين محمد دمشقي
الصالح الحنفي: ٣٦٣

محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني
المختاري: ٣٩٠

محمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري
العباسي السعودي: ٣٦٩

محمد بن محمد بن النعمان المفيد العكبري
البغدادي = الشيخ المفيد: ١١١، ٣٣١،
٣٥٤

محمد بن محمد التبريزي: ٣٨٢، ٣٥١

محمد بن محمد حسن المرعشي
الشهرستاني الحائري: ٣٥٨

محمد بن محمد رضا بن حسن بن علي
النجيب الحسيني الأعرجي: ٣٨٤

محمد بن محمد رضا القمي المشهدي:
٣٩١، ٣٤٢

محمد بن محمد زين العابدين الفرمي
الشافعي الأشعري (سبط المرصفي):
٣٦٣

محمد بن محمد الغزالي: ١٨٣، ٢٧٢، ٢٧٤

محمد بن مسعود: ١٠٢

محمد بن مسعود بن عيَّاش السلمي
السرقتدي (العيَّاشي): ٣٣١، ٣٥١

محمد بن مسلم: ٦٤، ٨٦

محمد بن مسلمة المالكي: ٢٧٦

محمد بن مقيم الأشرفي المازندراني: ٣٨٩

محمد بن مكرم الكرمانلي: ٢٧١

محمد بن مكِّي (الشهيد الأول): ٥٢، ١٤٧،
٣٥٣

محمد بن المنكدر: ٢١٧، ٢٤٩

محمد بن موسى بن النعمان المراكشي
الفاصي المالكي: ٣٧١

محمد بن وهبان بن محمد بن هلال
الدبيلي: ٣٥٢

محمد حسين بن قاسم القمشهي النجفي:

٣٤٣

محمد حسين بن محمد صالح الحسيني

الخاتون آبادي: ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٧

محمد حسين الجلاي: ٣٥٥

محمد حسين خان بن محمد علي

الموسوي الجزائري: ٣٨٢

محمد حسين المازندراني: ٣٨١

محمد حسين الموسوي البوشهري

(البحراني الحائري): ٣٨٣

محمد حسين النجفي: ٣٨١

محمد الحكيم الترمذي: ١١٦

محمد ربيع بن عبد النبي: ٣٥٨

محمد رحيم الكرمانى: ٣٨١، ٣٨٧

محمد رسول بن عبد العزيز الكاشاني:

٣٤٣

محمد رضا بن محمد تقي الكاشاني

الطهراني: ٣٣٥

محمد رضا بن محمد قاسم الحسيني

القزويني: ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٧٩

محمد رضا الطيبي النجفي: ٣٨٠، ٣٨١

٣٨٣

محمد رفيع بن عبد الرحمن سيد اشرفي:

١٩

محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني

الحنفي: ٣٦٨

محمد بن يوسف بن موسى الأندلسي

الفرناطي الأزدي المهلي: ٣٦٠

محمد تقي بن محمد باقر (آقا نجفي

الإصفهاني): ٣٣٤، ٣٨٩

محمد تقي بن محمد حسين الحسيني

المرعشي الحائري (الشهرستاني): ٣٨٢

محمد تقي بن مقصود علي الإصفهاني

المجلسي: ١٥، ٣٩٠

محمد تقي دانش بزوه: ١٦

محمد جار الله القرشي المخزومي: ٣٦٤

محمد الجاوجاني: ٣٤٨

محمد جعفر بن سيف الدين الشريعتمدار

الأسترآبادي: ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٨

محمد حجازي بن محمد الشعراوي

الأكروي (الواعظ النقشبندي): ٣٦٦،

٣٦٩

محمد حرز الدين: ٣٩٦

محمد حسن: ٢٢، ٣٨٨

محمد حسن بن محمد عسكري: ٣٣٩

محمد الحسن الطباطبائي: ٣٥٢

محمد حسين: ٢٢

محمد حسين بن علي أكبر: ٣٨٢

محمّد عبد الكريم بن عبد الرحيم
 الحسيني: ٣٥٦
 محمّد عصّار: ٣٨٧
 محمّد علي: ٢٠
 محمّد علي بن الحسين بن إبراهيم
 الأزهري المالكي المكي: ٣٦٢
 محمّد علي بن حسين بن علي بن بهاء
 الدين الكجوتي القمي (مفلس): ٣٩٥
 محمّد عليّ بن محمّد جعفر: ٣٨١، ٣٩٧
 محمّد علي بن محمّد حسين الشهرستاني
 الحائري: ٢٤٣
 محمّد عليّ بن محمّد الحسيني الشاه عبد
 العظيمي: ٣٣٨
 محمّد علي بن محمّد علان بن علان
 البكري الصديقي المكي الشافعي: ٣٦٦
 محمّد علي بن محمّد كاظم الشاهرودي:
 ٣٩٢
 محمّد عليّ بن محمّد نصير الجهادي
 الرشتي التجفي: ٣٨٩، ٣٩٢
 محمّد علي الشهرستاني: ٣٤٤، ٣٥٦
 محمّد علي الطرازي: ٣٨١
 محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي
 الإصفهاني: ٣٥٤
 محمّد كاظم بالفلّوئي: ٣٧٦

محمّد الشريبي الخطيب: ٨٠، ٩٢، ١١٩،
 ١٢٩، ١٣٤
 محمّد شفيع النخجواني: ٣٤٢
 محمّد صادق بن أبي الحسن المدرس
 الطهراني: ٣٤٥
 محمّد صادق بن محمّد النميني اللنكراني:
 ٣٣٨
 محمّد صادق الدارابي (عندليب): ٣٩٤
 محمّد صالح بن أحمد آل طعان الستري
 البحراني: ٣٣٨
 محمّد صالح بن أحمد بن صالح البحراني:
 ٣٤٧
 محمّد صالح بن عبد الواسع الحسيني
 الخاتون آبادي الإصفهاني: ٣٣٨، ٣٥٠
 محمّد صالح بن محمّد البرغاني القزويني
 (الشهيد الثالث): ٣٤٦
 محمّد الصالحي الشامي: ٧٠
 محمّد طاهر الأبهري الإصفهاني: ٣٥٦
 محمّد طاهر بن مقصود علي الإصفهاني:
 ٣٨٤
 محمّد الطباطبائي: ٣٥٦
 محمّد عبّاس الموسوي التستري
 اللكنهوي: ٣٣٤
 محمّد عبد الرؤوف المناوي: ٣١٣، ٣٢١

محمد مهدي الخوانساري الإصفهاني

الكاظمي: ٣٩٧

محمد مهدي الرضوي: ٣٣٩

محمد هادي بن محمد عزيز طبيب: ٣٧٨

محمد هاشم بن محمد كاظم التبريزي:

٣٤٤

محمد هبة الله الدمشقي: ٣٦٦

محمود = الشيخ محمود: ٣٦٤

محمود بن جملة: ٣١٥

محمود بن عبد المحسن بن أسعد الموقع

الحسيني القادري الأشعري الدمشقي:

٣٦٨

محمود بن علي: ٣٨٦

محمود بن علي بن إبراهيم الحسيني

الموسوي التبريزي: ٣٣٧، ٣٥٧

محمود سعيد ممدوح: ٢٦٧، ٣٠٩، ٣٦٦

محول السجستاني: ١٠٤

مدرك الفزاري: ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠

مرتضى قلي بن حسن قلي: ٣٨٠

مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي

المقدسي الحنبلي: ٣٦٧

مروان بن الحكم: ١٠٧، ١٠٨، ٢٤٩

مسعدة بن صدقة: ٨٤

محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجربي:

٣٣٦

محمد كاظم بن يوسف المجتهد بن باقر

القاضي: ٣٥٦

محمد الكرمانلي: ١٢٢

محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري:

٣٨٤

محمد محسن الفيض الكاشاني: ١١٤،

٣٤٧

محمد المرتضى الكشميري: ٣٥٧

محمد معصوم الرضوي القاتيني: ٣٧٧

محمد مكّي بن مصطفى الحسني الإدريسي

المالكي التونسي: ٣٧٢

محمد مهدي: ٣٥٢

محمد مهدي بحر العلوم: ٣٩٠، ٣٩٣

محمد مهدي بن علي أصغر القزويني:

٣٩١

محمد مهدي بن علي بن حيدر علي

البيكجوري الهندي: ٣٨٢

محمد مهدي بن علي القريني البحراني

النجفي: ٣٤٤

محمد مهدي بن محمد تقي الإصفهاني:

٣٤٠

مهدي بن أبي حرب الحسيني: ٣٧٨

مهدي الشهرستاني الحائري: ٣٤٣

مهدي صحين بن علي الساعدي: ٣٤٥

مهدي اليزدي الحائري النجفي: ٣٤١

٣٥٥

موسى: ٣٤٣

موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر:

٨٤

(ن)

ناصح الدين بن الحنبلي: ١٢٦

نافع: ١٠٧، ١١٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٣

٣١٧

نثار حسين تلميذ السيد محمّد إبراهيم:

٣٤٤

نصر الله بن عبدالله التبريزي الشبستري:

٣٤٧

نصر بن فتیان بن مطر النهرواني البغدادي

(أبو الفتح ابن منى): ١٢٦

نصير بن أمين الدين حسن النجفي:

٢٠

نفيسة = السيدة نفيسة: ٢٠٥.

نور الدين السهمودي: ٦٧، ٧٩، ١٩٣

نوروز علي البسطامي: ٣٥٧

مسعود بن فضل الله الحسيني الحسيني

البهبهاني: ٣٧٩

مسلم: ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ٢١٣.

٢٢١، ٢٢٢، ٣٢١، ٣٢٣

مصطفى بن أحمد الدمياطي الدمشقي

الشافعي (اللقيمي): ٣٦٣

مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري

الحنفي الدمشقي (القطب البكري):

٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠

مصطفى بن محمّد الاقحصاري البوسنوي:

٣٦٥

مصطفى بن مصطفى الرومي الحنفي

الصّارباري: ٣٦٤

مصعب بن عمير: ٨٩

معاوية: ٢٥١

معاوية بن عمار بن خنّاب بن عبدالله

الدھني الكوفي: ٣٥٣

المعلّى أبو شهاب: ٨٥

مفيد بن محمّد نبي بن محمّد كاظم إمام

الجمعة البحراني الشيرازي: ٣٩٣

مقاتل: ٢٣٠

منصور بن يونس البهوتي: ١٢٢، ١٢٨

منصور الدوانيقي: ٢٢١

يحيى بن الحارث الذماري: ٢٥٠

يحيى بن شرف النووي = محيي الدين

النووي: ٨١، ١١٨، ١٣٤، ١٨٧، ١٨٨

يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري

الصرصري: ١٢٦

يزيد بن أبي سعيد المقبري: ١٠٧

يزيد بن عبدالله قسيط: ٢٤٩

يوسف = الشيخ يوسف: ٣٦٤

يوسف البحراني: ١١٤

يونس بن أبي وهب القصري: ١٠٤

يونس بن علي القطان: ٣٥٢

يونس الجبعي العاملي: ٣٥٢

(هـ)

هارون الخليفة: ١٠٣

هداية الله بن رضا الكلبايگاني: ٣٤٥

هياج بن عبدالله الخطيب الشامي: ١٠٩

(و)

وائلة بن الأسقع اللبني: ٢٥٠

ولي بن نعم الله الحسيني الحائري: ٣٣٤

ولي بن نعم الله الرضوي الحائري: ٣٥٥

ولي الدين العراقي: ٢٨١

(ي)

يحيى بن أكثم: ١٠٤

يحيى بن أيوب المقابري: ١٢٤

فهرس الكنى

٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠١

٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣

٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٦٧

ابن جبير: ١٢٤

ابن جريج الأموي المكي: ٣٧٣

ابن جملة: ٣١٥

ابن الحاج: ٢٧٤

ابن حجر المسقلاني: ٣٠١، ٣٦١

ابن حجر الهيثمي: ٣٦٢، ٣٦٤

ابن حزم: ١٣٢، ٢٧٢، ٢٧٤

ابن حمزة أبو يعلى حمزة بن القاسم: ٣٨٣

ابن حمزة الطوسي: ١١٢

ابن حنيف: ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٣

ابن خزيمه: ٢٢١، ٢٢٢

ابن خطاب الحنبلي: ١٢٢

ابن دينار: ١٠٧

ابن رجب: ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦

ابن الرفعة: ١٢٨

ابن أبي حاتم: ١٧٧

ابن أبي حرب: ٣٧٨

ابن أبي عمير: ١٧٦

ابن أبي فديك: ٢٠٤

ابن أبي مليكة: ٧٦، ١٣١، ١٣٣

ابن أبي نجران: ٨٦

ابن الأختائي: ٣٧١

ابن إدريس: ١١٢

ابن إسحاق: ٢٣٣

ابن بابويه: ٣٤٦

ابن بريدة: ٩١، ١٣٢، ١٣٣

ابن بطلال: ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١١

ابن بطّة: ٣٧٣

ابن تميمية الحنبلي: ١٢٠، ١٢١، ٢٠٠

٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٣

٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥

٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦

ابن عمر: ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٧، ١١٦، ١١٧،
 ١٣٣، ١٤١، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٠،
 ٢٨٣، ٣١٧
 ابن قدامة: ١٣٣، ٢٧٢
 ابن قولويه: ٣٧٧
 ابن القيم: ١٩١
 ابن كثير: ٦٨، ٢٠٩
 ابن كج: ٢٧٥، ٢٧٦
 ابن ماجة: ٦٣، ١٣٥، ٢٢١، ٣٠٠
 ابن مردويه: ١٧٦
 ابن مسعود: ٩١
 ابن المنذر: ١٧٧
 ابن منى: ١٢٦
 ابن منيب: ١٠٧
 ابن المواز: ٢٠٢
 ابن النجار: ٢١٥
 ابن نصر الله: ٢٦٦، ٢٧١
 ابن وهب: ٢٠٢
 أبو أسامة: ٦٣
 أبو إسحاق الحرابي: ٣٧٤
 أبو إسحاق الماوراء النهري: ١٦
 أبو إسحاق المذارى: ٣٤٨
 أبو أسيد: ٢٤٣
 أبو أمامة: ٢١٦

ابن زفيل: ١٩١
 ابن الزيتات: ٣٦٩
 ابن الساعي: ٣٧١
 ابن سنان: ١٠٦
 ابن سينا: ٣٦٦
 ابن شاهين البغدادي: ٩٢
 ابن شبة: ٣١٧
 ابن شهبة: ٨٠
 ابن الصباغ: ٦٨
 ابن طاووس: ١٨، ١٩، ٢١، ٣٥٥، ٣٥٦
 ابن عابدين: ١٢١، ٣١٣
 ابن عباس: ٧٧، ٨٨، ٩٢، ١٠٩، ١١٨،
 ١٣٠، ١٧٦، ١٧٧، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩،
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٩٩
 ابن عبد الوهاب: ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٧٧
 ابن عبد الهادي: ٢٦٧، ٣٠٩
 ابن العربي: ٢٧٤
 ابن عساكر: ٧٩، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٨
 ابن عقيل الحنبلي: ٧٩، ١٩١، ٣١٢، ٣١٦
 ابن علاء الدين: ٣٥٦
 ابن علقمة: ٣٧٣
 ابن العماد الحنبلي: ٩٦، ١٢٣، ١٢٤
 ابن العماد الشافعي: ٣٦٣
 ابن عتار: ٣٧٢

- أبو أيوب الأنصاري: ١٠٧، ١٢٤، ٢٤٢، ٢٤٩
- أبو الحسن التمار: ٣٤٦
- أبو بردة: ٢٥٣
- أبو بصير: ٨٤
- أبو بكر: ٧٦، ٩٢، ٩٦، ١٠٦، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٠
- أبو بكر الآجري: ٣٧٢
- أبو بكر المهلبى: ٣٦٠
- أبو بكر الموصلى: ٣٧٤
- أبو بكر النجاد: ١٢٤
- أبو جحيفة: ٢٤٥
- أبو جعفر الأشعري القتي: ٣٥١
- أبو جعفر الصدوق: ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨
- أبو جعفر الصفار: ٣٣١، ٣٥١
- أبو جعفر الطوسي: ١٧، ٣٥١، ٣٨٥
- أبو جعفر محمد بن أرومة القتي: ٣٣١، ٣٥١
- أبو جعفر المنصور: ١٠٣، ٢٠١، ٢٠٢
- أبو جعفر الهاشمى العباسى: ١٢٥
- أبو الجوزاء: ٢٢٤
- أبو حباب: ٢١١
- أبو حجر الأسلمى: ٨٤
- أبو حرب الهلالى: ١٠٨
- أبو الحسن الأمدى البغدادى: ١٢٥
- أبو الحسن الأهوازى: ٣٣٠، ٣٥١
- أبو الحسن الزوارى: ٣٥٠
- أبو الحسن السبكي: ٣٦٧
- أبو الحسن علي بن أبي بكر: ٣٦٠
- أبو الحسن القتي: ٣٤٨
- أبو الحسن الماوردي: ١١٦
- أبو الحسن محمد بن علي: ٣٥١
- أبو الحسن المقرئ الكوفي: ٣٥٠
- أبو الحسن موسى بن إسماعيل: ٨٤
- أبو الحسن الهروي الموصلى: ٣٦٠
- أبو الحسين الراوندي: ٣٥٣
- أبو حفص الفاكهاني: ٣٦٢
- أبو حمزة: ١٠١
- أبو حميد: ٢٤٣
- أبو حنيفة: ٢٧١
- أبو داود السجستاني: ٣٢١
- أبو الدرداء: ٣١٨
- أبو ذر الهروي المالكي: ٣٧٤
- أبورافع (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله): ٩٧
- أبو الربيع الكلاعي: ٣٧١
- أبو الرضا عماد الدين أحمد: ١٨
- أبورويحة: ٣١٨

أبو عبدالله الترمذى: ١١٦
 أبو عبدالله الجرجانى: ٣٦٨
 أبو عبدالله الحاكم النيسابورى: ٢٢٢
 أبو عبدالله الحلیمى: ٢٧١
 أبو عبدالله الخزاز القمى: ٣٤١
 أبو عبدالله الديلمى: ٣٥٢
 أبو عبدالله السامرى: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٤
 أبو عبدالله السمدى: ٣٤٩
 أبو عبدالله الشجرى: ٣٤٥
 أبو عبدالله الصالحى: ٣٦٣
 أبو عبدالله المكبرى: ٣٧٣
 أبو عبدالله القطان: ٣٥٢
 أبو عبدالله مالك بن أنس: ٢٠١
 أبو عبدالله محمد بن عباس: ٣٥٢
 أبو عبدالله محمد بن مكى: ٣٥٣
 أبو عبدالله المراكشى: ٣٧٢
 أبو عبدالله المراكشى الفاسى: ٣٧١
 أبو عبدالله النيسابورى: ٣٧٤
 أبو عبد الرحمن النسائى: ٣٧٤
 أبو عبيدة النهوى: ٢٤٣
 أبو على: ٣١٢
 أبو على (ابن سينا): ٣٦٦
 أبو على الصوان: ٢٩٢
 أبو على الطوسى: ٣٧٨

أبو زكريا الأنصارى الصرسى: ١٢٦
 أبو زكريا النووى: ١١٨
 أبو سعيد الخدرى: ٧٦، ٩٠، ٩١، ٣٠٢
 ٣٠٩، ٣٠٦
 أبو سليمان الرقى: ٣٣٠، ٣٥٠
 أبو سليمان المالكى: ٣١٥
 أبو شجاع: ١٢٠، ١٢٩
 أبو طالب الأنبارى: ٣٥٢
 أبو طالب على بن أنجب: ٣٧١
 أبو طالب الواعظ التبريزى: ٣٥٧
 أبو طاهر الدرهمى: ١٢٦
 أبو طلحة الأنصارى: ٢٤١، ٢٨٤
 أبو الطيب الرازى: ٣٤٢
 أبو الطيب الفاسى: ٣٦٧
 أبو الطيب الفاضى: ٩٣، ٢٧١
 أبو عامر (واعظ أهل الحجاز): ٧٨
 أبو العباس: ١٠٢
 أبو العباس السروجى: ١٢٢
 أبو العباس الشافعى: ٢٦٣
 أبو العباس الطبرى: ٣٦٤
 أبو العباس القسطلانى: ٣٧٠
 أبو العباس الهيمى: ٣٦٢
 أبو عبدالله أحمد بن حنبل: ٣٧٤
 أبو عبدالله الأختائى: ٢٨٦، ٣٧١

- أبو علي النشابة: ٣٦٦
أبو عمر المقدسي: ١٢٦
أبو عمران المالكي ١٢٢، ٢٧٠
أبو عمرو بن عبد البر: ٣١٥
أبو عمرو القرشي: ١٢٥
أبو عيسى الترمذي: ٩٢، ٢٢٣
أبو الفتح الكراجكي: ٣٤٧، ٣٥٤
أبو الفتح النهرواني: ١٢٦
أبو الفرج الحنبلي: ٣٧٠
أبو الفرج القنّائي: ٣٤٩
أبو الفرج المقدسي: ١٢٥
أبو الفضل المسقلاني: ٣٦١
أبو الفضل الكوفي: ٣٥٢
أبو الفضل النوري: ٣٩٢
أبو القاسم (ابن طاووس): ٣٥٥
أبو القاسم الأشعري القتي: ٣٥٠
أبو القاسم بن قولويه: ١٥، ٢٤٦
أبو القاسم بن مأمون: ٢٥٣
أبو القاسم الدمشقي (ابن عساكر): ٣٥٩
أبو القاسم اللاهوري: ٣٣٨
أبو لبابة: ٢٠٦
أبو الليث السمرقندي: ٢٧١
أبو محمّد الأزرقّي: ٣٧٣
أبو محمّد الأنصاري: ٣٧١
أبو محمّد الأهوازي: ٣٢٩
أبو محمّد بن قتيبة: ٢١٩
أبو محمّد الجويني: ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٤
٣١٤، ٣١١، ٣٠٥
أبو محمّد الحسن بن فضال: ١٠٣، ٣٢٩
٣٤١
أبو محمّد الدورستى: ١٦
أبو محمّد الشيرازي: ٣٥٩
أبو محمّد الصيرفي: ٣٣٠، ٣٤٢
أبو محمّد القتي: ٣٤٩
أبو محمّد الكاظمي: ٣٣٦
أبو محمود الخواص الشافعي: ٣٧٠
أبو المعارف البكري: ٣٦١
أبو المفضل الشيباني الكوفي: ٣٥٢، ٣٥٣
أبو منصور الحسن (صاحب المعالم): ٢٨٥
أبو منصور الصرام النيسابوري: ٣٤٣
أبو منصور الكرمانى: ١٢٢، ٢٠٣، ٢٧١
أبو موسى الإصفهاني: ٣٥٩
أبو نصر بن الصّبّاغ: ٦٨
أبو نصر الدمشقي: ٣٦٦
أبو النظر السمرقندي: ٣٥١
أبو نعيم الفضل بن دكين: ٣٧٣
أبو الوفاء الحنفي: ٣١٦
أبو هريرة: ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٣٠، ١٣٥

أم حبيبة: ٣٢٣	٣٠٣، ٣٠٢
أم سلمة: ١٣١، ٢٥٢، ٣٢٣	أبو يحيى بن نباتة: ١٢٤
أم سليم: ٢٤١، ٢٤٥	أبو يعلى حمزة بن القاسم: ٣٨٣
أم عطية: ١٣٠، ١٣٣	أبو يعلى الفراء: ١١٧
أم المؤمنين: ١٣١، ١٣٢، ١٣٣	أبو اليمن الدمشقي: ٣٦٠
بنت ملحان: ٢٨٤	أبو اليمن الكندي: ٣٦٠
	أم أبان بنت الوازع بن زارع: ٢٤٥

فهرس الألقاب والنعوت

الأسلمي: ٨٤
 الأشرفي المازندراني: ٣٨٩
 الأشعري الدمشقي: ٣٦٨
 الأشعري القمي: ٣٥١، ٣٥٠
 الإصطهباناتي: ٣٣٣
 الإصفهاني: ١٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦
 ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٨٤، ٣٧٩، ٣٧٦، ٣٥٩
 ٣٩٧
 الإصفهاني الكاظمي: ٣٩٧
 الأصم: ٢٠٤
 أعرابي: ٦٩، ١٠٨، ٢٠٤
 الأفتس: ٣٥٧
 الأفيني: ٣٧٠
 الأقحصاري البوسنوي: ٣٦٥
 الألباني: ٢٧٣
 ألموتي: ١٦
 إمام الجمعة البحراني الشيرازي: ٣٩٣
 إمام الحرم المدني: ٢٣٧

(أ)

الآجري: ٣٧٢
 آقا نجفي الإصفهاني: ٣٣٤، ٣٨٩
 الآلوسي: ٢١٤، ٢٣٠
 الآمدي البغدادي: ١٢٥
 الأبهري الإصفهاني: ٣٥٦
 الأحساني: ٣٩١
 أحمدآبادي الإصفهاني: ٣٩٤
 الأحنائي: ٢٨٦، ٣٧١
 الأذرعبي: ٢٧٣
 الأردبيلي: ١١٣
 الأزدي: ٢٤٣
 الأزدي المهلبي: ٣٦٠
 الأزرقبي: ٣٧٣
 الأزهري المالكي المكي: ٣٦٣
 الأسترآبادي: ٢١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٨
 الأسترآبادي الطهراني: ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥٦
 أسعد اللقيمي: ٣٦٣

٣٩٣، ٣٨٢، ٣٤٧
 البحراني الحائري: ٣٨٣
 البحراني النجفي: ٣٤٤
 البخاري: ١٣٤، ١٣٦، ٢٢١، ٣٠٠، ٣١٧
 ٣٦٦، ٣٢٣، ٣٢١
 البخري: ١١٤
 البراقي: ٣٣٧
 البريري: ٣٥٧
 البرسي: ٣٤٢
 البرغاني القزويني: ٣٤٦
 البرماوي: ٨١
 البروجردي: ٣٥٨
 البسطامي: ٣٥٧
 البصري: ٢٠٤، ٣٤٥، ٣٥٠
 البصري الكاظمي: ٣٤٠
 البغدادي: ٩٢، ١٢٤، ١٢٦، ٣٦٠
 البغدادى الحائري: ٣٩١
 البغدادى الشافعي: ٣٧١
 البكري الحنفي الدمشقي: ٣٦١، ٣٦٨
 ٣٧٠
 البكري الدمياطي: ٨٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥
 ١٤٣، ١٨٨
 بلدجي: ٢٧١
 البلوي: ٢٤٠

إمام الحرمين: ٢٦٦، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١
 ٣١٤
 إمام دار الهجرة: ٢٠١
 إمام الحنابلة: ٣٧٤
 إمام السنة: ١١٨
 الأموي المكي: ٣٧٣
 الأمين العاملي: ٥١، ٥٢، ٦٩، ٢٠١، ٢٢٩
 ٢٥٤، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٨٥
 الأنباري: ٣٥٢
 الأندلسي الفرناطي الأزدي المهلي: ٣٦٠
 الأنصاري: ١١٩، ١٢٤، ١٢٩، ٢٤١
 ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٨٤، ٣٦٩
 الأنصاري الحنفي: ٢٦٨
 الأنصاري الشافعي: ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧١
 الأنصاري الصرصي: ١٢٦
 الأنصاري المدني: ٣٦٥
 الأهوازي: ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٥١
 ﴿ب﴾
 الباجي: ٧٩
 الباقي الزيدي: ٣٣٤
 بالفلوئي: ٣٧٦
 البجيرمي: ٨١
 بحر العلوم: ٣٩٣، ٣٩٠
 البحراني: ٢٣، ١١٤، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٢

التدمري الشافعي الخطيب: ٣٧١
 الترمذي: ٩٢، ١١٦، ١٣٣، ١٣٥، ٢٢١،
 ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٩٩، ٣٠٠
 التستري: ٣٨١، ٣٨٠، ٣٥٨
 التستري اللكنهوي: ٣٣٤
 التتار: ٣٤٦
 التنكابني: ٣٩٢
 التونسي: ٣٧٢
 التيمي: ٢٤٩، ٢١٧
 ﴿ث﴾
 الثعلبي: ١٧٧، ٢١١
 الثقفي: ٢٤٤
 ﴿ج﴾
 الجاوجاني: ٣٤٨
 الجبمي العالمي: ٣٥٢
 الجريادقاني: ٢١
 الجرجاني الحنفي: ٣٦٨
 الجزائري التستري: ٣٥٨
 الجزيري: ٦٠، ٢٠٦
 الجلاي: ٣٥٥
 الجمال: ١٠٣
 الجويني: ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١،
 ٣١٤، ٣١٣
 الجيلاني: ١٢٥، ١٨٥، ٢٩١

البناني: ٢٥٠
 بهاء الدين العالمي = الشيخ البهائي: ٢١،
 ٣٤١
 البهاونگري: ٣٣٥
 البهائي: ٣٥٣، ٣٧٩
 البهوتي: ١٢٢، ١٢٨، ٢٠٣، ٢٦٦، ٢٧١،
 ٣١٢
 البهيكوري: ٣٧٩
 البهيكوري الهندي: ٣٨٢
 البوسنوي: ٣٦٥
 البوشهري: ٣٨٣
 بيتاع الزطي: ٣٥٠
 البيرجندي القاتيني: ٣٣٩
 البيهقي: ٦٣، ١٣١، ١٧٧، ٢٢٥
 الباجناري: ٣٨٩
 البياكستاني: ٣٨٥
 ﴿ت﴾
 التابمي: ٢١٣
 التاج السبكي: ٧٩
 التبريزي: ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٨١، ٣٨٢،
 ٣٩٥
 التبريزي الحسيني: ٣٥٧
 التبريزي الخياباني: ٣٩٣
 التبريزي الشبستري: ٣٤٧

الحسيني الأسترآبادي: ٣٥٨، ٢٦
 الحسيني الأعرجي: ٣٨٤
 الحسيني الحائري: ٣٥٥، ٣٣٤
 الحسيني الخاتون آبادي: ٣٤٤، ٣٣٩، ٣٥٧
 الحسيني الرازي: ٣٨٤، ٣٨١
 الحسيني الساوجي: ٣٩٣
 الحسيني الطوسي: ٣٣٩
 الحسيني القزويني: ٣٧٩، ٣٣٩، ٣٣٣
 الحسيني الكاظمي: ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤
 ٣٥٧، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧
 الحسيني الموسوي التبريزي: ٣٥٧، ٣٣٧
 الحسيني الموسوي الحائري: ٣٥٥
 الحشري التبريزي: ٣٩٥
 الحصفكي الحنفي: ١٢٠
 الحصني دمشقي الشافعي: ٢٠٢، ١٢٢
 ٣٢٤، ٣١٣، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٦٧
 الحطاب المغربي: ٢٧٤
 الحكيم الترمذي: ١١٦
 الحلي: ٣٥١، ٣٣٩، ١١٣، ١١٢
 الحلبي: ٢٧١
 الحميري: ٢٣٣
 الحنبلي: ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ٩٦، ٧٩
 ٣١٢، ٢٦٨، ١٩١، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٣

الجيلاني الإصفهاني اللبناني: ٣٤٩
 الجهاردهي الرشتي النجفي: ٣٩٢، ٣٨٩
 (ح)
 الحائري: ٣٨٢، ٣٥٨، ٣٥٥، ٣٣٤
 الحائري المشهدي: ٢٢
 الحائري النجفي: ٣٥٥، ٣٤١
 الحاج آقا (الطباطبائي الحائري): ٣٩٠
 الحاج آقا خانه زاد (جهان گير): ٣٣٦
 الحاج خليفة: ٣٩٦
 الحافظ البرسي: ٣٤٢
 حافظ الحجاز: ٣٦٤
 الحافي السلاوي: ٣٦٢
 الحاكم النيسابوري: ١٣٢، ٩٥، ٧٤، ٦٣
 ١٣٦، ١٧٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣
 ٢٩٩
 الحرّ العاملي: ٣٩٠
 الحرّاني: ٧٥
 الحربي البغدادي: ٣٧٤
 حرز الدين: ٣٩٦
 الحسني: ٣٥٥
 الحسني الشجري العلوي: ٣٤٥
 الحسني الطباطبائي: ٣٥٢
 الحسيني: ١٧، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٥
 ٣٧٨، ٣٥٧

الخاتون آبادي الإصفهاني: ٣٥٠

الخواص الشافعي: ٣٧٠

الخوانساري: ١١٥، ٣٤٩

الخوانساري الإصفهاني: ٣٩٣

الخوانساري الإصفهاني الكاظمي: ٣٩٧

(٥)

الدارابي: ٣٩٤

الدار قطني: ١١٧

الداماد (ميرداماد): ٣٤٩، ٣٥٥

دانش پژوه: ١٦

الدبيلي: ٣٥٢

الدجيلي: ٣٩٧

الدربيسي: ١٢٦

الذرفولي: ٣٩٦

الدمشقي: ٢٨١، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠

الدمشقي الصالحي: ٢٦٣

الدمنهوري: ١٣٥

الدمياطى: ٨٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٣

١١٨٨، ٣٦٣

الدمياطى الدمشقي الشافعي: ٣٦٣

الدهلوي: ٣٣٥

الدهني الكوفي: ٣٥٣

الدوانقي: ٢٢١

الحنبلي الواعظ: ٣٧٠

الحنفي: ٣١٦، ٣٦٥

الحنفي دمشقي: ٣٦١

الحنفي النقشبندي: ٣٦٥

(خ)

الخدري: ٧٦، ٩٠، ٩١، ٣٠٢، ٣٠٩

الخراساني: ٢٢١، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٨١

٣٨٧

الخراساني الشافعي: ٣٤٣، ٣٩٣

الخراساني الكلبياسي: ٣٤٣، ٣٩٣

الخرزاز القمي: ٣٤١

الخرزاعية: ١٣٢

الخطابي: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١

الخطيب: ٨٠، ٩٢، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤

٣٧٠، ٣٩٦

خطيب الخطباء: ١٢٤، ١٢٥

الخطيب الشامي: ١٠٩

الخطيب القسطلاني: ٣٧٠

الخفاجي: ٣٤٥

الخليفة: ١٠٣

الخليلي: ٣٩٧

الخاتون آبادي: ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤

٣٥٠، ٣٥٧

الزوخشري: ٧١	الدوريسي: ١٦
الزملكاني: ٣٦٨، ٣٦٥	(ذ)
الزنجاني: ٣٩٥	الذماري: ٢٥٠
الزهرى: ٣١٨	الذهبي: ٢٤٩، ٢٠٥، ١٢٦
الزوارى: ٣٨٤، ٣٥٠	(ر)
الزوارى الإصفهاني: ٣٨٤	الراراني القهاب الإصفهاني: ١٩
زين الدين: ٨١	الرازي: ٣٤٢
(س)	الرافعي: ٢٧٢، ١١٨
السائح الهروي: ٣٩٥	الراوندي: ٣٥٣
الساعدي: ٣٤٥	الرحماني: ٨١
السالمي: ٢٨٣، ٢٤٦	الرشتي النجفي: ٣٨٩، ٣٩٢
السامري: ٢٠٢	الرضوي: ٣٣٩
الساوجي: ٣٩٣، ٣٩٢	الرضوي البهيكبوري: ٣٧٩
السيزواري: ٣٢٧، ٣٥٤، ٣٨٤	الرضوي الحائري: ٣٥٥
سبط المرصفي: ٣٦٣	الرضوي الحسيني الطوسي: ٣٣٩
السبكي الشافعي: ٥١، ٦٧، ١٠٦، ٢١٠	الرضوي القاتيني: ٣٧٧
٢١٢، ٢٢٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩	الرضوي الكلبايگاني: ٣٤٠
٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥	الرضوي اللاهوري: ٣٣٨
٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠	الرضوي المشهدي: ٣٣٤
٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٦٧	الرقبي: ٨٥، ٣٣٠، ٣٥٠
الستري البحراني: ٣٣٨	روضه خوان: ٣٥٥
السجستاني: ١٠٤، ٣٢١	الروباني: ١٣٤، ١٣٥
السروجي: ١٢٢	(ز)
السروي: ١٧	الزرقاني: ٢٠٥، ٢٣٤

الشافعي الأشعري ٣٦٣
 الشافعي الخطيب: ٣٧١
 الشافعي الدمشقي: ٣٦٦
 الشاه عبد العظيمي: ٣٣٨
 الشاهرودي: ٣٩٢
 الشبر = الشيري = آل شبر: ٣٣٢، ٣٣٤،
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٤
 ٣٥٧، ٣٩٠
 الشيراوي: ٣٥٩
 الشبستري: ٣٤٧
 الشجري العلوي: ٣٤٥
 الشحام: ٨٦، ١٣٩
 الشربيني الخطيب: ٨٠، ٩٢، ١١٩، ١٢٩،
 ١٣٤، ٢٧٢، ٢٨٣
 الشرواني: ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٣
 الشريعتمدار الأسترآبادي: ٣٣٨، ٣٤٧،
 ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٥٨
 الشعراوي الأكرابي: ٣٦٦
 الشفتي الجيلاني الإصفهاني: ٣٤٣، ٣٩٣
 شمس العلماء: ٣٤٤
 الشهرستاني: ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٨٢
 الشهرستاني الحائري: ٣٤٣، ٣٥٨
 الشهيد الأول: ٢٣، ٥٢، ١٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣
 ٣٧٥

السعدي: ٣٤٩، ٣٧١
 السقاء: ١٢٧
 السقاف الشافعي: ٢١٤
 سكين: ٣٥١
 السلاوي: ٣٦٢
 السلماني: ٢٤١
 السمرقندي: ٣٣١، ٣٥١
 السليمانبي: ٣٧٨
 السليمي: ٢٩٠
 السماهيجي البحراني: ٣٨٢
 السمرقندي: ٢٧١
 السهودي: ٦٧، ٧٩، ١٩٣، ٢٧٤، ٢٨٣،
 ٢٨٤، ٢٩٤
 السندي: ٢٢٠، ٣٠٨
 السوائي: ٢٤٥
 سيد أشرفي: ١٩
 سيد الشهداء (حمزة): ٩٨، ٢٨٧
 السيوطي: ٦٣، ٧٤، ٧٦، ١٧٦، ١٧٧،
 ٢٩٩، ٣١٤
 (ش)
 الشاذلي: ٣٦٢
 الشاذلي المالكي: ٣٦٥
 الشافعي: ١٢٥، ٢٠١، ٢١٤، ٢٦٨، ٢٧٢،
 ٢٩٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٠

صاحب الجواهر: ١٢٩
 صاحب السنن: ٢٢١، ٣٧٤
 صاحب كشف الظنون: ٣٩٦
 صاحب المستظهري: ١٣٤
 صاحب المعالم: ٣٨٥
 صاحب المهذب: ١٢٩، ١٣٥، ٢٧١
 صاحب المزار الكبير: ٢٢
 الصارباري: ٣٦٤
 الصالحي الحنفي: ٣٦٣
 الصالحي الشامي: ٧٠، ٣١٤، ٣٢٢
 الصحابي: ٢١٣
 الصدائي: ٢٤٨
 الصدوق: ٦٤، ١١٠، ١١١، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٥٤
 الصرصري: ١٢٦
 الصقار: ٣٣١، ٣٥١
 صفاء السلطنة النائيني: ٣٣٥
 الصفوي: ٣٥٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠
 الصنعاني: ٢٦٦
 الصوان: ٢٩٢
 الصيرفي: ٣٣٠، ٣٤٢
 (ط)
 الطباطبائي: ١١٥، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٨١
 ٣٩٠
 الطباطبائي البروجردي: ٣٩٠

الشهيد الثالث: ٣٤٦
 الشهيد الثاني: ٣٨٥
 الشهدي: ٣٩٣
 الشوكاني: ٧١، ١٠٦، ١٢٠، ١٣٦، ٢٠٥، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٢٢
 الشيباني: ١١٨، ٣٧٣
 الشيباني الكوفي: ٣٥٢، ٣٥٣
 شيخ الأزهر: ٣٥٩
 شيخ الإسلام التبريزي الخياباني:
 ٣٩٣
 شيخ الحرم: ٣٦٤
 شيخ الحنابلة: ١٢٤، ٢٨١
 الشيخ الرئيس (ابن سينا): ٣٦٦
 الشيخان (البخاري ومسلم): ٨٠، ٩٥
 شيخي زاده: ١٢٠
 الشيرازي: ٣٣٣، ٣٨٠، ٣٩٣
 الشيرازي الحائري: ٣٩٢
 الشيرازي المقدسي: ١٢٥
 الشيرواني: ٣٤٩
 الشيطان: ١٧٠، ٢٢٥، ٢٦٥، ٣١٩
 (ص)
 الصائغ: ٣٢١
 صاحب الاحتجاج: ٢٢، ٣٧٨
 صاحب البحار: ٣٩٠
 صاحب البيان: ١٢٩، ١٣٤

- العصار: ٣٨٧
العفكاوي النجفي: ٣٥٤، ٣٣٣
العكبري البغدادي: ٣٥٤
العكبري الحنبلي: ٣٧٣
علاء بيك: ١٧
العلاتي: ٢١٦، ٢٨٦
العلامة الحلبي: ٨٠، ١١٢
العلامة الطهراني: ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٣
العلامة المجلسي: ١٥، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٢
٣٥٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤
٣٨٦، ٣٩٠
العلوي: ٣٤٥
العندليب: ٣٩٤
العوفي الحنفي: ٣٦٩
العياشي: ٣٣١، ٣٥٢
العيني: ٣٠٤، ٣٠٨
(غ)
الغبريني: ٢٧٤
الغريفي البحراني النجفي: ٣٤٤
الغزالي: ١٨٣، ٢٧٢، ٢٧٤
الغفاري: ٣٩٦
الغمري الشافعي الأشعري: ٣٦٣
(ف)
الفاصي المالكي: ٣٧١
الفاصي المكي: ٣٦٧
الطباطبائي الحائري: ٣٩٠
الطبراني: ٢٢٣، ٢٢٠
الطبرسي: ٣٧٨، ٣٥٥، ٢٢
الطبري: ١٠٦، ١٤٩، ١٧٧، ٣٣٦، ٣٦٤
٣٦٨
الطبيسي النجفي: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣
الطبيب: ٣٧٨، ٣٨٤
طبيب زاده الأحمد آبادي الإصفهاني: ٣٩٤
الطرازي: ٣٨١
الطريحي: ٣٥٦
الطهراني: ٣٥٣
الطوسي: ١٦، ١٧، ١٨، ٦٤، ٧٨، ١١١
١١٢، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٧٨، ٣٨٥
(ع)
عالم المدينة: ٢٩٤
العامري: ٣٤٠
العاملي: ١٩، ٢١، ٦٩، ١١٣، ٢٧٧، ٢٩٢
٣٠٣، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٧٩، ٣٨٠
العباسي السعودي: ٣٦٩
العبدري: ٢٧٢
العبيدي: ٢٧٤
العقبلي: ٦٩، ٢١٣
العراقي: ٢٨١، ٣٤٦
المسقلاني: ٣٠٥، ٣٦١
المسكري: ٣٣٩

٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥
 القسطلاني: ٧٩، ١١٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٨١،
 ٣٧٠
 القصري: ١٠٤
 القطان: ٣٥٢
 القطب البكري: ٣٦١
 القطب الراوندي: ٢٢
 القمشهي النجفي: ٢٤٣
 القمولي: ١٢٨
 القمّي: ٢٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١،
 ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٦
 ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٨٩
 القنّاني: ٣٤٩
 (ك)
 الكاشاني: ٣٤٣، ٣٥٠
 الكاشاني الساجي: ٣٩٢
 الكاشاني الطهراني: ٣٣٥
 الكاظمي: ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٩٧
 الكجوثي القمي: ٣٩٥
 الكجوري: ٣٤١، ٣٤٢
 الكراجكي: ٣٤٧، ٣٥٤
 الكربلائي: ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٨٠
 الكركي: ١١٣
 الكرمانى: ١٢٢، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٧١، ٣٠٧،
 ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٦

الفاضل الهندي: ١١٤
 الفاكاهاني: ٧٩، ٣٦٢
 الفاكهي: ١٤٨، ١٩٢، ٣٦٤، ٣٦٩
 الفخر الرازي: ٣٦٨
 الفراء: ١١٧
 الفزاري: ٣١٤، ٣٦١
 فطيم: ٣٣٩
 الفناني الهندي: ١٢٠، ١٢٨
 الفيض: ٣٤٠
 الفيض الكاشاني: ١١٤، ٣٤٧
 (ق)
 القاري: ٢٦٦، ٣١٦، ٣٨٤
 القاضي: ٩٣، ٣٢٢، ٣٥٦
 القاضي عياض: ٥٨، ٧٩، ١١٧، ١٣٣،
 ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٠٩، ٣١١
 القاضي الفراء: ١١٧
 قاضي القضاة: ٣٦١
 قاضي قضاة المالكية: ٢٨٦
 القاهري الشافعي: ٢٦٣
 القاهري المالكي: ٣٧٢
 القرشي: ١٢٥
 القرشي الجمحي: ٩٦
 القرشي المخزومي: ٣٦٤
 القرطبي: ١٣٦
 القزويني: ٢٦٧، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٧٩

المالكي التونسي: ٣٧٢
 المالكي المكّي: ٣٦٢
 المالكي النسابة: ٣٦٦
 الماوراء النهري: ١٦
 الماوردي: ١١٦
 المأمون: ٧٥
 مؤدّن رسول الله: ٢٧٨
 المؤمن: ٣٦٢
 المؤمن القمي: ٣٢١، ٣٤٩
 المتكلم الرازي: ٣٤٢
 المتكلم النيسابوري: ٣٤٣
 المجدوب: ٣٨٢
 المجلسي: ١٩، ٢٣، ٧٧، ١١٤، ٣٣٢،
 ٣٢٥، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٧٨، ٣٧٩،
 ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٠
 المجلسيان: ١٣
 المحاملي: ٢٧١
 محب الدين الطبري: ٣٦٤، ٣٦٨
 المحدث القمي: ٢٠، ٣٨٥
 المحرابي الكرمانلي: ٣٩٦
 المحقق الحلّي: ١٢٩
 مخ الرأس التريمي: ٣٦١
 المدرّس الطهراني: ٣٤٥
 المدني: ٣٦٥
 المدني الزهري: ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣٦٥

الكشميري: ٣٥٧
 الكفعمي: ٢١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٦
 الكلاعي: ٣٧١
 الكلباسي: ٣٤٣، ٣٩٣
 الكلوازي الحنبلي: ١٢٢
 الكليني: ٦٤
 كمونة: ٣٩٦
 الكتاني السقلاني: ٣٠٥، ٣٦١
 الكندي البغدادي: ٣٦٠
 الكندي الصيرفي: ٣٣٠، ٣٤٢
 الكوتاهيهوي: ٣٦٧
 الكوثري: ١٩١، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣١٥
 الكوفي: ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٣
 الكلبايگاني: ١٨، ٢٢، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٣
 الكيلاني: ٣٣٦
 (ل)
 اللقيمي: ٣٦٣
 اللكنهوي: ٣٣٤، ٣٤٧
 اللبناني: ٣٤٩
 اللنكراني: ٣٣٨
 اللبني: ٢٥٠
 (م)
 المازندراني: ٣٤٠، ٣٨١، ٣٨٩
 المالكي: ١٢٢، ٢٦٨، ٢٧٦، ٣١٥، ٣٦٢،
 ٣٦٦، ٣٦٧

المقدسي: ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ٢٦٨، ٢٧٩،
 ٣١٢
 المقدسي الحنبلي: ٢٦٨، ٣٦٧
 المقدسي الدمشقي: ١٢٦
 المقرّم: ٦١
 المقري الكوفي: ٣٥٠
 المكّي الشافعي: ٣٦٧، ٣٧٢
 المليباري الفناني الهندي: ١٢٠، ١٢٨
 المناوي: ٣١٣، ٣٢١
 المنذري: ٣٢١، ٣٢٢
 المهدي المراكشي: ٣٧٢
 المهلي: ٣٦٠
 الموسوي: ٣٤٦
 الموسوي البلادي: ٣٩٤
 الموسوي الجزائري: ٣٨٢
 الموسوي الخوانساري: ٣٩٣
 الموسوي الدزفولي: ٣٩٦
 الموسوي الزنجاني: ٣٩٥
 الموسوي الكاظمي: ٣٣٦
 الموسوي الكلبيايگاني: ٣٣٣
 الموصلي البغدادي: ٣٧٤
 الموقّق: ١٢٦
 المولوي الدهلوي: ٣٣٥
 المولوي محمّد بن عبد الوهاب: ٣٧٩

المذاري: ٣٤٨
 المرافي: ٦٩، ٢٠٤
 المراكشي: ٣٧٢
 المرعشي الحائري: ٣٨٢
 المرعشي الشهرستاني الحائري: ٣٥٨
 المرعشي النجفي: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩،
 ٢٠، ٣٣٧، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٧
 المرودي: ٢٠٣
 المسمي البصري: ٣٥٠
 المشهدي: ٢٢، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٥٣،
 ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٤
 المشهدي الحائري: ٣٥٤
 المشهدي الخراساني: ٣٤٠
 المصري الصافي الشاذلي المالكي: ٣٦٥
 المصري المالكي: ٣٦٩
 المطري: ٣٥٩
 المصومة = فاطمة بنت موسى بن
 جعفر عليه السلام: ١٦
 المفترّ: ٣٥٠
 المفلس: ٣٩٥
 المسفيد: ٢٣، ١١١، ٢٢٣، ٣٣١، ٣٥٤،
 ٣٥٦، ٣٧٧
 المقابري: ١٢٤
 المقبري: ١٠٧

٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣

النيسابوري: ١٣٢، ٢٣٠، ٣٧٤

(هـ)

الهاشمي العباسي: ١٢٥

هبة الدين الشهرستاني: ٣٤٤، ٣٥٦

الهروي: ٣٧٢، ٣٩٥

الهروي المالكي: ٣٧٤

الهروي الموصلّي: ٣٦٠

الهروي الفقيه الحنفي: ٣٦٥

الهازر جريبي: ٣٣٦، ٣٧٧

الهازر جريبي الإصفهاني: ٣٥٤

الهلاّلي: ١٠٨

الهمداني: ٣٩٠

الهندي: ٣٨٢، ٣٨٣

الهندي الطيب: ٣٨٤

الهيتمي: ٣٦٢، ٣٦٤

(و)

الواعظ: ٣٧٠، ٣٩١

واعظ أهل الحجاز: ٧٨

الواعظ التبريزي الحسيني: ٣٥٧

الواعظ القلقشندي: ٣٦٦، ٣٦٩

الواعظ الكجوري: ٣٤١

الواقدي: ٩٩

الوحيد البهبهاني: ٣٥٣

المولوي الهندي: ٣٨٣

(ن)

النائيني: ٣٣٥

النائيني المختاري: ٣٩٠

النابلسي الحنفي: ٣٦٣، ٣٦٤

النجاد: ١٢٤

النجفي: ١٩، ٢٠، ١١٥، ٣٣٣، ٣٣٤

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨١، ٣٨٩، ٣٩٢

النحوي: ٢٤٣

النخجواني: ٣٤٢

النسابة: ٣٦٦

النسابة المصري: ٣٩٦

النسائي: ٢٢١، ٣٧٤

النقّاش: ٣٧٤

النقّاش الرازي: ١٦

النقشبندي القادري: ٣٦٠

النميني اللنكراني: ٣٣٨

النهرواني البغدادي: ١٢٦

النوري الطبرسي: ٢٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٢

٣٥٥

النوري الطهراني: ٣٩٢

النوري عبد الرسول: ٣٩٣

النسوي: ٨١، ٩٤، ١١٨، ١٣٤، ١٨٧

١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥

اليزدي المشهدي: ٣٩٤

اليزدي الواعظ: ٣٩١

اليمني: ٣٦٧

(ي)

اليزدي: ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٨٤، ٣٩٤

اليزدي الحائري النجفي: ٣٤١، ٣٥٥

فهرس الأمم والطوائف والأديان ومايتعلق بها

أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام:

٣٢٩، ٣٣٠

أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: ٣٣٠

أصحاب الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣١

أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: ٣٣٠

أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: ٣٣٠

أصحاب بدر: ٨٤

أصحاب الكهف: ١٧٧

أصحابنا: ١٠٣، ١٣٤، ٢٧٦، ٣٠٩، ٣١١

أصحابنا الإمامية: ١١، ٢٢، ١١٠، ٣٣٢، ٣٨٥

أصحابنا المتقدمون: ٣٢٩

الإمامية: ١١٠، ١٧٦، ٣٠٣، ٣٧٩

الأمّة الإسلامية: ٢٣٨، ٢٥٣، ٣٥٥

الأمم السالفة: ٣٠٥

أمّهات المؤمنين: ١٨٤، ١٩٠

الأمويّة: ٦١

الأمويون: ٦١، ٦٢

(أ)

آل إبراهيم: ٧٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢

آل حاطب: ٨٨

آل عمر: ٨٩

آل موسى وهارون: ٧٥

آل نوح: ٧٥

أئمة المسلمين: ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٩٧

أبناء النبي يعقوب عليه السلام: ٢١١

أتباع ابن تيمية: ٣٠٢

الأدياء: ٣٩٦

الإسلام: ٩، ٦٢، ٧٦، ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٢٣

١٤٣، ١٥٣، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٥٧

٢٩١

أصحاب أئمتنا عليهم السلام: ٩، ٣٢٩، ٣٣١

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام: ١٣

أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٣، ٣٢٩

٣٣١، ٣٣٠

أهل المدينة: ١٤٩، ٢١٧، ٢٢٤
 أهل مكة: ١٠٩، ٣٦٤
 الأولياء = أولياء الله: ٤، ٩، ١٠، ٥٧، ٥٨،
 ١٢٨، ١٢٩، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٩، ٢٠٧،
 ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٤، ٢٥٦،
 ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٦٦

أولاد الأئمة: ١٠، ١٤، ٤٧، ٣٤١، ٣٤٢
 أهل القبور: ٢٨٧، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٦٥

(ب)

بجيلة: ٣٥٣
 بنو غاضرة: ٣٥٢

(ت)

تابعو التابعين ٢٠١، ٢٣٧، ٢٦٢،
 التابعون: ١٠٥، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦٢،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٩،
 ٣٢٠، ٣٩٦

(ج)

الجاهلية: ٩٣، ٢٢٩، ٢٣٠

(ح)

حزب الشيطان: ١٧٠
 الحكماء: ٣٩٦
 الحنابلة: ١١٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ٢٠٣،
 ٢١٤، ٢٦٦، ٢٨١، ٣١٦، ٣٦٧

الأنبياء: ٩، ١٠، ٤٧، ٥٧، ٦٢، ٧٥، ٨١،
 ١٠٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٥٦، ١٥٨،
 ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٧،
 ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٢،
 ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩،
 ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩،
 ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٦٩

الأنصار: ١٠٥، ١٨٤، ٢٤٠

أهل الأديان: ٢٢١

أهل أستراليا مازندران: ٣٧٦

أهل بدر: ٣٦٣

أهل بغداد: ١٢٧

أهل البقيع: ٩٧

أهل بيت المقدس: ١٠٦، ٣١٩

أهل التجسيم: ٢٥٧، ٢٩٦

أهل الجنة: ٦٢، ١٥٩

أهل الحجاز: ٧٨

أهل الديار: ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

أهل الشام: ٧٦

أهل الشقاق والنفاق: ١٧٠

أهل العلم: ١٢٩، ١٣٦، ٣١٦، ٣٢٢،

الشعراء: ٣٩٦

الشهداء: ١٣، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ١٢٣، ١٢٦،

١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٦٣، ٢٠٠، ٢٤٦،

٢٦٥، ٢٥٤

شهداء أحد: ٩٠، ٩٤، ٩٩، ١٣١، ٢٨٧،

الشيعة = الشيعة الإمامية = الإثناعشرية: ٥٢،

٦٢، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٧، ١٧٦، ١٨٣،

(ص)

الصالحون: ٥٢، ٥٧، ٧٦، ١٢٩، ١٦٣، ١٨٧،

١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢،

٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٨، ٢٩٩،

٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٦٦،

الصحابة = أصحاب النبي: ١٠، ٤٧، ٦٠،

٧٦، ٨٠، ١٠٥، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩،

١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٤، ٢٣٧، ٢٤٩،

٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٧،

٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤،

٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٧، ٣٦٩،

٣٩٦، ٣٢٠

الصدّيقون: ١٦٣

(ط)

طائفة من أمّتي: ٨٠

الحنفيّة: ١١٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٩٣، ٢٠٣،

٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧١

(خ)

الخاصة: ٨٤، ١٤٧

خدم المدينة: ٢٣٩

الخلفاء: ٢٥١

خولان: ٣١٨

(د)

دهن: ٣٥٣

(ر)

الرواة: ٣٩٦

(س)

السادات: ٣٤٢

السادة الحيدرية: ٣٤٥

السنة والحفظة: ١٤٨

سلالة النبيين: ٢٥٧

سلف الأئمة: ٢٠١، ٢٣٤، ٢٦٣

السلف الصالحون: ٢٢١، ٢٦٤، ٢٩٨

السنة: ١٤٧

(ش)

الشافعيّة: ١١٠، ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٣٠٦،

٣١٣، ٣٠٩

الشاميون: ٣١٤

علماء سائر الأقطار: ٢٠١

علماء العامة: ١١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،

١٣٢، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٢٠، ٣٠٣، ٣٠٤

٣١٦

علماء الفريقين: ٢٢٩، ٣٠٣

علماء المدينة: ٢٠١

علماء المسلمين: ١٠، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٩١،

٣٠١، ٣٢٩، ٣٧٣

علماء الهند: ٣٩٤

(غ)

غطفان: ٢١٨

(ف)

الفرق الإسلامية: ٥٧

فرق المسلمين: ٢٥٣

الفريقان (الشيعة والسنة): ١٣٩، ١٤٧، ٢١٢،

٢٢٩

الفقهاء: ١١٠، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣

فقهاء الشيعة: ١١٠، ١١١، ١٤٢

فقهاء العامة: ١١٠، ١١٦، ١٢٨

فقهاء المسلمين: ١١٠، ٣٧٢

(ق)

القاسطون: ١٥٣

قتلى أحد: ٨٩

(ظ)

الظاهرية: ١٢٠، ٢٦٩

(ع)

العامة: ٨٣، ٨٧، ٩١، ١١٠، ١٤٨، ١٧٦،

١٨١، ١٨٣، ٢١٤، ٢٣٩، ٢٤٨، ٣٥٩،

٣٧٣، ٣٧٢

عباد الأوثان: ١٧٠

عبد القيس: ٢٤٥

عبدة الأصنام: ٢٢٩، ٢٥٦

العرب: ٢٣٠

العرفاء: ٣٩٦

العلماء: ١٠، ١٤، ٤٧، ٥٣، ٦٨، ٧٥، ١١٠،

١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤،

٢١٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٧،

٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١،

٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٤١،

٣٤٢، ٣٧٢، ٣٩٦

علماء الإمامية: ١١١، ١٢٩، ١٧٦، ٢٠٠،

٣٠٣

علماء الأئمة: ٨٣، ١١٠

علماء البيان: ٢٩٣

علماء الحنابلة: ٢٨١، ٣٦٧

المسلمون: ٩، ١٠، ٤٧، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٧٢.

٧٣، ٩٢، ٩٥، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠.

١١١، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩.

١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٨.

١٨٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦.

٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٨.

٢٣٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧.

٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧.

٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩.

٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨.

٣٠١، ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤.

مشايخ اليمن: ٣٦١

المشركون: ١٧٠، ٢٣٠، ٢٨٨

المصنّفون: ٢١٣

الملائكة: ٥٧، ٥٨، ٧٥، ٨٥، ١٠٤، ١٤١.

١٧١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٦.

المهاجرون: ٩٦، ١٠٥، ١٨٤.

(ن)

الناكثون: ١٥٣

النبيون: ١٦٣، ١٦٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢٥٧.

النصاري: ٢٦٣، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٣.

(و)

وفد عبد القيس: ٢٤٥

قتلة الأئمة عليهم السلام: ١٧١

قتلة أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧١

قتلة الحسن والحسين عليهما السلام: ١٧١

قريش: ٣٤٨

القضاة الأربعة: ٢٦٨

(ك)

الكافرون: ١٥٧، ١٧٠، ٢١٨، ٢٨٨

كفار الجاهلية: ٢٢٩

(م)

المارقون: ١٥٣

المالكية: ١١٠، ١٢٠، ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٤.

المؤرخون: ٢١٣، ٢٥٣

المؤمنون: ١٠، ١٤، ٩٤، ٩٨، ١٠٤، ١٣١.

١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٥٧، ١٧٨، ٢٠٩.

٢١٠، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٨٧.

٢٨٩، ٢٩٠.

المؤمنات: ٢١٠، ٢١٢

المتشعبة: ١٠٥

المحدثون: ٢٥٣

المذاهب: ٢١٣، ٣٠٥

المذاهب الأربعة: ٢٦٧

المرسلون: ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢١، ٢٦٤.

٢٩٨

(ي)

اليهود: ٢١٨، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٢٥

يهود خيبير: ٢١٨

ولد آدم: ١٨٣، ٢٠١

الوهابية: ٢٣٤، ٢٥٦

الوهابيون: ١٢٣، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٣٨

٢٥٤، ٢٥٦، ٣٠٢، ٣٩٧

فهرس الأماكن والبقاع وما يتعلق بها

(ب)	(أ)
باب جيرئيل: ١٤٨، ١٤٩	الآبار: ٢٨٣
باب رواق مرقد أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> : ٣٨٩	الآستانة الرضوية: ٢٣، ١٨
باب عثمان بن عفان: ٢١٦	آمد: ١٢٥
باب الكعبة: ١٩٩	الآبواء: ٩٥
بئر بضاعة: ٢٤٣، ٢٤٤	أحد: ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١٣١
بدر: ٨٤، ٩٦، ٣٦٢	الأرضون السبع: ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧
برزة: ٣١٨	أسترآباد مازندران: ٣٧٦
البصرة: ٣٥٢	أسطوانات المسجد: ٢٠٠، ٢٣٨
بطن الوادي: ٢٤٣	الأسطوانة: ١٠١، ١٠٣، ١٨٤، ٢٠٤
بغداد: ١٢٥، ١٢٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١	أسطوانة أبي لبابة: ٢٠٦
البقاع: ٧٨، ٧٩، ٢٦٢، ٢٨١، ٣٠٦	الأسطوانة الحنّانة: ٢٠٦
البقاع المباركة: ٣٢٤	الأسطوانة المخلّقة: ١٠٣
البقعة: ٥٧، ١٤٨، ١٤٩، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢	أسطوانة المسجد: ٢٠٠
٣٠٨، ٣١٠	إصفهان: ٢٢، ٣٤٩
بقعة بيضاء: ١٠١	الأماكن المقدّسة: ١٩٨، ٣٩٥
البقيع = بقميع الفرقد: ١٣، ٦٣، ٩٧، ٢٦٥	الأمصار: ٢٧٨، ٣١٧
٢٨٧، ٣٦٥، ٣٩١	أمّ القرئى: ٣٦٤، ٣٦٨

تربة أحمد: ٩٩، ١٠٠، ٢٤٨

تركيا: ٣٩٦

(ج)

الجابية: ٣١٨

جبل ثور: ٢٢٨، ٢٨٣

جزيرة العرب: ٢٦٥

الجمرة: ٢٤١

جمرة العقبة: ٢٤٣

الجنّة: ٩، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ١١٨

١٣٩، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ٢٢٢

٢٢٥، ٢٩٤، ٢٩٥

الجحيم: ١٧٠

(ح)

الحائر: ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨

الحبشة: ٣٢٣

الحجاز: ١٠١، ١٢٧، ٢٦٢، ٣٦٤

الحجر: ١٩٩

حجر إسماعيل: ١٩٩

حجرة النبي ﷺ: ١٤٨، ١٤٩

الحديبية: ٩٥، ٢٤٧، ٢٨٠

حراء: ٢٨٣

حرة واقم: ٩٦

حرم أمير المؤمنين: ١٠٣

الحرم الحسيني: ٣٥٣

البلاد الثلاثة: ٣٠٨

البلاد الشامية: ٣٠٧

البلد الحرام: ٣٦٧

بلد الخليل: ٢٨١

بلدة أكره: ٢٢

بمبئي: ٣٥٥، ٣٧٩

بوشهر: ٣٩٤

البيت = بيت الله: ٥٧، ٦١، ٧٦، ٨٥، ٨٦

١١١، ١١٦، ١٤١، ١٤٢، ١٩٨، ٢٠٢

٢٥٤، ٢٨٠، ٣٦٤، ٣٦٩

بيت خديجة: ٢٨٣

بيت علي وفاطمة: ٧٦

بيت لحم: ٢٦٢، ٢٨٠

بيت المقدس: ٧٨، ١٠٦، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣١٠

٣١٨، ٣١٩، ٣٦٦

بيت من شعر: ١٠٢

بيت المولد: ٢٨٣، ٣٧٠

بين القبر والمنبر: ١٨٦، ٢٠٣، ٢٠٦

بيوت الأنبياء: ٧٦

بيوت الرسالة: ٢٥٧

(ت)

تهريز: ١٧، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٩٣

تحت الميزاب: ١٩٩

تخت فولاد: ٢٤٩

٣٦٥، ٢٨٤، ٢٣٨، ٢٠٦

الزبي: ٣٤٨

(ز)

زمزم: ٢٥٤، ٢٥٢

(س)

سامراء: ٣٧٦، ٣٤٤

سقيفة بني ساعدة: ٢٥٢

السموات السبع: ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧، ٢٨٠

(ش)

الشاذروان: ٣٦٩

الشام: ٧٦، ١٠٧، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

٢٨١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٧٢

(ص)

الصراط: ٢٣٣

الصفاء: ١٩٩

صور: ٣٥٤

(ض)

الضريح: ١٤٧

(ط)

الطائف: ١٠٩، ٣٦٧

الطور: ٣٠٦

طهران: ١٥، ٢٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٣٤٦، ٣٩٣

طوس، ١٢٤، ٣٤٢

طيبة: ١٢٢

حرم السيّدة (فاطمة المعصومة): ١٦

الحرم المكي: ٣٦٦

الحرمان (مكة والمدينة): ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٣٦٩

الحطيم: ١٩٩

حلب: ٣٦١، ٣٩٥

حوض = حوض النبي صلى الله عليه وآله: ٧٨، ٧٩، ١٨٩

١٩١، ٢٣٣

الحيرة: ١٠٢

(خ)

خاتقاه سرياقوس: ٣٦٩

خراسان: ٧٥، ١٠٤

خبير: ٢٤٢، ٢١٨

(د)

دار خير المرسلين: ٥٨

دار الكفر: ٣٠٥

دار الهجرة: ٢٠١

داريا: ٣١٨

دزفول: ٣٩٦

دمشق: ١٢٥، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٥

(ر)

رشت: ٣٨٩

الركن اليماني: ١٩٩

الروضة = الروضة النبوية: ٥٧، ١٠١، ١٤١

١٨٤، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤

٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٣

٣١٤

قبر ابن عباس: ١٠٩

قبر أم النبي ﷺ: ٩٤، ٩٥، ٢٨٧

قبر الإمام أحمد: ١٢٤، ١٢٦

قبر أمير المؤمنين ﷺ: ٨٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢

١٠٣، ١٠٤، ١٦٠، ٣٨٩

قبر الحسن ﷺ: ٨٦، ١٠١

قبر الحسين ﷺ: ٦٢، ٨٦

قبر حمزة: ٦٤، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٣١

١٣٢، ١٣٦، ٢٨٧

قبر رقية: ٩٢

قبر السيد المحجوب: ٢٥٤

قبر الشافعي: ١٢٥

قبر الشيخ الموفق: ١٢٦

قبر عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٣١، ١٣٣

قبر عثمان بن مظعون: ٩٦

قبر فاطمة ﷺ: ١٠٠

قبر الكلبي: ٢٧٨

قبر النبي ﷺ: ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٩، ٧٨

٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠١

١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٦، ١١٧

١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨

(ظ)

ظاهرة دمشق: ١٩١

(ع)

العتبات المقدسة: ١٠، ٢٠، ٤٧

العراق: ٢٠، ٧٥، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤

٢٦٢، ٣٣٦، ٣٩٧

عرفة: ٢٠٥، ٢٤٦، ٣٠٥

رأس النبي ﷺ: ١٠٣، ١٥٤، ١٨٤، ١٨٧

(غ)

الغار: ٢٨٤، ٢٨٤، ٣٨٤

غار نور: ٢٦٢، ٢٨٣

غار حراء: ٢٣٨، ٢٦٢، ٢٨٣

الغري: ١٠٣

غري النعمان: ١٠٢

الغريان: ١٠١

(ق)

القاهرة: ٢٦٨، ٣٦١، ٣٦٧

قباء: ٢٤٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧

القبّة: ٢٤٤، ٢٥٤

قبّة زمزم: ٢٥٤

قبّة مولد النبي ﷺ: ٢٥٤

قبّة مولد أبي بكر: ٢٥٤

قبّة السيدة خديجة: ٢٥٤

قبر إبراهيم = قبر الخليل: ٢٠٥، ٢٦٢، ٢٧٧

٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٨،
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٢٣
 قبور أهل البيت: ٢٥٧
 قبور أهل الخير: ٩٤
 قبور الأوصياء: ٨١
 قبور الأولياء: ١٠، ٤٧، ٦٢، ٨١، ٨٢، ١٢٨،
 ١٢٩، ٢٠٠، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣٩٦
 قبور البقيع: ٩٤، ٩٧
 قبور الشهداء: ٦٤، ٨١، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ٩٩،
 ١٣٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٤٦، ٢٥٤،
 ٢٦٥
 قبور شهداء أحد: ٨٣، ٩٤، ٩٦، ٢٨٦
 قبور الصالحين: ٨٠، ٨١، ١٣٥، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٢، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٠٥
 ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٩٦
 قبور الصحابة: ٢٧٨
 قبور العلماء: ٨٠، ٨١، ١٢٨، ١٢٩
 قبور المدينة: ٩٢
 القدس: ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢
 القرافة: ١٢٥
 قرية صرصر: ١٢٧
 القسطنطينية: ١٢٤، ٣٦٩
 قلعة دمشق: ٣١٣
 قم: ١٥، ١٦، ١٩، ٣٣٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٩٥

١٢٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،
 ١٤٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
 ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١،
 ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٣،
 ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧،
 ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧،
 ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥،
 ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥،
 ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣،
 ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،
 ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٩،
 ٣٧٢، ٣٧٢
 القبلة: ١٠٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
 ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣،
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٧١، ٣٠٥
 قبور الأئمة (قبورهم): ١٠، ٤٧، ٦٢، ٨١،
 ٨٢، ٩٨، ١١١، ٢٥٧، ٣٣٧، ٣٤١
 قبور أحد من الأنبياء: ٢٧٩
 قبور إخواننا: ٩٦
 قبور أصحابنا: ٩٦
 قبور الأنبياء: ١٠، ٤٧، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٨٢،
 ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،
 ٢٠٥، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٧

مدينة الرسول ﷺ: ١٢٢، ١٩١

المراقد = المراقد المقدّسة: ٥٢، ٥٧، ٨٣.

٣٩٣، ١٤٧، ٩٨

مراقد العلويين والصحابه والتابعين: ٣٩٦

مرقد سيد شباب أهل الجنة: ٦٢

مركز إحياء التراث الإسلامي: ١٦، ١٩، ٢٠.

٢٢، ٢١

المروة: ١٩٩

المروة الخضراء: ١٠٢

المزدلفة: ٢٠٥، ٣٠٥

المساجد: ١٣٠، ١٣٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٣٧.

٢٦٢، ٢٨٣، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩.

٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٤.

٣٧٨، ٣٦٣

مساجد الأنبياء: ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٤

المساجد الثلاثة: ٢٠٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٦.

٢٨١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.

٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠

المساجد والآثار المنسوبة للنبي ﷺ: ٢٨٣

المستنصرية: ٣٧١

مسجد إبراهيم: ٣١٨

المسجد الأقصى: ٨٠، ٨١، ٣٠٢، ٣٠٥.

٣٠٧، ٣٠٩

(ك)

الكاظمية: ٣٤٤، ٣٤٥

كربلاء: ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٨٤

كرمان: ٣٩٦

كرند: ٢٩٣

الكمية: ٥٨، ٧٦، ٧٩، ١٤٩، ٢٥٤، ٢٧٤

الكوفة: ١٠٣، ٣٣٠، ٣٣٧

(م)

مازندران: ٣٧٦

مناعب المدينة: ٢١٦

مدرسة الإمام المهدي: ٣٥٣

المجاورين: ٣٦٢

المحراب: ٢٠٠، ٢٣٨

مدافن آل البيت بمصر: ٣٥٩

المدينة: ٦١، ٧٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٦.

١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١١.

١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٣٩.

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٦.

١٩١، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩.

٢٢٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥.

٢٤٩، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩.

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠.

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٥، ٣٤٨.

٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٤

مقابر الشهداء: ١٢٦	المسجد الحرام: ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧.
مقابر قريش: ٣٤٨	٣٠٩
مقام إبراهيم: ١٩٩، ٢٥٤	مسجد الخليل: ٢٨١
مقام النبي: ٢٩١	مسجد خيف: ٢٤٥
مقبرة الإمام أحمد: ١٢٧	مسجد دار الأرقم: ٢٨٣
مقبرة الباب الصغير: ١٢٥	مسجد قباء: ١٨٦، ٢٣٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٨.
مقبرة البقيع: ٢٨٧	٣١٥، ٣١٧، ٣١٨
مكة: ٦١، ٨٤، ٨٨، ١٠٩، ١١١، ١١٩، ١٢٢.	مسجد القبلتين: ٢٣٨
١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ٢٤٠، ٢٧١.	مسجد النبي: ٨٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥.
٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠.	١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٦.
٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٢	١٩١، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٦٩.
مكتبة جامعة طهران: ٢٢	٢٧٠، ٢٧٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧.
المكتبة الرضوية = الرضوية: ١٦، ١٧، ١٩.	٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٠
٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٣٦، ٣٨٧، ٣٨٨	المشاهد = المشاهد المشرفة: ١٠، ٤٧، ٥٢.
مكتبة السيدة المعصومة: ١٦	٥٧، ٨١، ٨٢، ١٠٠، ٢٥٣، ٣٠٩، ٣١٢.
مكتبة الكلبيباگاني: ١٨، ٢٢	٣٤٢، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٩٧
مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ١٥، ١٦.	المشهد الحسيني: ١٦٤، ٣٥٩
٢٠، ٢٣	مشهد خراسان = المشهد الرضوي = مشهد
مكتبة التجفي المرعشي: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.	طوس: ١٦، ٢٠، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٩١
١٩، ٢٠، ٢٣	مشهد السيدة نفيسة: ٣٦٦
الملتزم: ٢٠٥	مصر: ٢٦٢، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٩٦
منى: ٧٦، ٢٤١، ٣٠٥	مصلى رسول الله <small>ﷺ</small> : ٢٨٤
مولد النبي: ٢٥٤	المعلمي: ٢٥٤

(هـ)

همدان: ٣٦٦

الهند: ٢٢، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٣،

٣٩٤

(ي)

اليمن: ٢٦٢، ٣٦١

الموققان (عرفة ومزدلفة): ١٩٩

(ن)

النجف: ١٠٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٤،

٣٧٧، ٣٨١

(و)

واسط: ١٢٤، ٣٥٢

فهرس الأدوات والألبسة والزينة

الحبيل: ٦٠	(١)	الأدم: ٢٤٤
الحذاء: ٢٣٨		الإزار: ٢٤٧، ٢٣٤
الحقوة: ٢٨٤		الإناء (الآنية): ٢٣٩، ٢٥٢
الحلي: ١٣٦		الأوتاد: ١٦٢
(خ)	(ب)	
الخاتم: ٢٣٨، ٢٥٠		البرد (البردة): ٢٤٧، ٢٥١
(د)	(ت)	
الدلو: ٢٤٣		التور: ٢٤٣
ديباج كسرواني: ٢٥٣	(ث)	
(ر)		التوب: ٩٢، ١٣٦، ١٤٩، ٢٥١
الزاية: ٢٤٢	(ج)	
الزداء: ٢٥١		الجبة: ٢٥٣
رمانة منبر النبي ﷺ: ٢٠٦، ٢٤٩		جبة طيالسة: ٢٥٣
(س)		جلجل من فضة: ٢٥٢
السرج: ١٣٠	(ح)	
السريز: ١٠١		الحبّ (حبّ الماء): ٢٥٢
السهم: ٢٤٧		

(ك)	السيف = السيوف: ٢٥١، ٢٣٨، ١٦٠
الكأس: ١٩١، ٥٨	(ش)
الكفن: ٢٤٧، ١٧٨	الشملة: ٢٤٧
الكينانة: ٢٤٧	(ط)
(ل)	الطنفسة: ٢١٦
اللباس: ٢٣٨	الطيب: ٢٤٥، ١٣٦
اللواء: ١٨٩	(ع)
اللوح: ١٨٩	العباءة: ٢٤٠
المساحي: ٢٥٤	المصا = المصية: ٢٥١، ٢٥٠، ٢٣٨
المسك: ٢٤٥	العقال: ٢٤٤
المصباح: ١٨٩	(ف)
الملابس: ٢٣٨	الفضة: ٢٥٢
المنبر = منبر النبي: ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ٢٠٠،	(ق)
٢٠٣، ٢٠٦، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٩٢	القارورة: ٢٤٥
المهتد: ٢٥١	القدح: ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٤
(ن)	القصة = القصاع: ٢٥٢، ٢٥٣
النعل: ١٠٩	القلم: ١٨٩
(و)	القميص: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥١
الورق: ٢٥٠	القتديل: ١٨٧
الوعاء: ٢٣٨	

فهرس

أوائل الأحاديث والآثار والزيارات

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٧٠	الصادق <small>عليه السلام</small>	آمنت بالله وبما أنزل عليكم وأتولى آخركم بما توليت به أولكم...
٢١٧	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع...
٢٤٣	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	أثني بماء... اذهبي فاغسله به واستشفي الله...
٢٤٣	أبي بن عباس	أتى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> برضاة فتوضأ في الدلو وردّه في البر...
٢٥٠	ابن عمر	أخذ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان...
١٣٤، ١٣١	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	أتقي الله واصبري
١٣٦، ١٣٥		
٨٦	علي <small>عليه السلام</small>	أتموا برسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله...
٢٤٠	أنس	أتيت النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بعبد الله بن أبي طلحة حين ولد...
١٦٦	الصادق <small>عليه السلام</small>	أنتك متقرباً إلى الله عز وجل بزيارتك راغباً إليك...
١٧٤، ١٥٧	ابن طاووس	أنتك يا رسول الله مهاجراً إليك قاضياً لما أوجبه الله...
٢٤١	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	احلق... اقسمه بين الناس
٧٥	الرضا <small>عليه السلام</small>	أخبروني عن قول الله ﴿يس * والقرآن...﴾ فغن عنى...
٢٤٣	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	ادعولي علياً

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٢١٨	الرسول ﷺ	إذا هالك أمر فقل: اللهم صلّ على محمد و...
٢٤٨	الرسول ﷺ	إذا استتموها فألقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله
٢١٩	ابن عمر	استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعبّاس ...
٢٥٢	صبيّة بنت بحرة	استوهب عمّي فراس من النبي ﷺ قصعة رآه يأكل...
٢٥٢	الرسول ﷺ	اسقنا يا سهل
١٥٤	ابن المشهدي	أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد...
١٥٧	الصادق عليه السلام	أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد...
٩٠	الرسول ﷺ	أشهد أنّ هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة...
١٦١	ابن المشهدي	أشهد أنّك حجّة الله على عباده بعد نبيّه ﷺ وعيبة...
١٦٢	ابن طاووس	أشهد أنّك طاهر مقدّس وأنك وليّ الله ووصيّ...
١٦٩	المجلسي	أشهد أنّه من والاك فقد والى الله ومن عاداك فقد...
١٦٩	ابن طاووس	أشهد يا مولاي يا أبا الحسن أنّك حجّة الله على خلقه...
٨٩	الرسول ﷺ	اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة...
٢٢٤	مالك الدار	أصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطاب فجاء...
١٧٧	الرسول ﷺ	أصحاب الكهف أعوان المهدي
٢٥٣	عبدالله بن سلام	ألا أسقيك في قدح شرب النبي ﷺ فيه...
٣٢٣	الرسول ﷺ	ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم...
١٥٦	الصادق عليه السلام	الله أكبر، الله أكبر، أهل الكبرياء والعظمة، الله أكبر...
٢٩٩	الترمذي	إلهي بحرمة الحسن وأخيه، وجدّه وبنيّه، وأمّه وأبيه...
١٦٦	المجلسي	إلهي حاجاتي مصروفة إليك و آمالي موقوفة لديك...
١٧٤	ابن طاووس	اللهم اجعل ذلك بيعة مرضية لديك وعهداً مؤكداً...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٧١	الصادق <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ العن قتلة أمير المؤمنين اللهم العن قتلة الحسن...
١٧١	الصادق <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك...
٩٦	الرسول <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ إِنَّ عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء، وأنه...
٣٠٠، ٢١٨	عمر بن الخطاب	اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِنَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ...
١٦٨	المجلسي	اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحَبِّهِ فَأَحْبَبْنَا لَكَ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا...
١٦٤	الصادق <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ...»
١٦٩	بعضهم <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحَبِّهِمْ وَبِمَوَالِيهِمْ وَأَتَوَلَّى...
١٧٥	ابن طاووس	اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا...
٣٠٠، ٢١٥	الرسول <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ...
٣٠٠	النووي	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ عِبَادِكَ وَأَتَوَسَّلُ بِكَ...
١٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكُفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي أَنِّي أَشْهَدُ...
١٦٨	المجلسي	اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُجِدُّ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ وَلَا أَرَى شَفِيعًا...
٢١٦	الرسول <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا
٢٩٥، ٢٦٥	الرسول <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنَا يُعْبَدُ
٣٢٣		
١٦٤	القائم <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمَعْظَمِ وَالْمَحَلِّ...
١٥٨	السجادة <small>عليها السلام</small>	اللَّهُمَّ وَأَدَمُ بَدِيعِ فَطْرَتِكَ وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ...
١٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمَقْدَمَ فِي الدَّعْوَةِ وَالْمَوْثِرَ بِهِ...
١٦٤	السجادة <small>عليها السلام</small>	اللَّهُمَّ... وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابٍ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مِنْ بَكْيٍ...
١٠٧	نافع	إِنَّ ابْنَ عَمْرِ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ...
٢٤٣	الرسول <small>عليه السلام</small>	إِنَّ ابْنَكَ هَذَا مُسْقَى

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٢٥٥	الرسول ﷺ	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدَى
٩٥	الرسول ﷺ	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمَّتِهِ...
١٠٨	الرسول ﷺ	إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمَتَفَحِّشَ...
٢٤٧	سهل	إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِبِرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا...
٢٥٥	الرسول ﷺ	إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجْتَمِعُ عَلَيَّ ضَلَالَةً
١٠٠	جعفر بن أحمد	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، كَانَ يَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَبْرَ...
٢٥١	عروة بن زبير	إِنَّ نُوبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَيَّ...
١٠١	الباقر ﷺ	إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قَبْرَ الْحَسَنِ ﷺ...
٣٠٠، ٢٢٣، ٢١٥	الترمذي	إِنَّ رَجُلًا ضَرِبَ الْبَصْرَ أُنَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ إِنَّ...
٢١٥	أنس بن مالك	إِنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ...
٩٧	أبو رافع	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنَى الْبَقِيعِ فَوْقَ فِدْعَا وَاسْتَغْفَرَ
٨٩	أبو هريرة	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ أَحَدٍ مَرَّ عَلَيَّ...
٩٦	عباد بن أبي صالح	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ بِأَحَدٍ...
١٣٠	أبو هريرة	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَنْ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ
١٣٤، ١٣١	أنس بن مالك	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي...
١٤٠	الباقر ﷺ	إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ رَسُولٍ...
٣٠٠، ٢١٥	الرسول ﷺ	إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبِرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ...
١٣٣، ١٣١	عبدالله بن أبي مليكة	إِنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَقَابِرِ فَقَلَّتْ لَهَا...
٣٠٠، ٢١٨	أنس	إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَطَعُوا اسْتَسْقَى...
٢١٩	أبو محمد بن قتيبة	إِنَّ عُمَرَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ...
٣١٩، ١٠٦	السبكي	إِنَّ عُمَرَ لَمَّا صَالِحَ أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٢٤٨، ٩٩	علي <small>عليه السلام</small>	إنَّ فاطمة بنت رسول الله <small>ﷺ</small> جاءت إلى قبر النبي...
١٣١، ٩٩	الباقر <small>عليه السلام</small>	إنَّ فاطمة بنت رسول الله <small>ﷺ</small> كانت تزور قبر حمزة...
١٣٢، ١٠٠	الحسين <small>عليه السلام</small>	إنَّ فاطمة بنت النبي <small>ﷺ</small> كانت تزور قبر عمها...
١٣٦		
٦٤	الصادق <small>عليه السلام</small>	إنَّ فاطمة <small>عليها السلام</small> كانت تأتي قبور الشهداء في كلِّ غداة...
١٣١	الحسين <small>عليه السلام</small>	إنَّ فاطمة <small>عليها السلام</small> كانت تزور قبر عمها حمزة كلَّ...
٧٦	الرسول <small>ﷺ</small>	إنَّ لله حرّامات ثلاث حرمة الإسلام، وحرمتي...
٧٦	الرسول <small>ﷺ</small>	إنَّ لله عزَّ وجلَّ حرّامات ثلاثاً، من حفظهنَّ حفظ الله...
٧٧	الصادق <small>عليه السلام</small>	إنَّ لله عزَّ وجلَّ حرّامات ثلاث... وعتره نيكم <small>ﷺ</small>
١٧٧	الثعلبي	إنَّ المهدي يُسلم عليهم - أي على أصحاب الكهف...
٣١٧	ابن شبّه	إنَّ النبي <small>ﷺ</small> كان يُطرح له على حمار أنبجاني...
١٣٥	أبو هريرة	إنَّ النبي <small>ﷺ</small> لعن زوّارات القبور
٢٥٠	عبد الرحمن	أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا النبي <small>ﷺ</small> ...
٢٣٣	الرسول <small>ﷺ</small>	أنا فاعل اطلبني أوّل ما تطلبني على الصراط...
١٠٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	إنّا لله وإنّا إليه راجعون... السلام عليك
٧٨	الرسول <small>ﷺ</small>	إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، ويُنبصني...
٢٥٢	عثمان بن عبدالله	إنّه دخل على أمّ سلمة فأخرجت جُلجُلاً من فضة...
٢٤٥	جابر بن يزيد	إنّه صلى مع النبي <small>ﷺ</small> الصبح قال ونهض الناس إلى...
١٠١	السجّاد <small>عليه السلام</small>	إنّه كان إذا جاء يسلم على النبي <small>ﷺ</small> وقف عنده...
٢٤٦	نافع	إنّه كان يتبع آثار رسول الله <small>ﷺ</small> كل مكان صلى فيه...
٢٥١	محمد بن سيرين	إنّه كانت عنده عصية لرسول الله <small>ﷺ</small> فمات فدفنت...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٢٣٤	أحمد بن زيني دحلان	إِنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى ﷺ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ بَلَغَهُ الْخَيْرُ فَدَخَلَ... إِنَّهُ بَصِيْبِي خَطْرَةٌ فَإِذَا... اسْتَفْثْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ...
٢١٧	محمد بن المنكدر	إِنَّهُمْ بَأْسُونَ بِكُمْ فَإِذَا غَيْبْتُمْ عَنْهُمْ اسْتَوْحَشُوا إِنِّي أَدَخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي
٦٤	الصادق عليه السلام	إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبِقِيعِ فَأَدْعُو لَهُمْ...
١٧٢	الرسول عليه السلام	إِنِّي سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرَبَ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيَ لِمَنْ...
٩٧	الرسول عليه السلام	إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا...
١٦٩	الباقر عليه السلام	إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ... فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تَرْهَدُ...
٩١	الرسول عليه السلام	إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ... فَزُورُوهَا وَاجْعَلُوا...
٦٣	الرسول عليه السلام	إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ... فَزُورُوهَا وَلِيْزِدْكُمْ...
٩٢	الرسول عليه السلام	إِنِّي لِأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَشْفَعُ، وَيَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيَشْفَعُ...
٦٣	الرسول عليه السلام	إِنِّي لَمَّا كُنْتُ بِالْحَيْرَةِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ، كُنْتُ آتِي...
١٧٢	الرسول عليه السلام	إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا...
١٠٢	الصادق عليه السلام	أَوْصَى عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَدَعَى بِشَعْرٍ...
٦٣	الرسول عليه السلام	أَوْلَتْكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنُوا عَلِيًّا...
٢٥١	عبد الرحمن	أَيْنَ تَحَبُّ أَنْ أَصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ؟
٣٢٣	الرسول عليه السلام	بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ أَوْ يُوْرِكَ فِيهِ
٢٤٧	الرسول عليه السلام	بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَطُبْتُ مَيِّتًا، بِأَبِي أَنْتَ...
٢٤١	الرسول عليه السلام	بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ مَثْقَلًا بِالذُّنُوبِ...
٢٣٤	علي عليه السلام	بِشَسْ مَا صَنَعْتُ، لَوْلَا أَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ...
١٠٨	أعرابي	بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ...
١٠٤	الصادق عليه السلام	
١٥٥	المجلسي	

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٠٤	ابن أكرم	بينما أنا ذات يوم... فرأيت محمد بن علي الرضا <small>عليه السلام</small> ...
٨٥	الصادق <small>عليه السلام</small>	بينما الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> في حجر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
٧٦	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	بيوت الأنبياء... نعم، من أفاضلها
٧٥	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	تقولون اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صلّيت...
٢٤٥	جابر بن يزيد	ثمّ ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم
٢٤٠	أسماء	ثمّ دعا بتمرّة فمضعها، ثمّ تفل في فيه، فكان أول...
٢٤٥	أبوجحيفة	ثمّ قام الناس فجعلوا يأخذون يده فيمسحون...
١٠٦	ابن سمان	جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بعد وفاته...
٥٩	المجلسي	جئتك يا رسول الله مستغفراً تائباً من ذنوبي...
١٧٥	المجلسي	جئتك يا مولاي زائراً لك ومسلماً عليك ولائذ بك...
١٥٦	الصادق <small>عليه السلام</small>	الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن...
١٥٥	الصادق <small>عليه السلام</small>	الحمد لله الواحد المتوحد بالأمر كلّها خالق الخلق...
٩٧	عائشة	خرج رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> من عندي فظننت أنه خرج إلى...
١٧٧	علي <small>عليه السلام</small>	خرج عزيز نبيّ الله من مدينته وهو شاب، فمر...
٩٦	طلحة بن عبيد الله	خرجنا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يريد قبور الشهداء، حتى...
٢٥٢	عبدالله بن موهب	دخلت على أمّ سلمة فأخرجت إلينا شعراً من...
٢٥٠	ثابت البناني	دخلت على أنس بن مالك فقلت رأيت عيناك رسول...
٩٩	الصادق <small>عليه السلام</small>	دخلت فاطمة <small>عليها السلام</small> إلى المسجد وطافت بقبر أبيها...
٧٦	الباقر <small>عليه السلام</small>	دعا رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أصحابه بمعنى فقال...
٢٤٤	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فقالت: يا رسول الله...
١٧٣	ابن المشهدي	راغباً إليك في الشفاعة

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٠٣	ابن فضال	رأيت أبا الحسن الرضا <small>عليه السلام</small> وهو يريد أن يودع...
١٠٢	محمد بن مسعود	رأيت أبا عبد الله <small>عليه السلام</small> انتهى إلى قبر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
٢٥٢	عبدالله بن أحمد	رأيت أبي يأخذ شجرة من شعر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فيضعها...
٢٤٦	نافع	رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء على ناقه...
١٠٧	عبيد الله بن عبدالله	رأيت أسامة بن زيد يصلّي عند قبر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
٣٢٤، ١٠٧	عبدالله بن منيب	رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فوقف فرفع...
٢٤١	أنس	رأيت رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> والحلاق يحلقه وقد أطاف...
١٠٧	ابن دينار	رأيت عبدالله بن عمر يقف على قبر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ثم...
٢٤٤	عون بن أبي جحيفة	رأيت قبة حمراء من آدم لرسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، ورأيت...
٢٤٩	يزيد بن عبدالله	رأيت ناساً من أصحاب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> إذا خلا المسجد...
١٦٤	الصادق <small>عليه السلام</small>	رب أفحمتني ذنوبي وقطعت مقاتلي فلا حجة لي...
١٠٢	الصادق <small>عليه السلام</small>	زار زين العابدين علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> قبر أمير...
٩٥	سليمان بن بريدة	زار النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> قبر أمه في الف مقنّع فلم ير باكباً...
٦٣	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم...
٦٤	علي <small>عليه السلام</small>	زوروا موتاكم، فإنهم يفرحون بزيارتكم...
٣١٢	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	زوروها فإنها تذكركم الآخرة
٨٦	الباقر <small>عليه السلام</small>	زيارة قبر الحسين <small>عليه السلام</small> وزيارة قبر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> و...
٢١٥، ١٦٥	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين...
٢٩٩		
٧٦	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	ستة لعنتهم، وكلّ نبيّ مجاب... والمستحلّ من عترتي...
١٥٨	الصادق <small>عليه السلام</small>	السّلام على أبنينا آدم وأمتنا حوّاء السّلام على إبراهيم...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٠١	السجاد <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَتُورِ وَجْهِهِ...
١٥٩	الصادق <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ...
١٣١، ١٣٤	الرسول <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>	السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ...
١٣٥، ١٣٦		
١٧٠	الرضا <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمِنْ...
١٩٢	الفاكهي	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ...
١٩١	ابن عقيل الحنبلي	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... اللَّهُمَّ صَلِّ ... وَأَلْ...
١٨٥	عبدالقادر الجيلاني	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... اللَّهُمَّ صَلِّ ... وَعَلَى...
١٨٦	عبدالله بن قدامة	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ...
١٨٩	الدمياطي	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ...
١٥٩	الصادق <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبِرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ...
١٦٩	ابن طاووس	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ التَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا...
١٠٣	الكاظم <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَه...
١٠٢	السجاد <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ...
١٠٧	ابن عمر	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
١٠٨	أعرابي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
٢٩٠	السليمي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
١٨٨	النووي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم
١٨٨	النووي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ...
١٨٣	الغزالي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ... يَا أَمِينَ اللَّهِ...
١٩٠	القسطلاني	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ... يَا حَبِيبَ اللَّهِ...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٨٧	النوي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ... يا خيرة الله...
١٦٢	ابن المشهدي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة...
١٥٨	ابن طاووس	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نبي الله ورسوله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا...
١٦١	المجلسي	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وارث محمد حبيب الله السَّلَامُ عَلَيْكَ...
١٠٤	الهادي <small>عليه السلام</small>	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وليَّ الله...
٩٧	الرسول <small>عليه السلام</small>	السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط وإننا...
٩٧	الرسول <small>عليه السلام</small>	السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون...
٩٢	الرسول <small>عليه السلام</small>	السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم...
٢٢٥	الرسول <small>عليه السلام</small>	شيطان يقال خنزب، ادنْ منِّي يا عثمان! اخرج...
١٦٩	جبرئيل <small>عليه السلام</small>	طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك وردّ عليك...
١٧٧	ابن عباس	عدد كثير خرجوا فراراً من الجهاد في سبيل الله...
٢٤٢	أسماء بنت يزيد	فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه...
٢٥٢	سهل بن سعد	فأقبل النبي <small>عليه السلام</small> يومئذٍ حتّى جلس في سقيفة...
٩٧	عائشة	فقدته - تعني النبي <small>عليه السلام</small> - فإذا هو بالقيع فقال...
٢٤٢	مسلم	فكان أبو أيوب الأنصاري يصنع للنبي <small>عليه السلام</small> طعاماً...
١٧٣	أحدهم <small>عليه السلام</small>	فكونوا لي شفعاء فقد وفدتُ إليكم...
١٧٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	فكن لي شفيعاً إلى الله ربك وربّي في قضاء حوائجي...
١٧٤	بعضهم <small>عليه السلام</small>	فكن لي شفيعاً إلى ربك يوم فقري وفاقتي...
١٧١	علم الهدى	فلعنة الله على من جار عليك وظلمك ومنعك الماء...
٢٤٤	عروة بن مسعود	فَوَ اللهُ ما تتخّم رسول الله <small>عليه السلام</small> نخامة إلا وقعت في...
٩٦	ابن عماد الحنبلي	قتله النبي <small>عليه السلام</small> - وهو ميّت - وكان يزوره...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٩٦	الرسول <small>ﷺ</small>	قبور أصحابنا... هذه قبور إخواننا
٢١٧	أوس بن عبد الله	قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكوا إلى...
٩٥	الرسول <small>ﷺ</small>	قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد <small>ﷺ</small> ...
١٠٨	علي <small>عليه السلام</small>	قدم علينا امرؤ عندما دفننا رسول الله <small>ﷺ</small> ثلاثة...
١٠٧	المقبري	قدمت على عمر بن عبد العزيز إذ كان خليفة بالشام...
٧٦	السيوطي	قرأ رسول الله <small>ﷺ</small> ﴿في بيوت أذن الله...﴾ فقام إليه...
١٣٤، ١٣١	الرسول <small>ﷺ</small>	قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين...
١٣٦، ١٣٥		
١٠٢	الباقر <small>عليه السلام</small>	كان أبي علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> قد اتخذ منزله...
١٠٢	الباقر <small>عليه السلام</small>	كان أبي علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> يقف على قبر...
٢٣٩	أنس بن مالك	كان رسول الله <small>ﷺ</small> إذا صلى الغداة جاء خدم...
٩٧	عائشة	كان رسول الله <small>ﷺ</small> كلما كان ليبتها من رسول الله <small>ﷺ</small> ...
٢٤٨، ١٠٠	الذئبال بن حرملة	كان علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> يغدو ويروح على قبر...
٣١٥، ٣١٢	ابن عمر	كان النبي <small>ﷺ</small> يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً...
٣١٧		
١٣١	ابن أبي الحديد	كانت أم سلمة رحماً لله تذهب فتسلم عليهم...
٢٥٣	أبو القاسم بن مأمون	كانت عندنا قصعة من قصاع النبي <small>ﷺ</small> فكنا نجعل...
٩٩	الباقر <small>عليه السلام</small>	كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور قبر حمزة وتقوم...
٢١٨	ابن عباس	كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلمنا التقوا هزمت...
١٣٩، ٨٦	الصادق <small>عليه السلام</small>	كمن زار الله عز وجل فوق عرشه (من زار رسول الله)
١٣٣	الرسول <small>ﷺ</small>	كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٦٣	الرسول ﷺ	كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها...
٩١، ٦٣	الرسول ﷺ	كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تُرهد...
١٥٤	المجلسي	لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله... سبحان الله...
١٥٥	الصادق عليه السلام	لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله... لا إله إلا الله...
٢٤٩، ١٠٧	الرسول ﷺ	لا تبكوا على الذين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه...
٣٢١، ٣٢٠، ٣٠٣	الرسول ﷺ	لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً...
٣٢٥، ٣٢٢		
٢٥٥	الرسول ﷺ	لا تجتمع أمتي على ضلالة
٣٢٥، ٣٢١	الرسول ﷺ	لا تجعلوا قبري عيداً
٢٨١، ٢٧٠	الرسول ﷺ	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام...
٣٠٣، ٣٠٢		
٣١٢، ٣٠٩		
٣١٣		
٢٥٥	الرسول ﷺ	لا يجمع الله تعالى هذه الأمة على ضلالة
٢٥٥	الرسول ﷺ	لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً
٩٠	سعد بن أبي وقاص	لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه السلام...
٣٠٦	الرسول ﷺ	لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد...
٣٠٤، ٣٠٢	الرسول ﷺ	لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد يتغي...
٣٠٩، ٣٠٦		
٢٤٢	الرسول ﷺ	لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله...
١٧٥	الصادق عليه السلام	ليتك داعي الله لتيك إن كان لم يجبك بدني...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٣٤، ١٣٣	الرسول <small>ﷺ</small>	لعن الله زوّارات القبور
١٣٥		
٣٢٣، ٣٠٣	الرسول <small>ﷺ</small>	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً
٣٢٥		
١٣٠	ابن عباس	لعن رسول الله <small>ﷺ</small> زائرات القبور والمتخذين عليها...
٢٥٠	الذماري	لقبت وائلة بن الأسقع اللّيثي قال قلت بايعت بيدك...
٧٧	الصادق <small>عليه السلام</small>	شَرَّ عَزْرٍ وَجَلٍّ فِي بِلَادِهِ خَمْسَ حَرَمٍ: حَرَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ... لم أر قبله ولا بعده مثله
٢٨٩	علي <small>عليه السلام</small>	
٢٩٠	الرسول <small>ﷺ</small>	لم يزل الله تعالى ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى...
٢٢٢	الرسول <small>ﷺ</small>	لَمَّا اعْتَرَفَ آدَمُ <small>عليه السلام</small> بِالْخَطِيئَةِ قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ...
٢٩٩، ٢١٤	الرسول <small>ﷺ</small>	لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ، قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ... لَمَّا حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> رَأْسَهُ بِعُنَى أَخَذَ شَقَّ رَأْسِهِ... لَمَّا دَخَلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْجَابِيَةَ سَأَلَهُ بِلَالُ أَنْ يَقْرَهُ... لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> الْجِمْرَةَ وَنَحَرَ نَسَكَهُ وَحَلَقَ... لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رِوَاحِلِنَا فَنَقَبْتُ... لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ...﴾... لَمَّا هَمَّ الْحُسَيْنُ <small>عليه السلام</small> بِالْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ... لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِإِشْخَاصِ الرِّضَا <small>عليه السلام</small> إِلَى خِرَاسَانَ... لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ لَهُ الْجَنَّةُ (مَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> مُتَعَمِّدًا) لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَرَكَوا الْحَجَّ لَكَانَ عَلَى الْوَالِي... ١٤٣، ١١٤

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٢٤٦	نافع	لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله ﷺ لقلت هذا...
٣١٧	عمر	لو كان مسجد قُباء في أفق من الآفاق ضربنا إليه...
٣١٧	عمر	لو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر...
٨٥	الصادق عليه السلام	ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل...
٧٧	عائشة	ما رأيت أحداً كان أشبه سُنْتاً وهدياً ودلاً برسول الله...
١٤٢	الرسول ﷺ	ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرنني إلا...
٨٨	الرسول ﷺ	ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عزّ وجلّ إليّ روي...
٢٣٢	الرسول ﷺ	ما من رجل مسلم يموت فيقوم عليّ جنازته أربعون...
٩١	الرسول ﷺ	ما من عبد يمرّ بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا...
٣١٨	عبدالله بن عمر	ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض، أو مسجداً بُني...
٢٣٢	الرسول ﷺ	ما من ميت يموت يصلّي عليه أمة من الناس يبلغون...
٣١٨، ١٠٦	الرسول ﷺ	ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن تزورني...
١٧٦	الصادق عليه السلام	ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿ويوم نحشر من...﴾...
٢٣٣	الرسول ﷺ	مرحباً يتبع الأخ الصالح
٣١٨	الزهري	مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قرية يقال لها...
٢٤٠	الرسول ﷺ	معك تمر؟ حبّ الأنصار التمر
١٤٢	الرسول ﷺ	من أتى مكة حاجاً ولم يزرنني إلى المدينة جفاني...
١٣٩، ٨٤	الرسول ﷺ	من أتى مكة حاجاً ولم يزرنني إلى المدينة جفوته...
٢٨٥، ٨٧	الرسول ﷺ	من جاءني زائراً لا يعمل حاجة إلا زيارتي...
٨٨	الرسول ﷺ	من حجّ إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له...
٢٨٥، ١١٧، ٨٧	الرسول ﷺ	من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٢١، ٨٨	الرسول <small>ﷺ</small>	من حجّ ولم يزرنني فقد جفاني
١٤١		
٣١٧	الرسول <small>ﷺ</small>	من خرج حتّى يأتي هذا المسجد - مسجد قباء - ...
٨٨	علي <small>عليه السلام</small>	من زار قبر رسول الله <small>ﷺ</small> ، كان في جواره
٩٢	الرسول <small>ﷺ</small>	من زار قبر والده في كلّ جمعة فقرأ عندهما...
٨٩	الرسول <small>ﷺ</small>	من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفيعاً...
١٤٣، ٨٤	الرسول <small>ﷺ</small>	من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في...
٢٨٥	الرسول <small>ﷺ</small>	من زار قبري حلّت له شفاعتي
٨٨	الرسول <small>ﷺ</small>	من زار قبري فله الجنة
١١٦، ٨٧	الرسول <small>ﷺ</small>	من زار قبري وجبت له شفاعتي
١١٨، ١١٧		
٢٨٥، ١١٩		
٥٢	الصاق <small>عليه السلام</small>	من زارنا بعد معاتنا فكأنما زارنا في حياتنا
٨٧	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً...
٢٨٥	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي
٨٩	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني بعد موتي فكأنما زارني... ومن جاورني...
١١٨	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني بعد موتي فكأنما زارني... ومن زار قبري...
٨٨	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني بعد موتي فكأنما زارني... ومن مات...
١٣٩، ٨٤	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي...
١٤٠، ٨٥	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني حيّاً أو ميتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميتاً...
١٣٩، ٨٤	الرسول <small>ﷺ</small>	من زارني حيّاً وميتاً كنت له شفيعاً يوم القيامة

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٥٢	الرسول ﷺ	مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٣٩، ٨٥	الرسول ﷺ	من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جواربي...
٨٨	الرسول ﷺ	من صَلَّى عَلَيَّ عِنْد قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ...
١٧٢	علي عليه السلام	من كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَنْلِهِ
١٧٢	الرسول ﷺ	من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي
٢٨٥	الرسول ﷺ	مَنْ لَمْ يَزِرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي
٢٨٢	الرسول ﷺ	من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر إبراهيم الخليل عليه السلام
٨٨	الرسول ﷺ	من مات في أحد الحرمين بُعث من الأمنين يوم ...
٩٠	عبدالله بن عمر	من مرَّ عليَّ هؤلاء الشهداء فسَلَّمْ عليهم، لم يزالوا...
١٤٢	الرسول ﷺ	من وجد سعة ولم يقدِّ إليَّ فقد جفاني
١٧٠	الهادي عليه السلام	موا لي لكم ولأولياتكم...
١٧١	ابن طاووس	موا لي لأولياتك معادياً لأعدائك مستبصراً بشأنك...
٢٤٧	المسور بن مخزوم	نزل رسول الله بأقصى الحديدية عليَّ ثم د قليل الماء...
٦٤	الصادق عليه السلام	نعم إي والله، إنهم ليعلمون بكم، ويفرحون بكم...
٦٣	الرسول ﷺ	نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فإنها ترقى...
١٣٤، ١٣٢	الرسول ﷺ	نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها
١٣٣، ١٣٠	أم عطية	نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا
٢٦٢		هذا قبر أبيك إبراهيم فانزل فصلً فيه وهذا بيت لحم...
١٠٣	الصادق عليه السلام	هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام
٢٥٣	عبدالله مولى أسماء	هذه جبة رسول الله ﷺ كان يلبسها كانت...
٢٥١	أنس بن مالك	هذه شجرة من شعر رسول الله ﷺ فضعها تحت...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
١٧٥	المجلسي	هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا...
١٠١	السجّاد <small>عليه السلام</small>	هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ بن أبي طالب...
٢٧٩	عمر	هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي...
١٦٥	الصادق <small>عليه السلام</small>	هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب...
١٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	وأشهد أنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث...
١٧١	الصادق <small>عليه السلام</small>	وأشهد أنّ قاتلك في التار أدين الله بالبراءة منّ قتلك...
١٧٠	الطوسي	وأشهد أنّ من قتلكم وحاربكم مشركون ومن ردّ...
١٧٨	ابن طاووس	وإن أدركني الموت قبل ظهورك فأتوسّل بك إلى الله...
١٧٨	ابن طاووس	وإن حال بيني وبين لقائه الموت ألذّي جعلته علي...
٨٠	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	وإنّ حبيبي جبرئيل أتاني فأخبرني بأنكم قتلني...
١٧٨	القائم <small>عليه السلام</small>	وأنّ رجعتكم حقّ لا شكّ فيها...
٩١	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	وإني كنت نهيتكم عن ثلاث: عن زيارة القبور...
٣١٨	عمر	والله لأنّ أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة...
٦٣	علي <small>عليه السلام</small>	وجدتهم جيران صدق، يكفون ألسنتهم ويذكرون...
٩٢	ابن عباس	وجعلت فاطمة رضي الله عنها تبكي عليّ شفير قبر...
١٩٣	الكرماني	وَدَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ مَوْدَعٍ وَلَا سَامِحِينَ...
١٦٨	الشهيد	والحمد لله الذي استنقذنا بك من الهلكة وهدانا بك...
٨٩	سهل بن سعد	وقف رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> على قتلّي أحد فقال...
٩٠	ابن أبي الحديد	وكان أبو سعيد الخدري يقف على قبر حمزة فيدعو...
٩٠	ابن أبي الحديد	وكان أبو هريرة وعبدالله بن عمر يذهبان فيسلمان...
٢٤٦	زبير بن بكار	وكان عبدالله بن عمر يتحفّظ ما سمع من رسول الله...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٩٩	الواقدي	وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تأتيهم (شهداء أحد)...
١٧٣	ابن المشهدي	ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة الأئمة من ذريتها...
٩١	الرسول ﷺ	ونهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا...
٧٨	الرسول ﷺ	يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبر ولدك...
٨٥	الحسين عليه السلام	يا أبتاه ما لمن زارك؟
٨٥	الحسين عليه السلام	يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟
١٠١	الحسن عليه السلام	يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي...
١٠١	الحسن عليه السلام	يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها عني فإذا...
٢٤٥	الرسول ﷺ	يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين؟
٢٤١	الرسول ﷺ	يا أنس انطلق بهذا إلى أم سليم
٧٦	الرسول ﷺ	يا أيها الناس إني تارك فيكم حرمان الله: كتاب الله...
١٥٤	ابن طاووس	يا باقي العزّ والمظمة ودائم القدرة وشديد البطش...
٣١٩، ١٠٦	الحسن والحسين عليهما السلام	يا بلال نشتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤذنه...
٨٥	الرسول ﷺ	يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة...
١٤٠، ٨٥	الرسول ﷺ	يا بني من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك...
١٧٣	الصادق عليه السلام	يا حجة الله يا أمين الله يا وليّ الله إن بيني وبين الله...
٢٤٧	محمد بن جابر	يا رسول الله ﷺ أعطني من قميصك قطعة أستأنس...
٢٤٨	زياد بن الحارث	يا رسول الله ﷺ إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسمننا...
٢٤٠	عمرة بنت سهل	يا رسول الله ﷺ إن لي إليك حاجة قال وما هي قال...
٢٤٦	عتبان	يا رسول الله ﷺ إني قد أنكرت من بصري وإن السيل...

الصفحة	القائل	الأحاديث والآثار و...
٨٠	الحسين <small>عليه السلام</small>	يا رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> طائفة من أمتي يريدون بذلك برّي...
١٠٠	علي <small>عليه السلام</small>	يا رَسُولَ اللَّهِ ما أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَكَ...
٨٥	الحسن <small>عليه السلام</small>	يا رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ما لمن زارنا
١٧٢	الشهيد	يا سيّد خلق الله إني أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّي...
١٦٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	يا سيّدي تعرّضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك...
١٧٦	المجلسي	يا سيّدي ومولاي وإمامي والمفترض عليّ طاعته...
١٠٣	الصادق <small>عليه السلام</small>	يا صفوان، أنخ الراحلة، فهذا حرم جدّي...
٧٧	ابن عباس	يا عدوّ الله أذيت رسول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ...﴾...
١٤٠، ٨٥	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	يا عليّ، من زارني في حياتي أو بعد موتي...
١٥٤	ابن طاووس	يا من ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير وأنت عليّ...
١٧٠	الصادق <small>عليه السلام</small>	يا موالِيّ أنا سلم لمن سالمكم وحرّ لمن حاربكم...

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	الأشعار
١٠٠	علي <small>عليه السلام</small>	إلى الله أشكوا لا إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
٢٣٣	سواد بن قارب	فكن لي شفيحاً يوم لا ذو شفاعة بعن فتيلاً عن سواد بن قارب
١٠٠	علي <small>عليه السلام</small>	ما غاض دمعي عند نازلة إلا جملتك للبكاء سيباً
٥٨	عياض	يا دار خير المرسلين ومن به هدي الأنعام وخُصَّ بالآيات
٢٨٤		خليلِي هذا ربع عزة فاعقلا قلوبكما ثم انزلا حيث حلَّت
٢٥٧		لك ألف معبود مطاع أمره دون الإله وتدعي التوحيدا
٨٢		وما حبَّ الديار شغفن قلبي ولكن حبَّ من سكن الديارا
٢٥١	كعب بن زهير	نسبت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
١٠٠، ٩٩	فاطمة <small>عليها السلام</small>	ماذا على من شمَّ تربة أحمد أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا
٢٤٨		
١٠٨، ٦٩	أعرابي	يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيهنَّ القاع والأكم

فهرس المواضيع

٩	تمهيد
١١	منهجنا في تأليف الموسوعة
١٥	التعريف بالنسخ الخطية
٢٥	صور النسخ الخطية
٤٩	مفهوم الزيارة
٥٥	الهدف من الزيارة
٦٥	الزيارة في القرآن والسنة
٨٣	الزيارة في الأحاديث والروايات
٨٤	(أ) مختارات مما ورد من أحاديث الخاصة حول زيارة الرسول الأكرم ﷺ
٨٧	(ب) مختارات مما ورد من أحاديث العامة حول زيارة الرسول الأكرم ﷺ
٨٩	(ج) مختارات مما ورد من أحاديث العامة حول زيارة الشهداء
٩١	(د) مختارات مما ورد من أحاديث العامة حول زيارة القبور
٩٤	الزيارة في سيرة النبي الأكرم ﷺ
٩٤	زيارة القبور وسيلة للتذكير بالمعاد
٩٥	(أ) زيارته ﷺ قبر أمه آمنة بنت وهب
٩٦	(ب) زيارته ﷺ قبر عثمان بن مظعون

- ٩٦ (ج) زيارته عليه السلام شهداء أحد وحثه الناس عليها
- ٩٧ (د) زيارته عليه السلام قبور البقيع
- ٩٨ **الزيارة في سيرة المعصومين عليه السلام**
- ٩٩ زيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول عليه السلام والشهداء
- ١٠٠ اهتمام الأئمة عليهم السلام بزيارة مشاهد المعصومين
- ١٠٥ **سيرة المسلمين في زيارة النبي عليه السلام**
- ١١٠ **زيارة النبي عليه السلام من وجهة نظر الفقهاء والعلماء**
- ١١١ (أ) فقهاء وعلماء الخاصة
- ١١٦ (ب) فقهاء وعلماء العامة
- ١٢٣ **سيرة المسلمين في زيارة المقابر**
- ١٢٨ زيارة النساء للمقابر
- ١٢٨ زيارة النساء لقبر الرسول الأكرم عليه السلام وقبور الأولياء
- ١٢٩ زيارة النساء لقبور المسلمين
- ١٣٠ (أ) الروايات
- ١٣٢ (ب) أقوال علماء العامة
- ١٣٧ **ثواب الزيارة وحكم إهمالها**
- ١٣٩ (أ) ثواب الزيارة
- ١٤١ (ب) حكم إهمال الزيارة
- ١٤٢ **موقف الحاكم الإسلامي من ترك الزيارة**
- ١٤٥ **آداب الزيارة**

- ١٤٧ آداب الزيارة في روايات الفريقين
- ١٤٧ (أ) من كتب الخاصة
- ١٤٨ (ب) من كتب العامة
- ١٥١ **من معطيات نصوص الزيارات**
- ١٥٣ نصوص الزيارات موسوعة معارف إلهية
- ١٥٤ ١- التوحيد
- ١٥٦ ٢- النبوة
- ١٥٩ ٣- الإمامة
- ١٦٢ ٤- المعاد
- ١٦٤ ٥- طلب التوبة، والاستغفار
- ١٦٦ ٦- الارتباط بالله وطلب الحوائج
- ١٦٨ ٧- التولّي لأولياء الله
- ١٧٠ ٨- التبرّي من أعداء الله
- ١٧٢ ٩- طلب الشفاعة
- ١٧٤ ١٠- تلبية نداء الأئمة عليهم السلام وتجديد البيعة لهم
- ١٧٦ ١١- الرجعة
- ١٨١ **نماذج من نصوص الزيارات الواردة عن العامة**
- ١٩٥ **الدعاء في المرقد النبوي الشريف**
- ٢٠٧ **التوسل بالأنبياء والأولياء**
- ٢١٢ التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته

- ٢١٤ الروايات الواردة من طرق العامة
- ٢١٤ التوسل به عليه السلام قبل ولادته
- ٢١٥ التوسل به عليه السلام في حياته
- ٢١٦ التوسل به عليه السلام بعد وفاته
- ٢١٨ توسل اليهود بالنبي عليه السلام طلباً للانتصار
- ٢١٨ استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب
- ٢٢٠ أقوال علماء العامة حول التوسل
- ٢٢٧ طلب الشفاعة
- ٢٣٥ التبرك بآثار رسول الله عليه السلام
- ٢٣٩ (أ) تبرك الناس واستشفائهم بشخص رسول الله عليه السلام في حياته من طرق العامة
- ٢٤٨ (ب) التبرك بآثار الرسول الأكرم عليه السلام بعد وفاته، من طرق العامة
- ٢٥٩ ردّ بعض الشبهات حول الزيارة والسفر إليها
- ٢٦١ الرد على آراء ابن تيمية حول الزيارة
- ٣٠٢ الجواب عما استدّلوا به للمنع من الزيارة والسفر لها
- ٣٠٤ آراء علماء العامة حول حديث «لا تشد الرحال»
- ٣١٧ ما ورد في شد الرحل إلى غير المساجد الثلاثة
- ٣٢٧ قائمة ببليوغرافية حول كتب الزيارات
- ٣٢٩ المصنّفون الأوائل لكتب المزار
- ٣٣٣ كتب الزيارات عند الإمامية
- ٣٥٩ كتب الزيارات عند العامة

٣٧٥	كتب الزيارات المجهولة المؤلف
٣٧٩	الزيارات ضمن مكتب الأدعية والمناسك سنة الإمامية
٣٧٩	الف) المعلومة المؤلف
٣٨٧	ب) المجهولة المؤلف
٣٨٩	شروع الزيارات
٣٩٥	تاريخ المزادات

الفهارس

٤٠١	فهرس الآيات القرآنية
٤٠٩	فهرس أسماء النبي وعترته المعصومين <small>عليهم السلام</small> وكناهم وألقابهم ونعوتهم
٤٠٩	الرسول الأكرم <small>صلى الله عليه وآله</small>
٤١١	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٤١٢	فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٤١٣	الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small>
٤١٣	الحسين بن علي <small>عليهما السلام</small>
٤١٣	علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small>
٤١٣	محمد بن علي <small>عليهما السلام</small>
٤١٤	جعفر بن محمد <small>عليهما السلام</small>
٤١٤	موسى بن جعفر <small>عليهما السلام</small>
٤١٤	علي بن موسى <small>عليهما السلام</small>
٤١٤	محمد بن علي <small>عليهما السلام</small>
٤١٤	علي بن محمد <small>عليهما السلام</small>
٤١٥	الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small>
٤١٥	الحجة بن الحسن <small>عليهما السلام</small>

- ٤١٦ الألقاب المشتركة للأئمة المعصومين عليهم السلام
- ٤١٧ فهرس أسماء الأنبياء عليهم السلام وكناهم وألقابهم
- ٤١٧ فهرس أسماء الملائكة
- ٤١٨ فهرس الأعلام
- ٤٣٨ فهرس الكنى
- ٤٤٤ فهرس الألقاب والنعوت
- ٤٥٨ فهرس الأمم والطوائف والأديان وما يتعلق بها
- ٤٦٤ فهرس الأماكن والبقاع وما يتعلق بها
- ٤٧٢ فهرس الأدوات والأبسطة والزينة
- ٤٧٤ فهرس أوائل الأحاديث والآثار والزيارات
- ٤٩٣ فهرس الأشعار
- ٤٩٥ فهرس المواضيع